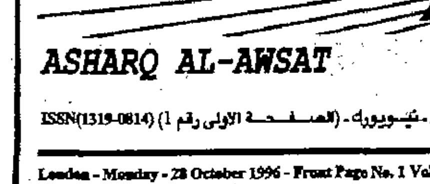
الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 16 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6544

London - Monday - 28 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6544

شكوك حول إطلاق سراح سكرتير السفارة الفرنسية في اليمن

اختفاء الدبلوماسي قبل وصوله لصنعاء

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» صنعاء - أ.ف.ب:

افاد مصدر دبلوماسي امس ان الدبلوماسي الفرنسي الذي افرج عنه مساء اول من امس في مارب اختطفته مرة اخرى القبيلة نفسها التي كانت قد اختطفته بينما كان في طريقه الى صنعاء بعد ان اطلق سراحه.

واوضح المصدر ذاته ان قبيلة جهم التي ينتمي اليها الخاطفون اعترضت الموكب عند بلدة سروح بين العاصمة ومارب (180 كيلومترا شرق صنعاء). الا ان معلومات توفرت لـ«الشرق الأوسط» من باريس شككت في ان يكون قد اطلق سراح الدبلوماسي الفرنسي اصلا، وافادت بان الإعلان عن الافراج عنه اول من امس قد جاء قبل اوانه.

ووسط غموض شديد حول الكيفية التي اختطف بها مجددا الدبلوماسي الذي قالت مصادر يمنية انه السكرتير الاول للسفارة الفرنسية وسط حراسة امنية خلال عودته الى صنعاء التزم المسؤولون اليمنيون الصمت تجاه ما حدث حتى مساء امس.

ويذكر ان الدبلوماسي كان قد اختطف في المرة الاولى يوم الاحد من الاسبوع الماضي حيث اقتاده المختطفون الى منطقتهم في مارب وطالبوا الحكومة بتعويضات عن اضرار السيول، ثم تنازلوا عن تلك وطالبوا فقط بوقف ملاحقة زعيمهم المطلوب بسبب خطف دبلوماسي اميركي في عام 1993.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فقد استعاد افراد مسلحون من القبيلة الرهينة مع الخاطفين الثلاثة الذين يتزعمهم مبارك المشن الزائدي والذين كانوا قد سلموا انفسهم الى السلطات رغم وجود اعيان من قبائل المنطقة توسطوا للافراج عن الدبلوماسي ومواكبة الشرطة.

وعلق احد الدبلوماسيين بالقول «عدنا الى نقطة الصفر» مشيرا الى ان السلطات اليمنية محرجة تماما لانها كانت قد اعلنت الافراج عن الدبلوماسي الفرنسي مساء اول من امس.

وفي باريس اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الدبلوماسي احتجز بعد ساعات رهينة من قبل القبيلة نفسها فيما كان في طريقه الى صنعاء.

وقال ايف دوتريو المتحدث باسم الوزارة ان «سفارتنا في صنعاء ابلغت على الفور السلطات اليمنية التي تتعاون معها بشكل وثيق».

واكد مسؤول ان الخاطفين وهم من قبيلة جهم آل طعيمان كانوا قد افرجوا بالفعل عن رهينتهم لثلاثة من الزعماء القبليين كانوا يتوسطون نيابة عن الحكومة، وذلك قبل ان يخطفوه مجددا بعد ساعات.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل صباح الأحمد

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط» - وواس

شهدت السعودية أمس نشاطاً سياسياً ودبلوماسياً مكثفاً تركز على متابعة عدد من القضايا محلياً وخليجياً.

فقد استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة أمس الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، واجرى معه محادثات تركزت على العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير الكويتي صباح الخالد الصباح.

وكان الأمير عبد الله قد استقبل امس ايضا السفير الاميركي وايش فاولر. كما استقبل السفير الاميركي السابق ريموند ميبوس.

واستقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس وزير العمل الباكستاني مخدم امين فهيم الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو.

في ختام اجتماعات محافظي النقد بالخليج

اتجاه لرفع الحدود بين المصارف الخليجية



الرياض: من جاسر الجاسر

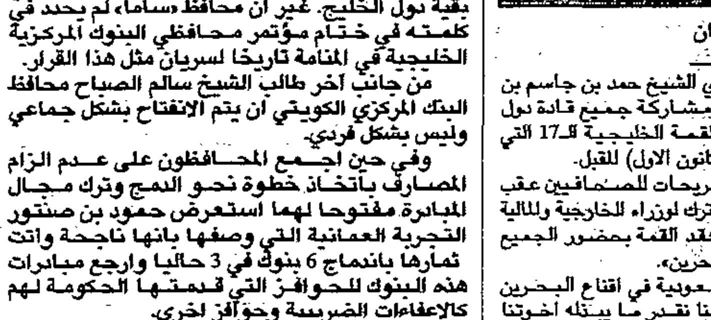
أعرب وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن تطلع قطر الى مشاركة جميع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في القمة الخليجية الـ17 التي ستعقد في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال الشيخ حمد في تصريحات للصحافيين عقب مشاركته امس في الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية في دول المجلس «نحن نأمل ان تعقد القمة بحضور الجميع حتى الاخوة والاشقاء في دولة البحرين».

وحول نجاح الوساطة السعودية في اقناع البحرين بالحضور رد الوزير قائلا: «اننا نقدر ما يبذله اخوتنا السعوديون من جهود، ونعتقد أن جهدهم ومساعيهم الخير سيثمر عن نتائج ايجابية مفيدة».

وعن امكانية انعقاد لقاء ثنائي قطري - بحريني لتجاوز الخلافات الحدودية، اجاب الشيخ حمد «اننا نرحب بكل

التتمة .... ص 4



المنامة: من هناء بوحجي

اعلن محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية (ساما) حمد السياري امس ان المنافسة بين البنوك الخليجية هي من اساسيات السوق الحر، وان موافقة مبدئية صدرت لدراسة موضوع رفع الحدود بين مصارف دول التعاون والسماح لها بفتح فروع في بقية دول الخليج. غير ان محافظ «ساما» لم يحدد في كلمته في ختام مؤتمر محافظي البنوك المركزية الخليجية في المنامة تاريخا لسريان مثل هذا القرار.

من جانب آخر طالب الشيخ سالم الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي ان يتم الانفتاح بشكل جماعي وليس بشكل فردي.

وفي حين اجمع المحافظون على عدم الزام المصارف باتخاذ خطوة نحو الدمج وترك مجال المبادرة مفتوحا لهما استعرض حمود بن صنتور التجربة العمانية التي وصفها بانها ناجحة واتت ثمارها باندماج 6 بنوك في 3 حاليا وارجع مبادرات هذه البنوك للحوافز التي قدمتها الحكومة لهم كالاعفاءات الضريبية وحوافز اخرى.

واستبعد محافظ البنك المركزي القطري عبد الله بن خالد العطية توحيد العملة الخليجية في الوقت الحاضر. وقال ان الاتحاد النقدي لا بد ان يمر بمراحل عدة آخرها توحيد العملة، مشيرا الى ان دول

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

د. الربعي يكتب في الشرق الأوسط

● تنشر «الشرق الأوسط» ابتداء من اليوم مقالاً لوزير التربية والتعليم الكويتي السابق الدكتور أحمد الربعي. ويتناول الدكتور الربعي في موضوع اليوم حفر النفق تحت المسجد الأقصى وزيارة الرئيس الفرنسي إلى المنطقة ويطالب العرب بمبادرة سياسية واضحة تجاه إسرائيل.(ص الرأي)

أربعون عاماً على حرب السويس

● يتناول الكاتب سمير عطا الله في الحلقة الأولى من «أربعون عاماً على السويس» أهمية قناة السويس وكيف أصبحت نقطة تصارع وتجاذب الامبراطوريات القائمة مع بداية القرن الحالي.(ص قضايا)

تشجيع الأمهات على التحدث إلى أطفالهن في الأرحام

● يخطط اخصائيو رعاية الاطفال في لندن لاطلاق مبادرة رائدة لمساعدة الامهات وتشجيعهن على الاتصال باطفالهن حتى قبل الولادة، عبر التحدث الى الطفل وهو في رحم أمه. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أكد عدم وجود عقبات تعترض التشكيل الوزاري اللبناني

الحريري يعلن اليوم أو غدا حكومة «وزراء بنظرة واحدة»

بيروت: من طارق ترشيشي

يعلن الرئيس رفيق الحريري بعد ظهر اليوم او غدا على ابعد تقدير، الحكومة اللبنانية الجديدة التي كلفه رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأليفها. ويتوقع ان تضم 30 وزيرا غالبيتهم من اعضاء البرلمان اللبناني.

واكد الحريري في ختام مشاورته النيابية بعد ظهر امس ان لا عقبات تعترض تاليف حكومته التي هي الثالثة التي يؤلفها منذ العام 1992 على التوالي موضحا انها ستمثل كل المناطق ومؤلفة من اشخاص متفقين على ارضية سياسية وعلى نظرة واحدة لمعالجة الشؤون السياسية او الامنية او الاقتصادية او الاجتماعية او المعيشية، وقال: «ان الوزراء النواب في الحكومة سيكونون اكثر بكثير من الوزراء غير النواب».

واثر هذه المشاورات عقد الحريري اجتماعا مع الرئيس الهراوي واطلعه على حصيلتها وناقش معه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت امانة مجلس الوزراء اللبناني امس عدم صحة الاتهامات والانتقادات التي وجهها النائب نجاح واكيم للحكومة والقضاء. وكان النائب واكيم قد تحدث في مؤتمر صحافي عن اختلاسات مالية في عدد من ادارات الدولة واختلالات في منح العقود لاعادة الاعمار.

وقالت امانة المجلس في ردها على واكيم ان مجلس الوزراء قرر تلزيم مشاريع «الكورنيش

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الضحايا بالعشرات وفرق الإنقاذ تبحث عن ناجين

انهيار مبنى من 13 طابقا قرب مقر مبارك بالقاهرة

القاهرة: من سعيد غيسى وانتصار النمر

انهار برج سكني مكون من 13 طابقاً في ضاحية مصر الجديدة مساء أمس وسقط العديد من القتلى والجرحى.

وحدث الانهيار فجاة ودون مقدمات في البرج الذي يطلق عليه «برج بنك الاسكندرية» نظراً لأن بنك الإسكندرية يشغل الدور الأول منه بالكامل.

وقال مصدر امني لـ«الشرق الأوسط» إنه يعتقد ان الضحايا كثيرون نظراً لأن الانهيار حدث في السابعة مساء بتوقيت القاهرة عندما كان الناس يتاهبون لمشاهدة مباراة كرة القدم بين الزمالك وصفاقس التونسي في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا.

وهرع كبار المسؤولين ورجال الأمن والإسعاف والحريق إلى مواقع البرج المنهار القريب جداً من مقر سكن الرئيس حسني مبارك حيث لا يبعد عنه سوى عشرات الأمتار.

واعلنت حالة الطوارئ في جميع المستشفيات القريبة من موقع البرج المنهار. وكانت عمليات الإنقاذ والبحث عن ناجين مستمرة طوال الليل. ولم تعرف حتى مساء امس اسباب انهيار البرج.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس مبارك ابلغ بالحادث فامر بتوفير كل الإمكانيات لعلاج المصابين والبحث عن الناجين وتشكيل فرق أمنية وهندسية لمعرفة اسباب الحادث وتحديد المسؤولية عنه. كما تابع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الحادث الذي يتلقى تقارير كل ساعة عن أعمال الإنقاذ.

خالد التيماوي نجم هجوم السعودية يسدد الكرة بلعبة خلفية وسط مدافعي الامارات عبد الله بلوشي وخميس ابراهيم (أ.ف.ب)

بطولة «خليجي 96» تتحدد اليوم

حوار كروي بين وزراء الخارجية حول «الأزرق» و«العنابي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

رغم اهمية المواضيع المدرجة على جدول اعمال وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، فإن المباراة التي ستقام اليوم بين منتخبي الكويت وقطر والتي سيتحدد فيها بطل كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها مسقط استأثرت باهتمام الوزراء الذين دخلوا في مساجلة طويلة حولها، لم يحسمها سوى تدخل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي قال «ان الرياضة تفسد ما تصلحه السياسة».

وجاء انشغال الوزراء بالمباراة عقب انتهاء اجتماعهم في الرياض امس، كاشفين بذلك عن خلفية رياضية واسعة فاجأت العديد من الصحافيين.

وقد انتقل الحوار الكروي من قاعة الاجتماعات الى سيارة الامير سعود الفيصل التي عادة ما يقودها بنفسه مصطحبا في المقعد الامامي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد، وفي المقعد الخلفي وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص رياضة

صدامات دموية بين الشرطة والمتظاهرين

الأمن الباكستاني يعزل إسلام أباد عن الخارج

إسلام أباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وقعت اشتباكات بين قوات الامن واعضاء «حزب الجماعة الاسلامية» امس في عدد من المدن الباكستانية بينما منعت الشرطة قيام مظاهرة للحزب في العاصمة اسلام اباد. وقد القت الشرطة قنابل مسيلة للدموع في روالبندي على آلاف من اعضاء الجماعة الاسلامية لدى قيامهم بمسيرة نحو اسلام اباد مطالبين بتنحية رئيسة الوزراء بي نظير بوتو عن السلطة. واصيب عدد كبير من المتظاهرين.

وقطعت قوات الامن العاصمة الباكستانية عن العالم الخارجي منذ الصباح تحسبا لاي تجمع في حين منعت الحكومة المظاهرات. وكان آلاف من رجال الشرطة وحرس الحدود والقوات شبه العسكرية تجوب المدينة وتحمي المنشآت العامة منذ الصباح.

وافاد شهود عيان ان الشرطة اطلقت قنابل مسيلة للدموع واستخدمت الهراوات لتفريق آلاف الأشخاص الذين تجمعوا في اسلام اباد للمشاركة في المظاهرة المعادية للحكومة والتي حاولت الوصول الى البرلمان في المدينة.

وكان عدد كبير من المتظاهرين يسيرون صوب شارع الدستور في المدينة حيث يوجد مبنى البرلمان عندما اعترضت الشرطة طريقهم.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

رفسنجاني يوشك على الرحيل لكنه يمسك بمفاتيح اللعبة

المحافظون يبدأون معركة انتخابات الرئاسة الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

ذكرت مصادر غير رسمية ان «رابطة رجال الدين المناضلين» المعروفة بميلها المحافظ والمقربة من اليمين قررت ترشيح ناطق نوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ليمثلها في معركة الرئاسة الخامسة المقررة في صيف العام المقبل.

في المقابل كان التيار الديني الراديكالي المنافس والمعتبر من اليسار قد رشح رئيس الوزراء السابق ميرحسين موسوي لهذا المنصب في اول بيان يصدر عن «تجمع علماء الدين المناضلين» بعد استئنافه النشاط السياسي قبل اسبوعين. وبين المرشحين المتنافسين يقف العديد من المرشحين غير المعلنين ابرزهم علي اكبر ولايتي وزير الخارجية وحسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية وحسن روحاني سكرتير مجلس الأمن القومي وري شهري امين عام «جمعية الدفاع عن القيم الاسلامية»، وهي جمعية حديثة الظهور. واذا كان رئيس البرلمان الحالي هو الاوفر فرصة حتى الآن من حيث دعم كبار رجال الدين المحافظين له من جهة واستعداداته الكبرى لخوض معركة الرئاسة مبكرا من جهة اخرى، فان منافسه مير حسين موسوي يحظى بشعبية واسعة فاقت كل التوقعات حسب استطلاعات الرأي المتعددة وذلك رغم غيابه الطويل عن المسرح السياسي منذ نهاية الحرب العراقية - الايرانية والغاء منصب رئيس الوزراء في ايران.

غير ان موسوي ينقصه دعم كبار رجال الدين، كما انه ينتمي لفئة «الافندية»، وهو ما قد يجعله مرشحا غير قوي امام ناطق نوري، وهذا ما يمنعه حتى الآن على ما يبدو من قبول المنازلة رغم اصرار العديد من القوى السياسية على ترشيحه.

وربما يعود سبب عدم دخول موسوي حلبة المنافسة انه اولا يعرف طبيعة الامور، وحتى لا تتكرر تجربة الرئيس الاول بني صدر معه ثانيا وقد يكون الامر الثالث انتظاره لاستمزاج رأي القيادة الدينية العليا في البلاد.

وحدهم جماعة الرئيس رفسنجاني المصنفين في يمين الوسط او تكتل «الاعمار والبناء» لم يفصحوا بعد عن مرشحهم الحقيقي بانتظار غربلة المواقف الاخرى اولا واعتقادهم بان المعركة ما تزال مبكرة من الناحية الدستورية، الامر الذي قد يمنحهم فرصة التشاور مع بعض المرشحين غير المعلنين ومناقشة برامج المرشحين المختلفين بمن فيهم مرشح تيار اليمين المحافظ الذي نافسهم على مقاعد البرلمان في آخر حملة انتخابية قبل ان يمنحوا تأييدهم للمرشح الذي يضمن لهم مواصلة برامج التنمية والاعمار والبناء وبالتالي مشاركتهم في تركيبة الحكومة المقبلة. اما الرئيس هاشمي رفسنجاني شخصيا فينقل عنه وقوفه على الحياد حتى لا يفقد مشروعيته التي ترسخت عرفيا في شراكته للمرشد علي خامنئي في ادارة دفة البلاد بعد الانتهاء من ولايته الثانية.

يبقى اخيرا القول انه لم يقدم اي من المرشحين المعلنين او غير المعلنين حتى الآن برنامجا للحكم يميزه عن الآخرين في اي مجال من المجالات عدا الشعارات العامة التي تستقي غالبيتها مضامينها من مبادئ النظام الاسلامي العام او تدور حول خطط وبرامج الرئيس رفسنجاني الخمسية الاولى والثانية، وهذا ما يدفع المراقبين الى الاعتقاد بان الرئيس رفسنجاني ما يزال يمسك بمفاتيح اللعبة حتى الآن رغم كونه سيغادر مواقعه التنفيذية في اواخر يوليو (تموز) العام المقبل.

إطلاق سراح كافة المعتقلين وسط ترحيب من المعارضة

الملك حسين طلب من الحكومة الأردنية إغلاق ملف اضطرابات الجنوب نهائيا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين طلب من الحكومة الاردنية اقفال ملف اضطرابات جنوب الاردن، واطلاق سراح جميع المعتقلين في تلك القضية حسب الاجراءات القانونية المعمول بها.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة عبد الكريم الكباريتي أطلقت بالفعل امس سراح آخر المعتقلين في تلك الاضطرابات بكفالات تمهيدا لاغلاق ملف تلك القضية التي سبق ان شغلت الرأي العام الاردني والسياسي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي. واعلنت مصادر المعارضة بدورها ان جميع المعتقلين خلال احداث الجنوب وما تبعها لخلي سبيلهم بالكفالة، ولم يبق منهم احد رهن الاعتقال، وافرج عن آخر معتقل في هذه القضية اول من امس. واستبعدت المصادر اجراء محاكمة لمن اعتقل خلال الاحداث لا سيما وانه لم تعد لائحة اتهام ضدهم خلال مدة اعتقالهم التي امتدت اكثر من شهرين.

وتوقعت المصادر الاردنية المسؤولة نفسها ان لا تجري محاكمات بالفعل بعد اغلاق ملف هذه القضية، دون اصدار قرار اتهامي. وكانت قيادات المعارضة قد التقت بولي عهد الاردن الامير حسن وبحثت معه قضية المعتقلين، فوعد ببحثها مع الملك حسين، الامر الذي وصل بهذه القضية الى هذه النتيجة الايجابية التي رحبت بها المعارضة.

واتضح، حسب مصادر المعارضة، ان قادة الاحزاب والنواب العاملين في المعارضة لم يكونوا على علم مسبق بما حدث الامر الذي ساعد في الاسراع في اغلاق ملف هذه القضية.

ويرى المراقبون ان اطلاق سراح المعتقلين يعتبر خطوة متقدمة على طريق تحقيق الانفراج السياسي بين الحكومة والمعارضة خاصة البرلمانية منها، مع اقتراب موعد افتتاح الدورة البرلمانية العادية الرابعة والاخيرة لمجلس النواب الحالي التي ارجئت الى 19 من الشهر المقبل بدلا من موعدها الدستوري في مطلع الشهر الحالي. واعربت المعارضة عن ارتياحها لهذه الخطوة التي تعتبر تمهيدا لاجراء حوار وطني موسع يشمل كافة القطاعات بما في ذلك الحكومة لانهاء حالة الاحتقان السياسي التي تفاعلت بعد احداث الجنوب ووصول الحوار بين الحكومة والمعارضة الى طريق مسدود.

واوضحت المصادر الاردنية المسؤولة نفسها ان ما رافق تلك القضية من مواقف لها علاقة بالعراق، وتدخله في احداث الجنوب عن طريق الحزب الموالي له في الاردن، خفت حدته، الامر الذي يؤكد التوجه الاردني لبذل الجهود للمساعدة في تخفيف الحصار عن العراق.

طهران تسمح للنساء بالعمل في القضاء

طهران - افب: اعلن رئيس السلطة القضائية الايرانية محمد يزدي في تصريحات نشرتها صحف طهران امس ان الحكومة «تبحث حاليا امكان تعيين النساء في القضاء من جديد» في محاكم ايران.

وكانت النساء قد استبعدن من الوظائف القضائية بعد الثورة عام 1979، لكن مجلس الشورى (البرلمان) تبنى عام 1994 قانونا يسمح بتعيين النساء مستشارات قانونيات لدى المحاكم.

وقد انقسم رجال الدين في ايران في الرأي بشأن عمل المرأة في القضاء، فالمتشددون منهم يرون عدم السماح للمرأة بتولي امر القضاء مؤكدين ان النساء «ناقصات عقل ويمكن التأثير عليهن ومن ثم التأثير على احكامهن». اما رجال الدين الاصلاحيون في السلطة فيرون ان المرأة يمكن ان تتولى امر القضاء مثلها مثل الرجل.

وتجدر الاشارة الى ان المسؤولين الايرانيين وعلى رأسهم المرشد علي خامنئي يعملون على اقناع رجال الدين بضرورة منح المرأة دورا اكبر. وعقد رجال الدين في بداية سبتمبر (ايلول) الماضي ندوة حول اعمال آية الله مقدس اردبيلي المعروف في ايران بفتواه الشهيرة التي تسمح للنساء بان يكن قاضيات.

ردا على اقتراح پيليترو بحوار بين واشنطن وطهران

صحيفة إيرانية ترفض الحوار وأخرى تتوقع تخفيفا للعداء

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: اف ب

توقعت صحيفة ايرانية مقربة من التيار الديني المحافظ الحاكم ان ترفض طهران الدخول في حوار مع واشنطن بينما توقعت صحيفة مقربة من وزارة الخارجية الايرانية ان يتخلص الرئيس الاميركي بيل كلينتون اذا ما انتخب لولاية ثانية، من بعض مساعديه «المعادين» لايران. ونقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من المرشد الايراني علي خامنئي امس عن مسؤول ايراني قوله ان الحوار مع ايران الذي اقترحه مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو اول من امس «سيصطدم بالرفض». وكان بيليترو قد اعلن أول من امس في ابو ظبي «ان سياستنا لم تتغير (تجاه ايران) .. نحن مستعدون لبدء حوار رسمي مع الحكومة الايرانية»، الا انه اضاف ان هذا الحوار مشروط ويجب ان يتضمن مسائل يدور حولها الكثير من الجدل «كمساندة ايران للارهاب ومعارضتها لعملية السلام في الشرق الاوسط ورغبتها في شراء اسلحة الدمار الشامل واعمالها التخريبية في بعض البلدان الصديقة ومواقفها العدوانية».

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة قطعت عام 1980 بعد احتجاز اميركيين في السفارة في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) 1979.

وقد قررت واشنطن منفردة فرض حصار شامل على ايران ثم شددته في اغسطس (اب) الماضي بتبني قانون داماتو الذي يسمح للولايات المتحدة بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر في قطاعي النفط والغاز الايرانيين.

واعتبرت الصحيفة الايرانية ان «هذا الطلب (الاميركي) الذي يأتي عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة يهدف الى تغطية فشل كلينتون في تطبيق سياسته المعادية لايران».

ومع ذلك راهنت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية والمقربة من وزارة الخارجية، على حدوث انفتاح في السياسة الاميركية باتجاه ايران حتى ولو بقي الرئيس كلينتون في البيت الابيض بعد الانتخابات، ورأت الصحيفة ان عداوة واشنطن لايران تمليها الاوساط الموالية لاسرائيل، واكدت ان «السياسة الاميركية تدل على ان الرؤساء ولا سيما الديمقراطيين منهم يقللون من نفوذ مستشاريهم الموالين للاسرائيليين اثناء ولايتهم الثانية».

وقالت «ايران نيوز» ان «المراقبين في ايران يتوقعون ان يتخلص كلينتون اثناء ولايته الثانية من بعض المقربين اليه كوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر» الامر الذي سينعكس «بتخفيف العداوة في السياسة الخارجية الاميركية».

مفكرة نيويورك

خليل مطر

«الأفعى» والخارجية

رغم انها المرشحة الدائمة، في عهد الرئيس بيل كلينتون، لاحتلال منصب وزير الخارجية خلفا لوارين كريستوفر، فان امال مادلين البرايت باحتلال هذا المنصب اخيرا، تبدو وكأنها قابلة للتطبيق.. او بالأحرى انها ستطبق قريبا.

ويقول بعض العاملين مع البرايت في الامم المتحدة انها تتصرف هذه الايام بثقة متناهية بانها ستحتل المنصب بمجرد اعادة انتخاب كلينتون لعهد ثان. كذلك فانهم يشيرون الى انها تحضر نفسها لهذا المنصب عبر تصرفات ومواقف تختلف نسبيا عما تم الاعتياد عليها طوال السنوات الاربع الماضية التي قضتها كمندوبة واشنطن لدى الامم المتحدة وصوتها التهجمي على ما تريد واشنطن ان تهجم عليه.

وكان بعض المتابعين لهذا الموضوع قد قالوا ان البرايت لن تحظى باختيار الرئيس لها لأنها عادت الكثيرين من اصدقاء الولايات المتحدة بمواقف تحد وتهجم. كذلك قالوا ان شخصية وزير الخارجية يجب ان تكون متساهلة مع الآخرين لتسهيل العمل الدبلوماسي الاميركي مع الحلفاء والاعداء على حد سواء. ولهذا، يواجه اصدقاء البرايت هذه التهجمات بالقول ان من يقول بهذا الكلام لا يعرفها على حقيقتها، بل يعرف للوجه الذي طلب اليها ان تحمل خلال السنوات القليلة الماضية. «فمادلين البرايت بشوشة وصاحبة نكتة والعمل معها سلس وقادرة على اظهار وجه دبلوماسي عندما يكون ذلك دورها، ونحن نعرف انها قادرة على ذلك»، يقول هؤلاء الأصدقاء.

ربما كان كلام الأصدقاء صحيحا، فالوجه الذي عرفت به البرايت خلال السنوات القليلة الماضية كان مبنيا على مسؤوليتها عن ملفي العراق والأمم المتحدة بشكل رئيسي. وفي التعامل الاميركي مع هذين الملفين عداوات كثيرة قديمة وجديدة. فمع العراق اصبحت للواجهة اليومية عنوانا لاي تصرف، وعندما عرف العراقيون انها المسؤولة الأميركية السياسية عن هذا الملف تحولوا لمهاجمتها الى حد وصفها احدى المرات بـ«الأفعى». فماذا فعلت البرايت؟ جاءت الى مجلس الأمن في اليوم نفسه وهي ترتدي قطعة ذهبية على فستانها، وعلى شاكلة افعى واضحة.

وفي تعامل الولايات المتحدة مع الامم المتحدة عداء طويل الأمد. فقبل انهيار الاتحاد السوفياتي وكتلته كانت واشنطن تتهم الامم المتحدة بانها وكر الشيوعيين والاعداء من العالم الثالث، الى ما هنالك من تهجمات مبنية على رواتب الموظفين والفساد الاداري البيروقراطي.. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي تحول التهجم على الامم المتحدة الى انها بيروقراطية غير قادرة على التعايش مع العالم الجديد، وموظفوها من العالم الثالث لا يهتمون للتحولات، اضافة الى تناسي واشنطن التحولات العديدة في اتجاهات التصويت في كافة محافل المنظومة الدولية.

ولهذا، كان على البرايت ان تلعب هذه الورقة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة عبر التهجم على الخارج، اي الامم المتحدة وغيرها. ومساعدوها لعبوا دورا رئيسيا في تحسين صورتها الداخلية غير الاعلام الأميركي دون ان يضيعوا دقيقة واحدة على الاعلام الدولي «لانه ليس الاعلام الذي يجلب لها وزارة الخارجية» حسب قولهم. واليوم، يبدو ان هذه السياسة نجحت. فالبرايت تبدو للرشح الأوفر حظا لاحتلال المنصب. والأسماء المطروحة لمنافستها ليست بصاحبة حظ اوفر، باستثناء الوزير الحالي وارين كريستوفر الذي يقول بعض السفراء في واشنطن انه يتصرف على اساس انه باق. والرئيس الأميركي قال لبعض مساعديه انه لن يدفع كريستوفر للاستقالة، فاذا ما اراد البقاء فهو سيبقى.

ولهذا، تنتظر البرايت قرار كريستوفر، ثم قرار تعيينها. ولهذا ايضا، ينتظر الجميع للتأكد مما اذا كانت هذه «الأفعى» قادرة على التحول الى «حمامة دبلوماسية».

إجازة نيويورك

وبمناسبة الحديث عن بيروقراطية الامم المتحدة، فهي تتحول تدريجيا الى مؤسسة ليس فيها ما هو هام بما يكفي لاطالة الاجتماعات لما يتجاوز الوقت المحدد لعمل الموظفين الاعتيادي. فالاجتماعات في الامم المتحدة كانت تطول حتى العاشرة مساء في الكثير من الاحيان. وكان ينعكس على ذلك اضطرار الامانة العامة لدفع بدلات «وقت اضافي» للموظفين العاملين على هذه الاجتماعات. وكان الدبلوماسيون يرون في العمل المتأخر مناسبة لاثبات «اهمية جهودهم» عبر البقاء ليلا، رغم ان الكثيرين منهم كانوا يحسون بعدم جدوى ذلك.. الى ان جاءت الأزمة المالية واتخذ القرار قبل سنتين تقريبا بوقف كل الاجتماعات عند الساعة السادسة مساء دون اي تأخير.

ولهذا، وباستثناء حالات نادرة في مجلس الأمن، فان الامم المتحدة تغلق ابوابها في ساعات مبكرة هذه الايام.

لكن هذه الساعات المبكرة ليست كافية ايضا. فالبعض يقول ان عدم اهمية اعمال الجمعية العامة تبلغ هذه الايام مدى يمكن القول معه بعدم الحاجة اليها، ابدا لكن المعارضين كثيرون. فاذا ما الغيت او قصرت الجمعية العامة - التي تطول اعمالها لثلاثة اشهر تقريبا - سيجد الكثير من الدبلوماسيين انهم لن يتمكنوا من قضاء «اجازة مطولة» في نيويورك.

اللغة ليست عائقا

قبل حوالي 25 سنة، هرب كارلوس مونيوز من كوبا قادما الى الولايات المتحدة بحثا عن «الحرية». وبعد هذه السنوات الطويلة لم يتمكن مونيوز من تعلم اللغة الانجليزية، لكن ذلك لم يمنعه من ترشيح نفسه للكونجرس الأميركي.

تصور ان مرشحا للكونجرس لا يتكلم الانجليزية، وقد ينجح ليجلس في قاعة الكونجرس ويستمع الى الخطابات ويحاول ان يناقش، ولكن عبر مترجم، باللغة الاسبانية. يجلس مونيوز في المبارزات التلفزيونية ليتحدث الى الناخبين في قضاء هادسون في ولاية نيوجيرسي حيث اغلبية الناخبين من المهاجرين من دول اميركا اللاتينية، ومعظمهم كمونيوز، لا يتحدثون من اللغة الانجليزية الا عددا من الكلمات. واللافت للنظر هنا هو ان قوانين دائرة الهجرة الأميركية تنص على ضرورة تعلم اي مهاجر للغة الإنجليزية قبل إعطائه «الجرين كارد» أي بطاقة الإقامة الدائمة.

لكن مونيوز حصل على الجنسية دون ان يتكلم هذه اللغة او ان يفهمها، حيث يضطر بعض الصحافيين الى جلب مترجم عندما يذهبون للحديث اليه، فتراه يحاول رمي كلمة انجليزية هنا او اخرى هناك، وذلك في محاولة للاشارة الى انه يفهم اللغة.

اما بالنسبة الى حظوظ مونيوز بالفوز فهي ضئيلة لأن منافسه، وهو من اصل كوبي ايضا، يتحدث الانجليزية اضافة الى الاسبانية، وبالتالي فهو قادر على الحديث الى الشركات التي تريد ان تتبرع ليخدمها في الكونجرس بينما يفتقد مونيوز هذه الميزة.

يشكل قاعدة انطلاق جديد لنهج الحكم

التعديل الحكومي المنتظر في قطر يحمل وجوها جديدة إلى الحكم

الدوحة: من صالح الأشقر

توقع القطريون قيام تشكيل وزاري جديد في وقت قريب بعد القرار الأميري الذي أصدره أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري والقاضي بتعديل بعض احكام النظام الاساسي المؤقت، ويشمل ثماني مواد. واتفقت مصادر سياسية مطلعة في الدوحة مع هذا التوقع.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التشكيل سيكون برئاسة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الحالي. وتوقعت ان يأتي التشكيل الجديد ببعض العناصر الجديدة غير المتوقعة الى الوزارة، وتتصف هذه العناصر بالحيوية والحماس والاخلاص، بحيث تتمكن من تنفيذ سياسة اصلاح واسع قائم على القانون والعدالة والامن والاستقرار.

واشارت المصادر نفسها الى ان التعديل الوزاري كان مرتقبا، لكنه تأجل عدة مرات لاجراء المزيد من المشاورات والتمهيد لاتخاذ خطوات هامة من بينها تعيين ولي العهد الجديد جاسم بن حمد آل ثاني، واصدار القرار الأميري الذي حدد صلاحيات ولي العهد وصلاحيات كل مسؤول في الحكومة الجديدة.

وتوقعت هذه المصادر ان يتسم التعديل الوزاري المتوقع بالمفاجآت من حيث اختيار الوزراء الجدد، وامكانية انتقال بعضهم من وزارة الى اخرى حسب مقتضيات العمل وللمصلحة العامة انطلاقا من مبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

وفي عودة الى الامر الأميري الخاص بتعيين ولي العهد رأت المصادر نفسها ان هذا الامر كان صريحا الى ابعد حدود الصراحة عندما اكد ان اختيار امير قطر نجله الثالث جاسم وليا للعهد من بين انجاله الاربعة مشعل وفهد وتميم الى جانب جاسم كان بسبب ما عرف عن الشيخ جاسم من الصلاح والجدارة والكفاءة. وقد أضاف الشيخ حمد بذلك لنفسه رصيدا كبيرا من الحب والتقدير والاحترام بين ابناء شعبه الذين اعتبروا اختيار ولي العهد الجديد على اساس توفر هذه الصفات الحميدة تأكيدا جديدا من امير قطر على ضرورة بناء مجتمع قطري جديد يسوده الامن والعدالة والاستقرار والرفاهية والازدهار. وترى الاوساط القطرية والخليجية ان مثل هذه التوجهات التي يتبناها امير دولة قطر جديرة بالاهتمام لانها تعكس حرص القيادة على الصالح العام، وصولا الى تحقيق المجتمع الواعي والراقي، ووصولا الى افضل مراتب التطور الاقتصادي والانساني.

واكدت المصادر نفسها ان الامر الأميري باختيار ولي العهد الجديد لقي التأييد والمباركة من الشعب القطري ومن العائلة الحاكمة والقبائل في ظل العهد الجديد.

واستندت هذه المصادر في توقعاتها الى ان القرار الاميري الذي صدر في 23 اكتوبر الجاري شدد في بعض مواده على الاشراف المباشر لأمير قطر على تنفيذ سياسة تكفل للدولة اكبر قسط من النهوض والتطور وتضمن سيادة القانون.

وركز القرار على اهمية اشراف رئيس مجلس الوزراء القطري على تنسيق العمل بين الوزارات المختلفة تحقيقا لوحدة الاجهزة الحكومية وتكامل نشاطها ومسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء بالتضامن امام أمير دولة قطر عند تنفيذ السياسة العامة للدولة الى جانب مسؤولية كل وزير امام الأمير عن اداء واجباته وممارسة صلاحياته. وترى الاوساط الدبلوماسية في الدوحة ان التعديل الوزاري الوشيك سيكون قاعدة انطلاق للسياسة القطرية الجديدة في توجهاتها نحو التحديث والمرونة، بعيدا عن البيروقراطية التي لم يعد بالامكان السير على نهجها في عالم يتحرك بسرعة هائلة في كافة مجالات التطور والتقدم.

واعادت هذه الاوساط الى الاذهان مدى التوسع الهائل والمتشابك في المصالح المشتركة بين قطر والعديد من دول العالم. وتأتي في مقدمتها الاستثمارات الضخمة، خاصة في مجال الغاز والنفط والصناعات المتعلقة بالغاز مما يستدعي ايجاد سياسة مرنة وواضحة في تعاملاتها مع العالم لخدمة مصالح قطر ومصالح الشركاء في هذه الاستثمارات الكبرى.

محكمة مصرية تستمع لشهود الإثبات في قضية الاغتيالات

القاهرة: من نجاة أحمد

تواصل محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في مصر لليوم الثالث على التوالي نظر القضية المعروفة باسم «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها 33 مصريا وعقدت المحكمة جلسة أمس وأحضر 30 متهما من سجن طرة حيث توفي اثنان منهم اثناء عملية القبض عليهم العام الماضي ويحاكم غيابيا زعيم المجموعة الهارب رفعت زيدان الذي تعتبره جهات الأمن المصرية مسؤولا عن كل حوادث العنف في مصر خلال الفترة الأخيرة.

واستمعت المحكمة في جلستها امس الى أقوال 6 من شهود الاثبات منهم 3 ضباط شرطة و3 مساعدين، وناقشتهم المحكمة حول واقعة الاعتداء على استراحة ضباط الشرطة في صدفا في اسيوط في 30 مارس (آذار) 1994 وأكدوا انهم رأوا المتهم الاول الهارب ومعه خمسة آخرين يطلقون الرصاص عليهم تجاه سيارة المباحث حيث قتلوا جنديين ثم قتلوا جندي الحراسة وأخذوا سلاحه وفروا هاربين وأصيب ضابطان داخل كابينة السيارة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A





قرر عرض 3000 وحدة سكنية للبيع في مستوطنات غزة والضفة

نتنياهو يمنح المستوطنين هبات بقيمة 200 مليون دولار

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تبلغ فيه المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية اوجها حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وفي خطوة لاسترضاء المستوطنين اليهود في المدينة وغيرها من الاراضي الفلسطينية المحتلة، اعلنت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن انتهاء الاجراءات لتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنح تسهيلات وهبات كبيرة للمستوطنين.

فبعد قرار الحكومة، قبل شهرين، الغاء قرار الحكومة السابقة بتجميد الاستيطان، اصبح كل شيء جاهزا، ابتداء من يوم امس الاحد، لبيع 3000 وحدة سكنية جاهزة، 600 منها في مستوطنات قطاع غزة، وبالاساس في مشارف رفح (قسم منها يسكنها حاليا افراد الجيش النظامي الذين يخدمون في تلك المنطقة)، و2400 في مستوطنات الضفة الغربية. وقد كشف عضو الكنيست حاييم اورون عن حركة «ميرتس» اليسارية المعارضة، ان وزارة الاسكان تعرض كل بيت من هذه البيوت بنصف السعر (100 ـ 130 الف شيكل فقط اي ما يعادل 30 ـ 40 الف دولار)، هذا اضافة الى تسهيلات واسعة في قروض الاسكان واعطاء هبة بقيمة 9000 دولار عن كل بيت، وستكلف هذه التسهيلات وحدها خزينة الدولة مبلغ نصف مليار شيكل (حوالي 200 مليون دولار).

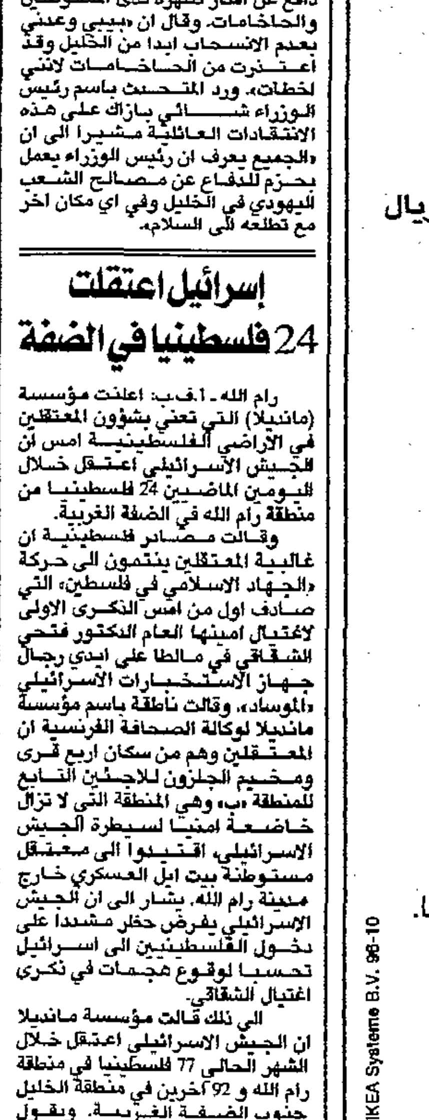
ومن المعروف ان بضع مئات من تلك الوحدات السكنية يحتلها مستوطنون يهود بالقوة منذ عدة اشهر (في زمن حكومة شيمعون بيريس بدأ هذا الاحتلال وزاد بنسبة عالية بعد الانتخابات)، ولم يأخذوا إذنا من احد ولم يدفعوا اجرة لأحد. وقد تضمن قرار حكومة نتنياهو الجديد عفوا عاما عن هؤلاء المستوطنين وسيعطي كل ساكن حق الاولوية في شراء البيت، الذي كان قد سكنه بالقوة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا القرار لا يشمل التكثيف الاستيطاني في مدينة القدس، الجاري بوتائر عالية لم يشهد لها مثيل. وحسب مصادر وزارة الاسكان الاسرائيلية، هناك مخطط لبناء 70 الف وحدة سكنية خلال السنوات العشر المقبلة، منها حوالي 10 الاف وحدة سكنية يجري العمل في بنائها حاليا. كذلك قرار الحكومة الاخير لا يشمل المستوطنة الجديدة التي ستقام للمتدينين اليهود الشرقيين واسمها «موديعين ـ عيليت» شمال غربي القدس في المنطقة الفلسطينية المحتلة على حدود الخط الاخضر. وهذه المستوطنة مقررة منذ زمن حكومة اسحق شامير، لكن حكومة اسحق رابين ـ بيريس جمدت بناءها. وفي الاسبوع الماضي الغى القرار وزير الدفاع اسحق مردخاي المسؤول حاليا عن الاستيطان، وأجاز تنفيذ المشروع ليشمل 1806 وحدات بناء. وستكون اول مستوطنة جديدة تقرر حكومة نتنياهو اقامتها.

الى ذلك اعرب قادة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية عن ترحيبهم بقرار الحكومة ادخال المستوطنين لوحدات السكن المذكورة، ولكنهم اكدوا عدم الاكتفاء بها. وقال بيني كتسوفر، رئيس مستوطنة كريات اربع «اذا كانت الحكومة تعتقد انها بهذه السكاكر تسكتنا، ستكون مخطئة جدا، فسنظل نقاوم اي قرار للانسحاب من الخليل او تخفيض وتقليص مشاريع الاستيطان. والمعركة الآن على استصدار قرار بتوسيع المستوطنات القائمة وبناء المزيد من الاحياء الجديدة فيها».

وكان مستوطنو الخليل التقوا امس مع رئيس لجنة المفاوضات الفرعية للشؤون العسكرية، اورن شاحور، فشرح لهم خطة الانسحاب من الخليل وجهود المفاوضين الاسرائيليين لضمان امن المستوطنين. لكنهم خرجوا من اللقاء «بخيبة امل» كما قالوا، وطلبوا عدم تنفيذ الانسحاب وتعجيل اللقاء المقرر بينهم وبين رئيس الحكومة نتنياهو.

من جهة اخرى عاد طلاب المدرسة الدينية اليهودية المقامة في محيط قبر النبي يوسف في نابلس، للتعليم في مدرستهم بعد ان كانت اغلقت لمدة شهر، منذ الاحداث الدامية في الشهر الماضي، وقد صرح التلاميذ للصحافة بانهم سيعملون من نابلس مدينة يهودية قريبا.. «وسترون» قالوا بثقة وتحد.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس امس في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر (أ.ب)

اتفقا في شرم الشيخ على عدم منح نتنياهو فرصة نسف ما تحقق

مبارك وبيريس يعملان لإقامة قنوات اتصال بين مؤيدي السلام العرب والإسرائيليين

القاهرة: من سعيد عيسى

اكدت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك وشيمعون بيريس زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اتفقا خلال مباحثاتهما امس في شرم الشيخ على ضرورة الاستمرار في دعم عملية السلام، وانهما بحثا المخاطر التي تشكلها سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على مجمل العملية السلمية وقالت المصادر ان مبارك وبيريس اتفقا على ضرورة عدم اعطاء نتنياهو فرصة نسف ما بنته حكومة العمل برئاسة اسحق رابين ثم بيريس مع الفلسطينيين وما قطعته من خطوات على المسار السوري.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مبارك وبيريس اتفقا على بذل الجهود من اجل دعم السلام، واقامة قنوات اتصال مستمرة بين العرب ومؤيدي السلام داخل اسرائيل «حزب العمل وميريتس وجماعة السلام الآن» باعتباره امرا ضروريا وهو احدى وسائل الضغط على حكومة نتنياهو.

وفي الوقت الذي اكد فيه اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية والذي حضر المباحثات التي استمرت اكثر من ساعتين ونصف الساعة على الطابع غير الرسمي، باعتبار بيريس خارج الحكم قال مصدر مصري لـ«الشرق الأوسط» ان مصر ممثلة للجانب العربي تعتبر حزب العمل ركنا هاما من اركان التأثير في اسرائيل من خلال المنظومة الحاكمة باعتباره يملك اكبر عدد من المقاعد الحزبية في الكنيست.

ومن جانبه أكد بيريس ان الشعب الاسرائيلي يميل بشكل متزايد الى السلام وان مؤيدي السلام والمفاوضات يزدادون نتيجة لسياسات نتنياهو.

وعكست تصريحات بيريس واسامة الباز عقب المباحثات تفاؤل الجانبين باستمرار السلام.

واكد الجانبان ان امرا واقعا جديدا فرض نفسه في المنطقة وان اي محاولات للرجوع الى الخلف محكوم عليها بالفشل، وان رهان المستقبل هو رهان السلام.

واعلن بيريس ان مسيرة السلام تواجه صعوبات لكنها ستنجح في النهاية واعلن الباز ان بيريس يمثل رايا عاما قويا وتوجهات معتدلة للغاية، «ولذلك رحبنا به في مصر ودار معه حديث حول السلام». واضاف قائلا ان الشعب الاسرائيلي شأنه شأن الشعب المصري والشعوب العربية اختار السلام ولن تستطيع اية قوة ان تغير من هذا التوجه وهذا الاختيار.

محاولات استيطانية جديدة للسيطرة على عقارات فلسطينية في القدس الشرقية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة في مدينة القدس المحتلة عن محاولات جديدة لتسريب عقارات اسلامية ووقفية في البلدة القديمة من القدس الشرقية في اطار حملة منظمة تشنها بشكل موحد منظمات يهودية استيطانية وبدعم مباشر وغير مباشر من بلدية القدس الغربية.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قيادات المنظمات الاستيطانية اليهودية وضعت مخططا للاستيلاء على المزيد من العقارات، سواء داخل البلدة القديمة المحتلة او في احياء القدس الشرقية خاصة تلك القريبة من الخطوط الفاصلة بينها وبين القدس الغربية.

وأكد الخبير في شؤون الاستيطان، ومدير دائرة الجغرافيا في جمعية الدراسات العربية خليل التوفكجي، هذه المعلومات، وقال «ان محاولات تسريب العقارات هي محاولات تأتي في اطار مخطط مدروس يشترك فيه اكثر من طرف اسرائيلي». وقال «ان هناك معلومات مؤكدة عن تسريب اكثر من 43 منزلا وعقارا تجاريا في احياء باب السلسلة والواد وباب خان الزيت، وفي شارع السلطان سليمان وشارع نابلس القريب من باب العامود».

واضاف: «ان عمليات التسريب تتم بمساعدة شركات يهودية تدعي انها شركات اجنبية».

ويؤكد ذلك ايضا سكان البلدة القديمة، ويشير العديد منهم لـ«الشرق الأوسط» ان العشرات من العقارات سربت في وقت سابق وبالتحديد قبل عشر او عشرين سنة، ولكن اولئ افتتاحها بدأ الآن».

الى ذلك كشفت مصادر اسرائيلية عن طلب قدمه الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان لرئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، بنقل مقر الرئاسة من حي الطالبية العربي الذي احتل عام 1948 الى موقع آخر مطل على البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة.

واشارت هذه المصادر الى ان موقعين اقترحا على الرئيس الاسرائيلي الاول يقع في حي جبل المكبر جنوب القدس المحتلة، وتحديدا في مقر تابع للأمم المتحدة، وكان مركزا في وقت سابق للمندوب السامي البريطاني أبان الانتداب، والثاني في موقع يقع بالقرب من مباني الجامعة العبرية على جبل سكوبس.

وكانت مصادر في بلدية القدس الغربية قد كشفت النقاب عن وجود مثل هذا التوجه، الا انها اشارت ايضا الى حقيقة ان مطلب نقل مقر الرئيس الاسرائيلي كان قد قدم في عهد ولاية الرئيس السابق حاييم هيرتزوغ.

ويرى التوفكجي ان عملية نقل مقر رئيس اسرائيل لموقع في القدس الشرقية المحتلة يأتي في اطار مخطط محاصرة احياء القدس المحتلة من جميع الجهات. واضاف «يبدو ان عملية التهويد تتم بشكل مبرمج».

فكرة

مصطفى امين

اعتقلت السلطات في كوريا الجنوبية وزير الدفاع السابق لي يانج هو بتهمة الفساد، ولقد تكرر القبض في الشرق الأقصى على رؤساء جمهوريات ورؤساء وزراء ووزراء بتهمة الرشوة والفساد واستغلال النفوذ.

استيقظت شعوب هذه البلاد، وطالبت بالتطهير ومحاربة الفساد، بعد ان عم الخراب والإفلاس نتيجة التستر على جريمة الرشوة، التي انتشرت في العالم الثالث، بعد ان أصبح حاميها حراميها، وتزايد عدد الحكام الذين يسرقون وينهبون ويفلتون من العقاب.

الظلام الذي يعم هذه البلاد هو المسؤول عن ازدياد عدد اللصوص من الوزراء والكبراء وأصحاب النفوذ، فلا صحافة حرة ولا برلمانات قادرة على كشف كبار اللصوص الذين يسرقون أموال الدولة وينهبون ثروات الشعب، ولهذا تحرص حكومات الفرد على الا تجرى انتخابات حرة وألا يكون للشعب صوت مسموع، وعندما يمنع الاشراف من دخول البرلمان وتفتح الأبواب للصوص وقطاع الطريق، وفي بعض هذه الدول عصابات تتفنن في السلب والنهب، وفي فرض العمولات على كل مشروع تقوم به الحكومة، وتحرم الرجل النظيف من أن يتولى منصبا كبيرا في الدولة، واذا افلت رجل واحد شريف من هذا الحصار المفروض على الشرفاء، أعلنوا عليه الحرب ولوثوا سمعته حتى يقطعوا عليه الطريق، ومن الأسف ان الفساد يعم كثيرا في بلاد العالم الثالث.

وفي بعض هذه الدول يعتبر الرجل الشريف مغفلا أو عبيطا، أما الحرامي فهو الذكي العبقري الذي يصلح لتولي كل المناصب، ويؤتمن على القيام بأخطر الواجبات.

ولقد نكبت كوريا بحكام عباقرة في السلب والنهب وسرقة أموال الدولة، وساعد على وجودهم القوانين الصارمة التي تقيد حرية الصحافة، التي تخرس الافواه وتقطع الألسنة، ولكن اصرار الشعب على طلب الحرية وعلى حقه في النقد، هو الذي يضيء الأنوار فيرى الناس أيدي اللصوص وهي تسرق وتنهب وتبتلع الأموال.

اللصوص يتكاثرون في الظلام.

موجز

«الجهاد الإسلامي» تؤكد عزمها على الثأر للشقاقي

● اكد رمضان عبد الله شلح الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» ان حركته عازمة على الثأر لدم سلفه فتحي الشقاقي الذي قتله عملاء اسرائيليون منذ سنة. وقال خلال مهرجان تأبيني في مخيم اليرموك القريب من دمشق وفق وكالة الصحافة الفرنسية، «ان اسم الشهيد الشقاقي ليس اسما عابرا في مناسبة وان الثأر لدمه سيطلع في كل يوم لقادة العدو وحلفائه لهبا وانفجارات في بيت ليد وكفار داروم، في تل الربيع والقدس وفي اي بقعة من ارضنا المغتصبة».

وفد من الهلال الأحمر الإماراتي يزور الأراضي الفلسطينية

● زار وفد يمثل جمعية الهلال الاحمر في الامارات العربية المتحدة الضفة الغربية وقدم نصف مليون دولار من المساعدات الطبية لجمعية الهلال الاحمر الفلسطينية حسبما قالت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال محمد عتيق الرميثي رئيس الوفد خلال مؤتمر صحافي عقده امس «اننا سعداء جدا لوجودنا بين اخواننا الفلسطينيين على الارض الفلسطينية وسنستمر في مساعدتهم حتى النهاية». واعرب فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني عن «امتنانه لزيارة الوفد والدعم المستمر للفلسطينيين».

السلطة الفلسطينية منعت دخول المنتجات الزراعية الإسرائيلية

● قال عطا ابو كرش وكيل مساعد وزارة الزراعة في السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان المعابر اغلقت منذ صباح امس بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل امام المنتجات الزراعية الاسرائيلية. واضاف ابو كرش لوكالة الصحافة الفرنسية «ان هذا الاغلاق جاء ردا على التصعيد الاسرائيلي بعدم ادخال المنتجات الزراعية الفلسطينية الى الضفة الغربية واسرائيل والاردن».

الإسرائيليون منعوا صحافيين فلسطينيين من تغطية أخبار بالخليل

● قال المصور الصحافي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة الاسرائيلية منعت امس الصحافيين الفلسطينيين من تغطية لقاء بين مسؤول عسكري كبير ومستوطنين اسرائيليين في الخليل في الضفة الغربية. واكد المصور ان صحافية من شبكة التلفزيون الفلسطيني ومصورا من وكالة «اسوشيتيد برس» الاميركية اجبرا على مغادرة مبنى حيث كان يعقد اللقاء بحجة أنهما فلسطينيان، وذلك رغم البطاقة الصحافية التي كانت بحوزتهما والصادرة عن المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية.

شارون يأسف لاستبعاده عن مفاوضات الخليل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعرب وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون امس عن اسفه لعدم اشتراكه في المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وفي مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قال شارون وهو من الصقور في اليمين الاسرائيلي «انني اعبر عن وجهة نظري عن الخليل داخل الحكومة لكنني للاسف لست طرفا معنيا في اتخاذ القرارات».

واكد شارون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شكل «منذ ستة اسابيع فريق المسؤولين عن المفاوضات (مع الفلسطينيين) حول الخليل».

واضاف شارون «كنت احبذ المشاركة في هذه العملية اذ يبدو لي ان مسائل الخليل مألوفة لدي اكثر من اي عضو اخر في الحكومة».

ومنذ تشكيل حكومته في 17 يونيو (حزيران) الماضي، عمل نتنياهو على تقليص نفوذ شارون الذي يعتبره شخصية مزعجة.

شقيق زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي ينتقد صهره

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: وصف شقيق زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مشروع اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل بانه عمل «قذر» واعلن انه سينتقل للعيش في هذه المدينة الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية.

وقال هلجاي بن ارتسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس «لم يعد «بيبي» الذي عرفته انه اسوأ من اسحق رابين وشيمعون بيريس» رئيسي الوزراء العماليين السابقين.

وقال بن ارتسي البالغ من العمر 47 عاما، وهو مستوطن في بيت ايل قرب رام الله، انه قرر استئجار شقة صغيرة في الخليل والاستقالة من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو. واضاف «بالنسبة الينا، نحن اليهود المتدينين، تشكل التنازلات بشأن الخليل اعلان حرب وعملا قذرا. ولن يغفر اليهود ابدا لرئيس الوزراء تخليه عن مدينة الانبياء وان كان اسمه بنيامين نتنياهو». وقد لعب بن ارتسي دورا في انتخاب نتنياهو اذ دافع عن افكار صهره لدى المستوطنين والحاخامات. وقال ان «بيبي وعدني بعدم الانسحاب ابدا من الخليل وقد اعتذرت من الحاخامات لانني اخطأت». ورد المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك على هذه الانتقادات العائلية مشيرا الى ان «الجميع يعرف ان رئيس الوزراء يعمل بحزم للدفاع عن مصالح الشعب اليهودي في الخليل وفي اي مكان اخر مع تطلعه الى السلام».

إسرائيل اعتقلت 24 فلسطينيا في الضفة

رام الله ـ ا.ف.ب: اعلنت مؤسسة (مانديلا) التي تعنى بشؤون المعتقلين في الاراضي الفلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال اليومين الماضيين 24 فلسطينيا من منطقة رام الله في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان غالبية المعتقلين ينتمون الى حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» التي صادف اول من امس الذكرى الاولى لاغتيال امينها العام الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا على ايدي رجال جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد». وقالت ناطقة باسم مؤسسة مانديلا لوكالة الصحافة الفرنسية ان المعتقلين وهم من سكان اربع قرى ومخيم الجلزون للاجئين التابع للمنطقة «ب» وهي المنطقة التي لا تزال خاضعة امنيا لسيطرة الجيش الاسرائيلي، اقتيدوا الى معتقل مستوطنة بيت ايل العسكري خارج مدينة رام الله. يشار الى ان الجيش الاسرائيلي يفرض حظرا مشددا على دخول الفلسطينيين الى اسرائيل تحسبا لوقوع هجمات في ذكرى اغتيال الشقاقي.

الى ذلك قالت مؤسسة مانديلا ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال الشهر الحالي 77 فلسطينيا في منطقة رام الله و 92 آخرين في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية. ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل ما زالت تعتقل اكثر من 3500 فلسطيني في سجونها.

متحدث يؤكد استمرار التحريات حول مجموعة بورتسودان

السودان ينفي وقوع محاولة انقلاب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية ان تكون السلطات المعنية احبطت محاولة انقلاب عسكري خلال الايام القليلة الماضية.

وقال السنوسي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية الرسمية امس ان ما انيع ونشر حول هذا الامر لا اساس له من الصحة، ولم تحدث محاولة انقلاب وما اعلن «لا يخرج عن كونه شائعات مغرضة يطلقها من لا يعجبهم الاستقرار الذي يعيشه السودان لاحداث نوع من عدم الاستقرار».

واضاف يقول «ان القوات المسلحة متماسكة قلبا وقالبا وتسيطر على كل المنافذ والحدود».

ونفى السنوسي ان تكون حدثت عملية اعتقالات اخيرا داخل القوات المسلحة السودانية باستثناء مجموعة عوض عبد الكريم النقر المتهم في محاولة مارس (آذار) الماضي والتي تجري محاكمتها حاليا، ومجموعة بورتسودان اغسطس (آب) التي ما زالت التحريات مستمرة معها لتحديد القيادات وبقية الادوار. واضاف المتحدث انه من المتوقع الاعلان خلال الاسبوع المقبل عن الاحكام الصادرة بحق مجموعة النقر، وتشكيل المحاكم التي ستحاكم امامها مجموعة بورتسودان.

وكانت وكالة انباء «الشرق الأوسط» المصرية ذكرت اول من امس ان السلطات السودانية اعتقلت ما لا يقل عن 12 ضابطا من الجيش خططوا للاطاحة بالحكومة.

من جهة ثانية ذكر اللواء شرطة ضرار عبد الله المتحدث الرسمي باسم الشرطة ان ثلاثة من المواطنين السودانيين يعتبرون في عداد المفقودين في الصحراء الواقعة بين السودان وليبيا.

وقال ضرار ان سائق شاحنة ليبية واسمه آدم علي ابلغ السلطات يوم 23 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ان شاحنته تعطلت قبل اسبوعين على بعد 80 كيلومترا شمال جبل الراهب الواقع شمال دارفور وان ركاب الشاحنة غادروها بحثا عن المياه ولم يعودوا الى السيارة حتى الآن والاشخاص الذين يعتبرون في عداد المفقودين هم دفع الله بلال خير السيد من مدني وخير السيد رحمة علي شاكر وطارق تاجر علي من الخرطوم.

وقال الناطق الرسمي باسم الشرطة ان قوات الشرطة بدات عمليات مكثفة للبحث عن المفقودين.

ويعد هذا هو الحادث الثالث من نوعه هذا العام في تلك المنطقة.

على صعيد آخر وصل امس الى الخرطوم الاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للامم المتحدة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بكبار المسؤولين السودانيين تمهيدا لإعداد تقرير حول مدى التزام السودان بتنفيذ القرار 1070 الذي يقضي بتسليم 3 متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد منع الصحافيون من الاقتراب من الابراهيمي لدى وصول مطار الخرطوم كما منعوا من دخول مباني وزارة الخارجية حيث التقى بعلي عثمان محمد طه وزير الخارجية.

وسيلتقي الابراهيمي في ختام زيارته بالرئيس السوداني عمر البشير.

ضغوط أميركية مكثفة على عرفات لإنهاء المفاوضات حول الخليل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر إسرائيلية مطلعة ان الإدارة الاميركية تشن ضغوطاً مكثفة على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، كي ينهي المفاوضات حول الخليل فوراً، وقبل أن يغادر البلاد إلى النرويج اليوم. وقالت هذه المصادر إن الرئيس بيل كلينتون اتصل مباشرة مع عرفات، مساء امس، وطلب منه بحزم أن يعطي الضوء الاخضر للمفاوضين الفلسطينيين، وان الملك حسين اتصل هو أيضاً بعرفات ناصحاً إياه بالمرونة لإنجاز الاتفاق.

وعقد المنسق الأميركي دنيس روس، جلسة مع عرفات في ساعة متأخرة من مساء امس، وصفت بأنها حاسمة. واضافت المصادر الإسرائيلية أن روس هدد في لقاءيه مع نتنياهو وعرفات، امس، بانه إذا لم ينجز الاتفاق الليلة فسيغادر الشرق الأوسط إلى واشنطن، اليوم الاثنين.

وكان روس قد أعرب عن اعتقاده بأن الامور الأساسية قد أنجزت، وأنه لم تبق سوى بعض الأمور التي لا يمكن حلها إلا بلقاء قمة بين نتنياهو وعرفات. فأجابه نتنياهو: «لن التقي عرفات قبل أن يعتذر ويتراجع عن دعوته للجهاد» (عرفات قال في بيت لحم قبل أيام: أقول لأولئك الذين يماطلون في المفاوضات كلمة واحدة: النضال. النضال. النضال. الكفاح. الكفاح. الجهاد. الجهاد. الجهاد). أما عرفات فلا يمانع في لقاء نتنياهو «لكن عليه أن يأتي ليؤكد التزامه بالاتفاقات الموقعة». وكان المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون قد واصلوا لقاءاتهم امس على أعلى المستويات. وقال د. صائب عريقات، الرئيس الفلسطيني للجنة التوجيه العليا في المفاوضات، إن هناك اربع نقاط مختلف عليها هي:

- إصرار إسرائيل على تنفيذ المطاردات الساخنة للفلسطينيين في الخليل العربية.

- إصرار إسرائيل على أن يحمل رجال الشرطة الفلسطينية مسدساته بينما ترفض اية قيود على تسلح المستوطنين أو رجال الأمن الإسرائيلي.

- إصرار إسرائيل على إبقاء شارع الشهداء في الخليل مغلقاً، وهو مغلق منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي في فبراير (شباط) 1994.

- إصرار إسرائيل على المشاركة في السيطرة على قمة تلة أبو سنينة المشرفة على الحي اليهودي الاستيطاني في الخليل.

هذا، وكان مستوطنو الخليل قد اجتمعوا امس مع رئيس الحكومة نتنياهو في مكتبه في القدس وقبل ذلك مع رئيس اللجنة العسكرية في المفاوضات، أورن شاحور. وقال بيني كتسوفر باسمهم بعد اللقاءين إن الاتفاق حول الخليل جيد فقط لوقت السلام. لكن خطورته ستظهر مع اول خلاف مع الفلسطينيين. وقد رد الفلسطينيون بالقول: إن الخطر الاكبر هو من المستوطنين.

(ص 3)

خلال اجتماع مشترك في مقر الجامعة العربية

الدول العربية تطالب أميركا اللاتينية بالانضمام للموقف الأوروبي من قضية السلام

القاهرة: من سوسن ابوحسين

اتفق مندوبو الجامعة العربية ومندوبو دول اميركا اللاتينية في اجتماعهم الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة صباح امس على عقد اجتماعات دورية سياسية واقتصادية بين ممثلي الدول العربية في الجامعة العربية والامم المتحدة وممثلي دول اميركا اللاتينية في القاهرة ونيويورك واستمرار التشاور والتنسيق.

وطالب مندوبو الجامعة العربية دول اميركا اللاتينية بالانضمام لنفس الموقف الذي اعلنته المجموعة الاوروبية بالنسبة لعملية السلام.

ومن جانبه اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد عن تفاؤله البالغ بالتعاون مع دول اميركا اللاتينية خاصة بالنسبة لدعمها لعملية السلام.

واكد على نفس الموقف سفير دولة شيلي مشيرا الى ان دول اميركا اللاتينية تطالب اسرائيل بتطبيق قواعد القانون الدولي وحل الصراع على اسس سلمية والالتزام الكامل بقرارات مجلس الامن 242، 338، 425 وان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلت عام 1967 والاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض لاحتلال اي اراض بالقوة أو التهديد.

وتساءل السفير الشيلي بالقاهرة عن موضوع المقاطعة العربية لاسرائيل خاصة في ظل الجمود الذي تشهده عملية السلام حاليا. ورد الدكتور عبد المجيد موضحا ان المقاطعة ثلاثة انواع: المقاطعة الأولى تمس التعامل المباشر، والثانية والثالثة تتعلقان بالتعاون غير المباشر مع اسرائيل عن طريق شركات.

واضاف عبد المجيد: ان الموقف القانوني البحت لمسألة المقاطعة مع اسرائيل ينص على استمرار المقاطعة الاولى في حالة استمرار الحرب، وتنتهي المقاطعة الثانية والثالثة في حالة السلام الكامل ولكن الجامعة لا تتدخل في الشؤون السيادية للدول العربية بالنسبة للنوع الثاني والثالث للمقاطعة كما اكد سفير كوبا على موقف بلاده بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ عام 1947 ورفض تقسيم القدس ودعا اسرائيل الى الالتزام بالقرارات الدولية.

ورأى سفير بوليفيا ان السلام يستحق النضال وان المجموعة اللاتينية ستعمل بجانب الحق العربي.

ولفت السفير فؤاد المفتي مندوب السعودية لدى الجامعة النظر الى اهمية وضوح مواقف دول اميركا اللاتينية بالنسبة لعملية السلام كما اعلنت المجموعة الاوروبية. ودعا الى استمرار التشاور والتنسيق وتبادل الآراء في جميع القضايا بين المجموعة العربية ودول اميركا اللاتينية.

وطرح السفير الاردني في القاهرة نايف القاضي موقف بلاده والقمة العربية بالنسبة لعملية السلام وضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ كامل الاتفاقات واكد على دعم الاردن لكل المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني.

وطرحت المندوبة الليبية سلمى رشد موقف ليبيا من عملية السلام مؤكدة ان السلام العادل الكامل يأتي مقابل انسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية، وان ما تطرحه اسرائيل بامنها اولا لا يحقق السلام الذي تؤيده ليبيا وقالت ان السلام يعني اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية يحدث فيها التعايش لكل الاديان على غرار ما حدث في جنوب افريقيا.

وتحدثت عن الحصار المفروض على ليبيا ووصفته بانه يعوق التنمية والتقدم وان حجم الخسائر التي تعرضت لها ليبيا بسبب الحصار وصل الى 19 مليار دولار واشادت المندوبة الليبية بجهود الجامعة العربية والمبادرة التي تؤكد اهمية محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد وفقا للقانون الاسكوتلندي.

انتقد عرقلة سلطات الخرطوم احتفالات الذكرى المئوية لمؤسس حزب الأمة

الميرغني: السودانيون لن يتساهلوا إزاء ما يمس مشاعرهم الدينية وقياداتهم

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي من ان اهل السودان لن يتساهلوا في كل ما من شأنه ان يمس مشاعرهم الدينية ويسيء الى قياداتهم الاسلامية والوطنية.

وانتقد الميرغني في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه عرقلة السلطات في الخرطوم للاحتفالات التي كانت مقررة بمناسبة الذكرى المئوية لمولد السيد عبد الرحمن المهدي احد ابرز القيادات التاريخية لحركة «الأنصار» في السودان ومؤسس حزب الأمة المعارض وجد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة» الحالي.

وحيا الميرغني مناسبة الاحتفال بذكرى السيد عبد الرحمن المهدي ووصفها بـ«المناسبة الوطنية»، مشيراً الى ما قدمه السيد عبد الرحمن «لوطنه ومواطنيه». وقال الميرغني «اننا نحيي بهذه المناسبة لقاء السيدين علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي، ونذكر ما احدثه (اللقاء) من تحول تاريخي في مسار السياسة السودانية، اذ بوحدة الختمية والانصار والصوفية في بوتقة واحدة بدأ العمل الوطني والإسلامي يأخذ شكلا جديدا يتمثل في التسامح الديني والتعايش السلمي وارساء قواعد الاخاء بين كافة اهل السودان بعيدا عن التطرف والغلو».

ودان الميرغني الاعتقالات التي قامت بها اجهزة الأمن بين اعضاء اللجنة القومية للاحتفال بالذكرى المئوية للسيد عبد الرحمن المهدي ووسط جماهير «الأنصار» وحزب الأمة وقال: «ان اعتراض النظام لمثل هذه الاحتفالات الوطنية، ومنع المسيرات والمواكب التي اعتادت جماهير الشعب السوداني على تنظيمها في المناسبات الدينية والاجتماعية منذ امد طويل، يعتبر عملا استفزازيا يمس مشاعر المواطنين الذين يدينون بالولاء لرموز وقادة الأمة السودانية».

وكانت سلطات الأمن في الخرطوم قد سعت الى عرقلة الاحتفالات التي كانت ستنظم بدءا من الاسبوع الماضي، وقامت باحتجاز عدد من قيادات اللجنة القومية المكلفة بالاحتفالات والتي يترأسها محمد ابراهيم ابو سليم وهو مؤرخ بارز وشخصية قومية. كما منعت سلطات الأمن مسيرة شعبية كانت مقررة يوم الجمعة الماضي في اطار الاحتفالات. الا ان اللجنة المنظمة قررت تنظيم نشاطات اخرى اصرارا منها على اقامة الاحتفالات بالذكرى المئوية للسيد عبد الرحمن المهدي. واقامت امس مهرجانا رياضيا، من المتوقع ان تعقبه خلال الايام المقبلة نشاطات اخرى.

واشنطن تنفي تقليص مساعداتها إلى مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر ان المعونة الاميركية الى مصر مستمرة على معدلاتها الحالية، ونفى وجود اية نية لتقليصها او تخفيضها او قطعها نهائيا كما تردد. وقال ووكر: ان المعونة الاميركية لمصر لا ترتبط بمدى زمني معين، ولكنها مرتبطة بتحقيق مصر معدل نمو يتراوح بين 8 ـ 10% سنويا. واضاف: عند هذه النقطة ربما يمكن البحث في تخفيض المعونة.

الخرطوم وأديس أبابا تستأنفان محادثات ترحيل اللاجئين

الخرطوم ـ ا.ف.ب: يصل وفد اثيوبي الى الخرطوم الاسبوع المقبل لاجراء محادثات حول استئناف عملية الترحيل الطوعي للاجئين الاثيوبيين في السودان، وفق ما اكدته صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس.

ونقلت الصحيفة عن المفوض العام للاجئين محمد احمد حسين عبد العليم قوله ان المباحثات ستدور حول وضع جدول زمني لعملية الترحيل المعلقة منذ يونيو (حزيران) الماضي مع بدء فصل الامطار، الذي انتهى حاليا.

ويؤوي السودان اكثر من 300 الف لاجئ اثيوبي منذ اكثر من ثلاثين عاما، ولا سيما في مخيمات اقيمت شمال البلاد وفي العاصمة ومعظم المدن الكبرى. وكانت العملية قد شملت ترحيل اكثر من 30 الف لاجئ بموجب اتفاق وقع في 1994 بين السودان واثيوبيا والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة. كما يوجد في السودان اكثر من نصف مليون لاجئ اريتري، الا انه لم يوقع بعد التوقيع اي اتفاق لترحيلهم.



جريح من «الجماعة الإسلامية» اثر الصدامات مع الشرطة الباكستانية في روالبندي امس (رويتر)

موجز

السلطان قابوس يستقبل بورتيلو

● استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مسقط امس مايكل بورتيلو وزير الدفاع البريطاني. وقال نبأ لوكالة الانباء العمانية ان البحث تركز حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المتبادل.

أمير قطر يتلقى رسالة من ديميريل

● تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الدوحة ان الرسالة تتضمن دعوة قطر للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الاسلامي.

مقتل عاملين جزائريين في هجوم لقوات الأمن

● اعلنت الهيئة التنفيذية في الخارج التابعة للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية ان عمالا موسميين تعرضوا لهجمات من جانب قوات الأمن الجزائرية في قرية «جوابه» في ولاية سكيكدة وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن من الهيئة ان تلك القوات فتحت النار من بنادقها الرشاشة فقتلت عاملين هما عمار رايس مختار وجابه محمد.

أغلبية النواب المصريين المستقلين انضموا لـ«الوطني» والوفد لم يغير تمثيله

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس حزب الوفد المصري فؤاد سراج الدين اجراء اي تغيير في تمثيل الحزب داخل البرلمان خلال الدورة الجديدة والتي تبدأ يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقرر استمرار ترشيح شقيقه ياسين سراج الدين لرئاسة الهيئة البرلمانية للحزب والتي تضم 6 نواب.

وجاء قرار سراج الدين لحسم صراع كان دائرا داخل الهيئة البرلمانية للحزب وتنافس كل من الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية الأسبق ونائب سمنود وفؤاد بدراوي حفيده والسكرتير العام المساعد على رئاستها.

وقرر فؤاد سراج الدين اخطار رئيس البرلمان في الدورة المقبلة بقراره على ان يرأس فؤاد بدراوي السكرتير العام المساعد للحزب الهيئة في حالة غياب سراج الدين.

وتقول مصادر حزب الوفد الجديد ان الحزب فشل في ضم أي من النواب المستقلين في البرلمان للحزب وان الاتصالات جرت مع كل من النائبين المستقلين عن كفر الزيات محمد مرزوق وعبدالعزيز هيبة ونائب باب الشعرية محمد عبدالنبي وزميل الدكتور أيمن نور عضو الوفد الذي قرر الانضمام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

يذكر أن التغيير الذي سوف تشهده الخريطة السياسية هو تقلص اعداد النواب المستقلين داخل البرلمان نظرا لانضمام عدد من النواب لعضوية الحزب الحاكم وتراجع عددهم في الدورة السابقة من 65 نائبا الى 27 نائبا فقط بانضمام 38 نائبا للحزب الوطني ودعوتهم لحضور اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم المقرر عقدها يوم 7 نوفمبر برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك.

سترفع مذكرة مشتركة إلى الحسن الثاني

أحزاب الوفاق المغربية تتفق على التعامل الإيجابي مع مشروع المناطق

الرباط: «الشرق الأوسط»

اجمعت احزاب الوفاق المغربية على التعامل الايجابي مع المشروع الذي طرحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المتعلق بالجهة «المناطق» وقررت في هذا الصدد رفع مذكرة مشتركة تعكس وجهة نظر احزاب الوفاق في الموضوع.

وذكر بيان صادر عن المكاتب السياسية لأحزاب الوفاق نشرته جريدة «رسالة الأمة» امس ان هذه الأحزاب قررت في الاجتماع الذي عقدته امس الأول تعزيز المكتسبات التي حققها الوفاق خلال مسيرته الحالية.

واوضح البيان انه تقرر في الاجتماع الذي ترأسه المعطي بوعبيد رئيس الاتحاد الدستوري ومحمد العنصر الأمين العام للحركة الشعبية وعبد الله القادري نائب الكاتب العام للحزب الوطني الديمقراطي انشاء جهاز تنسيق عام على الصعيد المركزي له صفة مؤسساتية من اجل اعداد اسس وضوابط العمل السياسي المشترك وتتبع مراحل تنفيذه.

كما تقرر انشاء لجنة مشتركة للتواصل والاعلام وتنظيم اجتماع يضم مسؤولي احزاب الوفاق على الصعيد الجهوي والاقليمي والمحلي لتعزيز العمل المشترك وتوحيد المواقف.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اختفاء الدبلوماسي

ويذكر ان اليمن شهد في السنوات الاخيرة عدة حوادث خطف لدبلوماسيين وسياح اجانب من قبل قبائل لها مطالب لدى الحكومة او شركات النفط.

وعادة ما تتضمن هذه المطالب قضايا تتعلق بالارض او المياه، ونادرا ما تكون ذات طابع سياسي0 ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء في عمليات الخطف تلك0 وفي آخر حادث خطف هذا العام اختطفت قبيلة سياحا فرنسيين وأفرج عنهم في وقت لاحق، وقتل اشخاص وجرح آخرون عندما اشتبكت قوات الامن مع قبيلة الخاطفين في اعقاب الافراج عن السياح.

اتجاه لرفع الحدود

الخليج غير متفقة الآن في ارتباطها بالعملات الاخرى.

وكان العطية يرد على سؤال خلال الجلسة الختامية لمؤتمر المصارف الثالث في المنامة والتي شارك فيها جميع محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية الخليجية.

ولم يتفق المحافظون على الحاجة لايجاد تشريعات خاصة بالنسبة للبنوك الاسلامية. ففي حين رأى محافظ البنك المركزي الكويتي ضرورة ايجاد تشريعات خاصة للبنوك الاسلامية والاتفاق بين السلطة الرقابية والبنوك الاسلامية عليها، خاصة في ظل تعدد المدارس الفقهية لاختلاف الجوانب الخاصة بالصيرفة الاسلامية وقال السياري ان البنوك الاسلامية نفسها تطالب بألا تميز في تشريعاتها ولن تطبق عليها القوانين القائمة، واوصى بذلك الخبراء في اجتماع الخرطوم في الثمانينات، واتفق ذلك مع رأي حمود بن مستور الذي قال: عندما تصدر القوانين المصرفية تكون مرنة بدرجة كبيرة وليس هنالك داع للدخول في تفاصيل تتغير مع الزمن.

الدوحة تأمل

مسعى يستهدف التقريب بين الدول الاعضاء بالمجلس او بين دولة ودولة اخرى شقيقة، ونحن مع اي تحرك مفيد يسهم في اقناع الاشقاء في دولة البحرين بالمشاركة في القمة المقبلة».

و اعلن وزير الخارجية القطري ان اللجنة الفنية السعودية ـ القطرية المشتركة الخاصة بوضع المواصفات الفنية لعملية ترسيم الحدود الدولية بين البلدين توصلت الى اتفاق لاختيار شركة فرنسية متخصصة، ستبدأ في القريب العاجل بتنفيذ عمليات الترسيم النهائي لشريط الحدود بين البلدين من خلال اجراء مسح شامل ميداني لتحديد النقاط الحدودية على الطبيعة وفقاً لاتفاق عام 1965م الموقع بين البلدين».

ويشار الى ان اللجنة الفنية التي يرأسها من الجانب السعودي للواء ركن مريع حسن الشهراني مدير عام ادارة المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع والطيران، وعن الجانب القطري وزير العدل الدكتور نجيب محمد النعيمي، عقدت اجتماعين في الرياض، الاول في منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي، والثاني يوم اول من امس. وقد جرى خلال الاجتماع الاخير فحص ودراسة العروض المقدمة من الشركات العالمية حيث تم اختيار احدى الشركات الفرنسية.

ويذكر ان بيانا سعوديا ـ قطريا مشتركا صدر عن وزارتي الخارجية في البلدين في ابريل (نيسان) الماضي اعلن خلاله اتفاق الطرفين على انهاء ترسيم الحدود بينهما واستئناف اعمال اللجنة الفنية المشتركة لانهاء اختيار احدى شركات المسح العالمية ووضع المواصفات الفنية للقيام بمسح وتحديد لنقاط الحدود بين البلدين على الطبيعة.

وكان بيان مشترك قد صدر في المدينة المنورة في 20 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1992م عقب قمة ثنائية سعودية ـ قطرية التقى فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق بحضور الرئيس المصري حسني مبارك الذي اثمرت مساعيه عن توقيع اتفاق ينهي الخلاف الحدودي بين البلدين. وتم خلال هذه القمة الاتفاق على ما يلي:

● أولاً: تنفيذ الاتفاق الحدودي المعقود بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في العام 1965 والاتفاق على اضافة خريطة موقعة من الطرفين يبين فيها خط الحدود النهائي والملزم لكلا الطرفين.

● ثانياً: تشكيل لجنة سعودية ـ قطرية مشتركة وفقا للمادة الخامسة من الاتفاقية يناط بها تنفيذ الاتفاق بجميع بنوده واحكامه وما جاء في هذا البيان المشترك، وتعكف هذه اللجنة على وضع علامات الحدود طبقا للخريطة المرفقة ولها ان تستعين في عملها بشركة مسح يتفق عليها وفقا للمادة الثالثة من الاتفاقية بحيث تنتهي اللجنة من انجاز خريطة نهائية يوقع عليها الطرفان وتعتبر الخريطة النهائية جزءا لا يتجزأ من اتفاق عام 1965م.

الحريري يعلن

صورة الحكومة الجديدة.

وعلم ان الرئيس الحريري سيزور دمشق قبل ظهر اليوم للتشاور مع المسؤولين السوريين الكبار في الاجواء المحيطة بتأليف الحكومة الجديدة في ضوء ما اسفرت عنه استشاراته النيابية من تطورات لتشكل هذه الحكومة وبرنامجها. على ان يعود ويلتقي الهراوي في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتصدر مراسيم تأليف الحكومة بعد هذا اللقاء او تستأخر هذه المراسيم حتى غد في حال برز ما يستدعي ذلك.

ورجحت مصادر معنية بتأليف الحكومة ان تتكون من 30 وزيرا موزعة من حيث العدد والاسماء على الطوائف اللبنانية كالآتي:

للطائفة الاسلامية السنية (6 وزراء): رفيق الحريري، و فؤاد السنيورة (وزارة المال) وبهيج طبارة (وزارة العدل) والفضل شلق (البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) وعمر مسقاوي (وزارة التربية على الارجح) وعمر حلبلب (بقاعي) او بلال حمد (بيروتي).

ـ للطائفة الاسلامية الشيعية (6 وزراء): محسن دلول (وزارة الدفاع) ومحمود أبو حمدان (وزارة الاسكان) وفايز شكر وعلي الخليل او أيوب حميد وعلي حراجلي او باسم السبع وياسين جابر.

للطائفة المارونية (6 وزراء): فارس بويز (وزارة الخارجية) وسليمان فرنجية (وزارة النقل) وايلي حبيقة (وزارة الموارد المائية والكهربائية) وفوزي حبيش. وكارلوس خوري او لويس حبيقة او ادوارد صوما، وغسان الاشقر او غسان مطر في حال تقرر استبدال تمثيل الحزب السوري القومي الاجتماعي بماروني بدلا من اسعد حردان الذي ينتمي الى الطائفة الارثوذكسية او ميشال اده (في حال تقررت اعادة توزيره).

ـ للطائفة الارثوذكسية (4 وزراء): ميشال المر (وزارة الداخلية) وشوقي فاخوري وقريد مكاري واسعد حردان.

ـ للطائفة الكاثوليكية (3 وزراء): نقولا فتوش ونديم سالم واسعد رزق او ميشال فرعون او فؤاد الترك.

ـ للطائفة الدرزية (3 وزراء): وليد جنبلاط (وزارة المهجرين) وطلال ارسلان وانور الخليل.

ـ للطائفة الارمنية (وزيران): شاهي برصوميان وآجوب دمرجيان.

وتقول المصادر ان الموضوع الذي لم يحسم بعد هو موضوع توزيع الحقائب على الوزراء حسب طوائفهم، وينتظر ان يتبلور هذا الموضوع اليوم.

أمانة مجلس الوزراء

البحري» في صيدا و«اتوستراد الزهراني» الى الشركات المنفذة بناء على مناقصة جرى التنافس حولها بين عدة شركات. واضافت ان ارتفاع تكاليف كورنيش البحر نتج عن اشغال اضافية لا تدخل في اعمال الاتوسترادات العادية.

وعن تهم السلف التي منحت لمؤسسة «اليسار» قالت الامانة انها اعطيت بناءً على الدستور وبعد تثبت وزارة المالية من قدرة المؤسسة على استرجاعها. وقالت ان عطاء اسواق مطار بيروت الدولي فازت به شركة ايرلندية بعد تنافس مع 6 شركات دولية، اما مشروع منطقة التليفعات الحرة فقد تم تلزيمه وفقا لمبدأ المناقصة العلنية. وحول الاختلاسات التي تمت من صندوق جمرك المطار قالت الامانة في ردها على النائب واكيم: ان سلطة الجمارك بعد الانتهاء من التحقيقات اوقفت المتهمين وما يزالان قيد التحقيق لمعرفة مكان الاموال المسروقة. واكدت ان وضع الرد على هذه الاتهامات بتصرف الرأي العام يأتي انسجاما مع مبدأ الشفافية والعلنية في تأدية المهام.

الى تلك اكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس دعمه للعملة اللبنانية. وقال ان «اي شخص يحاول الاضرار بالعملة الوطنية من خلال المضاربة سيخسر خسارة فادحة».

وقال الحريري اثناء اجتماع عقده امس مع سياسيين ورجال اعمال «ان اللعب بالليرة هو لعب في حياة المواطن ولن نتسامح به على الاطلاق».

حوار بين وزراء

عمان يوسف بن علوي بن عبد الله. وقد تحولت السيارة الى مركز اعلامي مصغر انضم اليه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي شارك في لقاء بين الوزراء والصحافيين استمر حوالي 20 دقيقة.

وكان الامير سعود الفيصل هو المبادر الى طرح موضوع المباراة ليشغل الصحافيين عن توجيه اسئلة اخرى الى الوزراء. كما تكلم الشيخ صباح الذي رشح ان يفوز الازرق (منتخب الكويت) بالمباراة والبطولة، ثم الشيخ حمد بن جاسم الذي قال ان الفوز سيكون حتما للعنابي (منتخب قطر). وبين توقعات الشيخ صباح والشيخ حمد، يسأل احد الصحافيين الشيخ حمد عن صحة ما قيل ان كل لاعب قطري سيحصل على سيارة في حال ربح المنتخب المباراة النهائية، فرد قائلا: «سيارة وبيت ليضاء».

وفي مسقط تعادل منتخبا السعودية والإمارات بهدفين لكل منهما أمس في المباراة الأخيرة لهما وبهذه النتيجة أصبح رصيد المنتخب السعودي 8 نقاط حاصداً المركز الثالث بينما أصبح رصيد الإمارات 6 نقاط.

وتختتم البطولة اليوم بمباراتين، الأولى ستكون لقاء قمة على اللقب بين منتخبي قطر والكويت، والثانية خارج المنافسة بين سلطنة عمان والبحرين ويكفي منتخب قطر وله 10 نقاط تحقيق التعادل أمام الكويت (9 نقاط) لكي يستعيد اللقب الذي سبق أن أحرزه عام 1992.

وفي مباراة السعودية والإمارات تقدم الفريق الإماراتي بهدف في الشوط الأول أحرزه اللاعب يوسف حسين من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة 38، وفي الشوط الثاني عادل خالد التيماوي النتيجة للسعودية من ضربة جزاء في الدقيقة 80، ثم أضاف نفس اللاعب هدفاً ثانياً في الدقيقة 85. وفي الوقت بدل الضائع نجح محمد علي في إحراز هدف التعادل للإمارات.

الامن الباكستاني

والقى المتظاهرون الحجارة على الشرطة التي ردت باطلاق الغاز المسيل للدموع. والتقط بعض المتظاهرين عبوات الغاز المسيل للدموع والقوها على الشرطة مرة اخرى.

ووقعت هذه الصدامات في حين كان الاف المتظاهرين اعضاء في «الجماعة الاسلامية»، يواصلون تقدمهم نحو العاصمة الباكستانية صباحا للمشاركة في هذه المظاهرة. وبدت اسلام اباد صباحا وكأنها مدينة تحت الحصار تحسبا لهذا الاحتجاج الذي كان يفترض أن يجري ظهرا ومنعته حكومة بي نظير بوتو. الا ان رئيس الحزب قاضي حسين احمد اصر على القيام به.

وحزب «الجماعة الاسلامية» عضو في ائتلاف واسع لاحزاب المعارضة تقوده «الرابطة الاسلامية الباكستانية» بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي يريد اخراج بوتو من السلطة. ويتمتع حزب الجماعة الاسلامية بقدرة كبيرة على التعبئة الجماهيرية ويؤيد فكرة اعتماد نظام اسلامي في باكستان قائم على الشريعة. واكد زعيمه قاضي حسين انه تم اعتقال المئات من انصاره في الايام القليلة الماضية.

ووقعت اشتباكات اخرى في عدد من المدن وخاصة في لاهور كبرى مدن اقليم البنجاب التي تقع على بعد 250 كيلومترا جنوب شرق العاصمة حيث هاجم شباب من الحزب مراكز الشرطة واتلفوا سيارات. واصيب عدد من الاشخاص حسبما ذكر شهود.

واكد شهود آخرون ان العديد من الاشخاص اصيبوا ايضا خلال صدامات بين متظاهرين وقوات الامن في مدينتي سراي الامغير وتراكي على بعد 70 كيلومترا جنوب شرق العاصمة. وقد اوقفت الشرطة العديد من قوافل الحافلات التي تقل اعضاء الجماعة الاسلامية قادمين من لاهور حيث يقع مقر الحزب متجهين الى اسلام اباد.

حزبا البارزاني والطالباني يستعدان لجولة جديدة من مفاوضات غير مضمونة

الخصومة بين شخصيتين متناقضتين تعوق السلام بين الأكراد

تحليل اخباري

انقرة ـ رويتر: يبدأ ممثلون عن الزعيمين الكرديين العراقيين المتنافسين مسعود البارزاني وجلال الطالباني محادثات سلام ترعاها الولايات المتحدة هذا الاسبوع في تركيا في محاولة لانهاء عامين من الاشتباكات التي عززت موقف بغداد وقسمت شمال العراق على محاور طائفية. ويرى محللون انه لكي تنجح عملية السلام الوليدة سيكون على الزعيمين الكرديين دفن الثأر الشخصي والاتهامات المتبادلة بالخيانة.

وتختلف شخصية البارزاني اختلافا بينا عن الطالباني.. فهو زعيم كردي قبلي لا يثق الا في اصدقائه او اقاربه ويبتعد عن السفر خارج اقطاعيته الجبلية. اما الطالباني فهو محام سابق له ذوق حضري غربي واشتهر بشخصية جذابة ولكنها مراوغة، وكان صراعهما على السلطة سببا رئيسيا في اعاقة افضل الفرص للحصول على الحكم الذاتي للاكراد الذين يبلغ عددهم نحو 20 مليونا لعقود. وقال محمود عثمان الزعيم السابق للحزب الاشتراكي الكردستاني ان الخلاف لا يمكن ان يسوى بدون ان يجتمعا ويقدما تنازلات. واضاف ان اسباب الصراع متعددة وتضرب بجذورها الى سنوات عديدة في الماضي ولكنه يتحول الآن الى صراع شخصي.

ويحاول وسطاء اقناع الزعيمين المتنافسين بالاجتماع وتوقيع اتفاق سلام اذا سارت محادثات انقرة على نحو طيب. ولكن التوتر يمكن ان يكتنف اي لقاء وجها لوجه. ويستمع الدبلوماسيون الاجانب والصحافيون الذين يجتمعون بكل واحد منهما على حدة لهجومه الطويل على الآخر. وقال دبلوماسي غربي على علاقة شخصية قريبة بالزعيمين «هل الخصومة هي التي سببت الصراع ام ان الصراع هو الذي سبب الخصومة. اعتقد ان الحالة الاولى هي الاصح». ويستمد البارزاني الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني جزءا كبيرا من التأييد من القبائل المتمسكة بالتقاليد في الجبال الواقعة في اقصى الشمال على حدود تركيا. ويعتبر الحزب نفسه نموذجا للطائفة الكردية الخشنة بالمقارنة مع الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني وهو فصيل يميل الى اليسار ومقره الرئيسي في مدينة السليمانية. وانضم البارزاني الى القوات العراقية لانتزاع مدينة اربيل من الاتحاد الوطني في اغسطس (آب) بدافع من عدم الثقة في الطالباني. وقال البارزاني ان خصمه يتلقى دعما عسكريا من ايران. ويقول دبلوماسيون غربيون ان طهران تساند الاتحاد الوطني بالفعل ولكن ليس الى الحد الذي يصفه البارزاني.

حارب الطالباني الى جانب قوات بغداد في عام 1966 بعد خلافه مع الملا مصطفى البارزاني (والد مسعود) القائد الكردي الاسطوري الشهرة الذي كان اول من قاد قتال الاكراد العراقيين من اجل الحكم الذاتي.

وقال الدبلوماسي «لم يغفر (مسعود) البارزاني له (الطالباني) تلك قط. ولكن الطالباني يعتبره (مسعود) غرا لا يمكن ان يملأ مكان ابيه».

وعمل الجانبان معا لادارة الحكومة الكردية في المنطقة بعد ان انفصل الاكراد عن بغداد بتشجيع من الولايات المتحدة بعد حرب الخليج. وكانت العلاقات فاترة في هذه الفترة بين البارزاني والطالباني اللذين يتحدثان لهجتين كرديتين مختلفتين. وانهارت الادارة المشتركة التي كانت اقرب ما تكون للحكم الذاتي بعد تفجر اشتباكات حول حقوق القبائل المختلفة في الاراضي في اواخر عام 1994.

وسرعان ما ظهرت الخلافات حول المشاركة في العائدات والسيطرة على اربيل في تحد لمحاولات السلام الاميركية. وجوهر الصراع بين البارزاني والطالباني هو التنافس على ولاء الاكراد. وقال عثمان «المشكلة هي ان كلاهما موجود ولكن لا يوجد متسع للاثنين». وقال الكاتب البريطاني شيري ليزر الذي الف كتابا عن الاكراد بعد حرب الخليج «كلاهما يستحق اللوم وكلاهما عنيد».

وكان الطالباني (63 عاما) الذي يطلق عليه منتقدوه اسم الثعلب يقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي في السبعينات ولكنه في الثمانينات حافظ على الحوار مع الغرب. وله اتصالات ممتازة بايران ومعظم العواصم العربية. وقال ليزر «انه يتحدث بسرعة ويمتاز بسرعة البديهة ولكنه ينسى انه يقول لك عكس ما قاله لشخص آخر بالامس». وحاد الطالباني عن الدبلوماسية عندما ندد بمبعوث السلام الاميركي روبرت بيلترو امام الصحافيين لخطأ بسيط ارتكبه ولكنه تفادى استفسارات الصحافيين بعد محادثات في انقرة الاسبوع الماضي.

وعلى النقيض منه كان البارزاني (50 عاما) يتنقل جيئة وذهابا عبر بلدة تركية حدودية بطريق البر للاجتماع مع الوسيط الاميركي. وقال ليزر «البارزاني شخص يمكن ان يتيه وسط الزحام لو لم يكن يحتل هذا المكان القيادي».

ويكره البارزاني السفر جوا ويخشى تركيز اهتمام الرأي العام عليه، ويتهمه منتقدوه بانه يفتقر الى الرؤى الضرورية لمواجهة خصم قوي مثل صدام.

البابا شنودة يحذر من «روح سيئة» ضد الأقباط في مصر

الاسكندرية ـ ا.ف.ب: اعرب البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط والاسكندرية والكرازة المرقسية عن اسفه لانتشار ما وصفه بروح سيئة للغاية معادية للاقباط في مصر تروجها «الجماعات الاصولية المتعصبة»، مؤكدا ان الحوار هو السبيل الوحيد لمواجهتها.

وقال البابا خلال لقاء عقده مع ممثلي الصحف الاجنبية امس في مقر البطريركية في الاسكندرية شمال مصر، ان هذه الجماعات خطيرة وعدوانية، ليس فقط ضد المسيحيين وكذلك ضد الحكومة والمسلمين.

واضاف «هذه الروح ادت الى فشل المرشحين الاقباط في انتخابات مجلس الشعب» مشيرا الى ان الرئيس المصري حسني مبارك عين على الاثر شخصيات قبطية في المجلس من بين عشر شخصيات يحق له تعيينها. وقال البابا ان المتعصبين يمارسون نوعين من النشاطات اولا عبر الاعتداء والعنف والتمييز الذي يمارسونه باحراق الكنائس، وثانيا عبر اشاعة مناخ سيء جدا بين المواطنين واضاف «لكننا لا نستطيع تغيير هذه الروح عبر الشكاوى والنزاعات» مؤكدا ان الاقباط يتبعون سياسة «خفض الجناح، وهي اسلم لهم» وقال «النزاعات لا تفيدنا، المسألة هي في معرفة كيفية تحسين وضع الاقباط عبر الحوار والمحبة»، مؤكدا ان له اصدقاء كثيرين بين المسؤولين المصريين ورجال الدين.

أنجز استشاراته للتشكيل الوزاري الجديد

الحريري: لا عقبات تعترض الحكومة وستمثل جميع المناطق اللبنانية

بيروت: من تمام حمدان

اعلن الرئيس رفيق الحريري المكلف تاليف الحكومة اللبنانية الجديدة في ختام الاستشارات النيابية التي اجراها على مدى يومين ان لا عقبات تعترض تشكيل هذه الحكومة مؤكداً ان اعضاءها سيكونون في غالبيتهم من النواب، يضاف اليهم عدد من الوجوه الجديدة.

وكان الحريري انهى استشارلته النيابية الملزمة التي شارك فيها معظم النواب وقاطعها فقط النائب المعارض نجاح واكيم كما قاطعها النائب خالد ضاهر من «الجماعة الاسلامية» واعتذر عن عدم المشاركة فيها الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي. كما لم يشارك فيها الوزير محسن دلول شخصياً.

وعند الثالثة والربع غادر الرئيس الحريري مقر المجلس. وفي ختام استشاراته تحدث للصحافيين فقال: «انا في طريقي للاجتماع مع فخامة الرئيس لاضعه في حصيلة المشاورات وسانافش مع فخامته صورة الحكومة الجديدة».

وسئل الحريري: معظم النواب ركز على ضرورة تمثيلهم في الحكومة واصبح العدد اكبر من ان تتسع له المقاعد فكيف ستتعاطون مع هذا الموضوع؟ فاجاب: «هذا امر طبيعي يحصل عادة». وقيل له: نقل عنك النواب بانك تتعاطى بايجابية كبيرة؟ فقال: «نعم واسال عن طروحاتهم».

وعن العقبات الاساسية التي تعترض تشكيل الحكومة اجاب: «يجب ان لا تستعجل الامور».

وسئل الحريري ايضاً: ان اللقاء مع «كتلة الوفاء للمقاومة» دام ساعة كاملة وتحدث نوابهم بعناوين وبجو ايجابي فهل لك ان تضعنا في هذا الجو؟ فاجاب: «الحقيقة ان المدة المحددة كانت اكثر من ذلك، ولكن اتوا في الوقت الذي كنا سرعنا الاستقبالات من جهة، ومن جهة ثانية قد اخذوا من وقت الزملاء النواب الآخرين، وطرحنا الكثير من الامور وبحثناها، ولا اعرف بماذا صرحوا».

وقيل له: لقد شددت على ايجاد حكومة منسجمة والنواب طالبوا بحكومة وفاق وطني، فهل تجد تعارضاً؟

اجاب: «لا، المفروض ان لا يكون هناك تعارض، فهل نحن لدينا حكومة غير متوافقة وطنياً، ولا يوجد فيها وفاق وطني. هذا يتوقف على مفهوم الوفاق الوطني».

وسئل الحريري ايضاً عن انطباعه عن الاستشارات والنقاط التي سيأخذها في الاعتبار؟ فاجاب: «اعتقد ان المناطق يجب ان تمثل بلا شك من جهة، ومن جهة ثانية يجب ان تكون الحكومة متفقة ومؤلفة من اشخاص متفقين على ارضية سياسية، ونظرة واحدة لمعالجة الشؤون السياسية او الامنية او الاقتصادية او الاجتماعية او المعيشية. لذلك فالمعارضة في الحكومة لا مصلحة فيها، فالمعارضة هي في المجلس النيابي، اما المعارض حتى ولو كان له وزن سياسي لا يستطيع ان يقول انا لدي وزن سياسي ويجب ان اكون في الحكومة».

وعن حجم الحكومة قال: «لم نضع تصوراً بعد» لكنه قال ان النواب الوزراء في الحكومة سيكونون اكثر بكثير من الوزراء غير النواب.

وسئل: هل تتوقع اسماء جديدة؟ فاجاب: «في كل العالم وفي كل الدول عندما يكون الخط نفسه موجوداً في البرلمان يأتي وزراء يكونون موجودين في الحكومة الاولى والثانية والثالثة، وهذا امر طبيعي وليس غير طبيعي. ومن دون شك هناك وزراء سيتمثلون وهناك وزراء جدد». وعن الطروحات الداعية الى احداث بعض الوزارات والغاء البعض الآخر قال الحريري: «سنرى، وكله مطروح وقيد الدرس». وكان شريط الاستشارات النيابية بدأ عند التاسعة صباحاً بلقاء وفد من نواب البقاع (8 نواب) وتحدث باسم الوفد النائب خليل الهراوي فقال: «اصررنا ان تكون الحكومة برلمانية واذا تعذر ان يصار الى تطعيمها من خارج المجلس وطالبنا ان نكون ممثلين بسبع وزارات وان تكون وزارة الزراعة من حصة البقاع». واعتبر النائب فيصل الداوود «ان الوضع الدرزي في البقاع مغبون في العهود السابقة فطالب بالاهتمام به لجهة الوظائف او للوضع الخدماتي». واستقبل الرئيس الحريري بعد ذلك النائب باسم السبع الذي طالب بان تكون الحكومة ترجمة لامرين الاول الواقع البرلماني الذي نشأ عن الانتخابات. والثاني: ان تكون توجهات الحريري عناوين رئيسية للمرحلة المقبلة على كافة المستويات. ثم التقى بعد ذلك النائب وجيه البعريني الذي طالب بايلاء الاهمية لمناطق عكار والشمال التي ورثت حرماناً مزمناً ونقل اليه اراء التجمع الشعبي العكاري في هذا الموضوع.

بعد ذلك استقبل الحريري النائب طلال المرعبي الذي حرص ان تتمثل منطقة الشمال وعكار في الوزارة للتعويض عن حرمانها المزمن وان تكون وزارات خدمات كالاشغال والموارد المائية كما طالب ان تكون حكومة برلمانية منسجمة وان يكون برنامجها معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

ثم استقبل النائب محمود عواد الذي طالب بان تكون لمنطقة جبيل حصة في الحكومة تساوي بقية المناطق، وان يشملها الانماء المتوازن.

واستقبل الحريري بعد ذلك كتلة الانماء والتغيير (8 نواب). النائب احمد كرامي تحدث باسم الوفد فطالب بان تكون حصة الشمال على حجم الكتلة وان تشمل كل الطوائف وتكون حكومة برلمانية مشدداً على ان تكون حصة كتلته ثلاثة وزراء دون ان يحدد الحقائب على ان تكون واحدة منها خدماتية وترك خيار التسمية للرئيس الحريري بعد ذلك استقبل الرئيس الحريري النائبين فارس بويز والياس الخازن. بويز طالب بعد اللقاء بحكومة حساسة في الموضوع الاجتماعي واعتماد سياسة التقشف وبناء ادارة جدية وجيدة مع سلوك الطرق المؤسساتية والقانونية. وان تكون برلمانية ولكن ليس بالمطلق اذا فرضت الحاجة تمثيل من خارج البرلمان بشرط ان تكون منسجمة وطالب بان تمثل كسروان باكثر من وزير. ثم استقبل الحريري النائب بطرس حرب الذي دعا الى العودة الى النظام البرلماني وعدم تكريس الترويكا الحاكمة والى فصل السلطات وتوازنها وتعاونها وتكريس دور الرقابة للسلطة التشريعية. وطالب بالغاء وزارة التعليم المهني والتقني ووزارة التعليم العالي والحاقهما بوزارة التربية الوطنية كما طالب بفصل السياسة عن الادارة واعلن انه غير راغب في المشاركة في الحكومة وطالب بانشاء وزارة التصميم والتخطيط. واستقبل الحريري بعد ذلك النائب مصباح الاحدب الذي طالب ان تأخذ الحكومة بعين الاعتبار الاوضاع المعيشية الراهنة وتولي الانماء المتوازن الاهمية عن طريق سياسة حكومية متوازنة كما طالب بفصل السياسة عن الادارة وان تكون الحكومة برلمانية وطالب بتمثيل طرابلس في الحكومة. وطالب النائب فوزي حبيش الذي التقاه الحريري بعد ذلك بفصل السياسة عن الادارة واكد على البرنامج السياسي والاجتماعي لعمل الحكومة المقبلة واعلن انه مستعد لتولي حقيبة وزارية لانها للخدمة العامة.

وتناول النائب قبلان عيسى الخوري بعد لقائه الرئيس الحريري موضوعين: الاول التوازن الوطني والثاني ان يكون الوزير ممثلاً لكل اللبنانيين.

وطالب النائب سليمان فرنجية بسبع حقائب وزارية للشمال على ان تكون اثنتان او ثلاثة منها خدماتية اساسية.

ثم استقبل الحريري النائب محمد كبارة الذي طالب بإنصاف المناطق الشمالية بإعطائها حقوقها واعتبر ان المصلحة العامة فوق كل اعتبار وان نواب الشمال متفقون على مصلحة الشمال. واستقبل بعد ذلك النائبين صالح الخير وجهاد الصمد اللذين طالبا بحكومة برلمانية لان النواب اكثر الناس يعرفون حاجات المواطن وان تطعيم الحكومة يعود الى الضرورة.

وطالب النائب عبد الرحيم مراد بان تكون الحكومة برلمانية مطعمة شرط ان تكون منسجمة. واستقبل الرئيس الحريري بعد ذلك النائب نهاد سعيد التي طالبت بوزارة لمنطقة جبيل لان هذه المنطقة محرومة من الوزارات منذ عهود.

وطالب النائب رشيد الخازن بحكومة برلمانية لان الشعب يرتاح بتمثيل النواب الذين انتخبهم فيها، واكد على اعطاء منطقة كسروان وزارتين.

واستقبل الرئيس الحريري بعد ذلك النائب نسيب لحود الذي دعا الى عدم اساءة استعمال السلطة واستخدامها لمصالح خاصة. كما طالب بتفعيل الديمقراطية وتعزيز المؤسسات وباعادة النظر بالسياسة الاقتصادية وان يكون من اولى اولويات الحكومة التصدي بشكل جديد للفساد المستشري على جميع المستويات. ورحب بان يكون في الحكومة وزراء من المتن الشمالي.

ثم استقبل النائبين منصور البون وكميل زيادة اللذين طالبا بحكومة تتصدى للمشاكل الاجتماعية والادارة والبيئة.

وشدد النائب بيار دكاش على حكومة وفاق وطني على ان تكون منسجمة ولا يعني الانسجام ان تكون الحكومة من لون واحد، وان تكون من الموالين والمعارضين. وفي هذه الاثناء وصل النائب مصطفى معروف سعد المعروف بمعارضته للحريري واعلن من مبنى البرلمان اعتذاره عن لقاء الرئيس المكلف بسبب المواقف السياسية التي اتخذها، ودعا الى الاقلاع عن عقلية الشركة وطالب بمواجهة الفساد والمفسدين ووقف الهدر والتلزيمات، وقال انه سيواجه كل الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة السابقة والحكومة المكلفة.

ثم استقبل الرئيس المكلف كتلة «حزب الله» التي تحدث باسمها النائب ابراهيم امين السيد فقال: «اللقاء فرصة لتقويم المرحلة السابقة مع مجموعة ملفات بدءاً بالشأن المصيري وهو المقاومة ودور الحكومة حيال هذه القضية وسجل جملة ملاحظات حصلت في الحقبة السابقة». ورداً على سؤال قال: «الصفحة الجديدة مع الحريري لها علاقة ببرنامج الحكومة في المستقبل». واكد ان «من حق كتلة المقاومة ان تشارك في القرار وادارة البلد بما تمثل من قوة». اضاف: «لكننا رأينا ان هذه المناخات تجعلنا لا نرغب ان نكون في هذه الحكومة في هذا الظرف وفي هذه الاجواء». ثم استقبل الرئيس المكلف النائب نايلة معوض التي شددت على ضرورة تطوير النظام الديمقراطي ووضع اولويات جديدة والاهتمام بإنماء الموارد البشرية.

اللقاء الاخير كان مع النائب جان عبيد الذي طالب بتشكيل حكومة تكون على مستوى التحديات وتحقق التجانس السياسي والتضامن الوطني.

السنيورة: لفرنسا دور أساسي في تحقيق الانسحاب الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة ان لفرنسا دوراً اساسياً في دعم مطالب لبنان في اجتماع اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان والذي سيعقد في واشنطن في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيوجه الدعوات الى رؤساء الدول التي ستشارك في المؤتمر متمنياً عليهم المبادرة الى مساعدة لبنان. وتوقع الوزير السنيورة «ان تبادر الدول المدعوة الى المؤتمر لتمويل المشاريع التي يحددها لبنان والتي تصل كلفتها التقديرية الى حوالي خمسة مليارات دولار على ان يتم التنفيذ في خمس سنوات».

واشار الوزير السنيورة الى ان الولايات المتحدة «ستلعب دوراً هاماً واساسياً في هذا المؤتمر» مضيفاً ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد خلال زيارته الاخيرة الى بيروت «ان فرنسا مستعدة لكل مساعدة لانجاح هذا المؤتمر وتذليل العقبات التي تعترض اعادة اعمار لبنان» واضاف ان لفرنسا ايضاً دوراً اساسياً وهاماً في دعم حقوق لبنان خاصة لجهة تحقيق انسحاب اسرائيلي كامل وغير مشروط من الاراضي اللبنانية، وتحريك العملية السلمية بالتلازم بين المسارين اللبناني والسوري لتحقيق السلام الشامل والعادل.

قصف مدفعي إسرائيلي و«الجنوبي» يداهم 6 قرى محتلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، بالمدفعية امس، تلال اللويزة في اقليم التفاح، وترافق القصف مع تحليق مكثف للطيران الحربي على علو متوسط. واشارت مصادر امنية الى رصد تحركات للقوات الاسرائيلية فجر امس في منطقة علمات - القنطرة - القصير في محاذاة الطرف الشمالي للمنطقة المحتلة. وذكرت اذاعة لبنان الرسمية «ان عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل «حاولوا خلال ليل السبت/ الاحد الفرار من الموقع الذي يخدمون فيه في بلدة رشاف المحتلة واللجوء الى المنطقة المحررة، وقد سمع اطلاق نار داخل الموقع واحبطت المحاولة».

وفي معلومات لـ«الشرق الاوسط» ان الميليشيات الحدودية نفذت حملات دهم في قرى طير حرفا، شيحين، كونين، الطيري، رشاف وعيتا الشعب، واستجوبت العديد من النسوة بحجة التعاون مع المقاومة.

محذرا من «تغليب وجهة نظر دون غيرها» في الشأن الاجتماعي اللبناني

صفير: الديمقراطية تفترض إقامة حوار دون استبداد

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان الروح الديمقراطية تراجعت في لبنان وانتفت المعارضة البناءة» وقال «ان الاخذ بوجهة نظر واحدة لن يكون السبيل الصحيح الى تحقيق تقدم وازدهار».

واضاف البطريرك صفير الذي كان يتحدث امس امام زوار الصرح البطريركي «اذا كان كل من الناس يصر على موقفه ولا يتزحزح عنه فلن يكون هناك وفاق».

وفي معرض حديثه عن الوضع الاجتماعي في لبنان قال البطريرك صفير «اذا تشبثت جماعة بتغليب وجهة نظرها دون ما التفاتة الى اراء غيرها من الفئات الاجتماعية في ما تقترحه من مشاريع وتريد معالجته من قضايا، فلن يكون هناك سبيل الى احراز اي تقدم وازدهار، وقديما قيل الرجوع عن الخطأ فضيلة».

واضاف البطريرك صفير: «اما على الصعيد الوطني فاذا حالف النجاح فريقا من المواطنين في تسلم دفة الاحكام لاسباب واسباب، واصموا الآذان عن سماع ما ترتفع به الاصوات من شكاوى واجحاف وظلامات، ممعنين في تنفيذ مخططاتهم على الرغم من كل الاعتراضات الوجيهة عليها، فهذا ليس في شيء من الروح الديمقراطية التي تفترض اقامة حوار مع المعترضين حتى اذا تبين لهم انهم على حق في ما يبدون من آراء صار الاخذ بوجهة نظرهم دونما استبداد او افتئات، وان ما نشهده هذه الايام يعد تراجعا بالنسبة الى الروح الديمقراطية في طريقة الانتخابات على كل صعيد، وفي الانتخابات النيابية قد قيل بالامس ما قيل مما تبين اننا لا نزال على مسافة بعيدة من الديمقراطية الصحيحة، وان ما يحدث اليوم في ما هو منبثق منها يدل على انتفاء معارضة بناءة لا يستقيم نظام ديمقراطي من دونها».

وتساءل البطريرك صفير «ترى متى نعي هذه الحقائق ونعمل بوحيها قبل الانزلاق الى ما هو نقيضها؟».

القرار يصدر اليوم بعد 14 سنة على الجريمة

القضاء اللبناني يتهم إسرائيل بالايحاء لاغتيال الرئيس السابق بشير الجميل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد مرور 14 عاماً على اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب بشير الجميل بعبوة ناسفة استهدفته في مركز القيادة العامة لميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة في منطقة الاشرفية العام 1982، يصدر القضاء اللبناني اليوم قراره الاتهامي في هذه القضية التي توالى عليها محققون عدليون.

ومن المقرر أن يصدر المحقق العدلي المكلف التحقيق في هذه القضية القاضي سعيد ميرزا قراره الاتهامي، الذي من شأنه ان يميط اللثام عن الاشخاص الذين خططوا لهذه الجريمة ونفذوها ليل 13 سبتمبر (ايلول) العام 1982، قبل اسبوع واحد على تسلمه مهامه كرئيس للبلاد خلفاً للرئيس الراحل الياس سركيس، الذي انتهت ولايته خلال اجتياح اسرائيلي واسع للبنان وصل الى العاصمة بيروت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتهام سيطال المدعو حبيب الشرتوني (عضو جهاز الامن في الحزب القومي السوري الاجتماعي) ونبيل علم (المسؤول التنظيمي في هذا الحزب) وسيطلب لهما عقوبة الاعدام باعتبار أن الشرتوني الذي سبق واوقف في هذه القضية اعترف في التحقيقات التمهيدية باقدامه على وضع عبوة ناسفة زنة (500) كيلوغرام من مادة الـ«تي.ان.تي» الشديدة الانفجار، في الطابق الذي يعلو مركز قيادة «القوات» والتي كانت مجتمعة برئاسة بشير الجميل، وإن الطابق الذي وضعت فيه العبوة يعود الى شقيقة الشرتوني الذي سبق وطلب منها إخلاء الشقة دون ان يعلمها بالسبب. كما اعترف الشرتوني بانه كان يدخل المركز ويخرج منه من دون تفتيش بحكم علاقته الجديدة باركان القيادة القواتية، على الرغم من حرصهم على التدقيق في كل شاردة وواردة، الا ان الشرتوني تمكن من الفرار من داخل سجن روميه (شمال شرق بيروت) إبان المعارك التي دارت بين العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» في شرق بيروت في العام 1990، كما أن المتهم الآخر نبيل علم الذي سبق له ان لجأ الى الخارج، وترجح مصادر أن يكون في ليبيا كان شريكاً في هذه الجريمة من خلال مساعدته لرفيقه الشرتوني.

وتقول المعلومات إن هذين الشخصين نفذا هذه الجريمة بإيحاء من جهات خارجية قد يكون لها ارتباط مباشر بإسرائيل من دون اي علم مسبق لتنظيمهما، وإن المستفيد الأكبر من هذه الجريمة هي الجهات التي فوجئت بمواقف الرئيس بشير الجميل واصطدمت بها، لا سيما عدم خروجه عن الصف العربي والتمسك بلبنان كدولة عربية داخل محيطه العربي.

والقرار المرجح صدوره اليوم، يقع في حوالي خمسين صفحة (فولكساب) ويشرح تفاصيل الجريمة وابعادها، ليكون في عهدة المجلس العدلي (اعلى هيئة قضائية لبنانية) وهو المخول بإدانة من يثبت تورطه في هذه القضية.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـــالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره ٪ 35 عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323188		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 800 - 244 0076 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

فسر لـ «الشرق الأوسط» حقيقة الشبهة في انتخابات رئاسة البرلمان

مستشار بإدارة الفتوى والتشريع الكويتية يؤكد أن النصوص الدستورية أقوى من لائحة مجلس الأمة

الكويت: من فادية الزعبي

اكد المستشار فكري احمد مغاوري ان اجراءات التصويت على منصب رئاسة مجلس الامة الكويتي لا تتماشى مع احكام الدستور الكويتي، وهذا يعني وجود شبهة دستورية في اجراءات الانتخابات التي فاز فيها برئاسة المجلس احمد السعدون على منافسه جاسم الخرافي. وقال: هناك خياران امام المجلس، اما اعادة التصويت او عرض الامر على المحكمة الدستورية.

والمستشار مغاوري عمل مستشارا في ادارة الفتوى والتشريع الكويتية منذ عام 73 الى عام 1993 بمجال الطعون الدستورية وطلبات التفسير الدستورية وقال لـ «الشرق الأوسط» ان الامر يحتاج لايجاد وسيلة لازالة الشبهة الدستورية، حتى لا يتفاقم الموضوع ويزداد تعقيدا. وحذر المستشار من السكوت على تلك الشبهة الدستورية، قائلا: ان استمرار وجودها سيعطي مجالا لقيام اي فرد بالطعن ببعض الاعمال التي تصدر عن المجلس، وقد يقبل طعنه فتنهار جميع اعمال المجلس.

وكان مجلس الامة الكويتي قام يوم افتتاح دورته الاولى من الفصل التشريعي الثامن، بانتخاب احد المرشحين للرئاسة وهما: احمد السعدون، وجاسم الخرافي ففاز السعدون فيها بـ 30 صوتا مقابل 29 صوتا للخرافي، مع وجود ورقة بيضاء. في حين كان الحضور 60 نائبا. فاذا ما احتسب حضور ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، فان الحضور سيكون 61. وابدى جاسم الخرافي الذي هنأ الرئيس بعد انتخابه رأيه بوجود شبهة دستورية في نتائج الانتخابات، واكد ان اعتراضه على تلك النتيجة ليس شخصيا وانما هو يسعى لتكريس الشرعية الدستورية وحفظ هيبة مجلس الامة والمصلحة العليا للدولة، من خلال الممارسة البرلمانية السليمة واعطاء القدوة للاجيال المقبلة لتتفادى الوقوع في الازمات الدستورية. وتفجرت قضية الشبهة الدستورية التي رافقت انتخابات رئاسة مجلس الامة في اليومين الماضيين، اثر نشر دراسة قانونية فندت جوانب الشبهة، اتبعها نشر تقرير اللجنة التشريعية في مجلس 1992 ماخوذ من محاضر تلك اللجنة.

واورد هذا التقرير نقاطا تؤثر في صحة انتخاب الرئيس، منها ان المادة 37 من اللائحة التنفيذية لمجلس الامة التي استند اليها البعض باعتبار الممتنع عن التصويت غائبا، ليست مادة دستورية.

وفي تصريحه لـ «الشرق الأوسط» شرح المستشار فكري مغاوري الجوانب القانونية في عملية انتخاب الرئيس، فقال ان خضوع اختيار رئيس مجلس الامة الكويتي ونائب الرئيس محدد بنص المادة 92 من الدستور الكويتي، وهذا الاختيار ورد نص عليه بقواعد واجراءات متكاملة ومطلقة ونهائية بحيث لم يترك للشروع الدستوري مجالا بعد هذه القواعد والاجراءات للقانون العادي، او لقواعد ادنى مرتبة من الدستور.

وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: ان كيفية اختيار الرئيس ونصاب التصويت، الى ان يتم اعلان الفائز، قد وردت في الدستور فقط، ولا يجوز الاستناد الى مواد لائحة مجلس الامة الداخلية في هذا الخصوص. اما تشكيل مكتب مجلس الامة وانتخاب امين السر والمراقب وانتخاب اعضاء اللجان فيخضع للقواعد والاجراءات الواردة في لائحة مجلس الامة.

واضاف: هناك نوعان من القواعد تحكم اختيار جميع المناصب في مجلس الامة:

اولها: قواعد دستورية وردت في المادة 92 من الدستور تحكم اختيار الرئيس ونائب الرئيس.

وثانيها: قواعد قانونية بعيدة تماما عن الدستور تحكم اختيار باقي المناصب البرلمانية وهي المواد 33 - 34 - 35 - 36 - 42 - 45 - 46.

ولا يجوز للمجلس بعد ذلك ان يطبق على انتخاب رئيس مجلس الامة اي مادة اخرى، على اساس ان المشرع الدستوري الكويتي احتجز اجراءات انتخاب الرئيس ونائبه في المادة 92 من الدستور، ولم يفوض للمشرع العادي اعادة تنظيمها او الاضافة اليها او تعديلها.

وقال ان الفارق بين هذين النوعين من القواعد سالفة الذكر هو ان الدستور وضع في المادة 92 ثلاث مراحل يمكن ان تمر بها اجراءات انتخابات رئيس مجلس الامة ونائبه. وهي:

1 - مرحلة الانتخاب بالاغلبية المطلقة للحاضرين (النصف زائد واحد).

2 - مرحلة الانتخاب بالاغلبية النسبية (اكبر عدد من الاصوات حتى لو لم تحز الاغلبية المطلقة).

3 - مرحلة الانتخاب بالقرعة في حالة تساوي الاصوات.

اما باقي اعضاء المناصب مثل عضوية اللجان، فتتم عن طريق الاغلبية النسبية فقط.

وبذلك يتبين ان القواعد الدستورية هي الواجبة التطبيق، فلا يجوز نقص عدد الحاضرين عن طريق نصوص وردت في اللائحة.

واستطرد المستشار مغاوري قائلا ان المادة 37 من اللائحة التي اعتبرت الممتنع عن التصويت غائبا، رغم انه حاضر، فقط في حالة التصويت على اصدار القرارات وليس الانتخابات. مثل اقرار التشريعات او احالة الموضوع على اللجان. وهذه المادة رغم انها لا تطبق في حالة انتخاب الرئيس، فانه صار بشانها اجماع من الفقه الدستوري ومن داخل اللجنة التشريعية لمجلس الامة بالشبهة في عدم دستوريتها، لانها قيدت من عدد الاغلبية المطلقة للحاضرين.

فالاغلبية المطلقة هي اغلبية عددية سواء تم التصويت بالامتناع او بالرفض او بورقة بيضاء فكلها داخلة في التصويت، فيجب ان يحسب عدد الاعضاء الذين صوتوا الى جانب احد المرشحين منسوبة الى الاعضاء الحاضرين. فالذي قام بوضع ورقة بيضاء يعني انه رفض اختيار المرشحين معا للرئاسة فلا يصح استبعاده مادام حاضرا.

وقال ان الخلاف الذي حدث في مجلس الامة انحصر في ان عدد ورقات الاعضاء التي وضعت في الصناديق كانت 60 ورقة، ومن بينها ورقة بيضاء، فاحتسبت النسبة على اساس 30 من 60 صوتوا لصالح احمد السعدون و29 لصالح جاسم الخرافي.

وشرح رايه بقوله ان هذه النسبة لا تشكل الاغلبية المطلقة لسببين:

1 - ان استبعاد الورقة البيضاء بحجة ان صاحبها غير حاضر يشكل مجاوزة لتفسير احكام المادة 92 من الدستور، الذي اعتد بعدد الحاضرين، ايا كانت نتيجة التصويت.

2 - ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء كان حاضرا الجلسة، وتلا برنامج الحكومة، وقام باداء اليمين الدستورية، ومع ذلك اعتبره المجلس غائبا. ولم يدخل في نصاب عدد الحاضرين، وهذه نتيجة غير مقبولة وفقا لاحكام الدستور. فيجب ان يكون الفائز حاصلا على 31 صوتا. وهذا ما لم يحصل عليه السعدون اما اذا تمسك البعض بوجود تطبيق المادة 37 من لائحة مجلس الامة، فهذه المادة غير دستورية لانها تخالف القواعد التي حددها الدستور لتحديد الاغلبية المطلقة للحاضرين.

وخلص الى القول انه امام هذا الاعتبار على المجلس ان يقف حياديا بين المرشحين للرئاسة، وامامه خياران: اما ان يعيد التصويت مرة اخرى دونما تقيد بالمادة 37 من لائحة مجلس الامة او يقوم بعرض الامر على المحكمة الدستورية لبيان مدى مطابقة المادة 37 من اللائحة او عدم مطابقتها لاحكام الدستور وهذه ازمة تحتاج الى التزام الحكمة والحذر في معالجتها حتى تتم ازالة الشبهة الدستورية التي مست انتخابات رئاسة مجلس الامة.

المسؤولون يتجاهلون الذكرى الثانية لتوقيع المعاهدة

الأردن لا يرخص لاحتفال إسرائيلي ويعتبر العلاقات في أسوأ حالاتها

عمان: من مازن حجازي

رفضت السلطات الاردنية امس الترخيص للسفارة الاسرائيلية في عمان باقامة احتفال في منطقة الحمة الاردنية ببلدة المخيبة وسط توتر في العلاقات وصفه مسؤولون اردنيون بانه اسوأ ما مر بين البلدين.

جاء ذلك لمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية التي قال عنها اكثر من مسؤول اردني لـ «الشرق الأوسط» انها تمر والعلاقات بين البلدين في اسوأ حالاتها. وقال وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان اسرائيل مسؤولة عن ذلك كله، واكد السفير الاسرائيلي بالاردن شيمعون شامير ان هناك حالة احباط حقيقية.وكانت السفارة الاسرائيلية في عمان قد اعلنت عن احتفال في ذكرى توقيع المعاهدة اول من امس، 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، تغرس خلاله شجرات نخيل في منطقة الحمة الاردنية القريبة من منطقة الحمة السورية المحتلة، الا ان السلطات الاردنية لم ترخص رسميا للاحتفال واعترف الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية شالوم ترجمان ان الغاء الاحتفال كان بسبب عدم جاهزية المكان المخصص للاحتفال في المنطقة.

لكن مصادر اردنية مسؤولة اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان الخارجية الاردنية تجاهلت الطلب الاسرائيلي خاصة في هذه المرحلة، الى جانب ان ذكرى توقيع المعاهدة، مرت في فتور ظاهر من جانب المسؤولين الاردنيين كلهم حتى الاشارة الى ذلك كانت نادرة.

وقال الدكتور المعشر لـ «الشرق الأوسط» ان هناك حالة جمود واحتقان نتجت عن عدم احراز اي تقدم في عملية السلام، وهذا لا يساعد في توفير اجواء سياسية تستطيع خلالها ان تبني علاقات طبيعية بيننا وبين اسرائيل.

واضاف: اعطينا الليكود فرصة لتشكيل الحكومة، والانتقال من مرحلة الانتخابات الى مرحلة التطبيق، وهذه المرحلة انتهت وتشكلت الحكومة واصبح الليكود في وضع يستطيع ان يمارس فيه الحكم بطريقة طبيعية، ونأمل ان يحدث ذلك قبل فوات الاوان.اما السفير الاسرائيلي في عمان شيمعون شامير فقال لـ «الشرق الأوسط» انه يلمس شعوراً بالاحباط لدى الاردنيين ولكنه يرى ان هذا الاحباط ينبع من توقعات غير واقعية، فسنتان من عمر السلام في رايه لا تكفيان بعد سنوات طويلة من النزاع.

وكرر السفير تبريره لبطء الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقيات بين الاردن واسرائيل، متذرعاً بالاسباب الامنية وقال ان الاعتبارات الامنية بالنسبة لاسرائيل لها الاولوية.

ولاحظ المراقبون ان الاردن بدأ يدعم بقوة السلطة الوطنية الفلسطينية. ولاخر مظاهر هذا الدعم كانت زيارة عاهل الاردن الملك حسين لاريحا. بعد ما تبين للاردن ان اسرائيل غير جادة في تنفيذ اتفاقيات السلام. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن تاكد ان اسرائيل تهدف من وراء المعاهدة مع الاردن الى الاستفراد بالجانب الفلسطيني من جهة، واستغلال الاردن كجسر للعبور الى الدول العربية الاخرى سياسياً واقتصادياً من جهة ثانية.

البرلمان اليمني يقر اتفاق التحكيم مع إريتريا

صنعاء: من حسين الجرباني

وافق مجلس النواب اليمني في جلسته امس على اتفاق التحكيم بين اليمن واريتريا حول خلافهما على جزر حنيش في البحر الاحمر.

وجاء ذلك في ضوء مذكرة تفسيرية قدمتها الحكومة اليمنية الى المجلس حول اتفاق مبادئ التحكيم الموقع في مايو (ايار) واتفاق التحكيم النهائي الموقع في 3 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وصوت المجلس بالموافقة بالاغلبية على المذكرة التي قدمتها الحكومة التي كانت ممثلة في جلسة امس.

ويذكر ان البلدين يتعين عليهما لاختيار محكمين دوليين لكل منهما قبل نهاية العام الحالي في محكمة خاصة للفصل في النزاع على ان يختار المحكمون الاربعة رئيسهم تمهيدا لبدء عمل المحاكمة قبل 11 ابريل (نيسان) المقبل وتبلغ المهلة المحددة للمحكمة لانهاء عملها عامين ونصف العام. وستفصل المحكمة اولا في رقعة النزاع ثم السيادة على الجزر والحدود البحرية بين البلدين.

ويذكر ان الخلاف حول جزر حنيش تفجر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اشتبكت قوات البلدين في جزيرة حنيش الكبرى وسيطرت اريتريا على الجزيرة.

مراقبون دوليون يصلون للعراق تمهيدا لتنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

بغداد - اف.ب: ذكر مصدر في الامم المتحدة ان ثلاثة مراقبين كلفتهم المنظمة الدولية الاشراف على استئناف تصدير النفط العراقي الخام في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» بدأوا اول من امس مهمتهم في العراق.وقد توجه الخبراء الثلاثة الذين وصلوا الجمعة الى بغداد، في اليوم التالي الى البصرة حيث بدأوا بتفقد المنشآت النفطية كما اوضح مسؤول في الامم المتحدة. وسيتفقدون بعد ذلك المنشآت في شمال البلاد في اطار الاتفاق على الاجراءات التي تتيح للامم المتحدة الاشراف على كميات النفط الخام التي ستصدر في المستقبل واستيراد المواد الغذائية والادوية من قبل العراق.وكان ثلاثة من مراقبي الامم المتحدة من شركة سايبولت الهولندية زاروا بغداد مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي لتفقد اجراءات الاشراف على جودة وكمية النفط الخام الذي سيصدره العراق. لكن وصولهم تزامن مع توغل القوات العراقية في المناطق الكردية في الشمال الامر الذي حمل الامم المتحدة على تعليق تطبيق الاتفاق الذي ابرم في مايو (ايار) الماضي.

ردا على أنباء حشود إسرائيلية حول الجولان

دمشق: تصرفات استفزازية تشير إلى ضعف نتنياهو

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال مسؤول سوري امس ردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول التعزيزات العسكرية الاسرائيلية على الحدود السورية «ان ذلك يندرج في اطار الاستفزازات الاسرائيلية التي تشير الى ضعف موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي اخذ يتحدى بجنون الشرعية الدولية والراي العام العالمي خاصة بعد ان شهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته لاسرائيل الطريقة التي يتعامل بها نتنياهو والمعادية للسلام ولاي جهود تبذل من اجل السلام».

واضاف المصدر «ان نتنياهو يسعى الى خلق مناخ مصطنع من الحرب»مؤكداً ان سورية مع ذلك مستعدة لجميع الاحتمالات وهي في موقع وتاييد عربي وعالمي بينما فقد نتنياهو مصداقيته امام الجميع حتى ان هناك في اسرائيل من يقف ضد سياسته وينتقدها.

وكان وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس قد اكد قبل ايام ان الجيش السوري هو في اعلى جاهزية قتالية وسيبقى درعا لسورية والامة العربية. وقال ان الجميع يعرف ان لا حل للازمة التي تمر بها عملية سلام الشرق الاوسط سوى التغيير الجوهري في الموقف الاسرائيلي الراهن والعودة الى اسس مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ اسرائيل للاتفاقات المبرمة.

واكد المسؤول السوري لـ «الشرق الاوسط» ان على اسرائيل ان تفهم ان لا امن خارج نطاق السلام العادل والشامل وان القوة العسكرية والحشود وحتى الاعتداءات لا يمكن ان تحل شيئا بل ستزيد الامور تعقيدا وقد تدفع بالمنطقة الى حالة تفجير وخطر كبيرين سيتعدى حدود هذه المنطقة. وقال ان نتنياهو يسعى الى تسخين وتوتير الاجواء وينتقل من استفزاز لاخر. فاول امس اعطى الضوء الاخضر للتنقيب عن النفط في اراضي الجولان السورية المحتلة ثم عاد وتراجع امام الانتقادات الدولية واليوم يهدد اجواء السلام بتصرفات اخرى في عملية استفزاز جديدة وكل ذلك للتغطية على سياسته الهادفة لتدمير عملية السلام.

وحذر المسؤول السوري نتنياهو من نتائج استمراره بهذه العمليات الاستفزازية خاصة انها لن تجدي نفعا امام المجتمع الدولي الذي بدأ يتعرف على الاساليب الاسرائيلية البعيدة عن السلام.

ضابط شرطة عراقي يلجأ إلى إيطاليا

كروتوني (ايطاليا) - رويتر: افاد مسؤول في الشرطة الايطالية امس ان ضابط شرطة عراقيا برتبة نقيب طلب حق اللجوء السياسي في ايطاليا بعد دخوله الى البلاد بصورة غير شرعية. ووصل العراقي الذي لم يتم الافصاح عن اسمه لدواع امنية السبت الى الطرف الجنوبي من ايطاليا بصحبة 78 مهاجرا غير شرعي. وأبحرت المجموعة بالقرب من الشواطئ في قافلة من القوارب الصغيرة وسرعان ما القي القبض على افرادها.

وجاء هؤلاء المهاجرون من باكستان وبنغلاديش والعراق. وتعتقد الشرطة انهم وصلوا الى المياه الاقليمية الايطالية في سفينة كبيرة ثم نقلوا الى القوارب الصغيرة.

«إف.بي.آي» افتتح مكتبا في تل أبيب

تل ابيب - أ.ف.ب: اكد الناطق الرسمي باسم وزارة الامن الداخلي (الشرطة الاسرائيلية) الاسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي (اف. بي. اي) افتتح مكتبا رسميا في الدولة العبرية بهدف مكافحة «الارهاب» بشكل خاص.

وقال الناطق ان هذا المكتب، الذي افتتح قبل ايام على مقربة من سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب، سيسمح ايضا بتعزيز التعاون بين الشرطة الاميركية والاسرائيلية ضد عصابات المافيا المختلفة.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد أعلن اخيرا تكثيف مكافحة ما وصفه بـ «الارهاب» عقب سلسلة من العمليات الانتحارية نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في اسرائيل في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين، واسفرت في مجملها عن سقوط اكثر من 60 قتيلا.

انتهاء محاكمة مجموعة «بيعة الإمام» الأردنية والأحكام الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة امن الدولة الاردنية اختتام اجراءات محاكمة مجموعة تنظيم «بيعة الامام» والمداولة لاصدار الحكم في الجلسة التي تحددت يوم الاحد في السابع عشر من الشهر المقبل.وكانت المحكمة استمعت في جلسة امس الى خبير المتفجرات العسكري الذي اكد ان المادة التي استعملها احد المتهمين هي من المتفجرات الشعبية الحساسة والخطرة. وكان هذا المتهم وضع المادة المتفجرة داخل بطاقة معايدة مرسلة الى احدى المجلات العربية في باريس.

وقال خبير المتفجرات إنه لو وصلت الرسالة لتسببت بعاهة مستديمة لمن يفتحها. وتمثل مجموعة «بيعة الامام» امام المحكمة حاليا وهي تضم سبعة متهمين، وستة منهم بتهمة حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص وصناعة متفجرات شعبية وتشكيل تنظيم غير رسمي.

القذافي يبدأ زيارة رسمية إلى تونس اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يصل اليوم الى تونس الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في زيارة رسمية بدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وقال بيان اصدرته امس وزارة الخارجية التونسية ان هذه الزيارة تأتي في اطار اللقاءات الاخوية المستمرة بين رئيسي البلدين منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1987. وهي تعكس العلاقات الحميمة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين اللذين يرتبطان بمصير مشترك.

وذكر في تونس ان هذه الزيارة ايضا تندرج في اطار حرص قيادتي البلدين على استمرارية التشاور والحوار وهو ما تحقق منذ سنة 1988 حيث جرت عدة لقاءات بين الرئيس بن علي والعقيد القذافي كان اخرها لقاء في يناير (كانون الثاني) 1996.

ويذكر انه توجد لجنة عليا للمتابعة برأسها رئيسا وزراء البلدين كانت قد شكلت في اواخر سنة 1988.

وعقدت هذه اللجنة عدة دورات اخرها الدورة العاشرة في شهر يوليو (تموز) الماضي بهدف تعزيز التكامل الاقتصادي بين تونس وليبيا.

واكد مصدر اعلامي رسمي ان تونس لم تدخر جهدا في تطويق الازمة القائمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية والتي تعرف بازمة لوكربي. واشار المصدر الى مبادرات تونسية عديدة من اجل التوصل الى حل منصف لهذه القضية.

حزب البارزاني يفضل إرجاء المفاوضات الكردية

اربيل (العراق) - اف.ب: اعرب مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس عن رغبة حزبه في ارجاء المفاوضات الكردية المقرر اجراؤها هذا الاسبوع في انقرة برعاية الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فاضل ميراني عضو المكتب السياسي للحزب قوله لها «هناك اتفاق مبدئي لاجراء جولة جديدة من الحوار في انقرة باشراف اميركي - بريطاني - تركي. ولكن حتى اليوم لم يحدد موعد اللقاء. وقد يكون من المفيد العمل على تاجيل اللقاء الى ما بعد اسبوعين آخرين اذا ما وافقت الاطراف المعنية الاخرى».

واضاف ان الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يطلب رسميا تاجيل هذه المفاوضات لكن هذا الامر سيكون مفيدا «لتكون ظروف اللقاء اكثر نضوجا ووقف اطلاق النار اكثر انسيابا (دخل حيز التنفيذ الخميس الماضي بعد وساطة اميركية)».

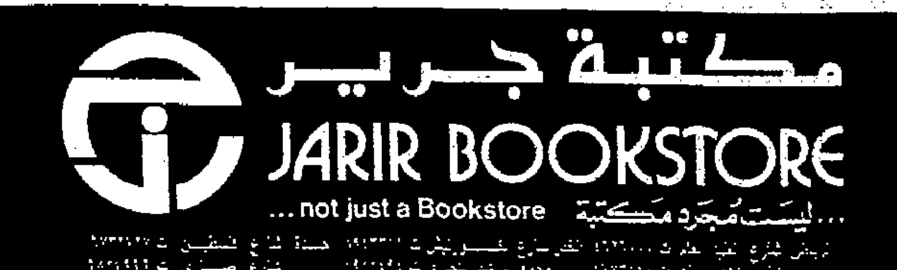
واوضح ميراني (وزير الداخلية) في الحكومة الكردية التي شكلها الحزب الديمقراطي الشهر الماضي ان «الانتخابات (الرئاسية) الاميركية واحدة من عوامل النضوج هذه».

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو الذي اجرى مفاوضات للتوصل الى وقف لاطلاق النار بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) قد اعلن السبت ان المفاوضات ستجرى «الاسبوع المقبل» في انقرة وانه يجري اتصالات مع الطرفين لتحديد موعد لها.

وقال المسؤول الكردي ان «المبادئ القديمة المتفق عليها في دروجيدا (ايرلندا) او باريس كانت ظروفها تختلف عن الظروف الحالية»، في حين يؤكد الاتحاد الوطني الكردستاني ان مفاوضات انقرة يجب ان تتم على اساس الاتفاقات السابقة.







مسؤول دولي: طوفان اللاجئين الروانديين يتحرك نحو الغرب في زائير



لاجئون روانديون يفرون امس من مخيم يانزي في شرق زائير اثر اشتداد حدة المعارك بين الجيش الزائيري ومتمردي التوتسي (أ ف ب)

نيروبي - وكالات الأنباء: قال مسؤول اغاثة كبير ان نحو 200 ألف لاجئ رواندي تدفقوا باتجاه مخيم في غرب مدينة جوما أمس بعد ان تعرض احد اكبر المخيمات في شرق زائير للقصف من قبل رواندا وقتل العديد من اللاجئين.

وقال بانوس مومتزيس مسؤول الامم المتحدة في اتصال هاتفي من مدينة جوما الزائيرية: «هناك طوفان من البشر يبلغ طوله نحو 25 كيلومترا. رأيت نساء حوامل ومعوقين واطفالا صغارا». ونقل مومتزيس المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة عن اللاجئين قولهم انه كان هناك قصف مدفعي متواصل على مخيم كيبومبا ليل الجمعة. واضافوا ان القصف جاء من ناحية رواندا.

وزار مومتزيس مخيم كيبومبا الذي هجره اللاجئون صباح امس. وقال بعد عودته: «رأينا اربع جثث في كيبومبا. لكن اللاجئين قالوا لنا ان العدد اكبر من ذلك بكثير. وقيل لنا ان عدد الجرحى يزيد عن 100 واصابت احدى القذائف مستشفى كيبومبا. وقال لنا اللاجئون انه كان بداخله العديد من المرضى وتسببت القنبلة في حدوث فوضى».

واشار مومتزيس الى ان اللاجئين الذين نزحوا عن كيبومبا يتوجهون الى مخيم في منطقة موجونجا التي تبعد 13 كيلومترا عن غرب مدينة جوما. واضاف ان موظفي الامم المتحدة استخدموا مكبرات الصوت في نهي اللاجئين عن الدخول الى المدينة. وقد فر نحو نصف المليون من هؤلاء اللاجئين هربا من سلسلة الهجمات التي يشنها ثوار التوتسي الذين يقاتلون القوات الزائيرية في شرقي زائير.

وتم اجلاء المزيد من الاجانب امس من مناطق شرق زائير بينهم عمال اغاثة ومدنيون بعد الانباء عن اشتباكات جديدة بين متمردي رواندا والقوات الحكومية الزائيرية. واستخدمت طائرة في اجلاء ايطاليين وفرنسيين بينهم دبلوماسيون وعمال اغاثة ومدنيون جوا من مدينة بوكافو التي تشهد توترا مع تردد اصوات قذائف المدافعية خلال معارك بالجنوب في شتى انحاء المدينة ووضوح العصبية على تصرفات القوات الزائيرية التي عززت في الآونة الأخيرة. وارسلت الامم المتحدة طائرتين الى بوكافو مساء امس الأول لإجلاء 128 من العاملين بالمنظمة وغيرهم من عمال الاغاثة الاجانب بعد مخاوف من امتداد الصراع بين متمردي التوتسي وجيش زائير ليشمل المنطقة باسرها. وقالت بريندا بارتون المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي انه لايزال هناك نحو 100 من عمال الاغاثة الدوليين في منطقة جوما وانه لا توجد خطط في الوقت الحالي للقيام بعملية إجلاء كامل. واضافت: «الوضع متوتر لكنه غير حرج، ونحن نراقب التطورات عن كثب».

مبعوث الأمم المتحدة يحادث جنرال الأوزبك

«طالبان» تعلن مواصلة تقدمها باتجاه المناطق الخاضعة لدوستم

كابل - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت ميليشيا «طالبان» الافغانية أمس انها تواصل تقدمها باتجاه عاصمة احد الاقاليم في غرب افغانستان خاضع لسيطرة الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم. واعلنت اذاعة «شريعة» اذاعة كابل سابقا التي تسيطر عليها الان طالبان بعد استيلائها على العاصمة الافغانية في سبتمبر (ايلول) الماضي ان قوات الجيش الاسلامي تتقدم باتجاه ميمنة عاصمة اقليم فارياب واستولت على المنطقة الواقعة جنوب المدينة.

وقال شهود عيان في العاصمة الافغانية ان طائرات يبدو انها تابعة للتحالف الشمالي حلقت فوق كابل مرتين الليلة قبل الماضية ومرة أخرى في ساعة مبكرة من صباح أمس وأسقطت قنابل على المطار مما أدى الى اطلاق زخات من النيران المضادة للطائرات. وكانت هذه أول غارات جوية على كابل منذ استولت ميليشيا طالبان الاسلامية على العاصمة قبل شهر.

وقالت حركة طالبان انها اسرت 250 رجلا من قوات الجنرال دوستم خلال يومين من المعارك في فارياب. وقالت: «اسر بالأمس 50 من المرتزقة مما يرفع عدد الاسرى منذ الجمعة الى 250». واضافت الاذاعة ان قوات دوستم حاولت التحضير لهجوم مضاد على طالبان، وانه «صد بنجاح واسر مزيد من المقاتلين».

ولم يتم التاكد من انباء تقدم حركة طالبان باتجاه ميمنة او اسر مقاتلين من مصادر مستقلة. وقد اكدت مصادر رسمية الجمعة ان حركة طالبان استولت على اقليم بادغيس القريب من اقليم فارياب. واوضحت الاذاعة انه تقرر شن هذا الهجوم الجديد اثر تحضيرات قوات دوستم استعدادا لشن هجوم على مدينة هيرات في غرب البلاد، التي تسيطر عليها الحركة. ونفذ الهجوم اثر تشكيل تحالف بين قوات دوستم وقوات الحكومة السابقة بزعامة القائد احمد شاه مسعود.

واكد المتحدث الرسمي باسم الزعيم الاوزبكي الجنرال محمد يوسف امس ان قوات الجنرال دوستم تقاتل حركة طالبان الى الشمال من كابل الى جانب الجيش الحكومي السابق. وقال ان رجال دوستم «طردوا ميليشيا طالبان من اقليم بادغيس». لكنه اعترف بان مقاتلي طالبان هاجموا قوات دوستم في هذه المنطقة الجمعة مضيفا ان الاخيرة تمكنت من التصدي لها.

وعلم من مصدر عسكري ان قوات الائتلاف المعادي لحركة طالبان استانفت صباح امس هجومها على ممر استراتيجي يتحكم في احد مداخل كابل. وقال سعيد اكبر احد ضباط قوات القائد مسعود، ان الهجوم على ممر ديه سابز بدأ الساعة السادسة بالتوقيت المحلي. ويقع الممر على بعد 25 كيلومترا من كابل على الطريق الجديدة التي تؤدي الى العاصمة من الشمال الشرقي.

وكانت مواقع حركة طالبان القريبة من الممر لا تزال بعد ثلاث ساعات على بدء الهجوم تتعرض لقصف صاروخي ومدفعي عنيف. ولم يشاهد اي اطلاق نار صادر عن مواقع طالبان. وكان الجنرال عبد رؤوف بيجي، القائد المحلي لقوات دوستم، يقود الهجوم الذي شاركت فيه قواته انطلاقا من منطقة توتاخون الواقعة مباشرة وراء خطوط الجبهة الامامية.

ويسيطر دوستم على مناطق عدة في شمال افغانستان وشكل تحالفا مع قوات الحكومة المخلوعة. ورفض بيجي التعليق على هذا الهجوم واكتفى بالقول: «نحن مشغولون جدا في الوقت الراهن». وكانت امام بيجي خريطة روسية أخذ يوجه من خلالها قواته لاطلاق قذائف وصواريخ على مواقع تابعة لطالبان على التلال الواقعة اسفل ممر دي سابز على بعد 30 كيلومترا شمال كابل. وقال الضابط سيد اكبر ان طائرتين تابعتين لطيران دوستم نفذتا غارتين كل واحدة على مواقع طالبان لدى بدء الهجوم.

على صعيد آخر توجه مبعوث الامم المتحدة الخاص في افغانستان نوربرت هول امس لاجراء محادثات مع دوستم. وقالت مصادر الامم المتحدة ان طائرة هول هبطت في مدينة مزار الشريف الشمالية لكنها اقلعت في وقت لاحق الى قاعدة شيبرجان الى الغرب حيث كان مقررا أن يجتمع مع دوستم.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان مبعوث الامم المتحدة يعتزم ايضا زيارة مقر طالبان في مدينة قندهار الجنوبية قبل أن يعود الى اسلام اباد. وهو يتنقل بين مزار الشريف وكابل وقندهار في محاولة للتوصل لوقف اطلاق النار بين طالبان والتحالف المعارض لها.

* رحب الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني أمس بفكرة مؤتمر دولي حول افغانستان يعقد في طهران الاسبوع المقبل. واشار الى انه سيرسل مبعوثا خاصا لهذا الغرض.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن القائم بالاعمال الافغاني نجيب الله ضياء رحمان قوله أمس أن من المرجح ان يحضر المؤتمر وزير الخارجية الافغاني الجديد عبدالرحيم غفوري. وأضاف ان الحكومة الافغانية (المخلوعة) «تدعم اي جهد من شانه انهاء حمام الدم في افغانستان». وينكر ان عددا من الدول والمنظمات الدولية اعرب عن استعداده لحضور المؤتمر.

تضاؤل احتمال أن يتمكن حزب هاشيموتو من الائتلاف

طوكيو - وكالات الانباء: تضاءلت أمس آمال ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان في تشكيل حكومة ائتلافية وتزايد على ما يبدو احتمال ان يشكل حزبه الديمقراطي الحر حكومة اقلية بمفرده.

ويعتزم زعماء الحزب الديمقراطي الحر عقد جولة ثانية من المحادثات اليوم مع شركائهم في الائتلاف في الحكومة الحالية وهم الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب ساكيجاكي. ولكن لا يوجد ما يشير الى ان الحزبين الصغيرين ولا سيما الديمقراطي الاشتراكي سيتراجعان عن مواقفهما التي يعترض عليها الحزب الديمقراطي الحر وينضمان الى ائتلاف جديد.

وقال محللون ان الفشل في تشكيل ائتلاف جديد سيجبر هاشيموتو على تشكيل حكومة اقلية ضعيفة لن تعيش طويلا. ومن شأن حكومة كهذه ان تطيل امد عدم الاستقرار السياسي في اليابان لان الخلافات بين الاحزاب يمكن ان تعرقل إقرار القوانين. كما ان مثل هذه الحكومة ستكون عرضة للتحدي من جانب احزاب المعارضة واقتراحات حجب الثقة في البرلمان.

وحصل الحزب الديمقراطي الحر بزعامة هاشيموتو في الانتخابات العامة التي اجريت في 20 اكتوبر (تشرين الاول) على 239 مقعدا في مجلس النواب المؤلف من 500 عضو. وهو ما يقل بنحو 12 مقعدا عن الاغلبية. وفي مجلس الشيوخ لا يشغل الحزب الديمقراطي الحر سوى 109 مقاعد وهو ما يقل عن الاغلبية ايضا.

ويحتاج الآن هاشيموتو الى تأييد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يشغل 15 مقعدا في مجلس النواب و32 مقعدا في مجلس الشيوخ لاجازة القوانين في المجلسين. وقدم الحزب الديمقراطي الاشتراكي امس الأول برنامجا سياسيا صارما مؤلفا من 9 نقاط تمثل شروط انضمامه الى ائتلاف جديد.

وكان اصعب مطلب لهم هو ان يوافق الحزب الديمقراطي الحر على فرض حظر فوري على الهبات السياسية من قطاع الأعمال. وهو شرط من غير المحتمل ان يقبله الحزب الديمقراطي الحر.

البلغاريون خاضوا أمس انتخاباتهم الرئاسية الثانية

صوفيا - وكالات الانباء: فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في بلغاريا الساعة السادسة من صباح امس (الرابعة بتوقيت جرينتش) امام 6.7 مليون ناخب مدعوين لانتخاب رئيس جديد في ثاني انتخابات رئاسية تجري في بلادهم منذ انتهاء الحكم الشيوعي.

ولا تشكل الانتخابات الرئاسية في هذه الدولة الاوروبية الشرقية، التي يخوضها 13 مرشحا، رهانا كبيرا في حد ذاتها، كون رئيس الدولة يتمتع فقط بصلاحيات محدودة. بل تبدو مهمة لانها تعيد الى الواجهة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تعيشها بلغاريا بسبب التاخير في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية منذ سقوط النظام الشيوعي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989.

وقد زادت الاسعار اربعة اضعاف منذ مطلع العام الحالي وفقدت العملة المحلية 230% من قيمتها. واصبحت الدولة عاجزة عن تسديد ديونها الخارجية. ويتبادل مرشحا اليمين (معارضة) بيتر ستويانوف الذي تعتبره استطلاعات الرأي الاوفر حظا، واليسار (الحاكم) ايفان مزاروف الاتهامات بالمسؤولية عن هذه الازمة. واعلن ستويانوف، الذي يدعمه ائتلاف واسع يتزعمه التجمع المناهض للشيوعية «اتحاد القوى الديمقراطية»، عزمه على طلب اجراء انتخابات مبكرة. وقال ان هذا هو السبيل الوحيد لإبعاد الشيوعيين السابقين من الحزب الاشتراكي والخروج من الازمة.

واعتبر ايفان مزاروف مرشح «الحزب الاشتراكي البلغاري» من جهته ان انتخابه سيضع حدا لـ«التعايش المضر» بين حكومة اشتراكية ورئيس يميني وسيفسح في المجال امام تطبيق الاصلاحات الاقتصادية.

يذكر ان الرئيس جيليو جيليف، المنتهية مدته منشق سابق عن الحزب الشيوعي ومؤسس اتحاد القوى الديمقراطية. ولم يرشح الرئيس الحالي جيليو جيليف نفسه لفترة رئاسة جديدة، لكنه حث الشعب أمس الأول على المشاركة في الانتخابات.

ويتعين على كل مرشح ليتم انتخابه ان يحصل على اكثر من نصف الاصوات، على ان تتجاوز نسبة المشاركة 50%. وستنظم دورة ثانية الاحد المقبل في حال لم يحصل احد المرشحين على النسبة المطلوبة.

وتشير استطلاعات الرأي الى أن المحامي بيتر ستويانوف مرشح اتحاد القوى الديمقراطية واحزاب معارضة اخرى متقدم على مزاروف وان كان من الصعب ان يحقق اغلبية من الجولة الاولى. ويقول محللون سياسيون ان الاداء الضعيف للاشتراكيين قد يزيد من الانقسامات بين صفوفهم ويمثل حرجا لرئيس الوزراء جان فيدنوف.

وقد يؤثر مرشح ثالث على المرشحين الرئيسيين وهو جورج جانتشيفه الشعبي الذي قد ينجح بفضل خطابه البسيط في جذب اصوات الناخبين المستائين.

وظلت مكاتب الاقتراع الـ12500 مفتوحة حتى الساعة 19.00 (الخامسة بتوقيت جرينتش). ومن المتوقع ان تصدر النتائج الاولى الرسمية في الساعات الأولى من صباح اليوم.

الأمين العام الجديد لمجلس الأمن القومي الروسي يزور الشيشان

موسكو - وكالات الانباء: وصل الامين العام الجديد لمجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين الشيشان امس في اول زيارة لهذه الجمهورية منذ تعيينه ممثلا للرئيس الروسي بوريس يلتسين محل الامين المطرود الجنرال الكسندر ليبيد.

واوضحت وكالة انباء «انترفاكس» ان ريبكين تسلم ملف الشيشان من الجنرال ليبيد يوم السبت الماضي. وقد توجه الى جمهورية الانجوش المجاورة للشيشان ليعبرها وصولا الى العاصمة الشيشانية جروزني ليدير المفاوضات.

واوضح مسؤولون في مجلس الامن القومي ان ريبكين سيتباحث مع كبار القادة العسكريين الروس في الشيشان وأنه قد يقابل ايضا القائد العام للشيشان دعاة الاستقلال اصلان مسخادوف.

وكان مسخادوف، الذي يشغل ايضا منصب رئيس وزراء الحكومة الشيشانية، قد قال في تصريحات صحافية انه ربما يقابل في الشيشان اليوم خليفة الجنرال ليبيد. واوضح ان هذا اللقاء «قد يتناول انسحاب القوات الروسية من الشيشان وايضا تعويم اقتصاد جمهورية الشيشان الذي انهار من جراء حرب استمرت 21 شهرا».

وسيتيح اللقاء ايضا مناقشة لقاء محتمل بين مسخادوف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين حسبما اعلن زعيم الثوار. وتتزامن رحلة ريبكين مع اجتماع 1500 مندوب من المؤتمر الوطني للشيشان وهو مجلس سياسي شكل في الآونة الاخيرة.

وبدأ المندوبون مناقشاتهم امس في جروزني للبت في مشروع انتخابات الرئاسة في الشيشان. وهي الانتخابات التي يريد دعاة الاستقلال تنظيمها في 27 يناير (كانون الثاني) المقبل. لكنهم اوقفوا هذه المناقشات بسبب انذار بوجود قنبلة وسيستأنفونها في اوروس - مارتان على بعد 35 كيلومترا جنوب غرب جروزني.

موجز

راموس يعتذر عن هفوة بشأن ميتران

● اعتذر الرئيس الفلبيني فيدل راموس علانية امس عن زلة وقع فيها عندما أعلن «وفاة» ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران. وكان راموس يعلق على تقارير صحافية عن قائمة حكومية بمنع دخول 100 شخصية اجنبية تضمنت اسم دانييل ميتران الى البلاد اثناء قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي المقرر عقدها الشهر المقبل. وقال راموس للصحافيين: «لماذا تمنع دانييل ميتران المتوفاة فعلا من دخول البلاد؟».

رئيس رومانيا متفائل قبل الانتخابات

● قال الرئيس الروماني ايون ايليسكو امس متوقعا فوزه في الانتخابات العامة الاسبوع المقبل ان رومانيا «اختارت الطريق الصحيح لإصلاحات فترة ما بعد الشيوعية رغم العقبات التي جعلتها تتخلف عن جيرانها». وقالت «رويتر» انه نفى ان الهوة تتسع بين بلاده وبين جيرانها منذ عام 1989 رغم بيانات تشير الى ان الدخل في البلاد لا يتعدى نحو ثلث الدخل في بولندا التي اختارت الطريق السريع للاصلاح. وقال: «بولندا والمجر فتحتا الباب على مصراعيه لشبكة البنوك التجارية. وهي فرصة لم تتح لرومانيا».

بيري ينفي إرسال قوة جديدة للبوسنة

● قال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان بلاده وحلف شمال الأطلسي مازالا يتدارسان مجموعة من الخيارات حول نشر قوات في البوسنة العام المقبل ولم يتوصلا بعد لقرار بهذا الشأن مثلما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز». ووصف بيري تقرير الصحيفة الاميركية بانه «مضلل». وكانت الصحيفة قد ذكرت ان القرار ينص على ارسال قوة يتراوح عدد اعضائها ما بين 15 الفا و30 الف رجل من بينهم 5 الاف جندي اميركي سيبقون في البوسنة طيلة عام 1997.

من الخليل إلى جولة شيراك

هل يمكن إخفاء الأهداف الواضحة جدا؟

بلال الحسن

من مفاوضات الخليل، الى جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تبدو الأمور ملتبسة الى درجة تصبح فيها عصية على الفهم. في الخليل... لا يعرف احد حتى الآن، اذا كان ما يجري «اعادة تفاوض» على الاتفاق الموقع، ام مجرد عملية تدقيق وتنظيم وصياغة لـ«آلية تنفيذ الاتفاق» فقط.

وفي جولة شيراك... لا يعرف احد حتى الآن، اذا كانت الجولة في اهدافها ومضمونها عملا «ضد» الولايات المتحدة ام «رديفا» لها. في الظاهر، ومن الخليل الى جولة الرئيس شيراك، الكل حريص على الأصول واللياقات. نتنياهو، حتى نتنياهو، يقول انه لا يريد اعادة النظر في اتفاق الخليل، ولكنه يريد فقط البحث بآلية التنفيذ، ويبدو ان آلية التنفيذ هذه صعبة الى الحد الذي يستدعي شهرا او أزيد من المفاوضات، وتدخلا مباشرا من الدول العظمى، وحركة ضغط عربية، وحركة مساندة للمفاوض الفلسطيني لم تشهد المنطقة لها مثيلا منذ سنوات. وتطرح صعوبة التفاوض حول «الآلية» فقط سؤالا عما كان سيجري لو ان المفاوضات كانت ستدور حول اتفاق جديد، هل نحتاج الى ان تنفجر حرب عالمية لانجاز ذلك؟

والكل حريص على الأصول واللياقات في جولة شيراك ايضا. فشيراك، حتى شيراك، يقول ان جولته «ليست مواجهة مع اميركا» والعرب الذين استقبلوه بحرارة، وامتدحوا مواقفه، وكتبوا عن الأهمية الخاصة لزيارته، ووصفوه على لسان الرئيس اللبناني الياس الهراوي بأنه «بطل فرنسي في بلاد العرب، وبطل عربي في فرنسا» يقولون ايضا انهم لا يتفاوضون مع شيراك على اساس ان دور فرنسا بديل لدور اميركا.

مفاوضات الخليل

نبدأ بالخليل، فنجد بعد تنحية ركام التفاصيل، ان الأمور مرت بثلاث مراحل:

في المرحلة الأولى: طرح الاسرائيليون مشروعهم لتعديل اتفاق الخليل (الذي يعتبره الموقعون عليه هزيلا وأدنى ما يمكن القبول به)، وجاء في مشروع التعديل ما يلي:

● اقامة مساحة عازلة بين منطقة سيطرة الشرطة الفلسطينية ومنطقة سيطرة الشرطة الاسرائيلية (خلافا لاتفاق الخليل الأصلي).

● السيطرة الاسرائيلية على تلتين داخل المدينة، تلة الشيخ وتلة ابو سنينه (خلافا لاتفاق الخليل الاصلي).

● السيطرة الاسرائيلية على صلاحيات التنظيم والبناء المدني في منطقة السيطرة الامنية الاسرائيلية (خلافا للاتفاق الأصلي).

● السيطرة الاسرائيلية على الصلاحيات البلدية كاملة في منطقة السيطرة الامنية الاسرائيلية (خلافا لاتفاق الخليل الأصلي).

● ايجاد ممر آمن للمستوطنين الاسرائيليين يربط الحرم الابراهيمي الشريف مع مستوطنة «كريات اربع» المجاورة (خلافا لاتفاق الخليل الأصلي).

● وجود دائم للقوات الاسرائيلية في شوارع المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية (خلافا لاتفاق الخليل الأصلي).

● تقليص عدد رجال الشرطة الفلسطينية في المدينة، وتقليص عدد الأسلحة (البنادق والمسدسات) المسموح لهم بحملها (خلافا لاتفاق الخليل الاصلي).

هذا المشروع الاسرائيلي، تمت تسميته استنادا الى البراعة الدبلوماسية والاعلامية، بأنه مشروع يبحث بآلية تطبيق اتفاق الخليل وليس اعادة تفاوض حوله، بينما هو في حقيقته نقض لكل بند من بنود اتفاق الخليل الذي يعترف حتى الموقعون عليه بأنه كان اتفاقا مجحفا. (وللتذكير... ان بطل هذا الاتفاق المجحف هو رجل السلام الأول في اسرائيل السيد شيمعون بيريس وليس سواه). رفض الفلسطينيون هذا المشروع الاسرائيلي، وصفه عضو الوفد حسن عصفور بأنه محاولة لتقسيم مدينة الخليل الى مدينتين، واحدة فلسطينية وأخرى اسرائيلية، وندد به الرئيس ياسر عرفات علنا امام الصحافيين في القاهرة، واصفا المشروع بأنه عنصري. وأمام هذا الرفض الفلسطيني تقدم الاسرائيليون بمشروع معدل، كان هو مشروع المرحلة الثانية، ووضعوا فيه حلولا وسطا (دائما حل وسط للحل الوسط)، وقالوا في مشروعهم الجديد:

● المنطقة العازلة: تبقى ولكن يسمح لرجال الشرطة الاسرائيليين والفلسطينيين معا بدخولها، انما بالمسدسات فقط.

● التلال داخل المدينة: توجد فيها اسرائيل، ولكن توجد فيها مع اسرائيل قوات شرطة فلسطينية ايضا.

● الصلاحيات البلدية: تكون بيد الفلسطينيين، ولكن تشارك اسرائيل بها بواسطة جهاز مدني خاص.

● الوجود على الطرق (أخذ اسم المطاردة الساخنة): يتم باقامة وحدة بوليسية فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة.

ولم يقيض لهذا المشروع الاسرائيلي ان يرى النور، فقد اختلف الوفد الاسرائيلي كما قيل حوله، الجنرالات في الجانب المعتدل (!!) والسياسيون في الجانب المتشدد، كما ان الفلسطينيين طلبوا مقابل الموافقة على هذا الحل الوسط، اعلان تعهد اسرائيلي رسمي بالاستعداد لتنفيذ كل ما تبقى من اتفاقي اوسلو ـ 1 وأوسلو ـ 2، وهو ما يبدو ان اسرائيل قد رفضته.

هنا بدأت المرحلة الثالثة من المفاوضات، مرحلة التهديد، وهي المرحلة التي نعيشها الآن. طرحت اسرائيل مجددا على الطاولة قائمة المخالفات الفلسطينية لاتفاق أوسلو، وفي المقدمة منها عدم انجاز تعديل «الميثاق الوطني الفلسطيني» حتى الآن، وطرح الفلسطينيون بالمقابل قائمة المخالفات الاسرائيلية التي تتضمن 34 بندا، تبدأ بالخليل، مرورا بالطريق الآمن بين غزة والضفة، وتنتهي بقرارات تجديد الاستيطان. ووسط عواصف التهديد والتهديد المقابل تفشل المفاوضات، ويتطلع الجميع نحو المنسق الأميركي (دنيس روس)، ويتساءلون اذا كان سيهدد بدوره مرة ثانية بالسفر الى واشنطن احتجاجا.

جولة شيراك

ويتكرر الأمر نفسه مع جولة شيراك، ولا تتغير لغة الحديث إلا بسبب اختلاف الموضوع. ومن دمشق حيث بدأت جولة شيراك الى القاهرة حيث انتهت، تم التركيز على موضوع واحد، وهو ان دور فرنسا ليس بديلا عن دور اميركا في الشرق الأوسط. حتى اميركا نفسها ساهمت في ذلك وقالت رسميا انها ترحب بجولة شيراك «وتأمل ان يستعمل خبرته ونفوذ فرنسا للمساهمة في حل مشكلة الشرق الأوسط». ولكن تحت سقف هذه المجاملات تسير الأمور بشكل مختلف، وجولة شيراك الشرق ـ اوسطية ليست إلا خطوة جديدة في مسيرة الصراع الأوروبي ـ الأميركي.

ولنتذكر انه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990، برزت في النقاش السياسي العالمي فكرتان مترادفتان: فكرة انفراد الولايات المتحدة الأميركية بقيادة العالم كدولة عظمى وحيدة، وفكرة اخرى تتوقع لهذا الدور ان يستمر خمس سنوات على الأقل (نحن الآن في السنة السادسة)، يبدأ بعدها بروز اقطاب اخرى على الساحة الدولية تنافس اميركا على موقع القيادة. الأقطاب الأخرى المرشحة للدور القيادي المنافس هي: اوروبا الموحدة، اليابان، الصين، روسيا، وتبدو اوروبا الموحدة اكثر الأطراف جاهزية كي تبادر وتعمل لاحتلال موقعها، وجرى ذلك من خلال معارك بين الحلفاء، معارك سياسية واقتصادية، تدور دفاعا عن مصالح كل طرف، وتدور حول مواقع في السوق العالمية حين يسعى اي طرف لازاحة الآخر عنها. ولهذا حدثت معركة اثناء الاعداد لاتفاقية «الجات» بسبب السياسة الزراعية العالمية، حين طلبت الولايات المتحدة من اوروبا، ومن فرنسا بالذات، وقف الدعم الذي تقدمه للمزارعين.

وجرت معركة حول القوانين الأميركية التي تجيز معاقبة شركات اوروبية حين لا تلتزم بقرارات اميركا الداعية لوقف الاستثمار في كل من ليبيا وايران. وحدثت معركة اخرى حول مؤتمر برشلونة المتوسطي الذي رأت فيه الولايات المتحدة منافسا لفكرة المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بالشرق الأوسط (مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر عمان). ثم تطور الأمر الى معارك حول الأسواق، اولا حول اسواق الدول المغاربية، حين سعت الولايات المتحدة لدخولها عبر الأزمة الجزائرية. وها هي المعركة اخيرا حول اسواق الشرق الأوسط، تحتل مكانتها في اطار الصورة الجامعة، من خلال جولة شيراك الأخيرة. انها معركة تتخذ عناوين متعددة، تكون احيانا معارك اقتصادية، وتكون احيانا معارك سياسية، ولكنها تستند دائما الى جذر واحد هو: الاعتراف بأقطاب متعددة تقود العالم، بعيدا عن وحدانية القيادة الأميركية. وفي جولة شيراك كان العنوان السياسي للصراع طاغيا على العنوان الاقتصادي، وتركز حول قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي. قبل وصول شيراك، كان الرئيس المصري حسني مبارك مبادرا في لفت الأنظار الى الجانب الاقتصادي من الموضوع، قال ان لاسرائيل تجارة مع اوروبا بمقدار 70% وللاتحاد الأوروبي اسهام في تمويل مشاريع الحكم الذاتي الفلسطيني بنسبة مماثلة، ومن المستغرب ان يوجد كل هذا الدور الاقتصادي ولا تكون له ترجمة سياسية. وعند وصول شيراك الى دمشق طغى الحديث السياسي على الحديث الاقتصادي، ولم يتم التركيز على تبني شيراك لأن يقيم مع سورية «شراكة متينة وصداقة لا ينالها الزمن» شراكة تقوم على «دعم مالي لمشاريع سورية، وتطوير العلاقات الاقتصادية معها، وكذلك تطوير العلاقات الثقافية والعلمية والتقنية». اما البعد السياسي للزيارة فلا بد من وضعه في اطاره الصحيح، لكي تدرك اهميته. لا بد من طرح الاسئلة الصحيحة من اجل الحصول على اجابات صحيحة.

● سؤال: فرنسا بديل لأميركا في الشرق الأوسط والجواب حتما لا، لأن فرنسا تعرف اكثر من غيرها انها لا تستطيع ان تكون بديلا لأميركا في علاقاتها مع اسرائيل، وقد قال فاروق الشرع: ان سورية وفرنسا لا تتصوران ان يكون الدور الفرنسي بديلا عن الدور الأميركي.

● سؤال: فرنسا رديف لأميركا في الشرق الأوسط والجواب حتما لا، لأن فرنسا بالذات لا تريد لنفسها هذا الدور. قال شيراك في دمشق: ان اوروبا لا تتطلع الى ان يكون دورها مقتصرا على المساعدات الاقتصادية (اقتصاد اوروبي رديف للسياسة الأميركية).

● سؤال: دور فرنسي مواز لدور اميركا في الشرق الأوسط. والجواب هنا نعم، لأن الدور الموازي هو دور ترسمه فرنسا (واوروبا) لنفسها، دون مزاحمة لأحد، ودون مشاركة مع طرف يملي شروطه.

ماذا يعني الدور الموازي بالنسبة لفرنسا؟

حسب شرح شيراك في دمشق: دول وقوى اوروبية تقدم اقتراحات من اجل ادخال التوازن الى مسيرة السلام.

وحسب شرح وزير الخارجية «هيرفيه دو شاريت» في القاهرة: لأوروبا مصالح ومسؤوليات في الشرق الأوسط ستقوم بها، وتتطلع الى تفاهم عربي ـ فرنسي اوروبي في مقابل التعاون الاستراتيجي الأميركي ـ الاسرائيلي.

فرنسا تقر اذا ان الوضع في مسيرة السلام غير متوازن بسبب انحياز اميركا لاسرائيل، وهي ترى ان تحالفها مع العرب يحقق التوازن المفقود في المعادلة. توازن في مواجهة الولايات المتحدة. وتبدو هذه الكلمات بسيطة في الظاهر، ولكنها تصبح مهمة للغاية حين تترجم الى خطوات عمل، لأنها تتحول انذاك الى مشاريع اقتصادية، والى عمليات تجارية، والى تطوير تكنولوجي، والى صفقات اسلحة متطورة.

العالم يتغير، وهنا تبدو اهمية جولة شيراك الشرق أوسطية.

من السيد تفلن الأول إلى السيد تفلن الثاني!

أمير طاهري

لم يبق سوى اسبوع واحد على يوم الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الاميركية، مع ذلك فان اكثر المحللين يرى ان السباق لم يعد يستحق المتابعة. ذلك ان شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتقدم على شعبية منافسه الجمهوري بأرقام مضاعفة في ما لا يقل عن 30 ولاية وهو في وضع قوي للفوز.

الارتياب الوحيد الباقي، كما يقول المحللون، يتعلق بحجم هذا الفوز. فهل سينتهي كلينتون الى انتصار كاسح يماثل نجاح الرئيس الديمقراطي ليندون جونسون عام 1968؟

الجمهوريون يزدرون بهذا، ويصرون على انهم سيخوضون المعركة بكل قواهم حتى اللحظة الاخيرة. وما يزالون يأملون، امام الملأ، بأن يختطفوا اشارة النصر من بين اشداق الهزيمة.

واذ يرى بارونات الجمهوريين ان الامر لن ينته قبل ان ينتهي فعلا، فانهم يواصلون الامل بأن «شيئا ما سيحدث» ليعضد مرشحهم بوب دول في انزال الهزيمة بالرئيس بيل كلينتون. ويقول احد واضعي الاستراتيجية في فريق دول «لا يصدقن احد ما تبثه وسائل الاعلام الموالية لكلينتون منذ اشهر لكل العام. فمرشحنا يمكن ان يفوز، ان حصل شيء ما».

لكن هذا الاستراتيجي لم يستطع ان يحدد جلية هذا «الشيء ما» لكنه مستعد لتحديد الملامح العامة لهذا الشيء الغامض، فيقول «ما اقصده يجب ان يكون شيئا حقيقيا، كبيرا، ان يكون مثل قنبلة تدفع الناخبين الى التفكير في ما يختارون. ولا ينبغي ان يأتي هذا الشيء في وقت مبكر جدا بحيث يستطيع معسكر كلينتون ان يخفف اضراره، ولا ان يأتي متأخرا جدا عن ترك الاثر المطلوب على سير الانتخابات». وبقدر ما يتعلق الامر بالتوقيت فان هذا «الشيء ما» المأمول، يجب ان يحصل خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة ولكن، ما فحوى هذا «الشيء ما» يا ترى؟

لقد دأب الديمقراطيون، سنوات، على الجأر بالشكوى، من ان رونالد ريجان فاز في فترته الاولى على جيمي كارتر بسبب «مفاجأة اكتوبر» النكدة. ويتصل هذا بأخذ الرهائن الاميركان في طهران، والاحتفاظ بهم عن سابق قصد رهن الاعتقال لان ملالي طهران، حسب هذا الزعم، عقدوا صفقة سرية مع ريجان ضد كارتر. والادعاء هنا ان قرار ريجان بتزويد ايران بالاسلحة عن طريق اسرائيل عام 1985 لم يكن سوى دفع مؤجل مقابل افضال الملالي عليه قبل خمس سنوات. والآن، ليس ثمة رهائن اميركان في اي بقعة من بقاع المعمورة كيما يؤجل اخلاء سبيلهم عمدا. وان تمكن احد ما من اخذ رهائن، فان الاحتجاز او الاختطاف سيعزز فرص كلينتون بالفوز. ولعل «الشيء ما» المفاجئ الذي يعول عليه معسكر دول كثيرا هو انسحاب الملياردير التكساسي، روس بيرو، لصالح المرشح الجمهوري.

لكن بيرو، ذا القامة الشامخة شموخ الريتز، سخر من مثل هذا القول، واصر على بقائه في السباق رغم احتمال ان ينتهي بلا اكثر من 5 في المائة من الاصوات. والمعروف انه حصد قبل 4 سنوات، نحو 19 في المائة من الاصوات، ضامنا بذلك هزيمة جورج بوش. وبالطبع يمكن لهذا «الشيء ما» ان يكون تغيرا فجائيا، مبهما، في افئدة الناخبين في ولايات اساسية معينة.

وان السناتور الفونس داماتو، احد استراتيجيي حملة دول، لا يكل ولا يمل من ترداد ان مرشحه يتمتع اصلا بأكثر من 200 صوت انتخابي جماعي، وتراه يسهب في وصف تفاصيل سيطرة الجمهوريين على منطقة تشبه حرف L الانجليزي من الولايات المتحدة، وتضم الكثير من ولايات الغرب وكل ولايات الجنوب. ان صح هذا القول فان دول لا يحتاج الى اكثر من تحقيق الفوز في عدد صغير من ولايات وسط الغرب. لكن الحساب الانتخابي يبدو عاجزا عن تحقيق هذا «الشيء ما» السحري. ويوافق حتى داماتو على وجوب ان يحصل «شيء ما». ما عساه يكون؟ بمقدور صدام حسين ان يقوم بعمل مفاجئ مثير، ثم ماذا؟ سيامر كلينتون باطلاق بعض صواريخ التوماهوك على عدد من الاهداف في الصحراء العراقية، حتى لا يُقتل احد، لكن صور القتل قد تشكل دعاية سيئة على شاشة التلفزيون قبيل الانتخابات. وسينتهي الامر عند هذا الحد. ماذا لو قام ملالي طهران باستفزاز لتذكير الناخبين الاميركان بجيمي كارتر؟ حلم بعيد المنال ايضا. فالملالي في السلطة منذ 17 عاما، وقد سمنوا بافراط، ولم يعودوا لينخدعوا بشعاراتهم هم. هل يمكن لهذا «الشيء ما» ان يأتي في صورة غزو كوري شمالي لكوريا الجنوبية. من شأن هذا الاحتمال ان يبعث الرعدة في اوصال العديدين، متيحا لدول تذكير الاميركان بأن كلينتون يغازل بيونج يانج منذ ثلاث سنوات الى حد اعطائها هدية من محطتين نوويتين لتوليد الطاقة. لكن هذا السيناريو بعيد هو الآخر. فكوريا الشمالية تشارف على مجاعة وهي مشلولة بفعل لزمة قيادة مستديمة. وان عنّ لها ان تهاجم الجنوب، فانها يمكن ان تُسحق بسرعة مما يزيد في هيبة كلينتون.

ولا يمكن لمعسكر دول ان يأمل في مفاجأة «الشيء ما» على الجبهة الاقتصادية. فسائر الاحصاءات الاساسية لهذه السنة قد نشرت ومؤشراتها بخير. اما مؤشرات السنة القادمة فستأتي بعد الانتخابات.

لكن جبهة الالاعيب القذرة يمكن ان تخرج بشيء يركز الانتباه على الشكوك في اخلاق كلينتون الشخصية. ولكن هنا ايضا، يبدو ان معظم الاميركان قد حسموا امر القبول بكلينتون ـ بقضه وقضيضه. فمنذ اسابيع والاعلام يبث التقارير عن الارصدة السرية لحملة كلينتون من شركات بل حتى رجال اعمال اجانب متهمين بتهريب المخدرات. وهناك صور فوتوغرافية حملتها شاشات التلفزيون لبارون المخدرات المزعوم مع السيدة كلينتون ونائب الرئيس آل جور. وكانت صحف التابلويد الاميركية قد روجتها. لكن نيوت جينجريتش صنم «الثورة الجمهورية»، الذي هوى قبل عامين، قد اضجر سائر الاميركان بهجماته المجوجة المملة على «اكبر مجموعة فاسدة في التاريخ». مع ذلك كله لم يصب كلينتون بخدش من هذه المزاعم والقذف والتشهير، وبقي محتفظا بموقعه كخلف سياسي مشروع لرونالد ريجان. لقد كان ريجان يلقب بلقب «السيد تفلن» لأن الهجمات لم تكن تؤثر فيه. ولعل بالوسع اعطاء كلينتون لقب «السيد تفلن الثاني».

هناك مفاجأة واحدة وحيدة ممكنة الحصول في الدقائق الاخيرة. فان هيلاري رودهام كلينتون، نعني السيدة الاولى، يمكن ان تُدان فجأة ارتباطا بشبكة الفضائح المالية، والقانونية ايام حاكمية كلينتون لولاية اركنساس. وان كنيث ستار، المدعي العام في هذه القضية، يطلق منذ فترة تلميحات كثيرة عن احتمال حصول تطور كهذا. وان اثنين من الرجال الرازحين في السجن عن تهم كهذه يقولان ان دور هيلاري سيأتي قريبا كي «تُحبس وتُدان».

ان ادانة السيدة الاولى، وهي اول حادثة من نوعها في التاريخ، ستكون انعطافا دراماتيكيا بحق. لكن هل سيكون المنعطف كافيا لاقناع عدد كاف من الناخبين بالتصويت لدول دون غيره؟ هذا هو السؤال.

حفر النفق.. والجولان أيضا

احمد الربيعي

زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى اسرائيل ستمر مرور الكرام كزوبعة في فنجان. فمع اهمية الدور الذي لعبته الزيارة وموقف الرئيس شيراك العقلاني من عملية السلام في الشرق الاوسط الا ان فرنسا، ومعها كل اوروبا واميركا هم عنصر «مؤثر» وليسوا عنصرا مغيرا في الشرق الاوسط.

الذين يملكون القدرة على التغيير هم العرب اصحاب القضية المباشرة بكل ما بينهم من اوراق، ولكنهم، مع الاسف، لا يستخدمون اوراقهم بشكل جيد. وهذا ما يفسر الاحتفالات الصاخبة بموقف الرئيس الفرنسي الشجاع تجاه اسرائيل لان هذا الموقف يغطي العجز العربي المرعب في مواجهة اسرائيل. انه «رد الفعل» العربي على غير «الفعل» العربي المطلوب. العرب يواجهون اليوم اضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل كلها. ضعفه يكمن في قوته الايديولوجية.

فهو يقرأ التاريخ من خلال التوراة، وكذلك يقرأ الجغرافيا. انه زعيم ايديولوجي في عصر سقوط الايديولوجيات. لقد حاول حفر النفق تحت المسجد الاقصى فسال من جراء ذلك دم عربي ويهودي كثير.

وعاد الآن ليحفر ارض الجولان تنقيبا عن النفط في خطوة تمثل قمة الاستهزاء الايديولوجي بحقائق الحياة الشرق اوسطية.

اخطاء نتنياهو الذي يبدو الان رئيسا لحركة الجهاد اليهودي، وليس رئيسا لوزراء اسرائيل هي فرصة سانحة للعرب لتصحيح الوضع في الشرق الاوسط. شعبية نتنياهو الاسرائيلية بانحدار. وتعامله مع العالم الخارجي يكشف عن غياب واضح لأي فكر برغماتي في التعامل مع العالم.

المطلوب الآن مبادرة عربية واضحة تجاه اسرائيل، فلا يعقل ان يكون الرئيس الفرنسي اكثر عروبة من العرب. واذا كان قد «تضايق» من تصرفات البوليس الاسرائيلي، فعلى العرب ان لا يحلموا بأن يشارك الرئيس الفرنسي اطفال الحجارة في قذف سيارات جيش الدفاع الاسرائيلي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الليكود والعمل: سياسة واحدة وأساليب مختلفة

● من عبد الرزاق الحميد الكوي ـ الظهران:

تعليقا على المقالات والتعليقات التي تنشرها «الشرق الأوسط» حول السياسات الاسرائيلية في ظل حكومة الليكود، يأتي هذا الرأي:

نستطيع ان نقول بكل قناعة ان ما يقوم به رئيس الوزراء الصهيوني هو صورة عن السياسة الصهيونية منذ تأسيسها سواء تسلم الحكم حزب العمل صاحب اكثر الحروب مع العرب او الليكود ومجازره وارهابه ضد الشعب الفلسطيني، فمهما اختلفت طريقتهم في التعامل مع العرب والفلسطينيين، فالهدف خدمة المصالح الصهيونية وبيع العرب الأوهام ووضعهم أمام الأمر الواقع بعد أخذ المكاسب كما فعل حزب العمل بقيادة رئيس الوزراء السابق.

فاذا استبعدنا الألاعيب السياسية والمكر والخداع الصهيوني وان ما يقوم به حزب الليكود هو اتمام لسياسة حزب العمل في خداع العرب والفلسطينيين، فان ما يقوم به من مخالفة معاهدة السلام معترف بها دوليا هو كشف حقيقي للسياسة الصهيونية الى كل من أغمض عينا واغلق اذنا عن السياسة الصهيونية وتجاوزاتها المستمرة.

فالصهيونية سياسة ثابتة وافكار ارهابية تطبق على يد حزب العمل صاحب شعار القبضة الحديدية وتكسير ايدي الفلسطينيين وقيادته للحروب ضد العرب وآخرها مجزرة قانا في جنوب لبنان. ولو استمر حزب العمل على سدة الحكم لحصل ما لا يحمد عقباه في أمة العرب.

اما حزب الليكود فيكفي ان شارون صاحب مجزرة صبرا وشاتيلا يمسك بوزارة مهمة مكافأة له على تاريخه الناصع بالقتل والارهاب.

فالعمل والليكود جميعهم يعارض ازالة المستوطنات وتقسيم القدس وعودة اللاجئين.

ان ما يقوله مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل في كتابه «الدولة اليهودية» الذي اصدره في عام 1896: «لا حل لمشاكلنا إلا بأن تكون لنا دولة، ولا سبيل الى تحقيق هذا الحلم إلا بتطبيق المبدأ السائد في العالم، وهو مبدأ القوة فوق الحق، انه مبدأ سيظل سائدا الى امد غير محدود».

هذا المبدأ ولد في المنطقة مواجهة القوة بالقوة وانطلقت العمليات على ارض لبنان في جنوبه المحتل وهزم الجيش الصهيوني الذي ادعى انه الجيش الذي لا يهزم، وجاءت الانتفاضة على ارض فلسطين وزعزعت اركان الصهاينة وتسببت في خسارة حزب العمل لولاية ثانية.

ان ما جعل حزب العمل يتجه الى سلام مع العرب والفلسطينيين ليس حبا للسلام، بل فرارا من الضربات في الجنوب اللبناني والانتفاضة في فلسطين، ودخول حزب العمل معاهدة السلام لعبة سياسية تحت غطاء ودعم غربي وحالة من الشتات العربي بعد حرب الخليج الثانية. وهذا ما حصل حيث تفرد الصهاينة بالشعب اللبناني وارتكب مجزرة قانا واغتيال قيادات الانتفاضة في الداخل والخارج، واخيرا ما عرضته وسائل الاعلام من ضرب الجنود الصهاينة لوزير المالية الفلسطيني؟!

والمزيد من ذلك يأتي على يد النتن ياهو الذي كرر في مقر الكونجرس: «اورشليم هي عاصمة اسرائيل الموحدة الى الأبد» كررها ثلاثا. طبعا صفق اعضاء مجلس الشيوخ للشجاعة الصهيونية. والتي تعتبر اهانة لراعي السلام، ولكن لاعتبارات انتخابية يغض الطرف عن الصهاينة. وعلى العرب ضبط النفس والتحلي بالصبر والمحافظة على مكتسبات السلام.

بين المسؤولية الصحافية والاختصاص الطبي

● من محمد البدري ـ جيزان ـ المملكة العربية السعودية:

كتب عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي عدد يوم 1996/10/10 (مواجهة الخرافة) مشيرا الى حكاية الطفلة اللبنانية حسناء مسلماني التي تذرف زجاجا من عينها وما رافق الخبر فور نشره من صخب اعلامي وآراء اطباء العيون في عدد من مراكز العيون وتباين آراء المتلقين للخبر على مختلف مستوياتهم التعليمية بين متجاهل ومؤيد ورافض.

وقد قطع الشك باليقين الذي جاء على يد الفريق الطبي الذي بعث به الى لبنان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية لتقصي حقيقة مرض الطفلة حسناء تمهيدا للشروع في معالجتها على نفقته. وقد جاء في قرار الفريق الطبي الذي اعلنه سفير المملكة في لبنان وبحضور الفريق الطبي السعودي واطباء من الجامعة الأميركية في بيروت وبحضور والد الطفلة، ان الطفلة تعاني من حالة نفسية ربما غير مسبوقة وانها تضع الزجاج الصغير في عينها دون دراية منها وربما من اهلها وذلك في منطقة تحت تجويف الجفن 2 ـ 3 سم.

واوصى التقرير بحاجتها الى عناية طبية خاصة ومتابعة واشراف طبي مباشر، وقد تحمل نفقة ذلك الامير سلطان بن عبد العزيز وانتهت القصة وايا كان نوعها عند هذا الحد. ولكن الجانب الاخر لما يتبع النشر وما ينبغي ضبطه في مثل هذه الحالات وقد اشار الى هذا الجانب الهام عدد غير قليل من الكتاب وذوي الاختصاص وبالتحديد كل ما جد جديد من هذا النوع في الصحافة العربية وتلك المهاجرة التي لها ثلاثة ارباع التنفس الرئوي من حرية النشر عند ذيوع مثل هذه الاخبار واتاحة الفرصة لازدهار انواع المشعوذين والراغبين في قلب الحقائق. ولكن وحتى وقتنا الحالي لا توجد ضوابط ولوائح تحدد كيفية نشر مثل هذه الاخبار ـ الطبية التي تتمغ بصفة الاكتشافات ـ او الاختراعات ـ وبشبه المعجزات. وما هي في حقيقتها الا احاديث ادلى بها المدعون للصحافة مقرونة ببعض الصور الفوتوغرافية. واجيزت مثل هذه الاخبار والتحقيقات او الروبرتاجات للنشر بعد صياغتها واعدادها.

واذكر بهذه المناسبة انه قبل ثلاث سنوات جاء الى مكتبي من ادعى ان ابنته اصيبت بمرض جلدي خبيث في الجزء العلوي من الصدر ولم يحدد له نوع المرض اي من المستشفيات الكثيرة التي ذهب بابنته اليها، (هو الذي اعتقد وقرر بأن مرض ابنته سرطان جلدي) ولم تتحسن حالتها، وكان معه كيس بلاستيكي كبير الحجم مليء بالاشعات المصورة وتقارير مختبرية واشعاعية. وانه بعد يأس هداه الله في ليلة ظلماء الى شجرة!! يقول سمعت من يقول لي ان شفاء ابنتك في جذر هذه الشجرة، فكان يأخذ من جذر الشجرة ويضعه لبقا على صدر ابنته حيث المرض وخلال عشرة ايام تحسنت ابنته وبعد ذلك شفيت تماما وذهب بها الى مستشفى مطور للكشف عليها فاخبروه بسلامة ابنته. وحين طلب منه الافادة عما فعل بابنته رفض الادلاء بأية اجابة مكتفيا بقوله هذا منّ الله به علينا.. ويقول لقد تكتمت على هذا الامر سبع سنوات واخاف ان اموت بهذا السر معي قبل ان يستفيد منه المسلمون.. وانه ذهب الى عدد من المراكز الطبية المتخصصة مخبرا بما حدث ولكنه لم يثق بأحد لانه يخشى ان يذهب اكتشافه العلمي باسم الآخرين واخيرا تقبل نصيحة زميل له في العمل بعد معرفة قصته قائلا له طالما انك لم تثق في تسليم احد اكتشافك او حتى الافصاح عن اسم الشجرة.. فان عليك نشره في الصحافة كخبر عن طريق صحافي تثق به، وهذا ما حمله على التوجه الي وتسجيل حديثه كاملا.. وقلت له بعد حديث جانبي. ان لكل صحيفة سياستها في النشر وان كوني كنت اعمل في جريدة يمكن لهذه الجريدة التي اعمل بها حاليا ان تنشر لي مثل هذا الخبر مهما تكن انت صادقا ما لم يكن موثقا من الجهات المختصة ولم اخيب ظنه بي فقد اعددته على شكل روبرتاج مزود بالصور وحسب طلبه قرأت عليه مقدمة ما كتبت ولم يعترض الا على كلمة واحدة استبدلناها بأخرى في الحال.. ولكن هذا الجهد اصطدم برأي رئيس التحرير الذي كان يود الانتظار حتى التأكد من جهة الاختصاص ومعه الف حق قبل اشاعة الفوضى الاخبارية بين الناس، ولكن صاحبي اقلقه الانتظار وبعد شهر تقريبا فوجئت بهذا منشورا في صحيفة اخرى لم تغير شيئا مما كتبت الا الصور المختلفة التي كانت تزين المساحة الواسعة التي اعدت له بعدها فهمت ان زميلا ذهب الى الرجل في بيته واقنعه ان هذا الخبر سيجعله من اصحاب الملايين وان نشره في جريدته مضمون.. وما الذي تتوقع؟ لقد طار الرجل من الفرح.. وبعد ايام قلائل نشرت الصحيفة نفسها صورا لاشخاص قيل يومها انهم قد شفوا من السرطان. وتلقت الجريدة الاف المكالمات من كل مكان يطلبون عنوان الرجل وما هي الا ايام الا وقد بدأ الناس يتدفقون على باب الرجل وفعلا تحقق حلمه واصبح للرجل شروط ومطالب ولم يرحم احدا ممن لا يجدون مالا. وبعد ان توفي خمسة اشخاص في محافظته بينهم امرأة وهؤلاء تناولوا دواء الرجل العشبي. وظهر رجل قريب للرجل المعالج يدعي هو الآخر ان العلاج له حتى تطوع الاخير بعلاج الناس مجانا وعلق لوحة تعلن ذلك على الملأ.. بعد هذا ظهر آخر يعالج من الانيميا المنجلية: نشرته الصحيفة نفسها وقد ضاق الناس ذرعا بمثل هذه الاخبار ولم يعد لديهم الاستعداد لتصديق احد.. على ضوء هذا تلقت الجهات الصحية من المسؤولين جلب هؤلاء المدعين وتكليفهم باثبات ما لديهم من قبل المختبرات المتخصصة، وعلمت ان هناك تعاونا قائما يقضي بعدم نشر مثل هذه الاخبار الا بعد التأكد من صحتها من الجهات المختصة بعد ان بدت مساوئ ما يتبع مثل هذا النشر على المجتمعات واصبح الصحافي يفكر الف مرة قبل ارسال مادته الصحافية من هذا النوع لانه يعلم انها سوف لن ترى النور ونحن ما زلنا بحاجة شديدة الى الالتفاف حول نظم تؤطر العمل الصحافي بالعمل الطبي العلمي قبل ان نكون بحاجة الى استشاريين او اخصائيين في مثل هذه العلوم في مراكز صحفنا الرئيسية وهذا المطلب ليس مستحيلا اليوم وليس صعبا في ظل التعاون القائم بين مراكز الصحافة ومراكز الدراسات المتخصصة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من بيروت عن شركة الدولية لتطوير الإعلان
بالتعاون مع: الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
In cooperation with : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الطبعة الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

المدير المسؤول في لبنان: ابراهيم عوض

BUREAUS : المكاتب

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088

● لندن LONDON
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف سناد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 559 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 ـ الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون 6511333 فاكس 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سياسة الحاجات الجديدة

منذ فترة قريبة جد التعليم على منطقة مثل الخليج، ولم يكن سهلا اقناع السكان به ولم يكن ممكنا فرضه عليهم، لهذا اضطرت الحكومات ان تتبنى سياسة تقديم الحوافز من اجل ان يدفع الآباء اطفالهم بنين وبنات نحو المدارس. كانت السياسة تهدف الى التغلب على حالة اللامبالاة، واحيانا الرفض الاجتماعي لعادة لم تكن معروفة، وبالتالي التسريع في مشروع التنمية. من اجل ذلك سنت دولة مثل المملكة العربية السعودية قوانين غير مسبوقة تعطي للطلبة مكافآت تحثهم على الالتحاق بالجامعات، وصارت تعطي النسوة مكافآت تشجيعية اضافية للالتحاق بالمدارس البعيدة. نثرت مكافآت مالية هنا وهناك من اجل تحقيق استراتيجيتها التعليمية. في النهاية حققت هدفها في وقت وجيز واصبح التعليم سمة من سمات المجتمع السعودي حتى بلغ درجة «غير صحية» في بعض الحالات. فالدولة تلزم الجامعات بقبول المتقدمين للدراسة، وتجاوز سيل المتقدمين النسب التعليمية «الصحية»، فصارت الجامعة تستوعب اليوم اكثر من سبعين في المائة من خريجي الثانوية، في حين ان النسب الطبيعية في الدول المتقدمة لا تتجاوز الـ35%، ويرسل بقية الطلاب للالتحاق بمعاهد متخصصة او ميادين العمل مباشرة. ورغم هذا الازدحام غير الصحي لا تزال سياسة التشجيع المالية القديمة مستمرة.

خذ مثالا آخر وهو تقديم الحوافز للصناعة ضمن استراتيجية بناء قاعدة صناعية متفوقة. وبالفعل نجحت الحوافز في تأسيس صناعة كبيرة صارت تسد كثيرا من حاجات الداخل وتصدر الى الخارج. ورغم انتفاء الحاجة نرى ان الحكومة لا تزال تقدم حتى هذا اليوم معونات لمصانع تحقق ارباحا مجزية لشركات مثل مصانع المرطبات الغازية.

ومثال آخر معروف جدا هو سياسة تشجيع الزراعة الحديثة لتأمين نسبة عالية من الاكتفاء الذاتي. لتحقيقها قدمت الدولة بسخاء لا مثيل له اعانات صارت ضمن التزامات الدولة الثابتة. وبالفعل مكنت تلك السياسة الدولة من تجاوز مشكلة موت المزارع الصغيرة، بسبب الهجرة للمدن وسطوة للمنتجات المستوردة الافضل والأرخص، لتعوضها بقيام شركات عملاقة تعتبر اليوم اكبر شركات الزراعة في العالم العربي. ومع ان الجميع يرون تراكم المنتج محليا فلا تزال الدولة تهب معونات لم تعد كلها ضرورية بل مرهقة لدولة زادت اعباؤها وتضاعف عدد سكانها.

ولا شك ان سبب عدم انتهاج سياسة جديدة يعود لخصائص الحكومات تفضيلها الثاني، بل كونها بطيئة الدوران عندما يتطلب الامر منها تعديل اوضاع او انتهاج سياسة مختلفة. والامثلة السابقة توضح ان هناك تناقضا بين الهدف والحاجة والوسيلة. فهي عندما تقدم معونة تعني التشجيع في وقت فاضت الحاجة فيه عن تلك التشجيع، وصار ضروريا ايقافه او تقديم حوافز لكبحه وعكس النتيجة. ففي الولايات المتحدة، مثلا، تعطى المعونات من اجل انتاج محصول محدد، وتعطى معونات من اجل الا يزرع محصول آخر. فالسياسة تتخذ وسائل لتحقيق اهداف آنية يتم الانسحاب منها بعد فترة زمنية معقولة تهيئ القطاع المعني ليعدل اوضاعه ويصحح حركته.

تنامي قوة حزب الرفاه يثير القلق على المستقبل في تركيا

فهمي هويدي

خرج حزب الرفاه من مؤتمره الخامس اكثر قوة واشد تماسكا، وخيب ظنون الذين راهنوا على انقسامه وتشرذمه، بعد بروز تيار معارض لزعيم الحزب نجم الدين اربكان، اعرب عن تحفظه على بعض سياساته، خصوصا بعد توقيع الاتفاق الثاني بين تركيا واسرائيل. وكنت في مقالة الاسبوع الماضي قد تساءلت عما اذا كان بمقدور السيد اربكان ان يستمر في الاحتفاظ بوحدة حزبه، بينما يتزايد مؤيدوه خارج الحزب. وقدرت آنذاك ان الوقت لا يزال مبكرا للاجابة عن السؤال، واننا قد نحتاج للانتظار، لأمد قد يطول او يقصر للتوصل الى تلك الاجابة.

وما خطر لي آنذاك ان تتوافر الاجابة بتلك السرعة. لأن المؤتمر الذي انعقد يوم 12 من الشهر الحالي قدم دعما كبيرا لزعيم الحزب، حيث صوت لصالحه 956 شخصا من مجموع الاصوات الصحيحة التي ادلى بها 964 مندوبا من مجمل عدد النواب البالغ 1254. وهذه النسبة العالية فاقت ما حصل عليه السيد اربكان من تأييد في المؤتمر الرابع للحزب الذي عقد في عام 1993. الأمر الذي يعني تعزيز مركزه وتزايد قوته بعد توليه رئاسة الحكومة.

ورغم ان هذا الدعم يرجع بدرجة او اخرى الى حكمة وبعد نظر المعارضين له، الذين قدموا مصلحة الحزب على حساباتهم وتحفظاتهم الا ان القدر المتيقن ان الضغوط والحملات التي تعرض لها السيد اربكان من جانب خصومه السياسيين اسهمت بدور رئيسي في تزايد الالتفاف حوله داخل حزبه.

فقد تصادف ان انعقد مؤتمر الحزب بعد اربعة ايام من عودة «الخوجة» من زيارته الافريقية، التي اثارت ضده عاصفة قوية من النقد والتجريح، قادها خصومه واذكت نارها الصحافة العلمانية واسعة الانتشار في تركيا، وذلك من جراء تصريحات العقيد معمر القذافي الخاصة بدعم الأكراد ومطالبته باقامة دولة مستقلة لهم وهي القضية البالغة الدقة والحساسية في تركيا كما هو معلوم.

قامت الدنيا ولم تقعد في تركيا، واتهم اربكان بانه لم يرد كما ينبغي على «الاهانة» التي لحقت ببلاده وطلبت المعارضة توجيه اللوم اليه في البرلمان ومن ثم سحب الثقة من حكومته. وفي حين عقد مؤتمر حزب الرفاه يوم الاحد فإن جلسة التصويت على الثقة في البرلمان تمت يوم الاربعاء اي بعد ثلاثة ايام فقط من انعقاد مؤتمر الحزب.

وازاء اشتداد حملة النقد والتجريح فإن رد الفعل الطبيعي كان توحيد صفوف حزب الرفاه وراء قيادته في مواجهة تلك الظروف، الأمر الذي ادى الى ارتفاع معدل المشاركة في المؤتمر العام والى زيادة نسبة التصويت له. حيث ادرك الجميع ان اضعاف موقف القيادة يمكن ان يسقط الحكومة، ومن ثم يهدر الفرصة التي اتيحت للحزب لتولي السلطة لأول مرة في تاريخ تركيا الكمالية، التي احتكر فيها العلمانيون السلطة منذ العشرينات من القرن الحالي.

ولأن ضغوط الخصوم السياسيين كان لها اثرها الايجابي على وحدة الحزب، فإن رجب الطيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول (الذي كان مسؤولا عن ادارة المؤتمر) لم يخف هذه الحقيقة في كلمته، وقال بصوت عال امام اعضاء المؤتمر: ايها الخصوم كم نحن بحاجة اليكم دائما!

هكذا فإن اختفاء الصوت المعارض، الذي برز في انتخابات لجان الحزب المحلية سابقا في انقرة وملاطيه والعزيز، وظهور الحزب بمظهر على درجة عالية من التماسك كان اهم نتائج المؤتمر. وقد عبر ذلك التماسك عن نفسه بشبه اجماع الآراء الذي حصل عليه السيد اربكان، غير ان من النتائج المهمة كذلك تطعيم اللجنة المركزية للحزب (يسمونها مجلس القرار المركزي) بثمانية عشر وجها جديدا بعد خروج ثمانية اعضاء وزيادة اعضاء اللجنة من 40 الى 50 عضوا. في الوقت ذاته لمع نجم السيد اردوغان في المؤتمر كخليفة للسيد اربكان، حتى اصبحت القاعدة الحزبية تطلق عليه وصف ولي العهد الحبيب.

على صعيد آخر، فقد لاحظ كثير من المراقبين ان لهجة حزب الرفاه وقيادته في المؤتمر اتسمت بهدوء شديد، وبدت اكثر رصانة وعملية، حيث اختلفت عن اللهجة الحماسية التي عادة ما كانت تسود في مثل هذه المناسبات. وقد تحدثنا عن خطاب السيد نجم الدين اربكان في مقالة الاسبوع الماضي، وكيف انه اعتبر حزب الرفاه هو الحامي للقيم الايجابية في العلمانية والكمالية، لكي يسحب البساط من تحت اقدام الاحزاب العلمانية الاخرى.

غير ان الملاحظة التي لا تقل عن ذلك اهمية هي ان القسم الذي يردده اعضاء المؤتمر تغيرت صيغته هذه المرة. ففي المؤتمر الرابع مثلا ردد الجميع قسما تعهدوا فيه بقوة بالعمل من اجل انقاذ القدس وفلسطين وقبرص واذربيجان والبوسنة. لكنهم هذه المرة اقسموا على العمل من أجل اسعاد الشعب التركي والشعوب الإسلامية والبشرية جمعاء.

هذا التغير يعكس تطورا في الرؤية، هو نتيجة مباشرة لتولي حزب الرفاه للسلطة في تركيا، وادراك قيادته ان هذه المسؤولية تفرض على الحزب خطابا من نوع آخر، يختلف في صيغته على الأقل عن خطابه وهو في المعارضة، ولا يتحمل اية مسؤولية مباشرة عن السياسة الخارجية للبلاد. ومن الواضح ان التغير لم يكن في الموقف او المبدأ، لكنه ظل محصورا في نطاق كيفية التعبير عن ذلك الموقف. فعبارة «اسعاد الشعوب الاسلامية» مثلا يمكن ان تكون بديلا فضفاضا عن التعهد بالعمل من اجل انقاذ القدس وفلسطين وقبرص... الخ.

كانت نتيجة ذلك كله ليس فقط تعزيز موقع السيد اربكان داخل حزبه، وانما ايضا تعزيز وجود حزب الرفاه على الخارطة السياسية التركية. يتضح ذلك من نتيجة قياس للرأي العام الذي اجرته شركة بحوث خاصة، ونشرته صحيفة «ميلليت» المعادية لحزب الرفاه في 14/10 الحالي. ووفقا لذلك الاستقصاء فانه اذا ما اجريت انتخابات الآن فإن الرفاه سيحتل المركز الأول بنسبة 20.2 في المائة، بتراجع 1.2 في المائة عن النتائج التي حصل عليها في الانتخابات السابقة.

اما حزب الوطن الأم فانه سيحصل على 16.7 في المائة بتراجع 3 في المائة واليسار الديمقراطي سيحصل على 16.6 في المائة بزيادة 2 في المائة، وحزب الطريق القويم سيحصل على 14.8 في المائة فقط بتراجع 4.4 في المائة، بينما ستظل الحركة القومية دون الـ 10 في المائة، حيث ستحصل على 9.4 في المائة. اما حزب الشعب الجمهوري فانه سيتراجع من نسبة الـ 10.7 في المائة التي حققها في الانتخابات الماضية لكي تصبح حصته 7.2 في المائة، مما يعني انه لن يستطيع دخول البرلمان المقبل.

في الوقت ذاته، حصل حزب الرفاه على المركز الأول كأفضل حزب مرشح لحل مشكلات تركيا (بنسبة 16.7 في المائة) يليه اليسار الديمقراطي (13.8 في المائة) فالوطن الأم (13.4 في المائة) فالطريق القويم (12.2 في المائة) فالحركة القومية (7.1 في المائة).

تضمن الاستطلاع سؤالا حول من من الزعماء يمكنه حل مشاكل تركيا؟ وفي الاجابة حصل اربكان على المركز الأول بنسبة 16.8 في المائة يليه بولنت اجاويد زعيم اليسار بنسبة 13.6 في المائة ثم مسعود يلماظ زعيم الوطن الأم بنسبة 13.1 في المائة، ثم تانسو تشيلر زعيمة الطريق القويم بنسبة 11.9 في المائة. ثم الب اصلان توركش زعيم الحركة القومية بنسبة 8.9 في المائة.

ورغم ان الاستطلاع تبنته جهة معادية للرفاه ورغم ان هناك استطلاعات اخرى تشير الى ارتفاع شعبية الحزب الى نسبة تتراوح بين 29 و30 في المائة، الا ان هذه هي المرة الأولى التي يصبح فيها حزب الرفاه وزعيمه في المركز الأول، باعتبارهما الأمل الذي تتطلع اليه الجماهير لحل مشاكل تركيا.

هذه النتيجة تؤرق الاحزاب السياسية الأخرى بدرجات متفاوتة، لأن استمرار هذا الموقف يعني مباشرة ان حظ حزب الرفاه سيكون اوفر في الانتخابات المقبلة، ومن ثم سيكون بمقدوره ان يحكم تركيا بمفرده دون ائتلاف مع احد. وتتحسب القوى السياسية لهذا الاحتمال بشدة، حتى ان الرئيس سليمان ديميريل، وهو رئيس الجمهورية، انضم عمليا الى جبهة معارضة حكومة الرفاه، ولايزال يسعى الى تعويق مهمة الحكومة والبرلمان، ويذكر انه خلال الاشهر الثلاثة الأولى من تولي زعيم الرفاه للسلطة، فانه امتنع عن التصديق على 5 قوانين اصدرها مجلس الشعب و200 قرار اصدرتها الحكومة، ويفترض ان هذه القوانين والقرارات تتعلق بالاصلاحات التي تريد الحكومة انجازها، لكي تنفذ برنامجها وتبيض وجهها امام الجماهير التي انتخبتها، وهذا الامتناع يظهر الحكومة والبرلمان بمظهر المتقاعس والمقصر عن اداء دوره، وبالتالي يسحب من رصيدهما الشعبي.

ان القصة لم تتم فصولا، وتنامي شعبية حزب الرفاه يؤرق القوى المناوئة له يوما بعد يوم، اما ماذا سيفعل هؤلاء، فالسيناريوهات كثيرة، لكننا سنحتاج الى مهلة ايضا لكي نعرف السيناريو الذي سيقع عليه الاختيار، علما بأن سيناريو انقلاب الجيش صار الآن مستبعدا بعد ان نجح اربكان في طمأنة قيادته وكسب ثقتها.

مستشرق وفدائي بمرتبة رئيس دولة كبرى 2.1

الفرق بين زيارة نيكسون لمصر السادات وزيارة جاك شيراك لسورية الأسد

فؤاد مطر

يعيد الاستقبال الرسمي والشعبي المتميز الذي لقيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في دمشق (المحطة الاولى في جولة شملت سورية واسرائيل والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ولبنان ومصر) يوم السبت 19 اكتوبر/تشرين الاول 1996 الى الاذهان الاستقبال المماثل الذي لقيه الرئيس الاميركي الاسبق نيكسون عندما زار القاهرة صيف 1974 اي في الفترة بين دخول الانتصار المصري - السوري المشترك الذي تحقق على اسرائيل في عنق زجاجة السلام اذا جاز التعبير وبين الخطوة اللاحقة الاكثر اهمية وخطورة في تاريخ المنطقة والمتمثلة بزيارة الرئيس السادات الى القدس وفتح باب عملية السلام على كل المفاجآت. وزيادة في التوضيح يمكن القول ان الرئيس السادات وجد ان وهج الانتصار الذي تحقق بفضل قرار الحرب التاريخي الذي اتخذه (حرب 6 اكتوبر 1973) بات على اهبة ان يتبخر وهذا معناه انه اذا كانت لن تحدث نقلة اساسية ونوعية في اتجاه الحل السلمي فان الوضع سيبقى يراوح مكانه سنوات طويلة، وذلك لاستحالة العودة الى تجربة الحرب مرة اخرى، ومثل هذا الامر لا يمكن ان تتحمله مصر التي كان وضعها الاقتصادي في غاية السوء. ولقد اراد الرئيس السادات من احاطة زيارة الرئيس نيكسون بحفاوة لم تحدث في تاريخ الزيارات الرسمية الى مصر ان يرفع من معنويات الرئيس الزائر الذي كان يعيش زمنذاك تحت وطأة فضيحة «ووترجيت» حيث تجسس الحزب الجمهوري (الذي يمثله نيكسون) على الحزب الديمقراطي فاهتزت سمعة نيكسون ايما اهتزاز. وكان تقدير السادات انه اذا ارتفعت معنويات الرئيس نيكسون فانه قد يصبح اكثر قدرة على رعاية حل سلمي يخرج مصر من المأزق الاقتصادي الذي تعيشه والذي لا حل له ما دام لم يحدث توظيف مادي وسياسي للانتصار الذي تحقق واقتصر امر التوظيف على الناحية المعنوية. ولقد اصيب الرئيس نيكسون بما يشبه الذهول وهو يرى هذه الحفاوة الرسمية والشعبية بزيارته وكيف ان المصريين انقلبوا من شعب ربته حكوماته منذ الستينات على كراهية اميركا الى شعب يرقص في الشوارع ترحيبا بمقدم نيكسون (اول رئيس اميركي يزور مصر) ويهتف بحياة اميركا امام موكب الرئيسين السادات ونيكسون عند اختراقه شوارع القاهرة او على جانبي خط السكة الحديدية بين القاهرة والاسكندرية حيث ان الرئيس السادات خصص قطارا رئاسيا لضيفه واراد من خلال رحلة القطار هذه ان يريه مدى تعلق الفلاحين المصريين به ومدى توقهم - وهم ورقة عبد الناصر التاريخية - الى ان تنشأ بين رئيس بلدهم ورئيس اميركا علاقة وثيقة.

والى ذلك ان الرئيس السادات قد يكون اراد من الاستقبال التاريخي ان يسجل في تاريخ التعامل المصري - الاميركي المستجد ان مفتاح دخول اميركا الى العالم العربي الجديد (وما نقصده بالجديد هو ما بعد الانتصار على اسرائيل في حرب اكتوبر 1973) هو بيد مصر وانه بقدر ما تتفهم الادارة الاميركية ظروف مصر وامانيها ومكانتها واحتياجاتها بالقدر نفسه ستجد اميركا في البلد العربي الاول مجدا لا تجاريه امجاد، وستجد ايضا مواقع استراتيجية لا توازيها من حيث الاهمية مواقع اخرى.

ولان الرئيس السادات زمنذاك كان ما زال في ذروة شأنه السياسي داخليا وعربيا بسبب الانتصار الذي تحقق في الحرب فان الرئيس نيكسون استوعب تماما الرسالة التي وجهها الرئيس المصري من خلال الحفاوة والاستقبال التاريخي الشعبي والرسمي، وتم وضع مصر كدولة ثانية على يمين الادارة الاميركية بصرف النظر عمن يترأس هذه الادارة. اما الدولة الاولى فكانت اسرائيل وهو ما ارتضاه الرئيس السادات على رغم انه كان يتطلع الى ان يكون وتكون مصر التي يقودها وحدها على يمين الادارة او تكون (اي اسرائيل) بعد مصر، او في صيغة اخرى تكون احدى الدولتين مصر واسرائيل الى اليمين والاخرى الى اليسار.

وغرض السادات من ذلك هو ان تتكرس معادلة جديدة في المنطقة تقوم على انه اذا كانت اسرائيل هي الذراع اليمنى للولايات المتحدة في الشرق الاوسط فان مصر هي الذراع اليسرى. ولقد استعجل السادات الخطى لتحقيق هذه المعادلة فكانت خطوته الصاعقة والمتمثلة بزيارة القدس ثم الصلح مع اسرائيل تحت رعاية الادارة الاميركية الجديدة برئاسة جيمي كارتر الذي كان عراب اتفاقية كامب ديفيد بين السادات ومناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل. ومن المؤكد ان السادات كان سيواصل السعي لتحقيق تطلعاته التي اشرنا اليها بحيث تأخذ مصر مكان اسرائيل على يمين الادارة الاميركية او تكون لوحدها على يسار تلك الادارة لولا ان الامور تسارعت فكانت حادثة المنصة في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم 6 اكتوبر 1981 حيث جرى اغتياله وهو يحتفل بالذكرى الثامنة للانتصار الذي تحقق تحت قيادته. وفي السنوات الخمس عشرة التي تلت الاغتيال تعيش مصر ظروفا كثيرة التعقيد. فهي ليست الى يمين الادارة الاميركية ولا حتى الى يسارها وذلك نتيجة ان الرئيس حسني مبارك صاحب رؤية للمصير وللمستقبل لا تتطابق تماما مع الرؤية التي كانت لدى سلفه الرئيس السادات.

وبمقتضى هذه الرؤية فان الرئيس مبارك يحاول الابقاء على العلاقة متوازنة مع الولايات المتحدة وفي الوقت نفسه لا يتحمل ان تكون مصر مجرد دولة محسوبة على اميركا او مجرد جرم يدور في الفضاء الاميركي، ومن اجل ذلك تحدث بين الحين والآخر تصادمات وتقاطعات وتحدث ايضا في بعض المناسبات تناقضات على جانب من الحدة. ويصعب التكهن في المصير الذي سترسو عليه هذه العلاقة التي وضع الرئيس السادات الحجر الاساس لها خلال الزيارة التاريخية للرئيس نيكسون والتي كانت فاتحة زيارات اخرى قام بها رؤساء اميركا اللاحقون كارتر وجورج بوش وبيل كلنتون (الرئيس رونالد ريجان لم يقم بزيارة) من دون ان يحظى اي منهم باستقبال تاريخي على المستويين الرسمي والشعبي كمثل الاستقبال الذي نظمه الرئيس السادات للرئيس نيكسون. لكن ما يمكن قوله في انتظار تبلور ملامح الوضع الذي سترسو عليه العلاقة هو ان البداية لم تكن متانية ذلك ان السادات قرر فتح ابواب مصر امام رئيس بدأت الابواب داخل بلده تقفل في وجهه وتتكاثر الدعوات اليه لمغادرة البيت الابيض. وعند ما تبدأ العلاقة غير متكافئة فانها مع الاسف تستمر غير متوازنة. اما مسألة الغاء ديون فانه مكسب ما زال حتى الآن لمصلحة الولايات المتحدة ذلك انها استمرت حتى الامس القريب تستعمل سلاح الديون والمساعدات للضغط على القرار السياسي المصري. وفي الوقت نفسه استمرت اسرائيل على مكانها ومكانتها على يمين الادارة الاميركية.

وما فات ان يتنبه له الرئيس السادات صيف عام 1974 عندما اجرى للرئيس نيكسون ذلك الاستقبال التاريخي بترتيب مع وزير الخارجية الاميركية زمنذاك هنري كيسنجر كان واعيا له تماما الرئيس حافظ الاسد وهو يوجه باجراء هذا الاستقبال الشعبي والرسمي الكثير التميز للرئيس الفرنسي جاك شيراك. فالتمهيد للزيارة استغرق بضعة اشهر وتولاه لاعب سياسي ماهر هو عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ومنسق مخلص للرئيسين ويتساوى اخلاصه للاثنين هو رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية، ولم تتم على نحو ما حدث بالنسبة الى زيارة نيكسون الى مصر حيث كانت عبارة عن عملية علاقات عامة زرع فكرتها وتولى تصميمها كيسنجر مع الرئيس السادات، ولم تطبخ على نار هادئة، كما انه فات السادات قراءة الموقف بتأن اي بما معناه انه التقط اقتراح الزيارة من كيسنجر وبات همه الاسراع في التنفيذ، وذلك خشية ان تتسارع التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الناشئة عن فضيحة ووترجيت ولا يستطيع الرئيس نيكسون القيام بالزيارة. اما بالنسبة الى الرئيس الاسد فانه امضى الوقت الطويل يتأمل في امر زيارة الرئيس شيراك وما يمكن ان يكون مردودها وكيف يمكن تحويل نتائجها الى اداة ضغط على الادارة الاميركية من دون ان يكون هنالك اغلاق الباب امام المسعى الاميركي على رغم انحياز هذا المسعى. ولا بد انه تأمل طويلا في تطلعات الرئيس شيراك وكان تأمله من موقع انه رئيس الدولة التي من دونها لا يستطيع رئيس فرنسا ان يحقق شيئا من تلك التطلعات. وما نقصده بالتطلعات هو ان يكون لفرنسا دور في تنشيط عملية السلام ثم في ترتيب اوضاع منطقة الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد انجاز عملية السلام. كذلك لا بد ان الرئيس الاسد تأمل طويلا في امر على جانب كبير من الاهمية وهو ان يتغلب المردود السياسي على المردود المالي والتجاري والاقتصادي للزيارة، اي بما معناه لا تنتهي الزيارة بالاعلان عن تقديم مساعدات او اعفاء ديون على نحو ما درجت عليه نتائج الزيارات الاميركية - المصرية المتبادلة، وانما تكون هنالك خطوات سياسية تصل الى مرتبة الانجاز الاستراتيجي. وهذا ما حققته الزيارة.

وللحديث بقية عن جولة المستشرق الجديد جاك شيراك والذي هو في الوقت نفسه فدائي عندما يقوم بالجولة التي قام بها ويدلي بالتصريحات التي ادلى بها في كل محطات الجولة. ولم يحدث من قبل ان كان المستشرق والفدائي... بمرتبة رئيس دولة كبرى.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

شقاق في النادي

● التباعد المتزايد بين جوانب من السياسة الأميركية والسياسة الأوروبية، يمكن أن يضر الطرفين، ويضر قضية السلام

تعد الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وكندا واليابان من الشركاء القدامى، الراسخين، بل حتى حلفاء عسكريين، في حالة معظم الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. فهذه الاطراف مجتمعة شكلت ناديا تنفيذيا يعرف باسم مجموعة السبعة الكبار.

لكن هناك بوادر متنامية على وجود تباعد بل حتى تناقض مستحكم في السياسات داخل «النادي».

ولقد رأينا في هذا الشهر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في جولة باهرة الاضواء لعدد من عواصم الشرق الأوسط ولقد اعتبرت الجولة، عن صواب أم عن خطأ، محاولة لاقصاء الولايات المتحدة. كما اثارت الجولة نقداً بريطانياً لم يعبأ اصحابه كثيرا باخفائه، علاوة على التعبير عن الامتعاض في المانيا وهولندا.

وتجري وراء الكواليس الآن معركة ضارية حول ما اذا كان ينبغي للاتحاد الاوروبي ان يعين مبعوثا خاصا الى الشرق الأوسط ام لا، وان كان ينبغي تعيين مبعوث، فمن يكون (او تكون).

وتتحرك كندا من جهتها لفرض عقوبات مقابلة ضد الشركات الاميركية اذا حاولت الولايات المتحدة معاقبة الشركات الكندية المتعاملة مع كوبا.

ورأينا في هذا الشهر وزيراً المانياً وديبلوماسياً اميركياً رفيع المستوى يشتبكان في ندوة في نيويورك حول خير السبل للتعاطي مع ايران.

وأصر الالمان، معبرين بذلك عن تصورات معظم اعضاء الاتحاد الاوروبي، ان ايران يجب ان تبتعد بوسائل الاقناع عن منحاها الراديكالي، اي عن طريق الحوار والتجارة والمعونة، بل حتى بعض العناق ان وجب. لكن الاميركيين يعتقدون ان حكام ايران الحاليين لن يصححوا سياساتهم الا بارغامهم على ذلك.

ويبرز التباعد ايضا في موضوع افغانستان. فالبرلمان الاوروبي اصدر قرارا شديدا يحظر اي عودة لحركة «طالبان» او اي اعتبار بادارتهم باعتبارها حكومة البلاد. اما الولايات المتحدة فتحاول ابقاء خياراتها مفتوحة، رغما عن قرار الكونجرس الذي يشجب «طالبان».

ان التمحيص الدقيق، المفصل، لمزايا وحسنات حجج الخصم تتطلب مجالا ارحب. والمهم هنا هو التشديد ان ظهور اي شقاق في «نادي» السبعة الكبار من شأنه ان يضعف فاعلية هذا النادي كلاعب اساسي في السياسة الدولية. وان ميول الشقاق بين القوى الكبرى من شأنه ان يشجع الاجنحة المتصارعة داخل البلدان المعنية مما يولد عنصرا خارجيا من عناصر الابهام في المعادلة. وان صدور اشارات متضاربة من الولايات المتحدة واوروبا سيؤدي، في الكثير من الحالات، الى ان تلغي بعضها بعضا، وهذا يعني ان اللعبة ستنتهي الى خسارة للكل.

وفي حالة ايران، على سبيل المثال، فان الجزرة الاوروبية المسماة «الحوار النقدي» لم تثمر اية نتائج ايجابية. ولكن لا توجد ضمانة على ان «العصا» الاميركية ستحقق المراد. فبعد كل شيء، ها نحن نرى ان العقوبات الاميركية مستمرة منذ 3 عقود على كوبا دون كبير اثر على السلوك السياسي للجزيرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

سند قانوني من قلب التاريخ

● نشر وثيقة الاتفاق الخاص بالعدوان الثلاثي على مصر يفتح الباب امام التفكير في استخدامها كسند قانوني يعطي لمصر الحق في المطالبة بتعويضات عما احدثه من دمار

تحل غدا ذكرى مرور 40 عاما على العدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر عام 1956، وهو العدوان الذي يلقى في ذكراه كل عام اهتماما كبيرا خاصة في بريطانيا حيث يعتبر نقطة تحول سياسية كبرى ابرزها سقوط انتوني ايدن رئيس حكومة حزب المحافظين في بريطانيا وقتذاك والمخطط الاول للعدوان.

وحقيقة ان اجهزة الاعلام البريطانية بدأت منذ ايام كعادتها في تغطية ذكرى هذا العدوان الذي عرف باسم حرب السويس، نظرا لانه جاء ردا على تأميم مصر لقناة السويس، بنشر سلاسل واذاعة برامج تتضمن تحقيقات وتعليقات وتفاصيل عن هذه الحرب وملابساتها السياسية، الا ان المفاجأة هذه المرة كانت في نشر نسخة من الوثيقة الاصلية للاتفاق السري بين الدول الثلاث على شن العدوان.

وتحمل الوثيقة المكتوبة باللغة الفرنسية توقيعات ثلاثة هم: باتريك دين مساعد وزير الخارجية البريطانية، وكريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسي، ودافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل. ويقال ان هذه هي النسخة الوحيدة الباقية للوثيقة التي كانت من ثلاث نسخ اعدمت بريطانيا وفرنسا نسختيهما بطلب رسمي من ايدن طار به مسؤول بريطاني الى فرنسا لابلاغها به، الا ان المسؤول وصل بعد سفر الوفد الاسرائيلي فبقيت النسخة الاسرائيلية محفوظة حتى سربت اخيرا. وقضية العثور على نسخة اصلية من هذه الوثيقة لا تتعلق هنا بأزمة ايدن باعتبار انها تؤكد كذبه بعد ان اعلن رسميا في جلسة عاصفة في مجلس العموم البريطاني انه لم يكن يعرف مسبقا بنية اسرائيل شن هجوم على مصر. فمسألة كذبه أمر معروف، واتفاقه مع فرنسا واسرائيل كان مؤكداً ولا يتصور انه يعني مصر الآن ان تعود للحديث عن كذب ايدن او عن ملابسات المؤامرة فتفاصيلها مسجلة تاريخيا.

ولكن الجديد في القضية ان الوثيقة التي نشرت لاول مرة هي سند تاريخي موقع بخط اليد يؤكد ان مصر كانت عام 1956 ضحية لمخطط دولي لغزوها، وتعمد تدميرها والحاق الاضرار بشعبها، الامر الذي كاد يتحقق على يد القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية لولا تدخل الولايات المتحدة ورئيسها وقتذاك دوايت ايزنهاور.

ومن هنا لعله من المهم ان تتعلم مصر الدرس الاسرائيلي وتفعل مثل ما فعل الاسرائيليون عندما اجبروا المانيا وبعد مرور سنوات طويلة على دفع تعويضات لهم على ما تعرض له اليهود الذين قتلوا في عهد النازي.

فالوثيقة ليست سندا تاريخيا فقط بل هي ايضا سند قانوني يمكن استخدامه لمطالبة الدول الثلاث بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بمصر خاصة مدن قناة السويس وسكانها من خسائر واضرار.

محمود عطا الله

* * *

غذاء.. وسلاح

● يلتقي العالم في روما في الشهر المقبل لحضور قمة جديدة حول الغذاء

اذا صح التقرير الذي وضعته منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) اخيرا، فإن هناك اكثر من 50 الف طفل يموتون كل يوم في العالم لأسباب لها علاقة بالجوع. وتقول (الفاو) وهي المرجع الاهم في هذا المجال، ان العالم ينتج من الغذاء ما يكفي لاشباع كل البشر على الأرض، لكن مع ذلك هناك حوالي 800 مليون انسان يعانون من سوء التغذية، والسبب هو الفقر. وبالطبع لا حدود للفقر، فهو موجود في بعض مدن اميركا، مثلما هو موجود في بعض قرى دول العالم الثالث. والمشكلة الكبرى لا تزال نفسها، اذ ماذا ترسل الدول الغنية الى الدول الفقيرة اولا، الغذاء ام السلاح.

خلال السنوات العشر الماضية، ارسلت الدول الكبرى الى الصومال وحدها ما قيمته 250 مليون دولار من السلاح (باستثناء المساعدات العسكرية) وقد تصدرت اللائحة الولايات المتحدة ثم ايطاليا وبعدها فرنسا والصين وتوزع الباقي على الدول الاخرى. ومأساة العالم الثالث ايضا انه لا يستطيع ان يعيش من دون سلاح، ليس بسبب الدول الكبرى، بل بسبب المطامع الاقليمية المغطاة بالشعارات الايديولوجية والاغراءات السياسية، او بسبب التهديدات المباشرة او النخوة الرسمية.

هكذا مثلا استخدم السلاح الذي اشتراه الصومال لصراعاته الاقليمية ضد اهل الصومال، وهكذا لا تزال دول كثيرة ترغم جيرانها على صرف مداخيلهم على التسلح بدلا من الخبز. وليس في الامكان ان يطلب من الدول مهما كانت صغيرة ان تسلم اعناقها لمجرد ان الدول الاكبر منها حجما هي التي تحيط بها.

ان ما حدث ويحدث في الصومال، او في رواندا، او في زائير، هو عار يومي على العالم لكنه قبل اي شيء عار على القتلة، وعار على السياسيين الذين لا يزالون يتساءلون ان كان من الافضل لهم ان يتصالحوا ام لا.

في الثاني عشر من الشهر المقبل تلتقي دول العالم في روما في قمة جديدة حول الغذاء. وخلال ذلك الوقت سوف تقتل المجاعة في زائير وغيرها الوفا آخرين. ولذلك على العالم ان يبحث عن حلول نهائية لهذه المجاعة المعيبة والمهينة التي تضرب اهله. هناك بعض الاشخاص الذين لا يزالون ينكرون الآخرين بأن العطف البشري لم ينضب بعد، لكن ذلك لا يحل مشاكل الجوع التي تنتشر من مكان الى آخر بسرعة مذهلة ومخيفة. ما يحل مشكلة الجوع ان تختلف اوروبا واميركا حول الامن الغذائي للعالم بدلا من الاختلاف حول فوائض الزراعة. وما يحل مشكلة الجوع هو محاكمة واعدام اللصوص الذين يسرقون المساعدات بدلا من البحث عن مقاعد وزارية لهم.

هل الخير عمل سياسي فقط؟

سؤال موجه الى قمة روما والى ممثلي الدول الذين سيأتون ليفعلوا شيئا آخر غير التقاط الصور التذكارية.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ يوسف / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
5.02	5.05	4.29	4.36	4.38	4.24	5.14	5.12	4.38	5.09	4.16	4.09	4.50	4.45	4.27	4.46	4.57
6.22	6.26	5.51	5.58	6.05	5.54	6.41	6.39	5.58	6.29	5.44	5.39	6.05	5.55	5.49	6.16	7.29
12.05	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.12	11.21	11.20	11.55	12.03	11.20	11.53	12.49
3.21	3.20	2.31	2.51	2.48	2.53	3.15	3.03	2.42	3.28	2.34	2.36	3.18	3.03	2.27	2.50	3.41
5.48	5.46	4.56	5.17	5.12	5.26	5.43	5.29	5.07	5.49	5.49	4.56	5.35	5.44	5.51	5.19	6.07
7.18	7.16	6.12	6.47	6.30	6.34	7.08	6.54	6.23	7.19	6.14	6.26	7.00	6.44	6.13	6.39	7.34

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.38	5.17	5.17	5.50	5.03	5.45	6.07	5.30	4.53	5.12	5.26	5.09	5.22	5.46	4.49	5.01
6.02	6.45	6.47	7.29	6.36	7.26	7.38	7.09	6.32	6.53	7.53	6.55	7.05	7.27	6.20	6.29
11.31	12.10	11.45	12.35	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.41	11.53
2.38	3.08	2.20	2.11	2.46	2.57	3.53	3.02	2.16	2.16	2.42	1.33	2.09	2.50	2.34	2.49
4.58	5.32	4.42	5.40	5.12	5.27	6.19	5.30	4.45	4.47	5.11	4.08	4.42	5.21	4.59	5.15
6.18	6.56	6.12	7.13	6.39	7.02	7.44	7.02	6.18	6.23	6.46	5.48	6.19	6.57	6.25	6.38

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في لحده قال: «بسم الله، وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله».

دعاء اليوم

اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً.

الدكتور التركي يقدم مكافأة مجزية تعادل 5% من قيمة الوقف

خطة شاملة لحصر وتسجيل الأوقاف في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، رئيس مجلس الاوقاف الاعلى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي انه سيقدم مكافأة مجزية لاي مواطن تثبت صحة معلوماته في الابلاغ عن اي وقف مجهول او متعدى عليه بما يعادل 5 في المائة من قيمة الوقف نفسه.

جاء هذا النداء في اطار الاهتمام الكبير الذي توليه الوزارة حاليا حيث اوشكت على الانتهاء من وضع خطة متكاملة لتسجيل الاوقاف وحصرها حصرا شاملا من حيث حدودها ومساحاتها وحالتها العامة ونوعها والموقوف عليه وشرط الواقف.

واشار الدكتور التركي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» الى ان الخطة تتضمن اعداد الخرائط والمخططات التي تبين مواقع الاوقاف، وذلك من خلال فرق عمل محلية في كل منطقة او محافظة يشرف عليها مختصون من منسوبي الوزارة.

وقال انه سيتم وضع ملف خاص بكل وقف يضم جميع الوثائق والمعلومات الاساسية عنه، وجميع ما يطرا عليه من تغييرات.

واكد ان الوزارة ممثلة في وكالتها لشؤون الاوقاف تدرس حاليا المقترحات والآراء حول الاسلوب الامثل لذلك وبما يحقق سهولة البحث، وسرعة الحصول على المعلومات المطلوبة، واشار الى انه سيتم توظيف الحاسب الآلي في هذه العملية، مما يجعل الحصول على المعلومات يتم بطرق متعددة، وبيسر وسهولة.

واهاب الدكتور التركي بالمواطنين للقيام بواجبهم الديني والوطني تجاه الاوقاف في المحافظة عليها ورعايتها، وذلك من خلال المبادرة الى ابلاغ الوزارة، او اقرب محكمة شرعية عن اي وقف يعلم انه مجهول او متعدى عليه، او يتعرض للاهمال، حتى تبرؤ ذمة المبلغ امام المولى جل وعلا، حيث سيسأل عن ذلك يوم القيامة - في حال عدم ابلاغه - لاخفائه حقا وواجبا شرعيا تجاه عموم المسلمين.

واكد ان الوزارة لم تغفل الحوافز التشجيعية لكل من يخبر عن وقف مجهول او متعدى عليه، اذ يمنح من يثبت اخباره عن وقف مكافأة مجزية تعادل 5 في المائة من قيمة الوقف نفسه، وبذلك يمكن لمقدم البلاغ الحصول على الحسنيين في الدنيا والآخرة، وتبرؤ ذمته امام الله تعالى.

وفي مجال تنمية موارد الاوقاف واستثمارها تحدث الدكتور عبد الله التركي قائلا: ان اهتمام الدولة بالاوقاف والعناية بها لم يتوقفا عند مجرد المحافظة عليها وصيانتها، بل تعدى ذلك الى تنمية الوقف واستثماره بشكل تنمو معه موارده وتتنوع مصادره، وتتحقق مصلحته.

واضاف ان الوزارة انشأت ادارة مختصة بتنمية هذه الموارد هي «ادارة الاستثمار المركزية» وانشأت لها ادارات في جميع فروع الوزارة بمناطق المملكة، وتختص هذه الادارة بمتابعة تحصيل غلال الاوقاف وتنمية ما يفيض منها، وذلك عن طريق دراسة الجدوى الاقتصادية والدخول في مشروعات استثمارية تعود بالفائدة على الوقف.

وقد الفت الوزارة لجنة اقتصادية استشارية مختصة تعرض عليها الدراسات الاستثمارية التي ترى وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف مناسبتها، فتبدي هذه اللجنة رايها في تلك المشروعات، للتأكد من توظيف المال في ما يعود بالنفع والفائدة على الاوقاف.

وقال: ان الوزارة تدرس تطوير ادارة الاستثمار المركزية والادارات المرتبطة بها وتركيز مهمتها في جوانب الاستثمار بمفهومه الشامل، واستخدام الحاسب الآلي في مجالات الاستثمار، والاعمال الادارية، ومتابعة تحصيل غلال الاوقاف.

وتناول الدكتور التركي اهمية الوقف في الاسلام مبينا انها تنبع من الاهداف التي يحققها للفرد والمجتمع، فهو مما اختص به المسلمون، قال الشافعي رحمه الله تعالى: لم يحبس اهل الجاهلية وانما حبس اهل الاسلام.

والمقصود بالوقف تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة على بر او قربة، فهو مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، وهو من القرب المندوب اليها، ومما اجمع المسلمون على استحبابه، فقد وقف عمر رضي الله عنه ارضا ونخلا، ووقف خالد بن الوليد ادراعه في سبيل الله، واوقف طلحة بيرحاء، وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، ولم يزل المسلمون منذ ذلك الزمن حتى يومنا هذا يوقفون الدور والبساتين والاراضي على ما يكون متقربا به الى الله عز وجل.

قال جابر رضي الله عنه: لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة الا وقفه وهو يكون على الاولاد وعقبهم وعلى الفقراء والمساكين، والمساجد والقناطر، واصلاح الطرق، ومدارس العلم، وتعليم القرآن الكريم وتلاوته وتحفيظه، وغير ذلك من وجوه الخير والبر.

والوقف من وجوه الانفاق التي امر الله بها، قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» وفيه مجاهدة للنفس، وابراء لها من البخل، ومنافاة للشح الذي نهى الله عنه، قال تعالى: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

ومن وجوه الوقف النافعة اعمار المساجد التي امر الله بعمارتها في قوله تعالى: «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه»، وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

وهو قرض يحبه الله، وثوابه مضاعف.

قال تعالى:

«من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم».

وقال عز وجل:

«من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة».

وقال تعالى:

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

وبذلك تتضح مكانة الوقف في الاسلام وفضله وما له من منافع وآثار حسنة، ومن المهم جدا ان يكون في يد امينة تنشط في استثماره وتنميته، وتحافظ عليه، وتصرف ريعه في مصارفه الشرعية.

وعن الاهداف التي يمكن ان تحققها الاوقاف للمجتمع الاسلامي، يقول الدكتور التركي: انها كثيرة، فالوقف منهج استثماري خيري طويل الاجل، يمتد الى اجيال متعاقبة، ويحافظ على المال وتوجيهه للنفع العام، في وجوه الخير، والانتفاع به في الحياة، واستدامة ثوابه في الآخرة، وفي هذا المعنى يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه «لم نر خيرا للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة، اما الميت فيجري اجرها عليها، واما الحي فتحبس عليه، ولا توهب ولا تورث، ولا يقدر على استهلاكها».

ومن اهداف الوقف ايضا تحقيقه لمبدأ التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع، ولعل من ينظر الى واقع المجتمعات الحديثة يدرك تميز المنهج الحميد الذي شرعه الاسلام في الوقف، ففيه توفير وتنويع لمصادر المساعدة للفقراء والمساكين في المجتمعات الاسلامية، فلو توقف مصدر لم يتوقف آخر.

ومع هذه الاهداف يبقى الهدف الاسمى للوقف وهو التقرب الى الله عز وجل، والرغبة في استمرار الاجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى للواقف بعد وفاته لاستمرار نفعها، والاستفادة منها، فهي عمل صالح مستمر، وصدقة جارية.

ويستطرد الوزير التركي في حديثه قائلا: «لقد ادرك المسلمون اهمية الوقف، فكان اهتمامهم به ملحوظا في كثرة الاوقاف وتنوعها، وتنوع الموقوف عليه، تحقيقا للمنهج الاسلامي الحميد وعملا به، ولحياء لهذه السنة الحميدة.

ولهذا فان من الواجب الا تغيب عن المسلمين في هذا العصر تلك المعاني السامية التي عني بها اسلافهم وطبقوها، وعملوا بها، فكان المجتمع الاسلامي في مختلف عصوره متميزا في مصادر تمويله بكثير من وجوه الخير والاحسان، وكثير من المشروعات الخيرية التي تعود على المسلمين بالخير والنفع العميم، وكان اهم تلك المصادر الوقف الخيري.

وفي المملكة العربية السعودية نالت الاوقاف الاهتمام البالغ منذ عهدها الاول، ثم على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - حيث صدر اول نظام للاربطة والاوقاف في عام 1352 هـ وتوالى اهتمام الدولة بالاوقاف حتى صدر نظام مجلس الاوقاف الاعلى، وحرصت الدولة على رعاية الاوقاف والعناية بها، والحفاظ عليها، وتنمية مواردها، حيث تقوم الدولة بتوظيف الموظفين والخبراء لرعاية شؤون الاوقاف والعناية بها، وصرف استحقاقاتهم المالية حرصا على تحقيق اهداف الاوقاف وتخصيص ريعها لما اوقفت له، وتجسيدا للمبدأ الذي انتهجته حكومة المملكة العربية السعودية في مجال رعاية الاوقاف والمحافظة عليها، فان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يوجهه دائما بالرعاية الكاملة، والمحافظة على هذه الاوقاف.

وكذا الجهود والدعم الكبير المبذول من قبل ولي العهد والنائب الثاني اللذين لا يدخران وسعا في كل ما من شأنه دعم الاوقاف الخيرية وبكافة الوجوه.

وفي ختام حديثه اوضح وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ورئيس مجلس الاوقاف الاعلى ان الوزارة لا تالوا جهدا في سبيل تنفيذ التوجيهات السامية في رعاية الاوقاف والعناية بها، والمحافظة عليها.

واشاد بما تقوم به المجالس الفرعية للاوقاف في مختلف مناطق المملكة، والتي تضم شخصيات مرموقة من العلماء واهل الخبرة، حيث تتابع شؤون الاوقاف وقضاياها وتعمل جهدها في حصرها وتنميتها وصرفها في مصارفها.

يقضي بتدريس مادة الدين المسيحي في المدارس الأردنية

الكباريتي يطلب إجراء تغيير بمناهج التعليم

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي من وزارة التربية والتعليم العمل لدراسة امكانية السماح بتدريس مادة الدين المسيحي للطلبة المسيحيين في المدارس الحكومية والخاصة في الاردن وذلك تجاوبا مع الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في البرلمان الاردني والذي دعا فيه للحوار بين الاديان الثلاثة.

وقال وزير التربية والتعليم الاردني الدكتور منذر المصري امس ان هذا الطلب جاء خلال الزيارة التي قام بها الكباريتي للوزارة، حيث اجتمع بالوزير وبحث معه هذا الامر. وستقوم الوزارة بعرض هذا الموضوع على لجنة التربية والتعليم لبحثه واقراره، وهي لجنة مكونة من اربعين شخصا من العاملين في المجالات الرسمية والسياسية والحزبية والثقافية والتربوية.

واضاف الدكتور المصري انه في حالة اقرار تدريس هذه المادة فان الوزارة ستعتمد تدريس المنهاج الذي يدرس في سورية حاليا والذي وافقت عليه جميع الطوائف المسيحية فيها.

ولدت هذه المبادرة من الحكومة الاردنية اثر زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للاردن ودعوته الى التلاقي والحوار بين الديانات السماوية الثلاث واشادته بالتعايش الاسلامي - المسيحي في الاردن والدول العربية. وكان العاهل الاردني الملك حسين سبق ان دعا الى حوار بين الديانات الثلاث. من جانبها رحبت الطوائف المسيحية في الاردن بهذه المبادرة.

العدد 6544 - الاثنين 1996/10/28 ● No. 6544 - Monday 28/10/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بن علوي: تفاوت الرسوم أحد المعوقات الرئيسية

دول التعاون تخفق للمرة الثامنة في توحيد التعرفة

الرياض: من محمد البسام

اخفق الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية بدول مجلس التعاون الخليجي للمرة الثامنة في التوصل الى اتفاق جماعي لمشروع توحيد التعرفة الجمركية بصيغته النهائية. وقال يوسف بن علوي وزير الخارجية العماني ورئيس الاجتماع المشترك الثامن للمجلس الوزاري وللجنة التعاون المالي والاقتصادي ان الاجتماع خصص لبحث عدد من القضايا ومن ابرزها قضية التعرفة الجمركية وهو الموضوع الدقيق والحساس والذي لا يزال في اطار مشاورات بهدف رفعه لقادة دول مجلس التعاون، وخاصة اننا على اعقاب قمة الدوحة السابعة عشرة.

واشار بن علوي بان الوزراء اتفقوا على اعداد مذكرة توضح ما تم تحقيقه في هذا الجانب حتى الان، مشيراً الى ان هناك عدداً من الافكار والخيارات المتاحة امام دول المجلس لاعتمادها في المرحلة المقبلة للتوصل الى قاعدة اساسية لتوحيد التعرفة الجمركية، ومن خلالها العمل على اتحاد جمركي بدول المجلس.

واوضح بن علوي ان الامين العام لمجلس التعاون سيقوم بصياغة تلك الخيارات ورفعها في الاجتماع التحضيري قبل انعقاد القمة المقبلة، بهدف مناقشتها بين الدول الست ووضعها بشكلها النهائي تمهيداً لرفعه لقادة دول المجلس. ونفى بن علوي ان الاجتماع قد بحث موضوعات ذات صيغة سياسية بل كان مقتصراً بشكل اساسي للاستماع لوزراء المالية في الخطوات التي تم اتخاذها في سبيل توحيد التعرفة الجمركية.

واكد بان الاجتماع لم يتوصل الى صيغة محددة ولكن تم بحث عدد من الوسائل للوصول الى صيغة محددة ونهائية لنتمكن من المضي قدماً للتوقيع على الاتفاق مشيراً الى ان تفاوت الرسوم الجمركية بين دول المجلس لحد الاسباب والمعوقات للاتفاق على تعرفة جمركية موحدة.

هذا وقد سبق الاجتماع المشترك اجتماع وزراء المالية بدول المجلس وقد القى رئيس الوفد العماني وزير التجارة والصناعة مقبول بن علي بن سلطان كلمة نيابة عن وزير الاقتصاد الوطني الذي تخلف عن حضور الاجتماع لظروف عملية اشار فيها الى اهمية توحيد التعرفة الجمركية ووجوب بحثه بعزم جديد وبتصميم اكيد على تخطي الصعاب التي واجهتنا سابقا في انجازه، مشيرا الى ان دول المجلس ترتقي بتكاملها الاقتصادي الى المراحل المكتملة للاتحاد الجمركي سيرا نحو سوق مشتركة واتحاد اقتصادي كامل مع ادراكنا جميعاً لتلك الصعوبات التي حالت دون احراز التقدم المنشود في هذا الجانب، مشيراً الى توفر نواح ايجابية لدى دول المجلس، حيث توفرت لدينا حصيلة ذاخرة من الافكار والمقترحات المبلورة المطروحة من قبل الامانة العامة ومن الدول الاعضاء، وهو ما يمكن ان يعيننا على التوصل الى صيغة اتفاق يحصل على الاجماع المرتجى.

هذا وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان وزراء المالية بدول المجلس قد تدارسوا موضوع توحيد التعرفة الجمركية للاتفاق على طريقة مقبولة للحصول على الاجماع المطلوب لتوحيد التعرفة، كما اطلعت لجنة التعاون المالي والاقتصادي على مذكرة الامانة العامة بشأن آلية تنفيذ قرار المجلس الاعلى بدورته السادسة عشرة الخاص بتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة بالدول الاعضاء، وتعميق المواطنة الخليجية بين مواطني دول مجلس التعاون اضافة الى مناقشة معوقات التبادل التجاري بين الدول الاعضاء، كما تطرق الاجتماع الى مناقشة موضوع العلاقات الاقتصادية لدول المجلس مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية.

راصد السوق

● تراقب جهات سياسية خليجية تحركات رجل اعمال خليجي ينقل خلافاته مع رجال اعمال الى خارج الحدود عن طريق توظيف سياسيين ونافذين ليقوموا بالضغط مستخدمين اساليب الابتزاز لخلط السياسة بالمصالح الاقتصادية. وعلم «الراصد» ان آخر هذه التحركات توقيع صفقة مع شركة متخصصة في نيويورك لمتابعة قضية يقول القانونيون انها خاسرة قانونيا.

● تشير مصادر «الراصد» الى ان التحقيقات الداخلية حول اختلاسات في مصرف عربي قد طالت ثلاثة من كبار المسؤولين. وتقول معلومات «الراصد» ان هذه الاختلاسات تقدر بـ10 ملايين دولار وان جزءا كبيرا منها حول في حسابات سرية يجري تعقبها منذ شهور. ويحيط البنك هذه التحقيقات بسرية شديدة لأن هنالك خططا لطرح جزء من حصة مؤسسة حكومية فيه في البورصة.

جدول الاجتماع يمتد إلى الأربعاء

الخطوط السعودية تطالب «المصرية» بحصة مماثلة في رحلات الشتاء والصيف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انضم جدول الرحلات الشتوية الى قائمة الطلبات المتعارضة في اجتماع الخطوط الجوية العربية السعودية وشركة مصر للطيران التي بدأت امس في القاهرة وتقرر تمديدها الى بعد غد الاربعاء.

وابلغت الخطوط السعودية شركة مصر للطيران خلال الاجتماع رفضها مبدأ التقسيم المائل للحصص بعد تسلمها لموافقة مصر للطيران على اعتماد شهر واحد للرحلات الشتوية من والى مطارات البلدين في حين كانت «السعودية» في وقت سابق قد سلمت للناقلة المصرية موافقتها المبدئية على اعتماد كامل الجدول الشتوي حتى نهاية شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

ووسط تصلب كل من الشركتين في فرض رغباتهما تزداد التكهنات بصعوبة الوصول في هذا الاجتماع الى حل تقبله الناقلتان لكن مصادر قريبة من المجتمعين ربطت بين نجاح الاجتماع وقدرة رئيس الطيران المصري اللواء عبد الفتاح كاطو الذي يوصف بقدرته على احتواء الخلافات وقدرته الاشرافية في كبح اندفاع المسؤولين التنفيذيين في شركته على اعتبار ان الخطوط السعودية تقع جميع مطالبها في دائرة المعاملة بالمثل مما يجعلها حسب المصادر تقاوم رغبة الشركة المصرية في فرض بنود مميزة لها في الاتفاق محل الاجتماع.

ويشار الى ان بنود جدول اعمال الاجتماع ارتفعت الى ستة بعد انضمام ملف الرحلات الشتوية ويتضمن كل بند مطلبا يتعارض مع مطلب الشركة الاخرى حول جداول التشغيل والسعة المقعدية المعروضة بين البلدين.

يذكر ان الشركتين تعدان من اكبر الشركات الناقلة في منطقة الشرق الاوسط ويبلغ حجم اسطول الخطوط السعودية 113 طائرة سيرتفع خلال الاعوام المقبلة الى 174 طائرة بعد انضمام 61 طائرة جديدة على دفعات تبدأ الدفعة الاولى في الدخول الى الخدمة خلال الشهر الثاني من العام المقبل والتي تعاقدت «السعودية» على شرائها مع شركتي بوينج وماكدونيل الاميركيتين. ويبلغ حجم اسطول مصر للطيران حوالي 60 طائرة سيرتفع الى 70 طائرة بعد دخول عشر طائرات جديدة تعاقدت مصر على شرائها.

فقيه يبحث مع وفد أوروبي زيادة المشروعات المشتركة

الرياض: من بدر الخريف

استعرض اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي مع وفد المجموعة البرلمانية المسؤولة عن العلاقات مع الدول العربية بالبرلمان الاتحادي الالماني (البوندستاج) برئاسة الدكتور اولاف فيلدرمان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها وزيادة حجم التبادل التجاري والاستغلال الامثل للفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين وخاصة في القطاعات الانتاجية والاستفادة من كافة المزايا النسبية المتوفرة. واشار وزير التجارة السعودي في لقائه بالوفد صباح امس في الرياض الى ان «السعودية» تولي اهتماما كبيراً لتنويع روافد الاقتصاد الوطني والعمل على زيادة المشروعات مع الدول الصديقة ونقل التقنية وتوظيفها حيث تتوفر الكثير من الحوافز التشجيعية للمستثمرين في السعودية علاوة على اكتمال البنية الاساسية وتوفر كافة التجهيزات والحوافز اللازمة. ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين السعودية والمانيا في عام 1995 بلغ حوالي 902 مليار ريال، كما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال النصف الاول من عام 96 حوالي 3.75 مليار ريال، كما يبلغ عدد الشركات السعودية الالمانية المختلطة العاملة في المملكة 69 شركة اجمالي رأس المال المستثمر فيها حوالي 1482 مليون ريال، تمثل حصة الشركاء السعوديين حوالي 67.24 في المائة ونصيب الجانب الالماني حوالي 30 في المائة.

تحول من روما إلى عواصم أوروبية أخرى

قيود المقاطعة تعوق استثمار 300 مليون دولار من إيداعات ليبيا في إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

يؤدي السلوك الايطالي المختلف عن بقية الدول الاوروبية في التعامل مع رؤوس الأموال الليبية الى خسارة استثمارات كبيرة وتحويلها الى بلدان اوروبية اخرى كرد فعل ليبي متوقع.

وتؤكد مصادر مالية مطلعة في عاصمة المال والاعمال الايطالية ميلانو، ان حكومة روما بوسعها، بقليل من التصرف ان تفيد من ايداعات سنوية تتراكم على مبلغ يصل الى 4.500 مليار ليرة ايطالية (نحو 300 مليون دولار) من حصص الاموال الليبية في ميزان المدفوعات الايطالي الليبي المشترك. وتضيف المصادر ان هذه الاموال يعاد تحويلها خارج الاراضي الايطالية الى سويسرا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وايضا بريطانيا، حيث لا تلتزم تلك الدول مقاطعة الاموال الليبية من الفئة التي تعد في نطاق الفوائد المصرفية المترتبة على حساب الاموال المشتركة.

وتشتري ايطاليا من ليبيا كل عام ما يعادل ستة آلاف مليار ليرة من النفط الخام والغاز الطبيعي مقابل تصدير سلع مصنعة بقيمة تبلغ 1500 مليار ليرة. ويودع فارق المبلغ في ميزان المدفوعات التجاري بين البلدين في اطار حسابات مصرفية تعرف باسم محاسبات النفط، حيث تتم التعاملات لا نقدا بل عينيا بسلعة نفطية. ونظرا لوجود هذه الاموال التي تعود لمؤسسة النفط الليبية الحكومية في الاراضي الايطالية كاستثمارات فانها تخضع لاحكام الحظر التي تفرضها الامم المتحدة حاليا على حركة رؤوس الاموال الليبية ان لم يكن الا بحكم تصنيف الحكومة الايطالية لتلك الاموال على انها خاضعة للحظر.

وفي تقدير المحللين الماليين الايطاليين فان تفسير التعامل مع هذه الاموال يختلف بين بلد اوروبي وآخر. وفي ايطاليا فان الحظر المفروض على استثمار رؤوس الاموال الليبية بحكم قرار الامم المتحدة الصادر بهذا الشأن عام 1993 يعني ان اية ارباح مترتبة على حركة الاموال الليبية من حسابات النفط كشراء الاسهم والسندات او تشكيل الشركات المشتركة بنصيب اقلية وغيرها من اشكال المشاركة المالية انما تقع تحت احكام الحظر. وما يعنيه هذا التفسير هو تجميد جميع عوائد تلك التعاملات المالية في حسابات خاصة خاضعة للحظر، في حين ان اصول رؤوس الاموال الناتجة عن فارق ميزان المدفوعات ذاتها تملك حرية الحركة ولذا فان الليبيين يفضلون بالطبع استثمارها في الخارج. ومقارنة بحالة تلك الاموال في بريطانيا على سبيل المثال، فان السلطات البريطانية تسمح باعادة تدوير تلك الاموال حتى في ظل المقاطعة السارية على شكل شراء اسهم وشهادات ايداع حكومية وسندات وتشكيل شركات مشتركة وغيرها من اشكال تدفق رؤوس الاموال الحرة.

الشيخ حمد بن علي ينفي استقالته من رئاسة الخطوط القطرية

الدوحة: من صالح الاشقر

نفى الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية السابق الانباء التي ترددت بانه قدم استقالته من الخطوط الجوية القطرية يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وافاد الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني بانه منذ تأسيسه للشركة كان يديرها تحت عقد للادارة وقد انتهى ذلك العقد من مجلس الادارة نظرا لرغبة المجلس في جلب ادارة جديدة تعمل على تواءمة مع عمليات طيران الخليج، الامر الذي سيكون له اسوأ الاثر في مجال المنافسة بين شركات الطيران في قطر. وقال الشيخ حمد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ذلك سينعكس سلبا على اسعار التذاكر حيث ستبدأ هذه الاسعار في اخذ معدلات اعلى من السابق.

واضاف الشيخ حمد في اول تعقيب له على تقارير استقالته ان ذلك يأتي كنفس اخير في اطار ضغط شركة طيران الخليج على مجلس ادارة الخطوط الجوية القطرية بضرورة الاسراع في تعديل اسعار التذاكر حتى تتمكن طيران الخليج من الرجوع الى تغطية بعض خسائرها التي اعلنت في وقت سابق من قبل مجلس ادارتها. وكشف الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني في تصريحه الخاص لـ «الشرق الاوسط» ان الخطوط الجوية القطرية قد حققت ارباحا بلغت اربعة ملايين دولار خلال الفترة من شهر يناير وحتى نهاية شهر سبتمبر من العالم الجاري.

أمانة مجلس وزراء لبنان: اتهامات واكيم غير صحيحة وتسيء لتنمية البلاد وسمعتها في الخارج

بيروت: «الشرق الأوسط»

ردت امس الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء اللبناني على ما ساقه النائب المعارض نجاح واكيم في مؤتمره الصحافي امس من اتهامات وانتقادات ضد الحكومة والقضاء اللبناني، وما اعطي من سلفات لمؤسسة إنماء ضواحي بيروت الغربية الجنوبية لمدينة بيروت «اليسار» وتلزيم اوتوسترادات ومشاريع الاسواق التجارية في مطار بيروت الدولي والمدينة الرياضية ومشروع قصر الثقافة والمؤتمرات فضلا عن مشاريع المنطقة الحرة في القليعات وشراء ارض القريعة وتلزيم مشروع اذاعة لبنان الكبرى، اضافة الى ما تحدث عنه من اختلاسات مالية في عدد من ادارات الدولة.

وجاء في بيان اصدرته الامانة العامة في هذا الصدد ما يلي:

ردا على ما تضمنه المؤتمر الصحافي الذي عقده النائب الاستاذ نجاح واكيم والذي طالعناه في الصحف الصادرة بتاريخ 1996/10/25 ووضعا للامور في نصابها، ومنعا لأي تاويل او تفسير ومن منطلق اداري، نوضح ما يلي:

● الأوتوستراد الجنوبي

- قرر مجلس الوزراء اسناد مشروع الكورنيش البحري في صيدا الى شركة «جينيكو» ومشروع اوتوستراد الزهراني الى شركة «قاسيون» نتيجة مناقصة، ومن ثم استدراج جرى بين ست شركات من الدرجة الاولى لكل من المشروعين.

وكان عرض «جينيكو» هو الافضل بالنسبة للكورنيش البحري وعرض قاسيون هو الافضل بالنسبة لأتوستراد الزهراني - صور.

- ان التكاليف التقديرية تبلغ 5 ملايين دولار تقريبا للكيلومتر الواحد، على الكورنيش البحري و5.3 مليون دولار للكيلومتر على اوتوستراد الزهراني - صور وليس 11.5 مليون دولار.

- ان ارتفاع تكاليف كورنيش البحر نتج عن اشغال اضافية لا تدخل في اعمال الاوتوسترادات العادية لوجوده ضمن مدينة وعلى شاطئ البحر كاشغال الحماية البحرية والمجارير والانارة وغيرها.

كما ان ارتفاع تكاليف اوتوستراد الزهراني نتج عن وجود بعض اقسامه في مناطق جبلية صعبة تحتاج الى اعمال حفريات كبيرة والى انشاء جسور عديدة ضخمة.

- لا بد من التوضيح اخيرا انه لا يمكن الكلام عن تكاليف موحدة للكيلومتر الواحد من الاوتوستراد، فقد تبلغ تكاليفه من اوتوستراد الحدث - صوفر ثلاثة اضعاف تكاليف اوتوستراد شكا - طرابلس بسبب ضخامة الحفريات ووجود جسور كبيرة عديدة.

● مؤسسة «اليسار»

- السلفات:

ان هذه المؤسسة انشئت بموجب المادة 22 من قانون التنظيم المدني، وان السلفات التي تحدث عنها الاستاذ نجاح واكيم اعطيت بموجب مراسيم صادرة عن مجلس الوزراء، وتحديدا مرسوم رقم 7877 تاريخ 96/1/26 ومرسوم رقم 8007 تاريخ 96/3/2، وبناء على الدستور وعلى المادة 203 وما يليها من قانون المحاسبة العمومية.

واعطيت السلفات بعد تثبت وزارة المالية من امكانية مؤسسة اليسار اعادة السلفة بضمن المهلة القانونية لتسديدها (سنة واحدة) وهذه المؤسسة تعهدت بان ترصد في موازنتها لعام 1997 الاعتمادات اللازمة لتسديدها.

ونوضح بان مبلغ الخمسة مليارات ليرة لبنانية يستعمل لمصاريف تشغيل المؤسسة. اما مبلغ الخمسة عشر مليارا فانه لدفع بدلات الاخلاءات لشاغلي العقارات الواقعة ضمن التخطيطات الجاري تنفيذها ضمن نطاق «اليسار» ومنها: تخطيط مار الياس - خلدة والكوكودي كولا 1 و2 والطريق شرقي المدينة الرياضية، وحرم المدينة الرياضية.

- النظام المالي:

ان النظام المالي للمؤسسة العامة «اليسار» هو مقر وفقا للاصول وان جميع المعاملات المالية تخضع لأحكام هذا النظام بما في ذلك طريقة صرف السلفات.

- رئيس اليسار:

ان رئيس مجلس ادارة ومدير عام المؤسسة العامة «اليسار» السيد جوزف الحلو هو متفرغ كليا للعمل في المؤسسة العامة منذ صدور مرسوم تعيينه - مرسوم رقم 7060 تاريخ 95/7/24.

- الاستملاكات:

ان مراسم الاستملاك صدرت وفقا للقوانين والانظمة المرعية الاجراء وتقوم لجان الاستملاك القضائية بعملها، وقد ضمنت فعلا اسعار العقارات الواردة في مراسم اعلان المنفعة العامة ومن ضمنها العقار 190 وغيره من العقارات الاخرى. وتنفذ المؤسسة قرارات لجان الاستملاك كما نصت على ذلك القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

● مؤسسة تشجيع الاستثمارات:

انشئت هذه المؤسسة استنادا للمرسوم الاشتراعي رقم 4571 بتاريخ 1972/12/13 (النظام العام للمؤسسات العامة) بعد استشارة مجلس شورى الدولة الذي افتى بقانونيتها. ويتم اعتماد مبدأ التلزيم حسب اصول وقوانين المحاسبة العمومية وفقا لنظام المناقصات واستدراج العروض، وذلك بعد تعيين لجان مختصة لتقييم العروض المقدمة من الشركات او المؤسسات ودراستها من النواحي الفنية والمالية. ويتم التعاقد على المشاريع الاستثمارية بعد موافقة مجلس الوزراء على اقتراح مجلس ادارة هذه المؤسسة.

وخلافا لما ورد في المؤتمر الصحافي فان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات مزودة بنظام مالي مصدق عليه بعد موافقة مجلس شورى الدولة، وان المؤسسة تخضع لرقابة جميع سلطات المراقبة وفقا لأحكام نظام المؤسسات العامة.

● أسواق مطار بيروت الدولي

من اصل ست شركات حازت على الاهلية الفنية لاشغال واستثمار هذا المشروع تم تلزيم المشروع لشركة تضم AIR RIANTA INTERNATIONAL الايرلندية وPHAENICIA TRADING بالتضامن والتكافل باعتبار ان العرضين المالي والفني اللذين تقدمت بهما كانا الاقل.

ويتبين من تقرير رئيس مجلس الادارة المرسل ان محمد زيدان هو احد سبعة مساهمين لبنانيين وليس المساهم الوحيد، وان الوزير فؤاد سنيورة ليس في عداد المساهمين في هذه الشركة.

● أسواق المدينة الرياضية

تقدمت شركتان بعرض تنفيذ المشروع وفقا للنظام «BOT»، وقبل عرض شركة ENDECO بعد ان اقر مجلس ادارة المؤسسة تقرير لجنة تقييم العروض الذي يثبت افضلية عرض شركة ENDECO المالي والفني. وأمين حجازي هو احد المساهمين في الشركة المذكورة التي ستطرح اسهمها في بورصة بيروت.

● قصر الثقافة والمؤتمرات

كلف مجلس الوزراء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ابرام عقد تصميم وبناء وتشغيل واسترداد «DBOT» مع شركة مساهمة لبنانية يعهد اليها جمع راس المال اللازم لبناء وانهاء المشروع عن طريق عرض اسهم الشركة للاكتتاب في بورصة بيروت. ولا يزال المشروع قيد الدرس ولم يتم بعد تأسيس الشركة والتلزيم.

● منطقة القليعات الحرة

لم يتم تلزيم هذا المشروع وسيتم ذلك وفقا لنظم «BOT» على قاعدة المناقصة العلنية في 1996/12/2 لتقديم العروض الى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان.

● شراء أرض القريعة

لم تتم عملية شراء اي قطعة ارض في القريعة قبل شرائها من قبل المؤسسة في سبتمبر (ايلول) 1996 التي تم بموجبها شراء 1.670.103 امتار مربعة بقيمة 13.071.887 دولارا بمعدل 7.82 دولار للمتر المربع، علما ان الصندوق المركزي للمهجرين كان تلقى عرضا في سبتمبر 1994 لشراء الارض بسعر 7.50 دولار للمتر المربع.

وتم شراء الارض في القريعة من خلال 22 مالكا وليس من 3 مالكين فقط، وذلك مباشرة ودون وسطاء، ووافق مجلس الوزراء على العرض المذكور، ويوسف شقير هو خبير سابق في البنك الدولي وليس له صلة قرابة بيوسف النقيب.

● اذاعة لبنان الكبرى

كانت وزارة الاعلام قد اعلنت انها تضع بتصرف اية جهة كانت كامل الملف وما يتضمنه من العروض التي وردت من ست شركات اجنبية، ثلاث منها اوردت طريقة التمويل، فاعتبرت مقبولة، وثلاث اخرى لم تشر الى التمويل واعتذرت عن المشاركة في التلزيم، وان ملف التلزيم لم يبت بعد ولم يتخذ بشانه اي قرار نهائي.

- اما مشروعات كفر سلوان وعين داره - بمهرين - الباروك، فهي ما تزال عالقة امام القضاء للبت في قانونيتها وليس هناك اي ترابط بينها وبين اي قرار حكومي، ويمكن لكل متضرر منها مراجعة القضاء المختص.

● اختلاسات

بتاريخ 21 سبتمبر 1996، قام مدير عام الجمارك بنقل امين صندوق جمرك المطار يوسف قدوح من مركزه، فتأخر هذا الاخير بتنفيذ هذه التعليمات حيث تبين انه يوجد نقص في صندوقه بلغ 2.23 مليار ليرة لبنانية، وافاد انه اعطاها الى المدعو رباح القاروط واخذ منه مقابلها شيكات بدون رصيد. وخضع صندوق المطار لعمليتي تدقيق فجائيتين خلال الاشهر الماضية لم تظهرا اي فروقات في الصندوق. وبعد الانتهاء من التحقيقات التي اثبتت وجود النقص ابلغ رئيس المجلس الاعلى للجمارك النائب العام المالي، الذي اشار بتوقيفهما وهما ما زالا قيد التوقيف. وما تزال السلطات الادارية والامنية والقضائية تجري التحقيقات اللازمة لمعرفة مكان وجود المال المختلس لاسترجاعه.

- أراضي الغازية

خلال فترة الحرب الاهلية سمحت وزارة الدولة لشؤون مجلس الجنوب لشركة الطاقة بإشغال اراض في منطقة الزهراني تابعة ملكيتها للحكومة اللبنانية (املاك الدولة الخاصة) ولم يجر آنذاك تاجير الارض او بيعها.

وحين جرى عرض الامر على مجلس الوزراء ولتسوية هذا الوضع الشاذ المتمثل باشغال هذه الاراضي دون مسوغ شرعي وافق مجلس الوزراء على تاجير الارض من الشركة ذاتها، لكنه فوض وزير الدولة للشؤون المالية وضع الشروط والمقاييس لجهة المبالغ والمدد والتفاصيل الواجب التقيد بها والتي تكون فيها مصلحة الخزينة مؤمنة بتاجير هذا العقار، ولتاريخه لم يتم هناك اي عقد او اتفاق معهم وكلف وزير الدولة للشؤون المالية مديرية الشؤون العقارية املاك الدولة لتخمين العقار ليصار الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتاجيره للشركة عملا بقرار مجلس الوزراء ولما فيه مصلحة الخزينة اللبنانية.

● ثكنة فردان

ما تزال على ملكية الدولة، ولم يحصل بيعها وقد طلبت مديرية قوى الامن الداخلي بيعها لتشييد معهد الامن في عرمون، وقد كلفت لجان قضائية بدائية واستئنافية للتخمين وقدرت سعر المتر بخمسة آلاف دولار وعرض الامر على مجلس الوزراء فوافق من الناحية المبدئية وكلف مجلس الانماء والاعمار بالتنسيق مع وزارة الداخلية درس الموضوع وتقديم الاقتراحات اللازمة، علما بان مشروع معهد قوى الامن الداخلي مطروح منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة وان الارض مشتراة منذ ذلك الوقت وهو مشروع حيوي جدا بالنسبة لتنشئة رجال الامن على احسن الاساليب المعتمدة في كليات الشرطة في العالم. ان الامانة العامة لمجلس الوزراء اذ تضع هذه التوضيحات بتصرف الراي العام انسجاما مع مبدأ الشفافية والعلنية في تادية المهام الموكولة الى اجهزة الدولة ترى ان الوقائع غير الصحيحة تسيء الى مسيرة النهوض بالبلاد عبر المشاريع الانمائية في مختلف المجالات وتؤدي بالتالي الى زعزعة الثقة وسمعة بلدنا في الخارج.

آسيا سوق المستقبل وخفض تكلفة الإنتاج ضروري أمام تفاقم المنافسة العالمية

خبراء خليجيون يدعون لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في شركات النفط الوطنية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دعا خبراء نفطيون في مؤتمر الطاقة السنوي لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي اختتم اعماله في ابوظبي امس الى مشاركة القطاع الخاص في شركات النفط الوطنية الخليجية. وأكدوا على ان مستقبل قدرة اقتصاديات الخليج في تطوير مجموعات تنافسية يتوقف على التزام الحكومة بالتركيز على قطاعات اقتصادية اساسية مثل الهيدروكربونات والغاء القيود التنظيمية وتسهيل تاسيس الشركات وتشجيع التخصيص.

وقالت دراسة قدمها وائل المزيدي رئيس المنتدى الاستراتيجي للاستثمارات في لندن ان الحكومات الخليجية «ابدت ممانعة في فتح قطاع الهيدروكربونات امام القطاع الخاص» لكنه قال «التطورات الأخيرة توحي بان الحكومات تنظر في تنفيذ عمليات التخصيص بعيدا عن الأضواء لجعلها مقبولة اكثر من الناحية السياسية» مضيفا «مع تراجع قدرة شركات النفط الوطنية على تمويل المزيد من عمليات التكامل العمودي والأفقي بسبب القيود المالية تتزايد الدعوات للقطاع الخاص لتوفير رأس المال والامكانات التقنية على حد سواء».

وقال انه رغم توقع مواصلة شركات النفط الوطنية ان احتكار الأنشطة الرئيسية في قطاع النفط والغاز فان عددا كبيرا من الفرص اتيحت للقطاع الخاص للمشاركة في المشروعات الأساسية في مجال الاستكشاف والانتاج والتسويق والتكرير. وتشمل الفرص بين التعاقد من الباطن لعي بعض اعمال الاستكشاف والانتاج بتخصيص مراكز التوزيع المحلية واقامة مشاريع مشتركة مع شركاء اجانب والتنويع عبر دخول اسواق جديدة لعمليات التكرير والتسويق محليا وخارجيا.

وقال انه حتى تتم الاستفادة من هذه الأوضاع فان دور القطاع الخاص يجب ان يتركز على تكملة الاستثمارات التقليدية للقطاع العام الذي يواجه قيودا متزايدة من جراء الضغوط المالية عبر اشراك رأس المال العالمي المتوافر محليا للسماح بتقديم التمويل في هيئة قروض او اسهم في رأس المال ورفع مستوى فعالية المشروعات وعبر الاستفادة في البداية من القدرات التقنية والادارية للقطاع الخاص العالمي في تصميم المشروعات وتمويلها وتنفيذها وتشغيلها الى ان يكتسب القطاع الخاص الخليجي قدرات وامكانيات محلية. واجمع المشاركون في المؤتمر على ان مواجهة التحديات تتم عبر اتفاقيات المنفعة المتبادلة والتعاون في مشاريع مشتركة بين جميع الأطراف المعنية بشؤون الطاقة بدءا من شركات الطاقة والشركات الوسيطة بما فيها شركات الانتاج والتكرير والتوزيع ومرورا بالمؤسسات الحكومية، ومنظمات التنمية الدولية وانتهاء بالمؤسسات المالية ومصادر التمويل. لكنهم قالوا انه في الوقت نفسه لا بد من تحقيق التكامل والتعاون بين شركات النفط الكبرى والدول المنتجة للنفط بهدف استخدام تقنيات حديثة لخفض تكلفة الانتاج ولكي يظل النفط منافسا في سوق الطاقة العالمية.

وبحث المؤتمر امس في يومه الثاني والأخير دراسة حول وضع شركات النفط الوطنية قدمها ماجد المنيف من جامعة الملك سعود حول استراتيجيات شركات النفط لعمليات النقل والتكرير والتوزيع قدم فيها تحليلا للأسباب التي اوجبت اعادة اندماج الشركات الوطنية في الصناعة النفطية في السنوات الخمس عشرة الماضية.

وقال المنيف ان النظرة الحالية الى مستقبل السوق النفطية «تختلف تماما عن النظرة التي سادت في السنوات الاولى لعملية الاندماج». واضاف «بغض النظر عن مدى فعاليتها فان معظم التصورات حول العرض والطلب تشير الى زيادة حصة المنتجين الشرق اوسطيين من الطلب المتزايد على النفط في القرن المقبل».

وفي جلسة المؤتمر الأخيرة ركز المشاركون على الفرص والتحديات المستقبلية امام شركات النفط الكبرى وشددوا على اعطاء اهتماما خاصا للأسواق الآسيوية، وعلى ضرورة تلبية احتياجات المستهلك. وقال كيتشي يوكوبوري رئيس مركز ابحاث الطاقة لمنطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي ومدير معهد علوم اقتصاد الطاقة في طوكيو ان اعتماد آسيا على مصادر الطاقة المستوردة «سيستمر في الزيادة على المدى القريب».

واستشهد بالصين التي تحولت من مصدر للنفط الى مستورد له قائلا «في جميع الأحوال فان ازدياد فرص التجارة النفطية مع آسيا يتوقف على عدة عوامل اهمها استمرارية ازدهار الاقتصاديات الآسيوية وتطور المنافسة بين النفط ومصادر الوقود الأخرى والقضايا البيئية».

واكد تيلاك دوتشي مدير ادارة التحليل الاقتصادي والصناعي في شركة «اركو» ان تزايد عدد الأطراف الفاعلة في الصناعة النفطية «انهى حقبة كانت فيها شركات النفط العملاقة تتحكم وحدها في هيكل الصناعة النفطية بالكامل» مضيفا «ظاهرة النمو في الطلب على النفط في الدول الآسيوية سيزداد تاثيرها على اتجاهات صناعة النفط وعلى قرارات توظيف الأموال في الاستثمارات النفطية».

السماح للأجانب بشراء شهادات بنك الاستثمار القومي

مصر تدشن اتفاق صندوق النقد بتسريع التخصيص وتعديل 8 قوانين تجارية

القاهرة: من يوسف شاكر

تدشن الحكومة المصرية اليوم تنفيذ اتفاق الاصلاح الاقتصادي الموقع مع صندوق النقد الدولي وجرت الموافقة عليه في 11 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بطرح 4 ملايين سهم بقيمة اسمية 40 مليون جنيه توازي 40 في المائة من اسهم رأسمال الشركة العامة للصوامع والتخزين التابعة للقابضة المصرية للمضارب والمطاحن للبيع بسعر 37 جنيها للسهم ونحو 59 في المائة من اسهم شركة الشمس للاسكان والتعمير وكل اسهم شركتي المرافق والتركيب والنصر للاسكان والتعمير وبيع شريحة جديدة من اسهم مصر الجديدة للاسكان وتعديل 8 تشريعات اقتصادية اعتبارا من الاسبوع المقبل تسمح بشراء الاجانب لشهادات الاستثمار التي يصدرها بنك الاستثمار القومي المصري لصالح البنك الاهلي ومناقشة قوانين منع الاحتكار ومكافحة الاغراق والشركات والاستثمار الموحد وطرحها على مجلس الشعب المصري.

وتشترط الشركة القابضة للمضارب والمطاحن التي تطرح بالتعاون مع البنك الاهلي المصري و4 شركات مصرية للوساطة وتداول الاوراق والسمسرة 40 في المائة من اسهم رأسمال الشركة العامة للصوامع والتخزين الا يقل الحد الأدنى لطلبات الشراء خلال يومي الاكتتاب عن 100 سهم للافراد و5 آلاف سهم لصناديق الاستثمار وان تكون وحدة الشراء 100 سهم ومضاعفاتها، فيما خصصت مليوني سهم للاشخاص ومليون سهم لكل من المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار واتحاد العاملين المساهمين ليصبح هيكل اسهم راسمال شركة الصوامع بعد الطرح 60 في المائة للشركة القابضة و10 في المائة لاتحاد العاملين المساهمين و30 في المائة لمساهمين آخرين.

وتوقع مسؤول بالشركة العامة للصوامع والتخزين ان تلقى اسهم الشركة اقبالا من المستثمرين وان تحصل على طلبات باضعاف الكمية المطروحة للبيع لاسيما ان الفترة الماضية منذ الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) الماضي لم تشهد طرح اسهم تابعة لقطاع الاعمال العام للبيع قائلا ان الشركة التي رفعت رأسمالها المصدر والمدفوع من 58 مليون جنيه في العام الماضي الى 100 مليون في العام الحالي موزعة على 10 ملايين سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد تتميز بمركز مالي قوي اذ يبلغ رأسمالها المرخص به الآن 300 مليون جنيه وتسعى لزيادة ارباحها الصافية من 48.3 مليون جنيه للعام المالي 1996/1995 الى 53.4 مليون جنيه في العام المالي الحالي و61 مليونا في العام المالي المقبل وزيادة الفائض القابل للتوزيع على المساهمين في نفس الفترة من 35.6 مليون جنيه الى 42.3 مليون جنيه. وقال ان حامل السهم سيحصل على الكوبون المقرر توزيعه عن العام المالي 1996/1995 بالكامل بواقع 3.5 جنيه للسهم.

وعزا تراجع احتياطيات الشركة في العام المالي 1996/1995 الى 55.2 مليون جنيه من 88.3 مليون جنيه في العام الماضي الى زيادة رأس مال الشركة وتمويل 4 مشروعات لزيادة طاقاتها التخزينية في دمياط والاسكندرية وشراء 5 شفاطات متنقلة بطاقة 150 طنا في الساعة ومفرغ ميكانيكي بطاقة ألف طن في الساعة. وقال ان الشركة تمتلك قدرات تفريغ تصل الى 4 آلاف طن في الساعة في موانئ الاسكندرية والدخيلة ودمياط وسفاجا وصوامع بسعة 295 الف طن في الموانئ والقاهرة.

اخبار

ارتفاع أرباح البنك البحريني السعودي خلال تسعة أشهر

● أعلن البنك البحريني السعودي ارتفاع صافي أرباحه خلال تسعة اشهر حتى 30 سبتمبر (ايلول) الى 2.518 مليون دينار من 2.251 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. ووفقا لرويتر زادت حقوق المساهمين الى 28.241 مليون دينار من 26.890 مليون دينار. ويقع مقر البنك في البحرين ويملكه مستثمرون بحرينيون وسعوديون مناصفة. والارقام المعلنة غير مدققة.

الخطوط الجوية الإيرانية تبدأ خدمة جديدة لقطر

● قالت وكالة الانباء القطرية ان طائرة من طراز بوينغ 737 تابعة للخطوط الجوية الايرانية «ايران اير» هبطت في الدوحة امس الاحد لتبدأ رحلة أسبوعية جديدة من مدينة بوشهر الساحلية بجنوب ايران. وترتب ايران اير بالفعل رحلة أسبوعية بين مدينة شيراز بجنوب ايران والدوحة.

حركة تعاملات قوية في سوق مسقط للأوراق المالية

● سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة امس الاحد تركزت على اسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 187.88 نقطة من 187.76 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات السبت، وذلك حسب ما ذكرت رويتر.

وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 1.277 مليون ريال من خلال 255 صفقة شملت 643 الف سهم. وقادت اسهم بنك عمان الدولي التعاملات بنسبة 33 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات واقفل السهم عند 2.550 ريال من 2.540 ريال. واقفل سهم الشركة الوطنية العمانية القابضة عند 4.210 ريال من 4.200 ريال.





تبدأ مفاوضات لحسم اتفاق الشراكة اليوم في بروكسل

مصر تنجح في إقناع أوروبا بإلغاء رسوم ضد صادرات النسيج والزراعة

القاهرة: من يوسف شاكر ومحمود الشناوي

نجحت مصر في الحصول على تأييد 8 دول اوروبية ضد قرار لجنة الاغراق الاوروبية باتهام نحو 15 شركة منسوجات مصرية بتعمد تصدير منسوجات باقل من سعر التكلفة لاغراق الاسواق الاوروبية والاضرار بالمنتجات الاوروبية المناظرة الأمر الذي سيحول دون صدور رسوم عقابية على الصادرات بنحو 36.1 في المائة، كما اقنعت الجانب الاوروبي بخفض الرسوم الجمركية المفروضة من الجانب الاوروبي على صادرات البرتقال والارز المصرية التي تصل لنحو 100 في المائة و200 في المائة على التوالي أسوة بما حدث مع اسرائيل والمغرب.

وقال رئيس لجنة الشراكة المصرية ـ الاوروبية بالخارجية المصرية السفير جمال البيومي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» قبل مغادرته القاهرة امس ضمن وفد اقتصادي مصري برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى للمشاركة في دورة مجلس التعاون المصري ـ الاوروبي السنوية التي تبدأ غدا الاثنين بالعاصمة البلجيكية بروكسل ان تهمة الاغراق التي وجهتها لجنة الاغراق الاوروبية لنحو منتجات 15 شركة منسوجات قطنية مصرية ذات شقين، أولهما قضائي اخذ طريقه والموقف المصري فيه قوي حيث يتعين على الجانب الاوروبي اثبات ما يدعيه من حدوث خطأ بدعم هذه الصناعات وضرر ترتب عليه في السوق الاوروبية نتيجة هذا الخطأ، مؤكدا ان مصر تدعم الفلاح كما تفعل اوروبا وان المنتج الصناعي لا يحصل على اي دعم بالمرة.

واضاف «وحتى لو كان هناك خطأ بالدعم فان الجانب الاوروبي لم يتضرر على الاطلاق لاسيما ان كمية الصادرات المصرية في هذا الخصوص ضئيلة للغاية مقارنة بما تستهلكه السوق الاوروبية وبالتالي لم تتسبب في خسائر المنتجين المنافسين في اوروبا او تؤثر على الأسعار».

واضاف ان الجانب الاوروبي يعلم انه بفرضه رسوما عقابية على الصادرات المصرية فانه يعاقب كذلك المنتج الاوروبي الذي يستخدم المنتجات المصرية لصناعة ملابس جاهزة عالية الجودة والتنافسية.

ونفى السفير جمال البيومي وجود أي حظر من الجانب الاوروبي على البطاطس المصرية، مشيرا الى ان هيئة الرقابة المصرية على الصادرات والواردات بالتعاون مع الجهات المعنية بوزارة الزراعة والمفوضية الاوروبية حددت الاحواض الزراعية المصابة بمرض العفن البني وحظرت التصدير منها، مستدركا ان مرض العفن البني مصدره الاساسي اوروبا، لأنه ياتي مع تقاوي البطاطس التي يجري استيرادها من المنتجين الاوروبيين، مشددا على ان 99 في المائة من منتجات الاراضي المصرية صالحة تماما للتصدير، كما ان مرض العفن البني لا يصيب الانسان باي مكروه وانما فقط يؤثر على صلاحية التربة الزراعية.

وأضاف المسؤول المصري ان مؤتمر القاهرة الاقتصادي سيحتل مرتبة متقدمة في أولويات الموضوعات المطروحة على أعمال المجلس حيث سيسعى الجانب المصري للترويج لهذا المؤتمر العام والحصول على تطمينات بشراكة مصرية ـ اوروبية قوية خلال المؤتمر، مشيرا الى وجود تقدم كبير في مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية يتوقع معه توقيع الاتفاق النهائي خلال عدة اسابيع. وأضاف ان اجتماعات المجلس ستستعرض القضايا السياسية لاسيما المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط وكذا مسيرة مؤتمر برشلونة الذي يضم 27 دولة اوروبية ـ متوسطية بينما ستركز بشكل أكثر على العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد الاوروبي لا سيما ان اوروبا تتصدر قائمة شركاء مصر وتعتبر ثاني قوة تساعد مصر اقتصاديا وتستحوذ على 45 في المائة من تجارتها الخارجية.

وحسبما أوردت تقارير جهاز التمثيل التجاري المصري فإن الاسواق الاوروبية تستحوذ على 66 في المائة من الصادرات المصرية من الصناعات النسجية و92 في المائة من صادرات الغزول المخلوطة و51.5 في المائة من صادرات التريكو، وأن اجمالي قيمة صادرات غزل القطن المصري لاوروبا خلال الربع الأول من العام الحالي داخل نظام الحصص تراجع لنحو 81 مليون جنيه مقابل 176.5 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي وان الصادرات خارج نظام الحصص تراجعت من 22.3 مليون جنيه الى 6 ملايين جنيه، وان الاتهامات التي وجهت لـ 15 شركة مصرية بالاغراق كانت بسبب صادرات زيادة في المنسوجات القطنية بلغت 55 الف طن فقط، مؤكدة ان هذه الكمية المتواضعة لا تعتبر اغراقا في سوق قوامها 350 مليون مستهلك.

وكانت لجنة الاغراق التابعة للمفوضية الاوروبية اعلنت في مارس (آذار) الماضي قائمة بشأن الجهات المتهمة باغراق الاسواق الاوروبية من المنتجات القطنية تضمنت لأول مرة 15 شركة مصرية بالاضافة لشركات اندونيسية وهندية وتركية وباكستانية وطالبت في مذكرة ارسلتها للقاهرة بالرد على عدة استفسارات بشأن حجم الصادرات المصرية من الاقمشة القطنية بصفة عامة وحصة السوق الاوروبية منها وتكلفة المواد الخام والعمالة والأعباء الضريبية وأسعار بيع المنتجات في مصر والدول الأخرى ودعت الشركات المصرية لرفع أسعار منتجاتها وإلا تعرضت لرسوم عقابية تصل لنحو 36.1 في المائة الأمر الذي رفضه الجانب المصري وفضل حسم المسألة عن طريق القضاء وأوكل الى مكتب محاماة بلجيكي الدفاع عن الشركات المصرية.

في تصريحات لمدير دائرة الطيران المدني بدبي

خطة توسعة مطار دبي تتضمن إقامة 8 مشروعات بكلفة 540 مليون دولار

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ان خطة توسيع مطار دبي الدولي تتضمن تنفيذ 8 مشاريع اساسية لضمان محافظة المطار على دوره في خدمة عالم التجارة والاعمال بدبي.

وقال: بن هندي الذي كان يدلي بتصريحات امس بمناسبة افتتاح معرض بناء وتكنولوجيا المطارات الذي بدأت فعالياته امس ان خطة توسعة المطار تتضمن انفاق ما مجموعه 540 مليون دولار على اعمال الانشاءات وتجهيز المطار باحدث المعدات.

وقال: وبعد الانتهاء من انشاء مبنى المسافرين والمرافق الجديدة التي تبلغ مساحتها الاجمالية 72 الف متر مربع، ستتضاعف الطاقة الاستيعابية للمطار بحيث يمكنه ان يتعامل عام 2003 مع حوالي 15 مليون مسافر منهم 5.9 مليون على متن طيران الامارات والباقي على شركات طيران اخرى، كما يتوقع ان يصل عدد الرحلات الى 116357 منها 42248 لطيران الامارات و74108 لناقلات جوية اخرى.

وسوف ترتبط المرافق الجديدة مع مبنى المطار الرئيسي بواسطة نفق ارضي بطول 300 متر يتضمن احدث تكنولوجيا الاحزمة المتحركة وتشتمل المرافق الجديدة على 28 بوابة مرتبطة بجسور تحميل تتيح للمغادرين والقادمين الانتقال بين الطائرات ومبنى المطار مباشرة، بالاضافة الى حوالي 200 نقطة تدقيق وفحص للامتعة وتذاكر السفر.

كما سيتم انشاء مجمع جديد للسوق الحرة بمساحة 9700 متر، ومركز للاعمال مجهز بالكامل مساحته 1000 متر مربع، وفندق لمسافري الترانزيت يضم 100 غرفة مجهز بمركز صحي وحمام للسباحة ومطعم ومرافق ترفيهية ومركز طبي، وتشتمل الخطة ايضاً على انشاء محطة اطفاء رئيسية حديثة ومحطتين فرعيتين تتيحان لقوة إطفاء المطار امكانية الوصول السريع الى اي موقع ضمن حرم المطار خلال 60 ثانية من اطلاق صفارة الانذار.

وتشمل انشاء نظام صنابير متطور لوقود الطائرات يتكون من اربعة خزانات سعة 35 الف برميل وشبكة انابيب تحت الارض، بالإضافة الى محطات لتعبئة وتفريغ الصهاريج.

كما تشمل رفع قدرة المناولة في قرية دبي للشحن بمقدار 150 الف طن سنوياً من خلال توسيع مرافق التخزين الحالية واضافة مبنى اخر للوكلاء.

وفي اطار حرصها على ترك الباب مفتوحا امام توسعات اخرى في المستقبل، طلبت دائرة الطيران المدني من شركة بكتل العالمية، التي ترتبط معها بشراكة عمل منذ عام 1978، وضع خطط لمضاعفة حجم المرافق في القرن المقبل لخدمة 30 مليون مسافر في العام.

ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية للمشروع في فبراير (شباط) 1997، وان يبدأ التشغيل التجريبي في ابريل (نيسان) 1999، في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل والاستغلال التام لمرافق المطار في اغسطس (اب) 1999.

وتستخدم 78 شركة طيران مطار دبي الدولي حالياً، وتوفر هذه الشركات رحلات مباشرة الى حوالي 120 محطة في مختلف انحاء العالم، ويتعامل المطار حالياً مع 7.3 مليون مسافر سنوياً مع نسبة نمو قدرها 12 في المائة كل عام

الرياض تستضيف لقاء لتحديد مسار التأمينات في 80 دولة في آسيا والباسفيك

الرياض: من بدر الخريف

تستضيف الرياض في الفترة من الثالث وحتى الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اللقاء الاول لمديري المؤسسات التامينية في دول آسيا والباسفيك بعد ان صدرت الموافقة على اقامة اللقاء بتنظيم من المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية وسيفتتح اللقاء الذي يضم اكثر من 80 من مديري المؤسسات التامينية في هذه الدول وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد السناني.

واوضح سليمان بن سعد الحميد محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في السعودية بانه سيتم خلال اللقاء الذي يستمر ثلاثة ايام مناقشة الاتجاهات الرئيسية للتامينات في الدول المشاركة ومسار التامينات في السعودية والبرامج الطبية في التامينات والابتكار في احكام التقاعد والمسار المقبل للتامينات الاجتماعية لهذه الدول.

وقد اعدت المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية برنامجا لزيارة الوفود المشاركة في اللقاء للاطلاع على انجازات المؤسسة والنهضة التي تشهدها السعودية، كما شكلت لجنة عليا من المؤسسة لاعداد وتنظيم اللقاء.

اتفاقية أردنية ـ فرنسية لدعم برنامج التصدير

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الأردني رئيس مجلس ادارة الشركة الأردنية لضمان القروض اتفاقية شراكة مع الشركة الفرنسية لتامين التجارة الخارجية (كوفاس) تقدم بموجبها الشركة الفرنسية للشركة الاردنية ضمانا ماليا لدعم برنامج تمويل الصادرات الأردنية.

وقال الدكتور فريز ان الاتفاقية ستعمل على زيادة فعاليات المنتجات الأردنية في الاسواق الدولية من خلال تقديم الضمان لبرنامج الصادرات الأردنية الذي تضمنه الشركة الأردنية لضمان القروض بالتعاون مع (كوفاس) الفرنسية.

واضاف ان هذه الخطوة ستدعم نمو التجارة الخارجية وتجعل من الصادرات الأردنية اكثر جاذبية ومنافسة في الاسواق العالمية.

واشار الى ان الأردن يعمل على وضع برنامج متكامل لتشجيع الصادرات وتنميتها وخلق فرص الاعمال للمصدرين الأردنيين. وقال فرانسو داڤيد رئيس مجلس ادارة «كوفاس» الفرنسية ان هذه الاتفاقية تهدف الى تطوير الصادرات الأردنية في منطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي.

وقال بموجب هذه الاتفاقية ستقدم المساعدات التقنية للأردن في مجال تطوير الصادرات حيث ان برنامج الشركة يغطي (25%) من الصادرات الفرنسية، وتعمل الشركة على مساعدة العديد من الدول في العالم في هذ المجال. السفير الفرنسي في عمان بيرنار باجوليه الذي حضر توقيع الاتفاقية قال ان الاتفاقية جاءت عقب زيارة الرئيس جاك شيراك للأردن وتستهدف مساعدة الأردن على تنمية صادراته لتعزيز اقتصاده من خلال تامين الصادرات الأردنية من المخاطر وبخاصة صادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقال ان الاتفاقية تتضمن تدريب كوادر فنية أردنية للاستفادة من خبرات شركة كوفاس في مجال تامين الصادرات وبدعم من الحكومة الفرنسية.

وقال الدكتور جمال صلاح مدير عام الشركة الأردنية لضمان القروض ان هذه الاتفاقية تهدف الى وضع خطوط عريضة لعلاقات طويلة الامد بين الشركتين للاستفادة من التسهيلات المتوفرة ضمن اطار مجموعة شركاء الائتمان التابعة لكوفاس.

وأضاف الدكتور صلاح بانه سيعقب توقيع هذه الاتفاقية التوصل الى صيغة معقولة لاتفاقية ادارة ولاتفاقية تامين للصادرات الأردنية مع كوفاس الفرنسية، مما يتيح للصادرات الأردنية توفير عدد من الخدمات مثل الربط الالي المباشر مع كوفاس وتوفير المعلومات المتعلقة بملايين المشترين في جميع انحاء العالم من ناحية، ومساعدة كوفاس في تقييم مخاطر الصادرات الأردنية الممكن ضمانها من قبل الشركة واعادة تامين 80 في المائة من هذه المخاطر من ناحية اخرى، وتزويد الشركة الأردنية بشبكة عالمية متكاملة لتحصيل الديون المتعثرة.

وقال ان الشركة الأردنية لضمان القروض ستبدأ مطلع 1997 تنفيذ برنامج ضمان ائتمان الصادرات الأردنية باعطاء البنوك التجارية والمصدرين الأردنيين، لوقايتهم من المخاطر التجارية المتمثلة بعدم قيام المشتري الاجنبي بتسديد ثمن البضاعة المشحونة له.

البنوك تقود تداول أسهم الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

واصلت اسهم الامارات هذا الاسبوع نشاط الاسبوع الماضي حيث جرت عدة مبادلات ادت الى تحرك اسعار اسهم ابرزها سهم الخزنة للتامين الذي يسير سعره باتجاه معاكس، فقد توفرت عروض باسعار تراوحت بين 280 الى 290 درهما للسهم وبذلك يكون السهم قد انخفض اكثر من 110 دراهم وبنسبة 28% عن سعر الذروة البالغ 400 درهم في 10 الشهر الجاري وهي حالة فريدة في سوق الاسهم ان ينزلق سعر سهم بهذه السرعة، ويرجع ذلك الى ان حركة السوق عليه بدأت تسير باتجاه واحد وهو العرض بعد ان توقف الشراء اثر تدفق كميات كبيرة، جزء منها يمثل عرضا حقيقيا والجزء الباقي للتاثير على السوق بالانخفاض من اجل خلق فرص افضل للشراء وهي ممارسات قلما تحدث في السوق اضافة الى ان المناخ النفسي الذي رافق عملية تخصيص الاسهم ساهم في تراجع السعر. وتم تداول سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 37_ درهما بزيادة 5 دراهم وطلب بالسعر المذكور وعرض بسعر 385 درهما، وطلب سهم بنك الاستثمار بسعر 190 درهما بارتفاع 5 دراهم ولم تتوفر عروض، تم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر 10 دراهم بارتفاع 50 فلسا وطلب بالسعر المذكور وعرض بسعر اعلى. ثم تداول سهم بنك دبي الاسلامي بسعر 180 درهما بارتفاع درهمين. وطلب سهم بنك أبوظبي التجاري بسعر 270 درهما بارتفاع 5 دراهم. وتحول العرض على سهم بنك الامارات الدولي الى طلب عند سعر 18 درهما. كما تم تداول عدة كميات من سهم دبي للاستثمار بسعر 15 درهما وعرض بسعر 15.5 درهم.

مؤتمر ومعرض «الخليج للتمويل» يبدأ اليوم أعماله في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحضور ممثلين عن 70 بنكا ومؤسسة تمويل، يفتتح الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي اليوم في امارة ابو ظبي فعاليات معرض ومؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية «فيجيك 96».

ويضم المعرض، الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، والذي يقام على مساحة 1500 متر مربع اجنحة وطنية لكل من البحرين وبلجيكا والمانيا واسبانيا ومنغوليا وطاجكستان والكويت والتشيك والمجر وبولندا ومصر وسورية واوزبكستان والولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة بالاضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وتتكون المعروضات في «فيجيك 96» من حسابات ومنتجات مصرفية وتقنيات مصرفية واستثمارات مشتركة وصناديق استثمارية. ويشارك عارضون من المصارف الوطنية والاجنبية وبرامج المبادلة وشركات البرامج والتجهيزات المعلوماتية وشركات توظيف الاموال والمنتجات التأمينية والبرامج التقاعدية وبرامج التخصيص.

وذكرت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي المشرفة على تنظيم المعرض والمؤتمر ان مؤتمر الخليج الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية الذي سيعقد في مقر الغرفة سيشارك فيه خبراء متخصصون في القطاع المصرفي والمالي والاستثمار من مختلف انحاء العالم. وقالت ان من بين المتحدثين في المؤتمر هوارد ديفيز، نائب محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني). ويذكر ان بريطانيا تشارك في مؤتمر «فيجيك 96» بوفد مالي ومصرفي كبير يتكون من 16 عضوا من منظمة «بريتش انفيزيبل».

كما يتحدث في المؤتمر خلال اليوم الاول وليام بورفز، رئيس مجموعة «هونج كونج اند شنجهاي» المصرفية القابضة (HSBC) عن موضوع التوجه للاستثمار في دولة الامارات العربية المتحدة. ويقدم كيلفورد جريف، المدير التنفيذي لوكالة «ستاندرد اند بورز» للتصنيف الائتماني تقدير الائتمان في الامارات.

وسيتم في اليوم الاول تقديم اوراق اخرى حول المصارف الالكترونية ودورها في تحقيق الامن في قطاع التجارة وضمان السرية في عصر الكومبيوتر ومصارف شبكة الانترنت التي يقدمها سانجي مدير شان دانيل ـ مدير خدمات المشروعات في ميكروسوفت ميدل ايست.

مفاوضات مغربية إسبانية حول تنفيذ 24 مشروعا استثماريا

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اقتصادية إسبانية أن التفاوض يجري حاليا حول تنفيذ 24 عملية في مجال الاستثمار والتسويق بالمغرب.

وذكرت المصادر أن رجال أعمال مغاربة ابدوا خلال هذه المفاوضات ، التي جمعت خمس عشرة شركة اسبانية وستين مغربية من قطاع التغذية، اهتماما كبيرا بتوقيع اتفاقيات تعاون وخاصة على مستوى اقتناء التجهيزات الصناعية واحداث مشاريع استثمارية مشتركة واخرى للمساعدة المالية عبر برامج الاتحاد الاوروبي. وحسب هذه المصادر فان سبعة من هذه المشاريع، التي يتم حاليا وضع اللمسات الأخيرة عليها تتعلق بمجال التوزيع وخمسة بمجال نقل التكنولوجيا وخمسة اخرى تتعلق ببيع التجهيزات الصناعية واربعة خاصة بمجال الانتاج وواحد يهم مجالات الدعم التقني والتعاون والشراكة.

وتعد اسبانيا الزبون التجاري الثاني للمغرب بعد فرنسا. حيث تزاول أكثر من 500 شركة بمشاركة رأس المال الاسباني نشاطها في المغرب وخاصة في قطاعات المال والتامينات والفلاحة والصيد البحري والبناء والنسيج ومواد التجهيز. وحسب هذه المصادر فان الشركات الاسبانية يمكنها الحصول في إطار برامج الاتحاد الاوروبي على مساعدات بشروط تفضيلية لتمويل مشاريع تعاون مع نظيراتها المغربية.

واشار بيان أصدرته وزارة الاقتصاد والمالية الاسبانية الى أن المغرب واسبانيا وقعا منتصف الاسبوع الحالي اتفاقية مالية تم بموجبها منح سلسلة قروض لصالح المقاولات الاسبانية الراغبة في الاستثمار بالمغرب.

وتنص هذه الاتفاقية، التي وقعها بمدريد كل من محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وروبريجو راتو نائب رئيس الحكومة الإسبانية ووزير الاقتصاد والمالية، على إمكانية احداث منطقة تنافسية بين القطاعين الخاصين بالبلدين. وتقرر أن تجتمع خلال الاسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) في مدريد اللجنة المختلطة للتتبع المنصوص عليها في اتفاق التعاون الاقتصادي والمالي الموقع في الرباط يوم 6 ابريل (نيسان) الماضي. وتهتم هذه اللجنة بتحديد أساليب التطبيق وتشخيص القطاعات ذات الأولوية وذات المنفعة المشتركة المؤهلة للاستفادة من التسهيلات المالية المنصوص عليها في الاتفاق المذكور.



سيارة «سكولر» بيل السويسرية أثناء اختبار الفرامل في مدينة داروين الاسترالية. وتعد بيل ثاني أسرع سيارة تعمل على الطاقة الشمسية، بسرعة بلغت 117.65 كيلومتر في الساعة. وقد بدأ أمس السباق العالمي للسيارات التي تسير باستخدام الطاقة الشمسية لقطع مسافة قدرها 1900 ميل بين مدينتي داروين وإيديليد في استراليا. (ا. ب.)

الأردن يبدأ قريبا التنقيب عن النفط في البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس خالد الشياب، مدير عام سلطة المصادر الطبيعية الاردنية ان عمليات التنقيب عن النفط في البحر الميت ستبدأ قريباً، وذلك بعد الانتهاء من قراءة نتائج المسوحات والتحاليل المخبرية التي تمت في المنطقة.

واضاف الشياب في حديثة لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية وقعت اتفاقيات مع شركات اميركية للتنقيب عن النفط في جميع انحاء المملكة. وذكر الى ان عمليات البحث والتنقيب في منطقة البحر الميت ستبدأ فور مصادقة مجلس النواب الاردني واقرارها كقانون.

واوضح مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ان العديد من الشركات الاميركية والاوروبية ابدت اهتمامها ورغبتها في الاشتراك في عمليات التنقيب عن النفط في الاردن.

وقال ان من بين هذه الشركات (هاربر انيرجي) التي تجري حاليا مباحثات مع مسؤولين في وزارة الطاقة والثروة المعدنية للحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في الاردن.

وذكر ان شركة «شل» الاميركية قد ابدت هي الاخرى رغبتها في الحصول على عقود للتنقيب عن النفط في مناطق السرحان والمرتفعات الشمالية والبحر الميت.

وقال الشياب ان مديرية البترول الاردنية تقوم بعمليات الاكتشاف والدراسات والاشراف على الشركات الاجنبية التي حصلت على امتيازات التنقيب عن النفط في المملكة. واضاف ان سلطة المصادر الطبيعية نفذت برنامجا شاملا للتنقيب عن النفط في كافة انحاء المملكة عن طريق تمويل من خزينة الدولة، وبواسطة كوادر وطنية، واصبح لدى السلطة كم هائل من المسوحات الجيولوجية والمعلومات التي تتعلق في هذا المجال.

وذكر ان عدد الابار التي حفرتها السلطة بلغ 95 بئرا حيث اكتشف النفط في منطقة الازرق (حقل حمزة) وسرحان وكذلك اثبتت عمليات التنقيب ان منطقة البحر الميت غنية بالنفط.

ومن الجدير بالذكر انه تم توقيع عدة اتفاقيات مع شركات اخرى مؤخرا مثل شركات (انا داركو) الاميركية للتنقيب عن النفط شمال الاردن، وشركة (ترانس غلوبال) الاميركية للتنقيب عن النفط في البحر الميت، وان المباحثات جارية لاجتذاب العديد من الشركات العالمية ذات الاختصاص للتنقيب عن النفط في كافة مناطق الاردن.

على هامش معرض تونس الدولي

رجال أعمال من مصر وتونس بحثوا دعم التكامل التجاري والصناعي بين البلدين

تونس: «الشرق الأوسط»

على هامش معرض تونس الدولي الذي اختتم امس اعماله، نظمت الغرفة التجارية والصناعية بتونس بالتعاون مع سفارة مصر بتونس لقاء ضم خمسة وثلاثين رجل اعمال تونسيا يمثلون شركات تونسية تعمل في مجالات البناء والمواد الصيدلية والبلور والملابس والصناعات الغذائية، وسبعين رجل اعمال مصريا يمثلون شركات مصرية تعمل في مجالات الالمنيوم ومواد التجميل والصناعات الكيميائية والكهربائية والنسيج والخشب وذلك لتوقيع اتفاقيات شراكة وتعاون بينهم.

وذكر السفير المصري مخلص قطب خلال هذا اللقاء الذي تم امس الاول ان مصر تسعى للاستفادة من التجربة التونسية في توقيع اتفاقية الشراكة التونسية ـ الاوروبية والتي سوف توقع مصر مثلها مع الاتحاد الاوروبي في الفترة المقبلة.

واستعرض السفير المصري العلاقات الاقتصادية بين تونس ومصر وقال انه لا يجب ان تنحصر في عملية البيع والشراء بل عليها ان تتعدى الى مرحلة التكامل الصناعي وخاصة بعد نجاح التجربة التونسية ـ المصرية في اقامة مصنع مشترك للضفائر الكهربائية بمصر والذي يعد من انجح المشروعات المشتركة.

واوضح رجال الاعمال التونسيون خلال اللقاء ان مشكلة التاشيرة المفروضة بين البلدين تعيق نشاط رجال الاعمال وتحد نسبيا من نشاطهم التجاري. وقد تعهد السفير المصري بان تقوم السفارة المصرية بمنح رجال الاعمال التونسيين تاشيرة متجددة لمدة ستة اشهر لتسهيل عملهم على غرار ما هو معمول به في دول اوروبية.

ويذكر ان هذه اللقاءات تستهدف حسب احد المسؤولين المصريين دفع التكامل التجاري والصناعي بين البلدين الى الامام. وذكر السفير المصري ان جملة المعاملات المشتركة قد بلغت حوالي 55 مليون دولار سنة 1995. وقال ان تونس تصدر لمصر مادة نيترات الفوسفات وتستورد منها فحم الكوك. واوضح ان الرغبة قائمة للتنويع السلعي بين البلدين اذ انه من مصلحة دول جنوب المتوسط التي من بينها تونس ومصر تعزيز التعاون والتكامل على غرار مجموعة دول شمال المتوسط.

ويذكر ان مصر وتونس تربط بينهما حاليا اتفاقية تجارية وقعت عام 1985 وهي تتضمن بالخصوص اعفاء من الرسوم الجمركية على قائمتين من المواد. وتعتمد المبادلات التجارية بينهما على مشتقات الفوسفات والاسلاك الكهربائية المستعملة في صناعة السيارات اضافة الى بعض المواد المطاطية والبلور.

من جهة اخرى اشرف المنذر الزنايدي وزير التجارة التونسي وعبد الحفيظ الزليطن امين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد والتجارة الليبي على ملتقى مماثل ضم نخبة هامة من المسؤولين ورجال الاعمال في البلدين يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية من تونس وليبيا وذلك بهدف دعم التعاون التونسي ـ الليبي في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية وبحث السبل الكفيلة بتكثيف المبادلات التجارية وتطويرها.

وذكر الوزير التونسي ان ليبيا تعد اول طرف لتونس على مستوى الدول المغاربية والعربية والافريقية. داعيا الى مزيد من توطيد العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين من اجل دعم المكاسب التي تم تخطيطها والعمل على انجاز حجم المبادلات المستهدف والذي قدر بقيمة 250 مليون دولار لهذه السنة.

واوضح ان حجم الصادرات التونسية نحو ليبيا خلال التسعة اشهر الاولى من سنة 1996 قد بلغ ما قيمته 131 مليون دولار وقيمة الواردات 175 مليون دولار تتمثل في مواد غذائية ومواد كيميائية مثل السماد والمحروقات.

ودعا الوزير الليبي الى اتخاذ جملة من الاجراءات العملية بهدف تنمية التعاون الاقتصادي والتي تتمثل خاصة في تكثيف اجتماعات مركزي تنمية الصادرات بالبلدين وتكثيف المعارض المتخصصة. واعلن عن انعقاد صالون لمواد البناء قريبا في طرابلس الى جانب تنظيم زيارات بين رجال الاعمال في البلدين وهو ما سيمكن من استغلال امثل لطاقات البلدين من اجل مواجهة التحديات المفروضة على الجانبين في اطار تدويل الاقتصاد.

أسهم «أونا» وبنك الوفاء ترفع مؤشر البورصة المغربية الأسبوع الماضي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

سجل مؤشر مجموعة الدار البيضاء المالية زيادة بنسبة 0.8 في المائة خلال الاسبوع الاخير ليستقر في مستوى 6934.34.

وارجع محللون هذا الارتفاع الى ارتفاع اسعار اسهم كل من مجموعة اومنيوم شمال افريقيا (اونا) ومجموعة بنك الوفاء، في حين استقرت اسعار معظم القيم المتداولة.

وكانت (اونا) قد اعلنت عن نتائجها المجمعة للنصف الاول من العام الجاري، حيث سجلت زيادة نسبتها 61 في المائة في ارباحها لتصل 574.1 مليون درهم مقابل 338 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي. واغلق سعر اومنيوم شمال افريقيا يوم الجمعة في مستوى 501 درهم، وهو الاعلى منذ بداية العام. اما بالنسبة لاسهم مجموعة بنك الوفاء فقد تصرف المستثمرون على اساس اشاعة مفادها ان المجموعة ستقدم على زيادة في راسمالها، ليرتفع سعرها الى مستوى قياسي حيث اغلق على 520 درهماً للسهم الواحد. مقابل ذلك سجلت اسهم الشركة الوطنية للاستثمار انخفاظا واضحا لتصل في نهاية الاسبوع الى 571 درهماً للسهم الواحد. ويقول محللون ماليون لدى شركة المغرب لخدمات الوساطة ان هذا الانخفاض غير مفهوم ولا يرتكز على اي سبب منطقي، مشيرين الى استمرار قوة الشركة ماليا واقتصاديا.

ومن اهم عمليات التداول في الاسبوع الماضي بيع 208571 سهماً للبنك الوطني للانماء الاقتصادي خلال صفقة واحدة تمت يوم الجمعة وذلك بسعر 138 درهماً للسهم في سوق البيع المباشر. من جهة اخرى اغلق الاكتتاب في اسهم الشركة المغربية للاسمدة «فيرتيما» التي تم تخصيصها مؤخرا. ومن المقرر إدراج هذه الشركة في تسعيرة البورصة اعتبارا من اليوم الاثنين.

الدباغ: التصديق على اتفاقية تنفيذ الأحكام سيرفع من التعامل التجاري بين دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية إن التصديق على اتفاقية تنفيذ الاحكام وتبادل الانابات والإعلانات القضائية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي وافق عليها المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي ستقود الى تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول المجلس وازدهار المعاملات وخاصة في العقود التي يبرمها اطراف ينتمون لجنسية اكثر من دولة من دول المجلس، اذ يكون رجل الاعمال مطمئنا الى انه في حالة صدور حكم لصالحه في دولة يمكن تنفيذه في اية دولة اخرى من دول المجلس، وفي ذلك ازالة للعوائق التي تعترض العلاقات التجارية متعددة الجنسيات.

وركز امين عام مجلس الغرف السعودية على قاعدة وردت في الاتفاقية في المادة السابعة منها وهي ان تقتصر مهمة الجهة القضائية لدى الدولة المطلوب التنفيذ لديها على التحقق مما اذا كان الحكم المطلوب تنفيذه قد توافرت فيه شروط الاتفاقية - وذلك دون التعرض للموضوع، وان هذه قاعدة حكيمة في الاتفاقية تكفل استقرار المعاملات والمراكز القانونية للاطراف، وتوفر الاحترام لاحكام القضاء والتحكيم في الدول الاعضاء.

واوضح بان الاتفاقية قد حددت انواع الاحكام التي لا يجوز تنفيذها، وهي اذا كان الحكم مخالفا للشريعة الاسلامية او للنظام العام في الدولة المطلوب التنفيذ لديها، او اذا كان الحكم غيابيا ولم يعلن المحكوم ضده بالدعوى ولا بالحكم، او كان قد سبقه حكم آخر في نفس النزاع، وكذلك لا يجوز تنفيذ حكم صادر ضد دولة او احد موظفيها عن اعمال قام بها اثناء مباشرة اعماله الرسمية.

واضاف الدباغ قائلا بان الاتفاقية نصت على ضرورة ان تكون المحكمة التي اصدرت الحكم مختصة اصلا بنظر النزاع طبقا لقانون الدولة التي تنتمي اليها المحكمة التي اصدرت الحكم المراد تنفيذه في دولة اخرى. واوردت معايير دقيقة للاختصاص القضائي مستقرة عالميا حتى يعمل بها عند نظر الاحكام المطلوب تنفيذها وحتى لا تتعارض قواعد الاختصاص بين الدول.

واشار الى ان الاتفاقية لم تقتصر على تنفيذ احكام القضاء والتحكيم بل اقامت نظاما محكما لتبادل الانابات والاعلانات القضائية بأن من حق السلطات القضائية ان تطلب من مثيلاتها في الدول الاعضاء ان تقوم نيابة عنها باجراء قضاء معين كسماع الشهود او المعاينة او اثبات الحالة او الاستجواب واشترطت لذلك ان يكون الإجراء متعلقا بنظر دعوى منظورة فعلا امام القضاء في الدولة التي تصدر الانابة القضائية وذلك من شأنه تسهيل الاجراءات وازالة العقبات المتمثلة في وجود شاهد هام في قضية لا يستغنى عن شهادته ولكنه يقيم على ارض دولة اخرى خلاف الدولة التي تنظر الدعوى امام القضاء فيها او اثبات حالة بضاعة محل نزاع منظور بينما هي موجودة في اراضي دولة اخرى، وفي هذه الحالة يتم الاجراء رسميا وكأنه قد تم بواسطة قضاء الدولة الاخرى التي ينظر فيها النزاع.

وقد نصت الاتفاقية على ان الانابات القضائية جائزة بالنسبة للاجراءات المطلوبة في القضايا المنظورة بجميع انواعها، بما في ذلك القضايا الجنائية، خلافا للقاعدة في تنفيذ الاحكام حيث استثنيت الاحكام الجنائية من التنفيذ في الدول الاخرى، واساس التفرقة واضح، حيث ان الاجراءات في القضايا الجنائية المنظورة في الخارج - كاستجواب شاهد في قضية جنائية مثلا - ليس من شأنها المساس بسيادة الدولة.

واستطرد الدباغ قائلا بانه في ما يختص بالانابات القضائية فرقت الاتفاقية بين طلبات الانابة في القضايا المدنية والتجارية والادارية والاحوال الشخصية وبين الطلبات في القضايا الجنائية فاجازت في النوع الاول ان يرسل طلب الانابة بالنسبة لها مباشرة من الجهة القضائية في الدولة الطالبة الى الجهة القضائية في الدول المطلوب منها تنفيذ طلب الانابة.

اما في طلبات الانابة في القضايا الجنائية، فقد اوجبت الاتفاقية ان يرسل طلب الانابة القضائية من وزارة العدل في الدولة الطالبة الى نظيرتها في الدولة المطلوب منها تنفيذ الانابة. وذلك بهدف سيطرة وزارة العدل على طلبات الانابة في القضايا الجنائية من حيث نوعها. وما اذا كانت الدعوى الجنائية لازالت منظورة امام القضاء في الدولة طالبة الانابة، وما اذا كانت لطلب الانابة ضرورة تبررها ام لا.

وقال بان الاتفاقية استثنت من طلبات الانابة القضائية التي لا تدخل في اختصاص الجهة القضائية بالدولة المطلوبة منها تنفيذ طلب الانابة والهدف من ذلك هو تفادي التعارض بين اختصاصات القضاء في ما بين الدول الاعضاء وكذلك استثنت طلبات الانابة التي من شأنها المساس بسيادة الدولة المطلوب منها تنفيذ الانابة او مخالفة النظام العام بها.

يرفع الطاقة السنوية إلى أكثر من 1.4 مليون طن

سابك تقر إنشاء مصنع جديد لمادة جلايكول الإيثلين في مجمع «شرق»

جده: من خالد باعقيه

اقرت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تشييد مصنع جديد لمادة «جلايكول الايثيلين» في اطار مجمع «شرق» التابع لها المقام بمدينة الجبيل الصناعية.

وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب: ان المصنع الجديد بطاقته السنوية البالغة 450 الف طن سوف يرفع اجمالي الطاقة السنوية لـ«شرق» من مادة «جلايكول الايثيلين» الى اكثر من 1.4 مليون طن مما يجعلها اكبر منتج عالمي لهذه المادة في نطاق مجمع واحد فيما تصل الطاقة السنوية الاجمالية للمجمع الى 2.1 مليون طن مشتملة البولي ايثيلين وجلايكول الايثيلين الاحادي والثنائي والثلاثي.

واوضح ابن سلمة بأن «شرق» تواصل برامج ازالة الاختناقات، واجراء المزيد من التحسينات لمصانع البولي ايثيلين كما احرزت حصة جديدة في مصنع جديد للايثلين يشيد وفق أرقى المواصفات العالمية في شركة «بتروكيميا»، ومضيفا طاقات جديدة من الايثيلين والبروبلين والبيوتين والبنزين ومعززا في نفس الوقت مكانة سابك في الاسواق العالمية والاقليمية والمحلية.

وذكر ابن سلمة ان تحسينات مصنعي البولي ايثيلين منخفض الكثافة الخطي في «شرق» ترمي الى اضافة «300» الف طن متري سنويا، ورفع المرونة ليرتفع اجمالي انتاج «سابك» السنوي من البولي ايثلين الى حوالي ثلاثة ملايين طن.

واشار ابن سلمة الى ان «شرق» ستشارك في مصنع الايثلين الجديد الذي تشيده الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» المملوكة لسابك، الذي تصل طاقته السنوية الى 800 الف طن وبالمقابل ستحصل «بتروكيميا» على حصة بنسبة 50% من مصنع جلايكول الايثلين الجديد في «شرق». واوضح ان هذه المشاريع تاتي في اطار خطط سابك الرامية الى بلوغ اجمالي الطاقات السنوية لمصانعها حوالي 25 مليون طن بحلول العام 2000 مع الاخذ بعين الاعتبار تكامل العملات بين مصانع «سابك» بوجه عام واستثمار الامكانات والطاقات المتاحة الاستثمار الامثل. وتجدر الاشارة الى ان «شرق»، تملكها «سابك» مناصفة مع مجموعة «اس بي دي سي» التي تضم لفيفا من القطاعات الحكومية والشركات اليابانية، وقد دخلت مرحلتها الانتاجية الاولى عام 1985 وانجزت مرحلتها التوسعية الاولى عام 1994 لمضاعفة طاقاتها السنوية.

«البحر للتجارة» الفلسطينية تنفذ مشروع الدراسة السكانية في غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر «الاسكوا» في عمان ان شركة البحر للتجارة الفلسطينية نفذت مشروع الدراسة السكانية لسنة 1996 لتشغيل العاطلين عن العمل في قطاع غزة بمناطق السلطة الفلسطينية.

واثار تنفيذ شركة البحر لمشروع الدراسة بتكليف من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلافا مع مركز الاحصاء الفلسطيني الذي تدخل ضمن صلاحياته مثل هذه الدراسات والمسوحات الميدانية في مناطق السلطة.

فقد اثار رئيس مركز الاحصاء الفلسطيني حسن ابو لبدة هذا الموضوع مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الذي اعتبر تنفيذ للشرروع من قبل شركة البحر تعديا على صلاحيات مركز الاحصاء الفلسطيني الذي انشئ للقيام بمثل هذه الدراسات. ووعد قريع بطرح الموضوع على المجلس التشريعي الفلسطيني ومناقشته والعمل على تصويب هذا الوضع وما يماثله. ويذكر ان شركة البحر للتجارة شركة فلسطينية اسست من قبل مستثمرين براسمال 5 ملايين دولار لممارسة الاعمال التجارية بمختلف انواعها.

1.8 مليار درهم تجارة دبي مع الهند خلال الربع الأول

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير اقتصادي صدر في دبي اخيرا بان التجارة الخارجية بين دولة الامارات عبر دبي والهند قد تحسنت هذا العام بالمقارنة مع ما كانت عليه في العام الفائت.

وذكر التقرير الذي وزع بمناسبة التحضير للمعرض الهندي الذي يقام بدبي والذي يعد اكبر معرض هندي في الخارج ان حجم التجارة بين الهند والامارات خلال الربع الاول من هذا العام بلغ 1.8 مليار درهم مقابل 3 مليارات درهم على مدى العام الماضي. وذكر التقرير ان حصة الهند في إجمالي مساهمة الهند في تجارة دبي تبلغ 8.7%.

وقد التقى عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي امس مع كوشال كومار ماثور رئيس منظمة ترويج التجارة في الهند الذي يزور دبي للتحضير لمعرض المنتجات الهندية الذي سيقام في الفترة 7 - 11 ديسمبر المقبل في مركز دبي التجاري العالمي الترتيبات الخاصة بالمعرض.

ورحب مدير عام غرفة دبي بإقامة المعرض الهندي في دبي خصوصا انه سيتضمن منتجات جديدة تحمل مواصفات عالية في النوعية والتغليف، واشار المطيوعي الى ان المنافسة القائمة في اسواق دبي تحتم على المنتجين تقديم افضل المنتجات باسعار تنافسية، وان الهند قادرة على المنافسة في هذا المجال نظرا لتطور وتنوع صناعتها وقربها من اسواق دبي اضافة الى ان المنتجين الهنود يتعاملون مع هذه الاسواق منذ سنين طويلة ولهم علاقات قديمة العهد مع التجار فيها مما من شانه تسهيل عملية تسويق منتجاتهم هنا.

حتى يصبح غير محتاج للدعم الحكومي

السعودية تضع تصورا لجذب الاستثمارات الخاصة لقطاع الكهرباء

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اوصت دراسة سعودية متخصصة باجراء عملية اعادة هيكلة شاملة لقطاع الطاقة في السعودية، وقالت ان السعودية تشهد الآن طلبا على الكهرباء لم تشهد له مثيلا في السابق.

وتاتي هذه الدراسة التي اعدتها مجموعة مكلفة من قبل وزارة الصناعة والكهرباء السعودية، في اطار تقييم وضع صناعة الطاقة في السعودية، والتي ترى جهات مسؤولة انها وصلت الى طور من النمو يجعلها قابلة للتحول الى القطاع الخاص.

يراس مجموعة البحث الدكتور فريد زيدان الذي يشارك في ملتقى الشرق الاوسط لتطوير البنية التحتية (ميدك 96) الذي تشهد دبي افتتاحه اليوم.

ويقول زيدان ان صناعة الطاقة في السعودية بحاجة الى بلوغ وضع تصبح فيه غير محتاجة للمساعدات والدعم الحكومي مع زيادة المشاركة الفعلية للقطاع الخاص في مجال انتاج الطاقة الكهربائية وتوفير حوافز لقيام مشروعات طاقة خاصة بهذا القطاع، لكنه اشار الى ان التحدي الاساسي هو وسائل تنفيذ هذه الافكار، مع الاخذ في الاعتبار التطورات في القطاع الصناعي، وحقيقة ان 70% من المستهلكين هم من اصحاب الدخل المحدود.

ويقول الدكتور فريد زيدان ان مجموعة تقييم وضع صناعة الطاقة الكهربائية كلفت بالبحث في توفير الامكانيات التي تجعل دخول هذا القطاع مرغوبا لدى المستثمرين والمؤسسات المالية. وقال ان هناك خيارات متنوعة في هذا المجال تشمل البناء والتشغيل والتحويل. يذكر ان الطلب الحالي على الطاقة في السعودية 23000 ميجا وات، ويتوقع ان يقفز الى 28000 ميجا وات عام 2000، ثم 59000 ميجا وات عام 2050.

يشارك في الملتقى الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، رئيس لجنة جبيل وينبع الملكية، وحميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء في الامارات، و300 خبير ومدعو.

اقتصاديو «حي المال» بلندن يؤيدون محافظ بنك إنجلترا في دعوته لرفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتقد غالبية الاقتصاديين البريطانيين في حي المال بلندن ان الوقت قد حان لرفع اسعار الفائدة في بريطانيا بهدف كبح جماح التضخم، وذلك طبقا لمسح اجري اخيرا ونشرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية امس اهم نتائجه.

فمن مجموع 20 اقتصادياً شملهم المسح، الذي اجرته مؤسسة «ماركت نيوز» للاخبار المالية، لم يبد سوى واحد رغبته في رؤية خفض لمعدلات الفائدة. اذ نقلت الصحيفة عن جيرارد ليونز، من مؤسسة «دي كي بي انترناشونال» قوله «رغم ان الاقتصاد يتعافى، الا ان معدل التضخم لا يزال متواضعا».

واعرب ستة من الاقتصاديين الذين شملهم المسح عن اعتقادهم بوجوب بقاء اسعار الفائدة عند مستواها الحالي البالغ 5.75 في المائة.

غير ان البقية من الاقتصاديين، وباستثناء ليونز، تحدثوا عن ضرورة رفع اسعار الفائدة.

غير انه لم يتوقع اي من الاقتصاديين ان يرضخ كينيث كلارك، وزير الخزانة البريطاني، لمطالب ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ويقدم على رفع الفائدة في اعقاب اجتماعهم الشهري لدراسة السياسة النقدية الذي يعقد بعد غد الاربعاء.

وفي الواقع لم يتقدم محافظ بنك انجلترا بعد بمطالب ملحة برفع الفائدة في سبيل تحقيق هدف الحكومة بخفض معدل التضخم دون مستوى 2.5 في المائة. الا ان محللين يرون ان جورج سيظهر في اجتماع هذا الشهر موقفا اكثر حزما. اذ سيتم الاجتماع قبيل صدور تقرير بنك انجلترا الفصلي حول التضخم في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وكان التقرير السابق قد توقع اخفاق الحكومة في المحافظة على هدف التضخم من دون اقدامها على رفع الفائدة.



ادي جورج محافظ بنك انجلترا

ومنذ ذلك الوقت، شهد النمو الاقتصادي تصاعدا ملحوظا. اذ اظهرت ارقام الربع الثالث من هذا العام والتي صدرت يوم الجمعة الماضي ان معدل النمو قد ارتفع في ذلك الربع الى 0.8 في المائة من 0.5 في المائة في الربع الثاني.

ويرى محللون انه اذا بقي بنك انجلترا ملتزما بسياسته فان عليه ان يستمر في الدعوة الى رفع الفائدة وسط افاق ارتفاع الاسعار.

ويذ كرون في هذا الصدد ان موقف ادي جورج سيتعزز من قبل تقرير يصدر اليوم عن معهد التسويق من المتوقع ان يظهر ان الشركات تركز في الوقت الحاضر على تحقيق مستويات اعلى من الارباح بدلا من تركيزها على رفع مستويات الانتاج، وذلك للمرة الاولى في 27 شهرا.

لكن المحللين يذكرون ان بامكان وزير الخزانة ان يشير الى الصعود الذي طرا اخيرا على الجنيه الاسترليني باعتباره سببا للابقاء على السياسة النقدية الحالية بدون تغيير.

يقول سايمون بريسكو، من مؤسسة «نيكو يوروب» للابحاث «ان الافتراض بنمو الاقتصاد بمعدل فصلي يبلغ 0.8 في المائة، او بمعدل سنوي يبلغ 3.2 في المائة، ينطوي على خطورة. فهناك حاجة الى ادلة اوضح لوجود نمو واسع في الاقتصاد قبل التوصية بضرورة رفع اسعار الفائدة».

قبرص تسعى للاحتفاظ بوضعها مركزا لأنشطة المعاملات الخارجية

نيقوسيا - رويتر: قال وزير الخارجية القبرصي، اليكوس ميخائيليدس، ان قبرص ستبذل جهودا مكثفة للاحتفاظ بمكانتها كمركز لانشطة المعاملات الخارجية (الاوفشور) خلال مفاوضات الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي.

وقال الوزير لرجال اعمال محليين واجانب امس الاول «ان الحكومة عازمة على اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لضمان بقاء قبرص كمركز للخدمات ومركز لمعاملات الاوفشور بل وتعزيزه» ومن المقرر ان تبدا قبرص مفاوضات الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي في مطلع عام 1998.

والجدير بالذكر ان هناك نحو 25 الف شركة للمعاملات الخارجية تاسست في قبرص منذ عام 1975. وتعتبر عائدات هذه الشركات من النقد الاجنبي ثاني اكبر مصدر للعملة الصعبة في الجزيرة بعد السياحة.

وشركات الاوفشور في قبرص معفاة من ضريبة القيمة المضافة التي تبلغ 8 في المائة وتدفع 4.25 في المائة ضريبة شركات مقارنة مع ما بين 20 و 25 في المائة تدفعها الشركات المحلية.

وبموجب قواعد الاتحاد الاوروبي فان مثل هذه الترتيبات يمكن ان تعتبر منافسة غير عادلة او تتسم بالتحامل على الشركات المحلية.

تتوقع تسليم 215 طائرة هذا العام

«بوينج» تعتزم رفع الإنتاجية بالتحول إلى نظام الإنتاج «بلا توقف»

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات شن هجوم جديد على مجموعة «ايرباص انستريز» الاوروبية المنافسة لها وذلك من خلال تحويل دورة العمل التصنيعي لديها من خمسة ايام الى سبعة ايام.

وهذه الخطوة جزء من خطة متكاملة لرفع الانتاجية تستهدف تعزيز قبضة المجموعة الاميركية التي تعد اكبر جهة مصنعة للطائرات في العالم، على السوق العالمية للطائرات المدنية في وقت تكافح فيه مجموعة «ايرباص» الاوروبية المنافسة للتحول الى شركة موحدة قبل نهاية هذا العقد وذلك بالتخلص من المعوقات الروتينية التي تعترض عملها. وينهض فيل كونديت، رئيس مجموعة «بوينج» ومدير اعمالها التنفيذي، بقيادة مهمة رفع الانتاجية من خلال محاولة اقناع نقابات العمال والمديرين في مجموعته بضرورة التحول الى نظام الانتاج على مدى سبعة ايام في الاسبوع بهدف تحقيق مستويات مثلى من الايرادات. ويذكر مراقبون انه في حالة نجاح هذه الخطة فان مجموعة «بوينج» سترفع طاقة استخدامها للموارد المتاحة بنحو يصل الى 40 في المائة.

وكان كونديت قد اعلن في محاضرة القاها مؤخرا في جامعة برنستون ان الهدف الان هو تعزيز مستويات الكفاءة لدى «بوينج» والنهوض بمستوى ايرادات راس المال خلال السنوات الثلاث الاخيرة قبل ان تتم عملية اعادة هيكلة مجموعة «ايرباص» لتصبح اكثر استقلالية واندماجا.

وكانت الجهات الاوروبية الاربع المالكة لكونسورتيم «ايرباص انستريز» وهي «ديملر بنز» الالمانية و «ايرو سبسيال» الفرنسية و «برتيش ايروسبيس» البريطانية و«كاسا» الاسبانية، قد اتفقت على برنامج اعادة هيكلة المجموعة وذلك لمجابهة المنافسة الاميركية المتصاعدة.

وطبقا لما اعلنه المتحدث الرسمي باسم مجموعة «بوينج» فان الخطة الجديدة تشكل جزءا من برنامج لرفع الانتاجية بدا منذ اواخر الثمانينات وشهد تسارعا في تطبيقه اثناء سنوات الركود التي اعقبت تلك الفترة. وقال المتحدث «اجرينا محادثات مطولة مع قوة العمل لدينا حول الاساليب الكفيلة بدعم قدراتنا التنافسية. ولا تزال المحادثات في مراحلها الاستكشافية».

والجدير بالذكر ان لدى «بوينج» في الوقت الحاضر قائمة طلبيات قيمتها 60 مليارا . وقد انخفض الحجم السنوي لتسليم الطائرات من 446 طائرة في عام 1992 الى 206 طائرة في عام 1995 ومن المتوقع ارتفاعه الى 215 طائرة هذا العام او بمعدل شهري يبلغ 22.5 طائرة. وقد رافق هذا الانخفاض هبوط ملموس في قوة العمل لدى المجموعة.

بنك «آي. إن. زد» يطرح في دبي محفظة لشراء الديون الروسية

دبي: «الشرق الأوسط»

طرح بنك «اي. ان. زد» المجموعة المصرفية لاستراليا ونيوزيلندا، في دبي امس الاول محفظته الاستثمارية الخاصة بالديون الروسية. ويبلغ الحد الادنى للاستثمار في هذه المحفظة المفتوحة للشركات والمستثمرين الافراد، 25 الف دولار اميركي. وقال البنك في مؤتمر صحافي في دبي بالمناسبة ان المحفظة ستكون صندوقا ائتمانيا، يستثمر بشكل خاص في شراء التزامات الديون الروسية، التي هي في معظمها ديون اصدارات سيادية ومضمونة.

وذكر جولس جرين، مدير ادارة صناديق الاسواق الناشئة في بنك «اي. ان. زد» ان هذه المبادرة تأتي امتدادا لتجربة ناجحة لصندوق «ريجينت» للديون الروسية والتي حققت للمستثمرين ارباحا بلغت 30 في المائة خلال 3 اشهر فقط. واضاف قائلا ان العوائد على سندات الخزينة الروسية «جي. كي. او» مغرية وتبلغ 50 في المائة سنويا بالمقارنة مع نسبة تراجع في قيمة صرف العملة الروسية تبلغ 10 في المائة. وقال ان المجال مفتوح لزيادة قيمة راس مال هذه الديون بالدولار الاميركي بنسبة 20 في المائة في المدى القريب. واكد ان الاستثمارا ت في روسيا تمتلك اكبر امكانية نمو في الاشهر الثلاثة المقبلة. وقال جيروم بوث، رئيس الابحاث في البنك، ان هذه التوقعات قائمة على نتائج استقصاءات قامت بها شركات متخصصة خلال هذا الشهر.

وتحدث بوث عن قصر امد المخاطر على الاستثمار في روسيا. وقال انه اذا كانت هناك صراعات سياسية تمثلت في اقالة الجنرال ليبيد من منصبه كامين عام لمجلس الامن القومي الروسي، فإن الخيارات الاقتصادية لدى موسكو ليست واسعة في ظل برنامجها الاقتصادي الحالي المتوجه نحو الانفتاح، مما يعني ان الانقلاب في التوجهات الاقتصادية مستبعد في المجالين القريب والبعيد.

ويبلغ الاحتياطي الروسي من العملات الاجنبية الصعبة حوالي 15 مليار دولار اميركي. ويبلغ الفائض في الميزان التجاري الروسي 15.8 مليار دولار.

ويشير مسؤولو البنك الى ان الديون الخارجية لا تزيد على 25 في المائة من الناتج المحلي والاجمالي مما يجعل الالتزام بسدادها سهل التنفيذ خاصة في ظل رغبة موسكو في جذب المزيد من الاستثمارات. وعقد مساء امس الاول في دبي لقاء للترويج للصندوق حضره عدد من المهتمين الذين التقوا وفدا من البنك جاء خصيصا لهذا الغرض. وعقد لقاء اخر امس في ابوظبي.

اتفاق اقتصادي في المكسيك بين الحكومة وأوساط الأعمال والنقابات يهدف لدعم النمو

مكسيكو سيتي - رويتر: وقعت الحكومة المكسيكية اتفاقا اقتصاديا جديدا لعام 1997 مع كبار رجال الاعمال وزعماء النقابات العمالية يهدف الى وضع نهاية للكساد المدمر الذي شهدته البلاد العام الماضي. وذكرت الحكومة ان الانتعاش الاقتصادي يمضي على قدم وساق وان خطى النمو ستتسارع مستقبلا بفضل الاتفاق. وقال الرئيس ارنستو زيديو امس الاول في حفل توقيع الاتفاق «هذا تحالف جيد للعامل والمزارع والموظف وصاحب العمل وهو تحالف جيد للنمو وتحالف جيد للمكسيك». وتم التوقيع في المقر الرسمي للرئيس المكسيكي بعد مفاوضات استمرت طوال الليل. وقال زيديو «ان الانتعاش يصل الان بوضوح الى كل مجالات الانتاج. والاتفاق الجديد يتيح لنا طرح خطوة محددة لعام 1997 نحو النمو الذي تحتاجه المكسيك». ويستهدف الاتفاق تحقيق نمو اقتصادي لا يقل عن 3 في المائة هذا العام يصل الى 4 في المائة على الاقل العام المقبل وما بين 5 و 6 في المائة سنويا بعد ذلك. ويسمى الاتفاق رسميا «التحالف من اجل النمو».

وقال هيكتور لاريوس سانتيلان احد كبار رجال الاعمال ان النمو في 1996 الذي عززته الصادرات وانتعاش الطلب المحلي قد يصل الى 3.7 في المائة.

وفي عام 1995 الذي شهد كسادا حادا عقب انهيار البيزو في نهاية 1994 قلص الاقتصاد المكسيكي بنسبة 7 في المائة تقريبا. وتتكهن الحكومة بكبح جماح التضخم بحيث يصبح في حدود 15 في المائة في 1997 مقارنة مع اكثر من 50 في المائة في 1995 وحوالي 25 في المائة هذا العام.

وينص الاتفاق على زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة 17 في المائة اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الاول).

وحصل زعماء قطاع الاعمال على عدة حوافز ضريبية لزيادة الاستثمار وتشغيل الايدي العاملة في مقابل الموافقة على زيادة الاجور التي جاءت اكبر من المعدل المتوقع للتضخم.

وقالت الحكومة ان المحافظة على الانضباط النقدي والمالي ستحظى بالاولوية من اجل الحد من التضخم واسعار الفائدة.

واضافت انها ستسعى ايضا للمحافظة على نظام سعر الصرف المعوم للبيزو الذي بدا العمل به بعد انهيار العملة.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.0714	%0.10 -	10/26
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1765.3280	%0.16	10/26
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6155.2624	%0.09	10/26
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1636.5373	%0.09	10/26
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1590.1919	%0.09	10/26
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1504.2415	%0.09	10/26
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1764.9181	%0.67 -	10/26
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1639.8056	%0.25	10/26
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1815.4547	%0.85	10/26
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1696.5156	%0.05	10/26
	صندوق المساهم	861.0747	%0.59	10/26
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.438369	%0.09	10/25
	صندوق الاسهم	20.45594	%1.27 -	10/25
	صندوق التجارة	12.82659	%0.09	10/25
	محفظة الاسهم الاميركية	17.605012	%0.04 -	10/25
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.830254	%1.22 -	10/25
	محفظة الاسهم اليابانية	992.597844	%1.83	10/25
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.158147	%0.79 -	10/25
	محفظة الاسهم البريطانية	18.688524	%0.18	10/25
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.306020	%0.00	10/25
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.870928	%0.39 -	10/25
	محافظة سندات الين الياباني	1213.963127	%0.81	10/25
	محافظة السندات الاوروبية	13.441835	%0.18	10/25
	محافظة السندات الدولية	11.987623	%0.67	10/25
	صندوق الرياض للاسهم	1226.230405	%0.53	10/25
	صندوق الاستثمار التجاري	1156.639171	%0.09	10/25
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3815	%0.08	10/16
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	—	—	—
	صندوق الاسهم العالمية	1.3849	%0.95	9/30
	صندوق الاسهم السعودية	0.7597	%0.57	10/16
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4836	%1.52	9/30
	صندوق الاسهم الدولية	14.534	%0.55	9/30
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4956	%0.10	10/16
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3906	%0.45	10/16
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4534	%1.84	9/15
	صندوق للتاجرة العالمية	15912	%0.08	10/18
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6154	%0.09	10/15
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	799.4930	%1.04	10/26
	الريال السعودي	11.0993	%0.09	10/26
	الدولار	10.9325	%0.09	10/26
	السندات العالمية	10.0214	%0.20	10/26
	استثمار العملات	63.6430	%0.04	10/26
شركة الراجحي المصرفية	صندوق للمضاربة (اسبوعي)	1274.77	%0.09	10/26
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	–	–	–
	صندوق للمضاربة الشرعية (بالاسهم)	3418.76	%0.46	10/26
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.7562	%0.09	10/26
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	–	-	-
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1225.2803	%0.49	10/26
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	113101662	%0.63	10/26
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2269	%0.0909	10/26
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1342	%0.0872	10/25
	صندوق الاستثمار بالعملات	998.06	%0.2289 -	10/26
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1083.22	%0.1420 -	10/24

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الصين تعتزم بيع حصص في شركتي طيران للأجانب

بكين - رويتر: ذكرت صحيفة «بيزنس ويكلي» امس ان الصين تنوي فتح شركتي طيران اخريين امام الاستثمار الاجنبي.

وقالت الصحيفة ان هيئة الطيران ستسمح للمستثمرين الاجانب بتملك حصص في شركة طيران «تشاينا نورث وست ايرلاينز» و «تشاينا جنرال بيربوس افييشن كورب».

ولم تشر الصحيفة في تقريرها الذي نقلته عن صحيفة «تشاينا ديلي» الى المشترين المحتملين او متى ستتم الشراء. كما لم تذكر الصحيفة شيئا عن ربحية الشركتين.

وقد ابلغ مسؤول رفيع بهيئة الطيران رويتر في اغسطس (آب) ان ست شركات فقط من بين 29 شركة طيران في الصين تحقق ارباحا.

No. 6544 - Monday 28/10/1996 ● العـــدد 6544 ـ الاثنين 1996/10/28

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط



كان التهاون والتساهل حتى الآن مع شركات قطع الأخشاب ونشرها سبباً مباشراً في التلف الذي تتعرض له غابات آلاسكا وخطر الانقراض الذي يهدد الحيوانات البرية فيها والبيئة بشكل عام. ويرى بعض العاملين في مصلحة الغابات الأميركية إن المخرج من هذه الأزمة هو في رسم خطط وسياسات واضحة ومحددة تجاه عمليات قطع الأشجار بدلاً من إطلاق يد شركات الأخشاب لتفعل ما تشاء.

بلاد شمس منتصف الليل (2 من 2)

آلاسكا.. غاباتها ضحية نهم شركات الأخشاب

شركات الاخشاب مطلقة اليد في غابات آلاسكا

(خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

كيتشيكان (آلاسكا): من براد نيكر بوكر*

من المعروف أن ادارة الغابات في الولايات المتحدة حددت فترات ادارة واستخدام الغابات بـ 15 عاما فقط وحدث بعد ذلك ان اصدر الكونجرس قانونا عام 1990 عدل بموجبه القانون السابق لتواجه عمليات قطع الاخشاب والصناعات المرتبطة بها صعوبات تمثلت في خفض قطع الكميات المسموح بها سنويا مما نتج عنه فقدان اعداد من السكان المحليين لاعمالهم ولا تزال بعض شركات الاخشاب تطالب بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بها وحصلت احداها، وهي شركة كيتشيكان حتى الآن على تسويات قيمتها ستة ملايين دولار.

ويعتقد خبراء حماية البيئة العاملين في مصلحة الغابات الأميركية ان التهاون والتساهل مع بعض الشركات كان سببا مباشرا في التلف الذي تعرضت له البيئة وبالتالي حياة الحيوانات البرية. ويرى هؤلاء ان المخرج من هذه الازمة يكمن في رسم خطط وسياسات واضحة ومحددة لعمليات القطع المتوازن بدلا من اطلاق يد شركات قطع الاخشاب في الغابات المطرية في تونجاس.

ورغم ان جمعيات حماية الحيوانات البرية في آلاسكا اكدت مرارا ان اعداد الذئاب في المنطقة انخفضت بشكل ملحوظ فان ايا من الحيوانات البرية في المنطقة لم يتم ادراجها في قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض ولكن هذا لا يعني ان نشاط قطع الغابات لم يؤثر على حياة هذه الحيوانات.

ويلاحظ ماثيو كيركوف، الخبير في مجال البيئة ان طول الطرق التي كانت موجودة على «جزيرة أمير ويلز» في الاسكا قبل 50 عاما كان 15 ميلا فيما يبلغ الآن 3500 ميل مما يدل على الزيادة في نشاط قطع الاخشاب بشكل متزايد.

وتقول بعض الشركات الصغيرة العاملة في مجالي قطع الاخشاب ونشرها ان المعدلات العالية لسقوط الامطار والتربة الغنية يساعدان على نمو الاشجار بسرعة قياسية في المناطق التي تكثر فيها عمليات القطع، الا ان مراكز ابحاث الغابات اوردت في اكثر من تقرير ان السرعة التي تنمو بها الاشجار لا تنطبق على بقية أنواع النباتات التي تعتمد عليها بعض الحيوانات البرية كغذاء رئيسي.

خطط جديدة

وتقدمت مصلحة الغابات التابعة للحكومة الفيدرالية بمجموعة اقتراحات خاصة بادارة شؤون الغابات بشكل جديد ومختلف يمكن من خلالها تجاوز الاخطاء السابقة وتلافي الاضرار الناجمة عن التجاوزات البيئية. فقد ورد في الخطة ضرورة التركيز على خلق وتهيئة المزيد من المساحات بحيث يتم تخصيصها كمواطن للحيوانات البرية التي بدأت اعدادها في التراجع نتيجة العمليات الواسعة في مجال قطع الاخشاب. واكدت مصلحة الغابات انها الى جانب العمل على تنفيذ بنود خطتها المقترحة ستلتزم ايضا بالوفاء بالتزاماتها الخاصة بالعقد الذي وقعته مع شركة كيتشيكان.

ولكن تواجه المصلحة باستمرار انتقادات جمعيات حماية الحيوانات التي تؤكد التراجع الكبير في اعداد الكثير من الحيوانات البرية التي تتخذ من غابات «تونجاس» موطنا لها.

ويذهب البعض الى ان نشاط قطع الاخشاب والصناعات المرتبطة به تساهم في ترقية الاقتصاد المحلي. وتطرح هذه المعركة تساؤلا واضحا ومحددا: أيهما أهم البيئة أم الاقتصاد ومستوى المعيشة؟

انتقاد من الداخل

وقبل حوالي ست سنوات انشأت مجموعة من العاملين بمصلحة الغابات جمعية لمتابعة القضايا والمشكلات البيئية التي يعتبر نشاط قطع الاخشاب سببا مباشرا فيها. وكان اول ما طالبت هذه الجمعية بتنفيذه الغاء العقد الذي وقعته مصلحة الغابات مع شركة كيتشيكان، كما طالبت بوقف عمليات قطع الاخشاب في الغابات التي تم قطعها من قبل، واقترحت الجمعية الا يتم قطع هذه الغابات مرة اخرى قبل مرور 200 او 300 عام تنمو خلالها الاشجار وتعود الغابات الى حجمها السابق لتمارس الحيوانات البرية حياتها الطبيعية. وتؤكد الجمعية المذكورة انها ستركز نشاطها بشكل رئيسي في نشاطها بشكل رئيسي في وقف عمليات قطع الاشجار على نطاق واسع وحصرها في كميات محددة ولا تعتبر مهام حماية البيئة والحفاظ عليها ضربا من التسلية او المهام اليسيرة، فقد تعرضت جاكي كانتربري، منسقة الجمعية المذكورة في آلاسكا الى مجموعة من المضايقات وصلت الى حد اطلاق الرصاص على احدى نوافذ منزلها. فقد قادت كانتربري حملة شرسة ضد سياسات مصلحة الغابات التابعة للحكومة الفيدرالية ووجهت انتقادات لاذعة لمدير المصلحة السابق. فلعب دور مثل هذا في مدينة انتاب سكانها قلق بالغ ازاء مستقبل صناعة الاخشاب التي يعتمد عليها غالبيتهم كمصدر دخل رئيسي، لا يمكن ان يمر بسهولة.

ويعتقد المسؤولون في مصلحة الغابات ان الخروج من المأزق الراهن يتمثل في خلق التوازن المطلوب بين المحافظة على البيئة والابقاء على الاقتصاد المحلي سليما ومعافى.

تساؤل آخر

واثار النزاع الحاد الذي نشب بين جماعات حماية البيئة وشركات قطع الاخشاب تساؤلا مهما حول ملكية سكان اميركا الاصليين لملايين الافدنة في منطقة الاسكا.

ففي عام 1971 اصدر الكونجرس الأميركي قانونا آل بموجبه 40 مليون فدان للعديد من الهيئات المحلية والقومية التي تمثل السكان الاصليين هناك. ففي جنوب شرقي الاسكا سمح لهذه الهيئات بالاستفادة من حوالي نصف مليون فدان من الغابات لاستخدامها في انتاج الاخشاب، لتبدأ هذه الهيئات بالفعل في عمليات قطع سريعة وواسعة النطاق لمئات الآلاف من الافدنة.

ولا يتوقع من عملية مثل هذه سوى اضرار بالغة انعكست على البيئة وحياة الحيوانات البرية. ولكن الزعيم القبلي المحلي جيلبرت فريد يقول ان قانون الكونجرس الصادر عام 1971 والخاص بمنح هيئات سكان المنطقة الاصليين الحق في عمليات قطع الاشجار وتصدير الاخشاب اعطتهم لاول مرة الفرصة في تذوق طعم المال.

اما مايكل جاكسون الذي يتحدر من قبيلة «تلينجيت» للهنود الحمر فقد كان موقفه وسطا بين المحافظة على البيئة واعطاء الهيئات التابعة للسكان الاصليين الحق في قطع وتصدير الاخشاب. الا انه عقب زيارة قام بها مؤخرا لمنطقته عبر عن غضبه ومخاوفه ازاء ما اصاب البيئة والحيوانات البرية في منطقة تونجاس.

ويحاول وفد آلاسكا في الكونجرس العمل على اعطاء السكان الاصليين المزيد من المساحات لقطع الاخشاب لتحسين مستوى الدخل، الا ان مسؤولين بارزين في وزارة الداخلية الأميركية اكدوا ان الادارة الأميركية قد تعترض مباشرة على أي اقتراح يصب في هذا الاتجاه تجنبا لاثارة مسألة حق السكان الاصليين في مساحات الاراضي والغابات في الاسكا.

وترى غالبية السكان الاصليين انهم ولدوا في هذه الارض وعاشوا عليها وظلوا يقتاتون منها على مدى قرون ويجمعون انهم «بدونها لا يساوون شيئا».

وتعتبر جزيرة «أمير ويلز» في آلاسكا من المواقع المهمة لعمليات قطع الغابات، الا ان العاملين في هذا المجال هناك يعتقدون ان التحفظات والتحذيرات التي ظلت تطلقها جماعات حماية البيئة ستؤثر في قطع الغابات وتصدير الاخشاب والصناعات ذات الصلة. ويتوقع المواطن روبرت رولاند، الذي ظل يعمل مع شركة كيتشيكان خلال فترة الـ15 عاما الماضية، ان الشركة اذا استمرت في عملياتها في جزيرة «امير ويلز» فان صناعات الاخشاب في جنوب شرقي آلاسكا ستصاب بالانهيار الذي سيؤثر بالتالي على الحياة الاقتصادية لسكان المنطقة. ويعتقد رولاند ان الفترة الراهنة تشهد بداية النهاية لنشاط واسع النطاق لقطع الاخشاب وان الفترة المقبلة ستشهد تغيير الكثيرين لمهنهم الاصلية، المرتبطة في الغالب بقطع الغابات والصناعات المرتبطة بالاخشاب.

وتعتبر اجور العاملين في هذه الصناعات افضل من الكثير من الاعمال الاخرى، اذ يبلغ متوسط الدخل فيها حوالي 17 دولارا اميركيا في الساعة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

قناة السويس اصبحت في منتصف القرن الحالي مثل النفط شيئا لا غنى عنه (ارشيف «الشرق الأوسط»)



القناة.. نيل آخر أصبح نقطة التصارع للامبراطوريات القائمة

قال أ. بندرا، الكابتن في البحرية الهندية، يصف اهمية قناة السويس «انها تختصر الطريق البحري بين لندن وبومباي من 10.700 ميل الى 6200 ميل». وقال المؤرخ البريطاني بول جونسون انها «تبعد عن بريطانيا حوالي 4000 ميل». وقال الصحافيان الفرنسيان ميري وسيرج برومبرجيه «انها تبعد عن فرنسا حوالي 3000 ميل».

لقد نظر العالم الى القناة كل من موقعه الجغرافي كما نظر الى الشرق الاوسط برمته من قبل، فبدا «الاوسط» الى الاميركيين و«الادنى» الى الاوروبيين والشرق «الآخر» الى اصدقائنا في الشرق الاقصى. وكانت قناة السويس احد اهم معالم ذلك الشرق. تربطه بالعالم مثل طريق حديدي او بري سريع، وتقرب بلدان الشرق الاقصى وطرق الحرير والحديد (السلاح) الى اوروبا. كانت اهم قناة بحرية في العالم قبل ظهور النفط وزوال الفحم الحجري، واذ ظهر النفط واخذ يصبح بديلاً للفحم وشيئاً فشيئاً مصدراً وحيداً للطاقة، تضاعفت اهمية القناة لكي تصبح - مثل النفط - شيئاً لا غنى عنه: الشريان الذي تتدفق منه الى الغرب سوائل النفع الصناعي.

لكن سؤالاً مقلقاً متعباً رافق القناة منذ ولادتها في خليج السويس: من يملك هذا الممر البحري الهائل: مصر التي تملك الضفتين وما بينهما ام فرنسا التي اضافت الى النيل حبتين أخريين: القطن والقناة؟ ومن يملك «حقوق» الملاحة في القناة: مصر، صاحبة الطريق المائي السحري ام الاساطيل التجارية الدولية التي تستخدم القناة وتدفع الرسوم وتساهم في الاقتصاد المصري، مثل النيل والقطن وخيرات الدلتا ونواعيرها.

كان مثل هذا السؤال ممكنا قبل استقلال مصر. فالبلد الذي كان هبة النيل كان ايضاً نقطة التجاذب للقوى الامبراطورية القائمة والمتصارعة في ذلك الزمن. والقناة، ما هي القناة؟ انها نيل آخر حفره مهندس فرنسي وشركة يملك اسهمها مواطنون فرنسيون، في بلد عربي تلتقي فيه آسيا وافريقيا، وخاضع للحكم البريطاني وهو البلد الذي اعطى عملية بناء القناة 120 الف قتيل كما قال عبد الناصر في خطاب التأميم. وفي بلد هو قبلة تلك القوى، تلاقت المصالح وتضاربت، تناقضت وتواطأت، بحيث ان مصر كانت البلد الوحيد في العالم الذي عرف ما عرف «بنظام الامتيازات» الذي هو عقد مكتوب بين الامبراطورية العثمانية وخصومها واعدائها في اوروبا.

سوف نتوقف قليلاً عنده . وقبل ان يخطر لنا التساؤل عن علاقة «الامتيازات» بالسويس وحرب السويس، احب ان اشير اننا في هذه المحاولة، سوف نعود الى كل ما له علاقة بالانفجار الكبير الذي سمي في الغرب «حماقة السويس» او «حرب السويس» وحفر في الذاكرة العربية على انه «العدوان الثلاثي» الذي شاركت فيه بريطانيا وفرنسا واسرائيل. ان حرب السويس لم تكن حرباً من اجل السويس فقط وتأميم القناة لم يكن تأميماً للقناة فقط لقد كان التأميم والعدوان تفجراً عسكريا لصراع متعدد الاشكال بين الغرب الاوروبي والشرق العربي، تفجراً لمرحلة ارادتها اوروبا ان تبقى واراد لها العرب الزوال.

وقد صدف انه في هذه الاونة بالذات، كان يقف على باب الشرق العربي مدجج آخر، حاملاً في يد بندقيته، مثل كل القوى، وفي اخرى سلة يحاول ان يملأها من [illegible] المتوسط والبحر الاحمر: الاتحاد السوفياتي.

ماهي الامتيازات؟

حرصت على البحث عنها في مرجع غربي (كما هو الحال في الجزء الاكبر من معظم مراجع هذه المحاولة) وليس في مرجع عربي خوفاً من اي عقدة من عقد التحيز. فالحقيقة ان المشجع الاول على هذه المحاولة، هو اعادة النظر التي قامت في الغرب بعيد تلك الحرب.

يقول السير اوسلاند كولفين في كتابه «انشاء مصر المعاصرة» الصادر في العام 1906: «لقد اعطيت معظم الامتيازات (للاوروبيين) في القرنين السادس والسابع عشر (...) وقد تغير الزمن الآن، فالتنازلات التي اعتبرت في حينها حصانات تحمي الاوروبي من العنف اصبحت الآن تحدياً للسلطة التي اعطتها. لقد تطورت هذه التنازلات مع الوقت الى امتيازات اصبح الاوروبي من خلالها في بلاد السلطان (العثماني) عضواً في طبقة مميزة ومحابة. وبفضل النعمة التي اسبغت عليه ايام الاتراك السالفة، يستطيع الآن تأكيد حقه في الا يحاكم امام المحاكم المدنية المصرية وان يحمل معه الى اي مكان عصمة وطنية تجعله يبدو مثل ملك. وقد توسعت بنود الامتيازات مع الوقت، لكنها كانت في الاساس كما يلي:

1 - يحق للاجانب بالدخول الى الاراضي المسلمة (اراضي المسلمين) من اجل التجارة لا من اجل ممارسة اي مهنة او تملك الاراضي.

2 - الحرية الدينية.

3 - الاعفاء من الضرائب، سوى الجمركية منها.

4 - يحق للاجانب، في حال قيام نزاعات في ما بينهم، الاحتكام الى سفرائهم او قناصلهم.

5 - يحق للقنصل ومترجمه الحضور امام قاض عثماني في اي نزاع بين مواطن واجنبي.

6 - في حالات الجرائم والجنايات التي يرتكبها الاجانب ضد المواطنين يكون القاضي هو قنصل البلد الذي ينتمي اليه المتهم.

7 - لا يحق لضباط الحكومة، في اي حال طارئة، دخول منزل اي مرتكب اجنبي قبل التشاور مع سفير او قنصل بلاده.

8 - حرية الارث.

9 - لا يحق للقناصل والسفراء منح الحماية لأي مواطن «عثماني».

تلك ، كانت الامتيازات، التي كانت اول الاشياء التي الغاها جمال عبد الناصر. ومنذ الغائها كان واضحاً ان النظام المصري الجديد سوف يدخل في مواجهة مع كل اثر اوروبي في مصر، من املاك الجاليات الباقية الى اهم تلك الآثار وابرزها: القناة. والى جانب الخلاف على القناة، كان هناك خلاف على هرم آخر من اهرامات مصر التي بدأت حجارتها الاولى في القرن التاسع عشر، السد!

لم تكن القناة حلماً من احلام القرن التاسع عشر. فقد حفرت وطمرت قنوات كثيرة منذ ايام الفراعنة. وفي العام 1851 اقترح نائب ايطالي يدعى بنديتو موسوليني اقامة قناة على «غرار البوسفور» بين غزة وايلات. لماذا؟ للاسباب التالية:

«لأن مثل هذه القناة يمكن ان تعطي بريطانيا ضمانة حقيقية بأمن دائم. ان مثل هذه الضمانة لا توفرها في الوقت الحالي مصر او الامبراطورية العثمانية ... ومن الواضح ان الوسيلة الوحيدة لضمان حرية واستقلال مثل هذه القناة هو ان يكون في فلسطين شعب متحضر وتقدمي. ان مثل هذه الصفات العليا متوافرة فقط في الشعب اليهودي الذي سينعم بفائدة الوطن القومي، بفضل بريطانيا العظمى، من خلال روابط مشتركة وحيوية كثيرة».

العلاقة بين قناة السويس وفلسطين، مثل العلاقة بعد مائة عام بين حرب السويس ودور اسرائيل، مثل التشابك بين الاقنية الجغرافية والسياسية في الشرق العربي: كل واحد يفضي الى الآخر. على ان القناة في شكلها الحديث واطارها النهائي الذي امتد الى ايامنا هي تلك التي بناها المسيو فردينان دوليسبس وهو موظف فرنسي قنصلي سابق حصل على امتياز «باستثمار» القناة لمدة 99 عاماً في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1854. وقد جمع الاموال لمشروعه من فرنسا ومصر واسس في العام 1858 «الشركة العالمية البحرية لقناة السويس» وبدأ العمل فيها العام 1959. الا ان بريطانيا اعترضت على المشروع لدى الباب العالي في اسطنبول. ودارت بعد ذلك مساومات انتهت الى تسوية جديدة بين دوليسبس والخديوي اسماعيل باشا العام 1866 واقرها الباب العالي في 19 مارس (اذار) من ذلك العام. وكان البند السادس عشر من الاتفاق ينص على ان «الشركة العالمية البحرية» هي شركة مصرية خاضعة لقوانين واعراف البلد. وقد افتتحت القناة في 16 نوفمبر 1869، وذهب معظم اسهمها الى الحكومة المصرية والمساهمين الفرنسيين. ومن الغرائب او المفارقات او الصدف ان قسماً من تلك الاسهم ترك لبريطانيا، الا انها رفضت الشراء. ولم تمض فترة قصيرة حتى اضطر الخديوي اسماعيل الى بيع حصصه هو ايضاً، بسبب اعبائه المالية الشديدة. لكن المهم لم يكن فقط من باع بل ايضاً من اشترى: فقد كان في 10 داونينغ ستريت آنذاك بنيامين دزرائيلي، البريطاني اليهودي الذي سيظل بالنسبة الى بريطانيا احد اهم رؤساء الحكومات كما كان احد اول المساهمين في بناء اسرائيل. وقد اعتبر دزرائيلي ان القناة هي قناة فرنسية ولا بد من السيطرة عليها في شكل او آخر، وهكذا عمد بمساعدة من مصارف روتشيلد الى شراء الاسهم التي يملكها الخديوي والتي كانت تشكل 44 % من مجموع الحصص، بمبلغ 4 ملايين جنيه استرليني (العام 1875) وهكذا لم يبق امام بريطانيا سوى احتلال منطقة القناة، وفي العام 1882 تم لها الامر عندما تدخلت القوات البريطانية لقمع «حركة عصيان محلية» بأمر من رئيس الوزراء غلادستون. وبقيت هناك 74 عاماً.

مع تزايد اهمية القناة المصرية تزايدت مطالبة الحركة الصهيونية ببناء «قناة اسرائيلية». وفي العام 1884 كتب لورانس اوليفانت، وهو انجليزي مسيحي مؤيد للحركة الصهيونية مقالاً في «التايمس» يقترح فيه اقامة قناة جديدة من حيفا تتصل بالبحر الاحمر «ويؤدي نجاحها الى القضاء على قناة السويس». على ان افكار وطموحات دزرائيلي لم تكن مرتبطة فقط بالطموحات اليهودية، فهو الآن زعيم بريطاني يقطن داوننغ ستريت، ومسؤولياته ليست فقط حماية الامبراطورية بل توسيع مداها ودائرتها. وهل هناك اثمن من هذا الممر البحري الذي كانت اربعة اخماس الملاحة فيه بريطانية حين قرر شراء حصة الخديوي اسماعيل؟

لقد كانت الهند آنذاك الجوهرة والهاجس معاً. ومن اجل الهند «جوهرة التاج» لا من اجل التاج قبل بترند ان تحمل الملكة فيكتوريا لقب امبراطورة الهند. ومن اجل ذلك ايضا اخذ قبرص التي سوف تكون قاعدة الانطلاق البريطانية حين تشتعل بعد مائة عام الحرب من اجل القناة. الا ان «ضربة المعلم» الكبرى كانت شراء الاسهم التي يمتلكها الخديوي الغارق في الديون مثله مثل السلطان في اسطنبول. وما بقي من اسهم لدى الفرنسيين ظل يشكل اكثرية واضحة لكن بريطانيا اصبحت الآن في الداخل وشبه شريكة. وقد حاول الفرنسيون منافسة دزرائيلي على شراء الحصة لكن روتشيلد كان جاهزا لحسم الامور. وهو سيأخذ فوائد مرتفعة في اي حال. وحين تمت الصفقة اخيرا ذهب الى الملكة فيكتوريا وقال لها: «لقد انتهى كل شيء. انك تملكينها الآن ياسيدتي».

كان دزرائيلي يشعر بلذة الانتصار في سياسات الشرق. وفي اسلوبه المعهود في المبالغة قال لصديقته الليدي برادفورد: «لقد اجتمع ضدنا جميع المقامرين والرأسماليين والمتمولين وتحلقوا في مجموعات من الغزاة ولم يبق احد من المبعوثين السريين الا وعمل ضدنا الا اننا هزمناهم جميعاً». وفي العام 1876 كتب السياسي كيرتز الى دزرائيلي قائلا: «بعد الآن، هناك الهند والقناة. لم يعد هناك شيء اسمه الهند وحدها. ان الهند مجموعة من العقد لكن القناة هي الرابط الذي يجعل هذه العقد ذات اهمية». وعندما خاضت مارجريت ثاتشر حرب «الفولكلاند» العام 1982 قال كثيرون من المحللين البريطانيين انها انما تحاول ان تقلد دزرائيلي في عملية شراء اسهم القناة.

كانت تلك الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. والنشيد الوطني يقول ان بريطانيا تحكم امواج العالم. لكن لكي تحكم تلك الامواج يجب ان تحكم الممرات اليها ايضا. ومثل القناة مثل ممر رأس الرجاء الصالح في الجانب الآخر من افريقيا. وفي العام 1809 كتب اللورد كاليدون، حاكم كيب تاون ان اهمية تلك «المستعمرة» هي حماية ممتلكاتنا في شرق الهند» اما الادميرال اللورد فيشر فقال ان هناك 5 مدن تتحكم «بأحكام قفل هذا العالم» هي كيب تاون وسنغافورة والاسكندرية وجبل طارق ودوفر! ومعروف طبعاً ان الاخيرة هي الميناء الرئيسي في القنال الانجليزي.

في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1888 عقد مؤتمر في اسطنبول لتنظيم الملاحة في القناة انتهى بمعاهدة وقعتها 9 دول (بالاضافة الى تركيا) بينها روسيا وبريطانيا وفرنسا ولم يوقع عليها الخديوي في مصر (نائب السلطان). وقد نصت المادة الاولى والرابعة من المعاهدة على حرية الملاحة للجميع بمن فيهم المتعادون، في الحرب وفي السلم. وسمحت المادة العاشرة لمصر بأن تفرض الاجراءات الدفاعية اللازمة لكن المادة 11 تمنع التدخل في حرية الملاحة في القناة.

كانت اواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي مرحلة السقوط الامبراطوري التركي. وحين انضمت تركيا الى دول المحور في الحرب العالمية الاولى اعلنت بريطانيا مصر محمية بريطانية في 18 ديسمبر (كانون الاول) 1914 وانتقلت اليها السلطات الداخلية والخارجية والعسكرية. وفي العام 1936 وقعت المعاهدة البريطانية - المصرية التي ينص البند السابع منها على انه في حالة الحرب، او اي حالة طوارئ دولية، تسلم مصر الى بريطانيا جميع التسهيلات بما فيها الموانئ والمطارات والاتصالات. ويؤكد البند الثامن ان القناة جزء من مصر لكنه يستبقي فيها حامية بريطانية من 10 الاف جندي و400 عسكري بريطاني. وفي نص ثالث ان مدة المعاهدة عشرون عاماً يعاد النظر فيها كل عشر سنوات. من كان يمثل بريطانيا في المفاوضات حول المعاهدة؟ وزير خارجيتها انطوني ايدن.

مسيرة البحرين وسيرة رئيس وزرائها في كتاب تنشر الشرق الاوسط فصولا منه

خلافات أدت إلى إغلاق ملف اتحاد الإمارات التسع

«رجل وقيام دولة» كتاب من تأليف: الباحث البحريني توفيق الحمد

تنشر الشرق الاوسط بالاتفاق مع الزميلة «الايام» في البحرين، فصولا مختارة من كتاب «رجل وقيام دولة» الذي يعرض لأبرز جوانب مسيرة البحرين الحديثة من خلال عرض أهم الجوانب في سيرة حياة رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

في منتصف الستينات شغلت البحرين والساحة الخليجية بصفة عامة بقضية اتحاد الإمارات التسع، وهي الفكرة التي كانت قد طرحت بشكل رسمي للمرة الاولى في مؤتمر القمة العربي بالقاهرة عام 1964. وقد واجهت الفكرة الكثير من العقبات في البداية، ولا سيما بسبب استمرار الاحتلال البريطاني لدول المنطقة. غير انه عندما اعلنت بريطانيا في عام 1968 قرارها بالانسحاب من الخليج قبل نهاية عام 1971 اصبحت الظروف مواتية بشكل اكبر لتنفيذ الفكرة. وفي ظل احساس عام من دول الخليج بضرورة المضي قدما في سبيل تحقيق الاتحاد والتلاحم العربي، صدر الاعلان المشترك عن اجتماعي ابوظبي ودبي في 18 فبراير عام 1968 والذي تضمن الدعوة الى اقامة «اتحاد فيدرالي» بين امارات الخليج. وقد كان الشيخ عيسى بن سلمان هو اول حاكم في الخليج يعلن قبوله لدعوة اعلان ابوظبي ودبي. وتم الاتفاق على عقد اجتماع في دبي لبحث الموضوع خلال الفترة من 25 الى 27 فبراير عام 1968.

وقد شارك في هذا الاجتماع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المجلس الاداري، وكذلك كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابوظبي، والشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي، والشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، والشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم عجمان، والشيخ احمد بن راشد المعلا حاكم ام القوين، والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة والشيخ محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة.

ورغم الصعوبات المتعددة التي واجهت هذا الاجتماع التاريخي، فقد اسفر عن اعلان «اتفاقية دبي» نسبة الى المدينة التي استضافت الاجتماع، وتم الاتفاق بموجبها على ان تستمر اجتماعات حكام الخليج بشكل دوري، على ان تنعقد في احدى عواصم الامارات مؤقتا حتى يتم اختيار مقر دائم للاتحاد المزمع اقامته.

وبسبب وجود مشكلات موروثة بين البحرين وايران لم تكن قد سويت بعد، فقد عمدت ايران الى شن حملة عنيفة تطالب فيها بالبحرين من ناحية، وتعارض من ناحية اخرى انضمامها للاتحاد الاماراتي المرتقب. وترتب على ذلك ان تراوحت اجتماعات حكام الامارات التسع لبحث امور اتحادها بين الدوحة وابوظبي، وظهر الاصرار على الا تكون المنامة عاصمة للاتحاد الفيدرالي المقترح، على الرغم من تفوق البحرين على كافة الامارات التسع في جميع المعايير التي اتفق على وضعها كاساس لاقامة الاتحاد، مثل عدد السكان ومستوى التعليم ونسبته بين المواطنين وارتفاع مستوى الخدمات الصحية وتطور الانظمة الادارية والانظمة القانونية، وهو ما اعترف واقر به غالبية الاعضاء. الا ان هذه المعايير كانت سببا في اثارة بعض الخلافات عندما شرعت الامارات التسع في مناقشة القضايا الاساسية مثل مسالة المجلس الوزاري ومسالة التمثيل النسبي في مجالس الشورى.

وقد ساهم الشيخ عيسى بن سلمان والشيخ خليفة بن سلمان بجهود مضنية في هذه الاجتماعات من اجل تسوية الخلافات الناشبة والحيلولة دون تفاقمها.

ومن ضمن الاقتراحات التي تقدمت بها البحرين للتخفيف من حدة هذه الخلافات، ان يكون هناك استفتاء لرأي شعوب الامارات التسع، كل في بلده حول قيام الاتحاد وطريقة تحقيقه. غير ان هذا الاقتراح لم يلق القبول، الامر الذي ادى الى زيادة التوتر، مما حدا بالشيخ خليفة ان يعلن «ان البحرين تؤمن بان الاتحاد يجب ان يقوم بين الشعوب لا الحكومات. ولذا تفهم جميع الاطراف معنى واهمية الاتحاد، فستنضم اليه. اما اذا لم يتفهموا ذلك فسيكون لكل طريقه، متمنين التوفيق للجميع».

ولما بات واضحا انه من الصعب التقريب بين وجهات النظر المختلفة بما يسمح بتجاوز الخلافات، تم الاتفاق على اغلاق ملفات فكرة اتحاد امارات الخليج في اكتوبر عام 1969.

ويتذكر الشيخ خليفة بن سلمان انه مع بداية النصف الثاني من الستينات، بدات طموحاته تتجه نحو التنمية الاقتصادية بركيزتيها التجارية والصناعية.

ويقول الشيخ خليفة ان هذه الفترة شهدت مشاورات ومناقشات مطولة بينه وبين السيد العلوي. ومن اجل توفير احصاءات حديثة ودقيقة تكون سندا للتخطيط الاقتصادي، وتوضح ترتيب الاولويات في ما يتعلق باحتياجات المواطنين، اتفق الشيخ خليفة والسيد العلوي على ضرورة اجراء التعداد السكاني الرابع في البحرين، والذي اجري بالفعل في 18 فبراير (شباط) 1965.

وكان الشيخ خليفة قد راى في عام 1964 ان الوقت مناسب لتحقيق تلك الامنية التي ظلت تراوده طويلا، وهي ان تكون للبحرين عملتها الوطنية الخاصة بها، تحمل شعار ورمز هذه البلاد واسمها العزيز.

وقد ظلت العملات الرومانية القديمة وسيلة للتعاملات المالية في منطقة الخليج لفترة طويلة امتدت حتى اوائل القرن الماضي، عندما اصبح الدولار النمساوي الذي كان معروفا باسم ريال «ماريا تريزا» العملة الاكثر تداولا في المنطقة. والى جانب الدولار النمساوي كانت هناك الليرة التركية والروبية الهندية وبعض العملات الاخرى.

الا ان تزايد حجم التجارة بين البحرين والهند، خصوصا في مجال تجارة اللؤلؤ جعل الروبية الهندية اجدر بان تكون العملة الاكثر تداولا في البحرين. وقد ساعد على ذلك كون الدولار النمساوي عملة قديمة جدا، وصعوبة تحويله الى روبيات، حيث كان يساوي روبية واحدة وخمس آنات وخمس بيزات. لذلك كان من الطبيعي بقاؤه كعملة مسيطرة على النظام النقدي في البحرين. وهكذا تحولت الروبية الهندية من مجرد عملة قابلة للتداول في البحرين وتوابعها عام 1818 الى العملة الرسمية للبلاد عام 1880.

وظل الحال على ما هو عليه حتى مطلع الخمسينات من هذا القرن، عندما تعرضت الهند لعمليات تهريب واسعة النطاق، ادت بمرور الوقت الى اضعاف موقف الروبية، والحاق ضرر كبير بالاقتصاد الهندي. وفي اطار سعيها لمكافحة هذه الظاهرة قامت الحكومة الهندية في عام 1955 باصدار عملة شبيهة بالروبية الهندية هي «الروبية الخليجية» بغرض ان تصبح عملة خاصة بمنطقة الخليج وحدها. ووافق حاكم البحرين في 18 فبراير عام 1957 على قانون العملة الهندية «المعدل» وفي 31 مارس (آذار) عام 1957 اتفقت جميع بنوك البحرين على ان يكون ذلك اليوم عطلة، وذلك بمناسبة ادخال العملة ذات النظام العشري، حتى يسهل تحويل الحسابات الى العملة الجديدة. الا ان غالبية الموظفين في البحرين استمروا في تسلم رواتبهم بالعملة القديمة عدة شهور، حيث لم يكن هناك ما يكفي من العملة الجديدة لصرف الرواتب والاجور.

وطبقا لذلك النظام النقدي الجديد قسمت العملة الى مائة وحدة نقدية اطلق على كل واحدة منها اسم «بيزة» وحدد قرار حاكم البحرين فترة انتقالية يسمح خلالها بتداول العملة الموجودة في الاسواق، ثم تسحب بعدها من التداول. وحتى لا تكون هناك ثغرة يمكن من خلالها استغلال الفترة الانتقالية، الزم هذا القرار جميع الجهات المعنية بعرض الجدول الذي يوضح قيمة العملة الجديدة بالنسبة للعملة التي كانت متداولة في الاسواق قبل تاريخ صدور القرار.

ولحماية سوق النقد في البحرين اعلنت الحكومة في 30 مارس عام 1963 عدم قبول تداول قطع النقود التي تحمل «راس الملك» اعتبارا من ذلك اليوم. والزم هذا الاعلان جميع من لديهم هذا النوع من العملة المعدنية بان يقوموا باستبدالها خلال اسبوع وبعد انتهاء المهلة منع دخول هذه العملة الى البلاد منعا باتا.

****

ثم جاء عام 1964 ليشهد تاسيس «مجلس نقد البحرين» الذي بدأ مزاولة مهامه وسط ظروف بالغة الصعوبة، كان من ابرزها التنافس الشديد الذي اشتعل بين مختلف انواع العملات. وكان تاسيس هذا المجلس بحق نقطة تحول مهمة في تاريخ اقتصاد البحرين بصفة عامة، وتاريخ نقدها بصفة خاصة. وقد تتابعت قرارات المجلس التي استهدفت تنظيم اوضاع النقد في البلاد. وفي اطار قرار استخدام الروبية، اصدر رئيس مالية الحكومة الشيخ خليفة بن سلمان اعلانا في 6 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1965 بشأن «نظام استيراد العملة الى البحرين». وبمقتضى ذلك الاعلان منعت عمليات استيراد الاوراق المالية المعروفة باسم روبية الخليج، كما منع استيراد قطع العملة المعدنية التي كانت تعرف باسم مسكوكات الخليج. وحدد الاعلان مقدار ما يمكن ان يستورده الفرد الواحد القادم الى البحرين عبر المنافذ الرسمية من اوراق روبية الخليج، بما لا تزيد قيمته على الف روبية. اما المسكوكات المعدنية فقد حددها الاعلان بما لا يزيد عن خمس روبيات.

****

وتوج «مجلس نقد البحرين» اعماله باصدار قرار يلغي فيه استخدام الروبية الهندية، ويعلن فيه اصدار عملة بحرينية وطنية خلال عام 1965. وفي هذا العام عين الشيخ خليفة رئيسا للمجلس، الذي كان يضم في عضويته كلا من السيد محمود العلوي، والسيد احمد يوسف فخرو، والسيد احمد علي كانو، والسيد علي عبد الرحمن الوزان، والسيد س. لومب.

وبناء على عرض من الشيخ خليفة بن سلمان رئيس المالية لما تم اتخاذه نحو اصدار عملة وطنية، اصدر الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين في 17 اكتوبر عام 1965 مرسومين، كان الاول منهما هو المرسوم رقم «9 مالية» لسنة 1965 الذي حدد مواصفات النقد البحريني المقرر اصداره، من حيث الشكل والتصميم واللون. اما المرسوم الثاني فقد حمل رقم «10 مالية» لسنة 1965 واطلق عليه مرسوم النقد البحريني «اليوم المعين». ونص هذا المرسوم على ان يكون يوم 17 اكتوبر من عام 1965 هو اليوم المعين لاصدار العملة البحرينية الجديدة. ولاستكمال الترتيبات التي تضمن استقرار الاوضاع لصالح العملة الجديدة حدد المرسوم «10 مالية» الفترة التي يمكن خلالها الاستبدال بالنقد المتداول في اسواق العملة البحرينية الجديدة، بحيث تبدأ من اليوم المعين (17 اكتوبر عام 1965) وحتى يوم 22 من الشهر ذاته. وقد بلغ حجم الاصدار الاول من العملة الجديدة 7.8 مليون دينار بحريني.

وفي تشكيل اول حكومة للبحرين اختار الشيخ خليفة بن سلمان السيد محمود العلوي وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني. وكانت هذه الوزارة تضم العديد من الوزارات الحالية. وعمل السيد محمود العلوي مستشاراً مالياً لرئيس الوزراء حتى توفاه الله يوم الاربعاء الموافق 13 ابريل (نيسان) عام 1994.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان يقوم بدور رئيسي في ادارة اعمال المجلس الاداري قبل فترة طويلة من توليه رئاسة هذا المجلس رسميا اثر وفاة الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة رئيس المجلس يوم 23 ابريل 1966. وكان الشيخ عبد الله آخر ابناء الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين الاسبق (1869 ـ 1932) وعم الشيخ سلمان بن حمد والد الشيخ عيسى والشيخ خليفة.

وتفاديا لأن تحدث وفاة الشيخ عبد الله فراغا في الهيكل الاداري للدولة، اصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امره في 2 مايو (ايار) من العام ذاته، بتعيين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيسا للمجلس الاداري.

وتجدر الاشارة هنا الى تاريخ تاسيس المجلس الاداري وطبيعة صلاحياته. فقد اسس هذا المجلس في عام 1956 عندما اصدر الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين (1942 ـ 1961) القرارين رقم (19 و20) واللذين نص الاول منهما (رقم 19) على تشكيل المجلس الاداري، على ان يتولى الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة رئاسته، وعلى ان يضم في عضويته كلا من الشيخ خليفة بن محمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ دعيج بن حمد آل خليفة، والشيخ خالد بن محمد آل خليفة، وجي. دبليو. آر. شميث، والاستاذ احمد العمران، والاستاذ سالم العريض، وان يقوم باعمال السكرتارية الاستاذ يوسف الشيراوي.

ونص القرار رقم 20 على «صلاحية هذا المجلس لتنسيق الجهاز الحكومي وتسهيل اعماله والاتصال بالجمهور والقيام بتنفيذ ما يأمر به الحاكم. وعلى المجلس الا يتدخل فيما يتعلق بدخل الدولة او العلاقات الخارجية او الشؤون السياسية» كما حدد القرار ان «على المجلس ان يبحث اية قضية ادارية تقدم له سواء عن طريق الحاكم او مستشار الحكومة، او بقرار خاص من المجلس، او بطلب من أي دائرة حكومية، او على اثر اقتراح من الجمهور، اذا ما وجد المجلس ذلك مناسبا. ويحق له ان يستدعي أي موظف حكومي عندما ينظر في امر يتعلق بالدائرة التي يعمل فيها ذلك الموظف. وعليه ايضا ان يحسم قدر المستطاع كل المسائل التي تصل اليه. اما الامور المتعلقة بالقضايا الكبرى، فيجب ان ترفع الى الحاكم، مباشرة او عن طريق مستشار الحكومة. وعلى المجلس ان يوجه عناية خاصة الى العلاقات العامة، لكي يتسنى للعموم الاطلاع على قرارات الحكومة والاسباب التي دعت لاتخاذها».

رغم الادعاءات الايرانية حول المطالبة بالبحرين، وما كان لها من تاثير سلبي على المستثمرين الاجانب في تلك المرحلة، تمكن مكتب الحكومة للتطوير والانماء الذي كان يراسه الشيخ خليفة، من تحقيق نجاح كبير لتنشيط الوضع الاقتصادي في البلاد، وكسر الحاجز الوهمي الذي فرضته ايران بادعاءاتها. فقد اعلن في مؤتمر صحافي عقد في فندق «دورشستر» في لندن يوم الاول من اكتوبر عام 1968

وقد جاء الاعلان عن انشاء هذا المشروع «شركة الومنيوم البحرين - البا» بتكلفة مبدئية قيمتها عشرون مليون جنيه استرليني. وكان الاتفاق السابق لاقامة مشروع صهر الالومنيوم قد تم في 5 يونيو (حزيران) عام 1967. الا ان نشوب الحرب بين العرب واسرائيل في ذلك اليوم خلق اوضاعا جديدة في الشرق الاوسط بشكل عام. كما ساعد على ذلك ايضا حدوث تطورات اخرى، مثل انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني، وقرار بريطانيا الغاء معاهداتها الدفاعية مع دول الخليج، الامر الذي جعل مسالة البدء في تنفيذ المشروع محل شك وتساؤل. وفي خضم هذه الظروف اثير اقتراح بوجوب مساهمة البحرين في تمويل مشروع صهر الالومنيوم، وذلك بهدف تعزيزه وسرعة انجازه. وقد اعلن الشيخ خليفة بن سلمان موافقة حكومة البحرين على هذا الاقتراح. وهكذا دخلت كشريك مباشر في المشروع وبامتلاك الحصة الاكبر فيه.

وكان المؤسسون عند تكوين شركة الومنيوم البحرين «البا» (شركة المعادن البريطانية ـ 25 في المائة)، (اكتيبو لجت اليكتريو كوبار ـ 25 في المائة)، (شركة المعادن الغربية ـ 12.5 في المائة)، (اوروا ـ 10 في المائة)، (حكومة البحرين ـ 27.5 في المائة). وقد مثل حكومة البحرين في مجلس الادارة السيد محمود احمد العلوي مدير المالية والسيد يوسف الشيراوي مدير مكتب شؤون النفط.

وبعد متابعة دقيقة ومستمرة من جانب الشيخ خليفة بن سلمان لتطورات سير العمليات الانشائية والتنفيذية للمشروع، جاءت اللحظة التي انتظرها الجميع. ففي الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء 11 مايو عام 1971 شمل الشيخ عيسى بن سلمان برعايته صب اول سبيكة الومنيوم من انتاج شركة الومنيوم البحرين. لنشهد حدثا هاما وانجازا عظيما هو الاول من نوعه في العالم العربي، ونعتبره بحق مصدرا لفخرنا وفخر ابنائنا في هذه المنطقة من العالم».

وكان البريطانيون في هذه المرحلة يعدون العدة للخروج من البحرين. وراح بعضهم يبث الشك في امكانية ان تبقى السوق التجارية البحرينية مزدهرة بعد خروجهم، وهم الذين ينفقون ما يقدر بستة ملايين جنيه استرليني سنويا على مشترواتهم من هذا السوق. لذلك زعموا ان السوق سوف يشهد بعد خروجهم احجاما كبيرا عن الشراء وقلة ان لم تكن ندرة في السيولة.

وقد ادت المزاعم التي اطلقها البريطانيون بالفعل الى اثارة القلق في الوسط التجاري. الامر الذي تطلب جهدا كبيرا وواعيا قام به المجلس الاداري برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان لاعادة الثقة والاستقرار الى السوق، اضافة الى ما ارساه المجلس في هذه المرحلة من سياسات اقتصادية بجذب الاستثمارات العربية والاجنبية وتوثيق العلاقات التجارية بين البحرين والعديد من الدول الشقيقة والصديقة.

وقد تضمنت الجهود التي قام بها الشيخ خليفة لتاكيد الثقة الشاملة في مستقبل الوضع الاقتصادي للبلاد ان اقترض شخصيا من البنوك للبناء واقامة عدة منشآت مما كان له الاثر الكبير في تشجيع الكثيرين على الاستثمار في مجالات شتى في البحرين.

وفي صباح يوم الاربعاء 21 يناير عام 1970 افتتح الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البلاد اول جلسة لمجلس الدولة بكلمة بين فيها المهمة الملقاة على عاتق اعضاء المجلس في هذه المرحلة الدقيقة، جاء فيها «عليكم ان تتحملوا مسؤولية دوائركم وتوجيهها في الطريق التي تتطلبها البلد، وان تتعاملوا مع زملائكم لتنسيق الاجهزة والخدمات، وان لا تجعلوا تلك المهام والواجبات مع اهميتها تشغلكم عن الهدف الأهم من وراء تشكيل هذا المجلس، وهو دراسة ما يتطلبه المستقبل من تنظيم وما تحتاجه البلاد من تخطيط اقتصادي، لرفع مستواها ودفعها في طريق التقدم والرقي».

المنتخب السعودي الثالث بتعادله مع الإمارات 2/2 في الجولة الأخيرة

لقب خليجي 96 بين قطر والكويت اليوم



مسقط: من مجدي وعدو

تعادل منتخبا السعودية والإمارات بهدفين لكل منهما امس في المباراة الأخيرة لهما في بطولة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

وبهذه النتيجة أصبح رصيد المنتخب السعودي 8 نقاط حاصداً المركز الثالث بينما أصبح رصيد الإمارات 6 نقاط.

وتختتم البطولة اليوم بمباراتين الأولى هي لقاء قمة على اللقب بين منتخبي قطر والكويت، والثانية خارج المنافسة بين الفريق العماني المضيف والبحرين.

ويكفي منتخب قطر وله 10 نقاط تحقيق التعادل أمام منتخب الكويت (9 نقاط) فلا بديل عن الفوز لكي يستعيد اللقب الذي سبق وأحرزه عام 1992.

وفي مباراة السعودية والإمارات تقدم الفريق الإماراتي بهدف في الشوط الأول احرزه اللاعب يوسف حسين من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة 38، وفي الشوط الثاني عادل خالد التيماوي النتيجة للسعودية من ضربة جزاء في الدقيقة 80 ثم أضاف نفس اللاعب هدفاً ثانياً في الدقيقة 85. وفي الوقت بدل الضائع نجح محمد علي في إحراز هدف التعادل للإمارات.

وكان كل من الفريقين قد أجرى تعديلات كثيرة على التشكيلة خاصة الفريق السعودي الذي لم يظهر بين صفوفه الحارس محمد الدعيع ولاعبا الوسط فؤاد أنور ويوسف الثنيان والمهاجم سامي الجابر. ودفع زوماريو بكل من حسين صادق كحارس مرمى وعبيد الدوسري كمهاجم لأول مرة منذ بداية المباراة.

وبصفة عامة كان اللقاء شبه ودي بعدما ابتعد الفريقان من المنافسة على اللقب.

● الشوط الأول: جاء سريعا من الطرفين فلا ضغوط على اللاعبين بعد خروجهم الفعلي من المنافسة على اللقب وتسنح فرصة جيدة لمهاجم السعودية حمزة ادريس لاحراز هدف مبكر في الدقيقة 11 عندما انفرد بمرمى الحارس الاماراتي جمعة راشد ولكنه سدد في يده. ويرد الطلياني بتصويبة من ضربة حرة مباشرة ترتطم بحائط الصد السعودي (16).

وتحتسب ضربة حرة غير مباشرة لصالح السعودية في الدقيقة 27 ويتصدى لها خالد مسعد ويسدد نحو المرمى الاماراتي رغم ان الكرة كانت لا بد ان تمرر لأنها غير مباشرة.

في الدقيقة 38 يحتسب الحكم الكويتي سعد كميل ضربة حرة مباشرة للامارات خارج منطقة جزاء السعودية يتصدى لها اللاعب يوسف حسين ويسدد ببراعة على يسار الحارس السعودي محرزا هدف التقدم للامارات، ويضغط الفريق السعودي املا في تعديل النتيجة وينقذ الحارس جمعة راشد مرماه مرتين من خطورة كبيرة لينتهي الشوط الأول بتقدم الإمارات 1/صفر.

● الشوط الثاني: حاصر اللاعبون السعوديون منافسيهم في نصف ملعبهم معظم وقت هذا الشوط وساعد على ذلك رجوع الفريق الاماراتي وتكتله امام منطقة مرماه، حفاظا على النتيجة.

وتسنح عدة فرص لعبيد الدوسري لكن الدفاع والحارس جمعة راشد افلحا في التصدي لها.

في الدقيقة 68 تعاقب اكثر من لاعب سعودي على التسديد ناحية المرمى الاماراتي ومن داخل منطقة الجزاء ولكن الدفاع نجح في ابعاد الكرة كل مرة قبل ان تجتاز خط المرمى.

وفي الدقيقة 72، كاد ان يحرز حسن سعيد هدفا ثانيا للامارات وهو امام المرمى السعودي لولا تدخل الدفاع في الوقت المناسب.

وفي الدقيقة 80 يتقدم ابراهيم ماطر مراوغا اكثر من مدافع اماراتي ويسقط داخل منطقة الجزاء لتكون ضربة جزاء سعودية. ويتقدم التيماوي ويسدد بثقة على يسار راشد محرزاً هدف التعادل. ولم يكتف التيماوي بذلك فعاد مرة اخرى منطلقا من ناحية اليمين وسدد من زاوية صعبة محرزا هدف التقدم للسعودية 1/2.

وفي الوقت، بدل الضائع (92) يلتقط مهاجم الامارات محمد علي كرة أمامية انفرد على اثرها بمرمى حسين الصادق وسدد على يمينه محرزا هدف التعادل 2/2.

مباراة القمة بين قطر والكويت

ويتحدد مساء اليوم في العاصمة العمانية بطل دورة الخليج عندما يلتقي منتخبا الكويت وقطر في ختام الجولة الخامسة والاخيرة. كما سيلتقي في نفس الجولة منتخبا عمان والبحرين لتحديد المركزين الخامس والسادس في جدول ترتيب فرق خليجي 96.

يدخل منتخب قطر المقابلة الختامية للدورة وفي حوزته عشر نقاط جمعها من فوز على الامارات 1/صفر وعلى عمان 3/صفر وعلى البحرين 1/2 وتعادل مع السعودية 2/2.

فيما سيلعب منتخب الكويت هذه المقابلة ورصيده 9 نقاط جمعها من فوز على البحرين 1/صفر وعلى عمان 1/2 وعلى السعودية 1/صفر فيما خسر امام الامارات 1/2.

ويملك منتخب قطر افضلية حصد اللقب الخليجي لانه يدخل المقابلة بفرصتي الفوز او التعادل فيما لا يملك منتخب الكويت سوى الفوز فقط حتى يتوج بطلاً لهذه البطولة.

وعطفا على مستوى الفريقين «الفني» في جولات خليجي 96 الاربع الماضية فانهما وبلا جدال مرشحان لتقديم مقابلة قوية. فالفريقان يملكان مدربين على مستوى عال من «النضج» الكروي وخاصة مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشلله الذي ابدى غير مرة ذكاء وجراءة تحسب له على الاقل حتى قبل هذه المقابلة. كما ان وجود مدرب منتخب قطر الهولندي جو بونفيري على رأس الجهاز الفني لمنتخب قطر رفع كثيرا من حظوظ هذا الفريق في المنافسة على لقب الدورة رغم انه كان يوضع في المرتبة الثالثة من ناحية الترشيحات التي سبقت البطولة. على ان ما يصعب مهمة بونفيري في مقابلة اليوم غياب عادل خميس «للايقاف» ومبارك مصطفى «للاصابة» وهما اللذان يعول عليهما الهولندي كثيرا وخصوصا في شن الحملات المعاكسة على المنافسين الامر الذي يعني ان على الفريق القطري ان يبذل الكثير ليتمكن من اختراق دفاع الكويت الذي عجز اقوى منتخب في الخليج «السعودية» في اختراقه. كما ان احمد الشاقي وعبد الناصر العبيدلي وهما البديلان المتوقعان لخميس ومصطفى رغم انهما جيدان فهما لا يستطيعان تأدية الذي كان يؤديه الغائبان.

لكن قوة الفريق القطري تكمن في دفاعه المنظم تنظيما جيداً وهجومه الخطر بوجود محمد العنزي والذي غالبا «ما خلق» كثيرا من المشاكل للفرق المنافسة بسرعته وطوله الفارع.

في حين ان مشكلة منتخب الكويت تنحصر في انه يريد الفوز ولا يملك من المهاجمين من يستطيع حل هذه المعضلة بعد ما ابعد المرن التشيكي علي مروي من قائمة الاساسيين، كما ان المستوى العادي لخالد الداود رغم الاحترام الكبير له لا يؤهله - في الحالات الطبيعية - للتسجيل في مرمى «العملاق» يونس احمد.

على ان عودة حمد الصالح من الاصابة مؤخرا قد لا تمكنه من لعب دور كبير كما حدث في مقابلة السعودية. كما ان المهاجمين المتبقين في قائمة منتخب الكويت وهما احمد موسى وبشار عبد الله «قد» لا تمكنهما خبراتهما القليلة في الملاعب في مساعدة الكويت في الفوز باللقب الذي ما زالت تملك الرقم القياسي في الفوز به. واستنادا على كل هذه المعطيات فان ما تشلله يعول كثيرا على عودة محمد بنيان للدفاع ووجود كل من وبران وحجي وفواز بخيت في الوسط مما يدعم حظوظ منتخب الكويت في الفوز.

البحرين - عمان

ورغم ان هذه المقابلة لا تؤثر كثيرا في تحديد بطل هذه الدورة الا انها تهم الفريقين وبنفس الدرجة خاصة ان المنتخب العماني يريد ان يهرب من المركز الأخير الذي التصق به منذ بداية مشاركته في دورات كاس الخليج وحتى الان. في حين يريد الفريق البحريني تحويل المستويات الممتازة التي قدمها في دورة كاس الخليج الثالثة عشرة الى نتائج بعد ما عجز عن ذلك في جل مقابلاته في هذه الدورة.

الاستعانة بحكام أوروبيين في بطولات الخليج المقبلة

● جاء قرار المؤتمر العام لدورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم والقاضي بالاستعانة بحكام من دول غرب أوروبا في دورات الخليج المقبلة ملبيا للاقتراحات التي قدمها اكثر من طرف خليجي وخاصة البحرين والكويت وقطر بعدما اشتكى مسيرو ومدربو ولاعبو هذه المنتخبات تحديدا من مستوى التحكيم في هذه الدورة.

وكانت مقابلة الامارات والبحرين بداية الشكاوى من التحكيم بعدما لم يحتسب حكم المقابلة العماني عبد الله باعبود ضربة جزاء طالب بها منتخب البحرين في الدقيقة 24 من الشوط الاول. وقال الشيخ عيسى بن راشد رئيس بعثة البحرين المشاركة في الدورة على اثرها ان حكم المقابلة تجاهل ضربتي جزاء لفريقه في تلك المقابلة، مطالبا في الوقت نفسه باختيار حكام رفيعي المستوى من داخل الخليج ومن خارجه للحساسية التي غالبا ما تكون عليها البطولة.

واعادت مقابلة السعودية وقطر في نفس الدورة مشاكل التحكيم من قبل القطريين عندما شن مدرب قطر الهولندي هجوما على حكم المقابلة (الياباني) اوكادا بدعوى انه جامل الفريق السعودي بعدم احتساب ركلة جزاء لمصلحة قطر. ثم جاءت مقابلة الكويت والبحرين لتزيد من حجم الاعتراضات خاصة بعدما طرد حكم المقابلة البحريني يوسف محمد قلب دفاع منتخب الكويت محمد بنيان الامر الذي ادى لتحول حقيقي ومؤثر في سير المباراة لمصلحة الامارات خاصة في الدقائق الاخيرة وتسجيل الامارات لهدفين في اخر ثلاث دقائق من المقابلة اخرجتهم فائزين بهدفين مقابل هدف.

واخيرا جاء قرار المؤتمر العام بالاستعانة بالأوروبيين ليسد الباب على انتقاد حكام الخليج.



جمعة راشد حارس الامارات يلتقط الكرة قبل حمزة ادريس لاعب السعودية في مباراتهما التي انتهت بالتعادل أمس (ا ف ب)

لقطات

- نفى الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية اثناء حديثه لتلفزيون عمان مساء امس الأول ان تكون هناك نية لدى الاتحاد السعودي بفرض عقوبات على لاعبي المنتخب، اما بالنسبة للمدرب «البرازيلي» زوماريو، فقال الأمير سلطان ستتم مناقشته ومحاسبته بدقة للحفاظ على مكتسبات الكرة السعودية ولعدم تكرار الأخطاء التي حدثت في مقابلة الكويت.

تقلصت ترشيحات افضل لاعب في الدورة بعد نهاية الجولة الرابعة لتصل للاعبين فقط هما خالد مسعد (السعودية) وعبد الله وبران (الكويت).

- ارتفع عدد البطاقات الصفراء التي اشهرها للحكام في هذه الدورة الى 43 بطاقة صفراء 14 منها في الجولة الرابعة فقط.

● يتصدر منتخب قطر ترتيب اللعب النظيف في هذه الدورة برصيد 40 نقطة يليه منتخب عمان بـ38 ثم الكويت والسعودية والبحرين بـ36 نقطة واخيرا منتخب الامارات الذي سجل 30 نقطة فقط.

● قال مدرب منتخب عمان «المصري» محمود الجوهري ان فريقه سيفوز في مقابلة اليوم امام البحرين اذا لعب بنفس الروح والحماس اللتين لعبوا بهما امام منتخب الامارات. واضاف ان فريقه اذا وجد الدعم الجماهيري الذي وجده في مقابلة الامارات فانه لن يجد صعوبة في الفوز.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

نهائي الخليج

الليلة ودورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم تختتم بالمقابلة شبه النهائية التي ستجمع منتخب قطر بنظيره وشقيقه الكويتي، نتقدم بمقترح نرى انه جيد ومفيد لمستقبل دورة الخليج ما دام نظام الدوري، من دور واحد سيظل قائما؟!

الطريقة الحالية تفرض تقابل للمنتخبات الستة في ما بينها عبر خمس جولات، كل جولة تتكون من ثلاث مباريات. وكذلك يتعذر معرفة اي المباريات الثلاث الاخيرة (المكونة للجولة الخامسة) ستكون هي الحاسمة لتحديد البطل؟!

لذا لا بد من سن نظام ينص على عدم تحديد اي المباريات الثلاث تكون الاخيرة في الدورة.

على سبيل المثال لو كانت مباراة السعودية والامارات - التي اجريت البارحة - هي التي تحدد البطل، فالواجب جعلها الاخيرة بدلا من الاولى في الجولة الخامسة.

كما يجب، لو كانت هناك مباراتان يتحدد على ضوئهما البطل، ان تجريا في اليوم الاخير وفي ذات الوقت على ملعبين، بدلا ن تتابعهما في الاقامة، درءا للقيل والقال حول مآل الكأس!!

وبصراحة ولانني من اشد المطالبين بمباراة نهائية للدورة عبر نظام المجموعتين، كم نتمنى لو تمت العودة لنظام الحسم بفارق الاهداف ما دام العمل سيستمر بالطريقة الدورية من دور واحد (القائمة حاليا).

فبعد تطبيق ثلاث نقاط للفائز لاول مرة دون نجاح كبير في تشجيع الكرة الهجومية، لا شك ان العودة للحسم بفارق الاهداف، عند التعادل بالنقاط، سيجعل جميع الفرق تسعى دائما لرفع غلتها من الاهداف في جميع المباريات تحسبا للتعادل بالنقاط.

كرة القدم التي شاهدناها في الدورة الثالثة عشرة، الاسوأ مستوى وبالتأكيد تنافسا عبر دورات الخليج.

وهكذا بات الوضع يحتاج تنشيطا حتى لا يتراجع بريق دورة الخليج.. رايكم؟

3 مباريات في المجموعة الثانية لكأس الاتحاد السعودي

النصر يواجه الشباب والنجمة يستضيف الاهلي والأنصار أمام القادسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجرى اليوم الاثنين ثلاث مباريات في اطار منافسات المجموعة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في جولتها التاسعة.

فالنصر سيلتقي جاره الشباب على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض في حين سيحل الاهلي (من جدة) ضيفا على نظيره النجمة (من عنيزة) واللقاء الاخير سيجمع بين الانصار والقادسية على ارض الاول في المدينة المنورة.

فريق النصر هو الوحيد الذي ضمن بطاقة التأهل الى الدور قبل النهائي وفقا لتحصيله 18 نقطة في ظل ان الفارق بينه وبين صاحبي المركز الثالث القادسية والشباب (11 نقطة لكل منهما) يبلغ 7 نقاط وهو اكبر من تحصيل نقاط المباراتين المتبقيتين.

الاهلي هو الاقرب لمرافقة النصر لا سيما ان نقاطه تبلغ 16 ويحتاج منافساه الى التأهل الى عملية حسابية صعبة جدا لكي يبعداه.

ذيل القائمة يقبع فيه فريقا الانصار (من المدينة المنورة) والنجمة (من عنيزة) برصيد 4 نقاط لكل منهما.

ابرز احداث الجولة السابقة لهذه المجموعة تمثلت في ان فريق النجمة قد قلب التوقعات وحقق الفوز على القادسية لا سيما ان الاخير يلعب على ارضه وبين جماهيره وهي الخسارة التي قللت كثيرا من فرص القادسية بنيل بطاقة التأهل، وكانت نتيجة 1/3 هي الفوز الاول للنجمة في المسابقة بعد سبع مباريات لم يحقق منها سوى نقطة واحدة.

عودة النجم المخضرم ماجد عبد الله (40 سنة) لمشاركة فريق النصر بعد انقطاع لاكثر من ثلاثة اشهر كانت تستأثر باهتمام المراقبين لا سيما ان ماجد قد قرن هذه العودة بثلاثة اهداف جميلة احرزها في مرمى الانصار من حصيلة فوز النصر (1/4).

في منافسات اليوم الانظار تتجه نحو لقاء النصر بالشباب على انه الاكثر قوة واهمية ولا تكن اهميته بالبحث عن مركز افضل بل وفقا لأسباب تنافسية بين الفريقين تعودا على اظهارها في لقاءاتهما.

يدرب النصر (الروماني) ايلي بلاتشي ولم يتحدد الى الآن مشاركة ابرز لاعبي الفريق (السنغالي) انجي فيكتور بعد تعرضه للاصابة في لقاء الانصار ورغم ذلك فان قائمة الماهرين في النصر حافلة ويأتي في مقدمتهم الثنائي الاجنبي (البلغاري) اذاروف و(الغاني) اوهين كنيدي وماجد عبد الله.

ويدرب الشباب (الفرنسي) جان فرنانديز، وعبد العزيز الرزقان وخالد الشنيف هما ابرز العناصر والحالة المتطورة للنجمة تقلق الاهلي رغم افضلية الاخير من الناحية الفنية والمهارية لكن اقامة اللقاء على ارض الاول وتحسن حالته يصعبان من توقع الاقرب لنيل الفوز، والنجمة يدخل المباراة بحسابات ان يعيد المدرب (المصري) محسن صالح الثقة للفريق الذي يملك نجوما مهرة كمنصور الموسى و(النيجيري) اسحاق كواكي، فيما يسعى الاهلي بقيادة الجهاز الفني الى القضاء على اي آمال وطموحات لمنافسيه القادسية والشباب بالوصول الى الدور قبل النهائي، وفي الاهلي تبرز اسماء ابراهيم سويد وحمزة صالح وناصر بليه.

لقاء الانصار بالقادسية مشابه لما قبله من حيث ان افضلية القادسية ستقابل بعاملي الارض والجمهور للانصار. يدرب الانصار (التونسي) رضا عكاشة و(المصري) علي ماهر هو ابرز اللاعبين.

ويدرب القادسية (البرازيلي) امبلتون، وعبد الرحمن بورشيد وبندر الخالدي هما الاكثر تأثيرا على نتائج الفريق.

عودة متألقة للفارس سوينبورن في سباقات كأس بريدرز للخيول

الحصان الشهير (سيچار) يتراجع أمام (الفابت سوپ) ويخسر 4 ملايين دولار جائزة السباق الرئيسي

لندن - تورنتو: «الشرق الأوسط»

حفلت سباقات كاس بريدرز للخيول التي استضافتها مدينة تورنتو الكندية باهتمام كبير لما حملته من اسماء لامعة في عالم الخيول شاركت في سبعة سباقات متتالية.

وشهد هذا اليوم تالق الفارس والتر سوينبورن بجواد (پيلسودسكي) الذي انتزع الفوز في السباق السادس (للمريين) وخسارة الحصان الاميركي الشهير (سيچار) في السباق السبع والرئيسي امام الحصان (الفابت سوپ)، وتتويج الفرس (جويل برينسيس) لمالكيها الامير احمد بن سلمان وريتشارد ستيفن في السباق الثالث.

واذا كانت الانظار في هذا اليوم تتجه صوب السباق الاخير الذي رشح (سيچار) للفوز به فان بقية السباقات كانت قمة الاثارة والقوة لما تحظى به هذه السباقات من جوائز قيمة وصلت الى 11 مليون دولار. وخصص للسباق الرئيسي وحده 4 ملايين دولار، وفيه انتزع الحصان (الفابت سوپ) الاعجاب وتقدم في اللحظات الحاسمة ليحرز المركز الاول تاركا (سيچار) خلفه ثانيا. ونال الفارس كوري ناكاتاني الاعجاب وهو ينتزع الفوز مع الجواد (جويل برينسيس) في السباق الثالث وسط منافسة ساخنة مع الجواد (سيرينا سونج) وفارسة ستيفنس.

انطلق الفارس والتر سوينبورن بشجاعة في السباق السابع مع جواده (پيلسودسكي) ليفوز بواحد من اكبر سباقات الخيل في العالم بينما حصلت بريطانيا على كاس مربي الخيول البالغة قيمته مليون جنيه استرليني.

وكان والتر قد اصيب في راسه، وبكسر في الجمجمة، كما تعرض لاصابات داخلية خطيرة، حين ارتطم بعمود معدني في سباق هونج كونج الماضي، وحوم الموت فوق بابه اياما.

لكنه صمد وعاد الى السباق بعد ستة اشهر، وبلغ في تورنتو قمة تالقه مع جواده (پيلسوديسكي).

وقال سوينبورن، وهو غارق في دموع الفرح «انني اهدي النصر الى عائلتي - فانا مدين لهم بالكثير. لقد مررت بايام سوداء مظلمة حقا، وانا اتماثل للشفاء من سقطتي، بينما نادي الفرسان لا يسمح لي بركوب اي جواد في اي سباق طوال ستة اشهر مما هبط من عزيمتي واحزنني. لكن عائلتي وقفت الى جانبي، وامدتني بالعزم والثقة على المضي للامام».

وكان الجواد (ساين شيبل) قرين الجواد (پيلسودسكي) في الاصطبل، قد تقدم في السباق اول الامر، وبدا قاب قوسين او ادنى الى الفوز الى ان انطلق (سوينبورن) في النهاية ليحرز النصر. وانتهى الفارس فرانكي ديتوري رابعا على ظهر الجواد (شانتو). وقال المدرب مايكل ستاوتت «كنت ادرك انني اذا اردت الفوز بكاس مربي الخيول فان هذا هو المكان والزمان. يا للروعة. لقد حققنا ما نريد». ورحب مشجعو الخيول الانجليزية بهذا الفوز، خصوصا انه جاء بعد حصول ديتوري على المركز السابع بالجواد (مارك اوف استيم) في سباق الميل.

وصار السباق من نصيب (دا هوس) من اصطبل مايكل ديكنسون، الرجل الذي درب الجياد الخمسة الاوائل في كاس شلتنهام الذهبية، لكنه ترك بريطانيا بعد خلافات في العمل مع روبرت ستانچستر. وقال ديتوري ان (مارك اوف استيم) جواد ممتاز يمتلك افضل المقومات لكن المضمار لم يساعده. وقال فرانكي «ان الارض هنا متفاوتة - فهي رخوة في الخلف وصلبة في الوسط وهي لا تلائم (مارك اوف استيم) ابدا. ذلك انه يبدد الكثير من طاقاته في المرحلة الاولى من الجري».

الحصان (الفابت سوپ) في الوسط يتقدم السباق الكلاسيكي الرئيسي بينما يظهر (سيچار) في اليسار (رويتر)

الكوكب المراكشي والنجم الساحلي في نهائي كأس الاتحاد الأفريقي

نيروبي - رويتر: صعد فريق الكوكب المراكشي المغربي والنجم الساحلي التونسي الى الدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وفاز فريق كينيا بروريز على الكوكب المراكشي 1/صفر في مباراة العودة في نيروبي الا ان الكوكب المراكشي صعد الى الدور النهائي لفوزه بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/4.

وفي كينشاسا صعد النجم الساحلي التونسي الى الدور النهائي لنفس البطولة رغم هزيمته امام فيتا كلوب الزائيري في مباراة العودة بالدور قبل النهائي 1/2. وفاز النجم الساحلي بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/3 لسابق فوزه في مباراة الذهاب على ارضه 2/صفر.

وتقدم فيتا كلوب في مباراة العودة بهدف احرز لويندي مولانجالنا في الدقيقة الثانية من ضربة جزاء ثم تعادل النجم الساحلي بهدف لحرزه زبير بيه في الدقيقة 45. وفي الدقيقة 73 لحرز بويكا ليزاني الهدف الثاني لفيتا كلوب امام 60 الف متفرج.

رونالدو يواصل تألقه مع برشلونة

أرسنال يقفز للقمة الإنجليزية و 11 هدفا في مرمى يونايتد حامل اللقب في أسبوع

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تصدر فريق ارسنال الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم اثر فوزه على ليدز يونايتد 3/صفر وسقوط نيوكاسل مهزوما امام ليستر 2/ صفر.

وشهدت هذه المرحلة ضربة قاسية اخرى لفريق مانشستر يونايتد، فبعد خسارته في بداية الاسبوع الماضي 5/صفر امام نيوكاسل تلقى هزيمة ساحقة اخرى اول من امس 3/6 . وبذلك يكون قد دخل مرمى مانشستر يونايتد حامل اللقب 11 هدفا في اسبوع واحد وهو ما قد يعرض جهازه الفني وعلى راسه اليكس فيرجسون لضغوط كبيرة، خاصة ان الهزيمتين المتعاقبتين هما الاسوا في تاريخ النادي العريق.

وفي مباراة ارسنال وليدز افتتح لي ديكسون اهداف فريقه بالاول بعد 44 ثانية واضاف الهولندي دنيس بيرچكامب الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة وعزز ايان رايت فوز ارسنال بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 56.

وفقد نيوكاسل الصدارة بعد خسارته امام ليستر صفر/2. واحرز ستيف كلاريدج الهدف الاول في الدقيقة 17 ثم عزز اميل هيسكي فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وفي بقية المباريات تعادل كوفنتري مع شيفيلد ونزداي دون اهداف، وفاز وستهام على بلاكبيرن 1/2.

وفاز تشيلسي على توتنهام 1/3. واحرز رود خوليت الذي يتولى ايضا تدريب الفريق الهدف الاول لتشيلسي ثم اضاف ديفيد لي الهدف الثاني من ضربة جزاء وعزز روبرتو دي ماتيو فوز فريقه بالهدف الثالث. واهدى تشيلسي هذا الفوز الى نائب رئيس النادي مايو هاردينج الذي توفي في حادث طائرة نهاية الاسبوع الماضي. ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 24 نقطة من 11 مباراة، يليه نيوكاسل برصيد 24 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم ويمبلدون برصيد 22 نقطة.

* الدوري الايطالي: احرز ماركو ديلفيتشيو هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع لروما ليتعادل فريقه مع يوفنتوس المتصدر للبطولة 1/1. وهذا هو ثاني تعادل ليوفنتوس في الدوري مما قد يفقده صدارة البطولة. واصبح رصيد يوفنتوس 14 نقطة من سبع مباريات وروما 11 نقطة. وجاء هدف روما من تمريرة للمهاجم الارجنتيني ابيل بالبو لزميله ديلفيتشيو الذي لعب الكرة بقدمه اليمنى داخل المرمى. ولم يهزم روما من يوفنتوس في الدوري الايطالي على الاستاد الاولمبي منذ عام 1991/90. وقال مارشيلو ليبي المدير الفني ليوفنتوس غاضبا: ارتكبنا خطا فادحا باعتبار الفوز امراً مسلماً به، لا اعلم ماذا حدث لبعض اللاعبين في الدقيقة 93 او 94 .. كنا نسيطر على المباراة ويغضبني اننا اعتبرنا الفوز امراً مسلماً به مما جعلنا ندفع الثمن. وتقدم يوفنتوس بهدف لحرزه ميشيل بادوفانو في الدقيقة 59. وكان من الممكن ان يحرز يوفنتوس هدفا في الدقيقة الثامنة من المباراة عندما لعب اليوجوسلافي فلاديمير يوجوفيتش لاعب خط وسط الفريق كرة بالرأس مرت من فوق عارضة المرمى. وقال الارجنتيني كارلوس بيانكي المدير الفني لروما ان التعادل بمثابة معجزة ومدح فريقه لانه لم يستسلم. واقيمت المباراة قبل موعدها بيوم للسماح لروما بالحصول على فترة كافية للاعداد لمباراة العودة بالدور الثاني في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام كارلسروه الالماني في روما غداً. وفي بقية المباريات فاز اتلانتا على لاتسيو 2/1. وسيطر اتلانتا على المباراة واهدر عدة فرص كما اهدر ليتزاجهي ضربة جزاء احتسبت للفريق.

* الدوري الاسباني: عزز برشلونة صدارته للبطولة اذ زاد الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الى أربع نقاط بفوزه على بلنسية 2/3. واحرز المهاجم البرازيلي رونالدو اهداف برشلونة الثلاثة. وجاء الهدف الاول بعد مضي ربع ساعة من بداية المباراة عندما تسلم رونالدو للكرة خارج منطقة الجزاء واستغل ثغرة ليمر من خلالها الى داخل المنطقة ويحافظ على توازنه امام زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية وسدد الكرة داخل المرمى. وبعد مضي 20 دقيقة مرر لويس فيجو الكرة لرونالدو الذي جرى مسافة 30 مترا بالكرة ثم لعبها داخل المرمى محرزا الهدف الثاني. وفي الشوط الثاني تمكن بلنسية من احراز هدفه الاول عندما مرر جابرييل مويا الكرة لفرانسيسكو فيريرا الذي احرز الهدف من ضربة رأس. وبعد ست دقائق من هذا الهدف تمكن الروسي فاليري كاربين لاعب خط وسط بلنسية من احراز هدف التعادل لفريقه. وقبل انتهاء المباراة بربع ساعة احرز رونالدو هدف الفوز لفريقه. وفي بقية المباريات تعادل ريال مدريد مع تينيريفه دون أهداف، وفاز اتليتيكو مدريد على سبورتنج خيخون 1/صفر، واسبانيول على ريال بيتيس 1/2، وهذا هو الفوز الاول لاسبانيول.

* الدوري الالماني: اكد شتوتجارت وبروسيا دورتموند سعيهما للمنافسة على اللقب بعد ان فاز كل منهما بخمسة اهداف على فريقين ضعيفين. وسحق شتوتجارت بروسيا مونشنجلادباخ 5/صفر. واحرز فريدي بوبيتش ثلاثة اهداف من الخمسة ليرتفع رصيده من الاهداف هذا الموسم الى عشرة من 12 مباراة ويتصدر قائمة الهدافين حتى الآن. وسحق دورتموند ارمينيا بيليفيلد 5/صفر ايضاً. ويعزز هذا الفوز من وضع دورتموند قبل مباراته يوم الاربعاء في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام اتليتيكو مدريد الاسباني. وواصل بايرن ميونيخ عروضه الطيبة وفاز على فورتونا دوسلدورف 2/صفر ليصعد الى المركز الثاني.

التلفزيون الفضائي.. تناقص الكلفة مقابل تحسن النوعية

لوس انجليس: من لورنت بيلسي*

ان اردت معرفة مستقبل التلفزيون، فعليك بتلفزيون فضائي، انه يقدم لك الصورة التي سيتمتع بها الجيل المقبل، ويعطيك دليل برامج على الشاشة، وسيطرة اكبر على ما ترغب ان تراه اسرتك او ما لا تراه، وخير ما في التلفزيون الفضائي الجديد ان تكلفته تناهز تكلفة تلفزيون الكيبل.

ان بعض الشركات الاكثر رواجا توقع على المئات بل الآلاف من طلبات المستهلكين في اميركا كل يوم.

المشكلة انك حين تذكر اسم «التلفزيون الفضائي» يتوهم الناس ضرورة نصب صحن هوائي عملاق لا سبيل لهم اليه. الواقع ان هذه الصحون العملاقة منتشرة في ارجاء العالم. لكن التكنولوجيا استطاعت ان تقلص الصحن الهوائي الى 18 بوصة (انشا)، وهذا لا يزيد الا قليلا عن الرغيف الكبير للحم بالعجين (البيتزا).

ان معظم النظم الجديدة، التي تسمى البث الفضائي المباشر (دايركت برودكاست ستلايت DBS) سهلة التشغيل ايضا. فعوضا عن تغيير وجهة الهوائي للانتقال من قمر صناعي الى آخر عند تغيير المحطات، كما كان الحال في النظام القديم، فإن النظام الجديد (DBS) هو ان اجهزة السيطرة قائمة على الشاشة، التي تعرض للمشاهد قوائم بكل الافلام والمسلسلات المعروضة. وما ان يغير المرء المحطة، حتى تجد ان الجهاز يعرض عليك معلومات عن اسم البرنامج وساعة بثه، ووقت انتهائه. وهذه الخاصية مهمة جدا حين تلتقط فيلما لكنك لا تعرف كم مضى على بدء عرضه، اي لا تعرف كم فاتك منه.

وهناك ميزة اخرى: ان الصورة في نظام DBS رقمية، وبالطبع فإن الكثير يتوقف على الجهاز المربوط ويصعب تمييز الفارق في الاجهزة التلفزيونية الصغيرة، اما في جهاز بشاشة 27 بوصة فإن الفرق جلي للعيان بشكل مذهل. ان الشركات العاملة بنظام (DBS) تحب ان تؤكد مفتخرة بان الصوت الرقمي خير من نظيره القائم على الاشارة، ولكن يصعب علي ان اجد فرقا كبيرا بين الاثنين. وهناك ميزة اخرى ظاهرة، انها التكلفة. ان التلفزيون الفضائي ارخص من تلفزيون الكيبل بالنسبة للمناطق ذات الاسعار العالية، او التي تعرض فيها المحطات حدا ادنى مرتفعا من الاشتراك. وعلى سبيل المثال ان محطة ديش نتوورك تعرض تسعيرة مقطوعة لاربعين قناة بسعر 25 دولارا وهو سعر رخيص.

ان نظام DBS ينطوي، بالطبع، على تكاليف اخرى ايضا. فعليك ان تشتري صحن هوائي من نظام DBS، وكذلك جهاز استقبال، سعره 200 دولار. وهناك تكلفة لنصب الهوائي والاستقبال تتراوح بين 150 ـ 200 دولار. ولذا كنت ممن يبرعون في الاعمال المنزلية، مثل نصب جهاز انذار في مرآب السيارات، فإن بوسعك نصب جهاز الفضائي بنفسك دونما حاجة الى معلم.

وهناك شركة فضائية تدعى برايم ستار تقدم بديلا آخر تنعدم فيه الملكية. فلقاء 33 دولارا في الشهر، تؤجر لك الاجهزة والمعدات اللازمة لالتقاط البث الفضائي. لكن هناك بعض المقالب. ان البث الفضائي لا ينقل اليك القنوات المحلية، وعليك الانتقال الى الهوائي العادي ان رغبت في التقاط الاخبار المحلية. وهذا يتطلب وجود جهازين للتحكم عن بعد.

كما ان الصورة تتفكك في حالات المطر الشديد. لقد حصل لي ذلك مرتين خلال عام واحد من المشاهدة. لكن الصورة تعود بمجرد ان تخف وتيرة المطر. ان تكنولوجيا نظام DBS ما تزال حديثة العهد، واعدة بتطور اكبر في كل الاتجاهات. لكنها بدأت منذ الآن تنافس شركات الكابلات بشدة في اخذ نصيبها من غرف الجلوس في البيوت الاميركية. وهناك سبب وجيه لذلك.


الصحن الهوائي.. التكنولوجيا تصغر حجمه باستمرار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار الفضائيات العربية

● احتفلت أسرة MBC بحفل زفاف فادي اسماعيل من قسم الاخبار الذي يعد برنامج «العالم هذا الاسبوع» على آمال المغربي من قسم التسويق، وقد دعا العروسان الى حفل ساهر اقيم في قاعة هوكرز (HAWKERS) في كنجستون، احيا الفرح الفنان الشاب رامي رحال بباقة من الاغاني والالحان التي غمرت الحفل باجواء السعادة والابتهاج، وكان في مقدمة الحضور من زملاء واصدقاء العروسين المشرف العام علي الحديثي ورؤساء الاقسام في MBC.

● اشترى راديو وتلفزيون العرب «ART» حق عرض المسلسل السوري «تل الرماد» ليقدم خلال شهر رمضان المقبل ويتناول المسلسل في احداثه الرؤية المستقبلية لمشكلة المياه في منطقة الشرق الأوسط واحتكار البعض لمصادر المياه لتحقيق اطماع استعمارية والقصة تقدم في اطار فني يصل في بعض الاحيان الى مستوى الاسطورة الشعبية كما انها تربط بين الدراما والملحمة. المسلسل اخراج نجدت انزور الذي اخرج من قبل لـ«ART» مسلسل «اخوة التراب».

● انضم الى قسم الاخبار في تلفزيون MBC عصام العبد الله المذيع في التلفزيون العربي لهيئة الاذاعة البريطانية سابقا.

وقد عمل العبد الله لسنوات طويلة في تلفزيون لبنان الرسمي كمذيع رئيسي لنشرات الاخبار، وظل خلال بعض مراحل الحرب اللبنانية المذيع الوحيد في مبنى التلفزيون اللبناني. كما انه كتب تعليقات وتحقيقات سياسية في عدد من الصحف الصادرة في بيروت.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

أوربيت الرياضية

تغطية مباشرة لآخر مباريات كأس الخليج

● تقدم قناة اوربت الرياضية اليوم تغطية مباشرة لآخر مباراتين في دورة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تقام حاليا على ارض ملعب السلطان قابوس في مسقط وتعد المباراة الأولى التي تجمع بين منتخب الكويت وقطر في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش بمثابة المباراة النهائية، وتتبعها المباراة الثانية في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش بين منتخب عمان المضيف ومنتخب البحرين.

وسوف تحدد المباراة بين الكويت وقطر الفائز بالكأس وعلى الكويت ان تفوز بهذه المباراة لكي تحصل على الكأس بينما يكفي قطر التعادل لكي تحصل على لقب البطولة.

أوربيت الثانية

«كلمة وعود» و«شارع الكسليك»

● تقدم قناة اوربت في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش من مساء اليوم برنامج «كلمة وعود»، ويستضاف في هذه الحلقة الفنان فيصل السعد، ويقدم البرنامج الشاعر الغنائي بدر بورسلي. كما تعرض القناة في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش مسلسل «شارع الكسليك»، وستقوم القناة ايضا في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش بعرض برنامج «جار القمر» وسيكون ضيف هذه الحلقة الفنانة «بينا»، وتكمن فكرة البرنامج في التحدث عن قضايا وخفايا تخص الفنان المستضاف ويقدمه عدد من المذيعين وبحضور اعداد كبيرة من الحضور.

التلفزيون السعودي

«لغة الضاد عنوان هويتنا»

● يستضيف برنامج «مسائل مهمة» الذي يعرضه التلفزيون السعودي في الساعة 8.25 الاديب الفريق يحيى المعلمي عضو مجمع اللغة العربية الذي سيتحدث عن «لغة الضاد عنوان هويتنا» حيث سيشمل الحديث الدفاع عن اللغة العربية ودور المجامع اللغوية وما يوجه اليها من اتهام حول عدم قيامها بدورها. يعد البرنامج ويقدمه الأديب السعودي حمد القاضي.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 برامج أطفال
09.45 المسلسل العربي ـ قلوب دافئة
10.35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة
11.15 العالم سينما ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.00 تعليق على مباريات كاس الخليج
14.15 مباراة قطر والكويت ـ الشوط الأول
15.15 مباراة قطر والكويت ـ الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 مباراة عمان والبحرين ـ الشوط الاول
17.15 مباراة عمان والبحرين ـ الشوط الثاني
18.00 التعليق على المباراة
18.15 نشرة الاخبار الرئيسية
18.50 الفيلم العربي «وعادت الحياة» نور الشريف ـ سهير المرشدي
21.00 نشرة الاخبار
21.35 عالم سباق السيارات
22.00 تمثيلية السهرة العربية ـ ما وراء القناع
23.00 نشرة الاخبار
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.25 المسلسل الصباحي
11.05 برنامج العائلة (من الدمام)
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج «احلى الليالي»
16.20 مسابقات الاطفال
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 برنامج «قضايا وردود»
20.25 برنامج «مسائل مهمة»
21.30 نشرة الاخبار
22.35 المسلسلة المسائية
23.35 برنامج «ضيف الشاشة»
01.15 مسلسلة المساء

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
12.30 منوعات
12.30 المسلسل العربي «المتهم البريء»
13.30 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما»
17.15 شريط 28 اكتوبر ـ عيد ميلاد التلفزيون الجزائري
20.00 الجريدة المصورة
21.00 بورتريه للكاتب محمد بوزيدي
22.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم»
23.25 منوعات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر»
10.15 الاطفال
10.45 حواء 2000
11.00 مسلسل عربي
12.00 اماني واغاني
13.00 برنامج لخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «عفريتة هانم» سامية جمال، فريد الأطرش
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «رابيسك»
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «الجان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «آه يابلد» ليلى علوي، حسين فهمي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «زنوبة» سميرة أحمد، محسن سرحان
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
11.00 برنامج «استوديو 87»
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.15 برنامج استوديو الاطفال ـ برنامج للاطفال
14.00 مسلسل حارة ابو عواد
15.00 مسلسل المساء: الكف والمخرز
17.00 حلقات ندوة تلفزيونية ـ القاسمي
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات ـ اليوم وغدا
19.00 برنامج مواجهة ـ مع عروة زريقات
20.30 مسلسل «الوان من الحب»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

قناة أوربيت ـ الأولى
بتوقيت جرينتش

5.30 ليالي الصبر (سوسن بدر/سيد زيان)
7.10 ما وراء الشاشة (صابرين/فريد شوقي)
9.10 لوعة الحب (شادية/عمر الشريف)
11.10 الافلام الجديدة
11.20 بناتنا في الخارج (رغدة /محمود عبد العزيز)
13.15 خدعني ابي (صباح/ محمود ذو الفقار)
15.10 الافلام العشرة الاول
15.30 اللي ضحك على الشياطين (البلبة/ محمد عوض)
17.15 لقاءات على اوربت: شقير
17.45 ابي فوق الشجرة (نادية لطفي/ عبد الحليم حافظ)
20.20 شيء في صدري (ماجدة الخطيب/ رشدي اباظة)
22.10 برنامج وثائقي: السينما الافريقية
22.30 الحب للحب (نبيلة كرم/ احمد عبد العزيز)
00.10 صباح الخير يا زوجتي العزيزة (نيللي/ صلاح ذو الفقار)
02.00 الراقصة والطبال (نبيلة عبيد/احمد زكي)
03.50 قطار الليل (سامية جمال/عماد حمدي)

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 برنامج وثائقي ـ روعة الطبيعة
12.15 فاصل غنائي
12.30 مسلسل عربي ـ وكسبنا القضية
13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج ـ أحلام كلاوديا
15.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب
15.30 برنامج اغاني وجمهور
16.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات
17.30 برنامج كلمة وعود
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل عربي ـ شارع الكسليك
21.00 برنامج جار القمر
22.30 برنامج في سكون الليل
22.45 فاصل غنائي
23.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب
23.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات
00.30 برنامج فيديو كليب
01.00 برنامج كلمة وعود
02.00 مسلسل عربي ـ شارع الكسليك

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 البرنامج المحلي ـ احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس»
14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج المحلي ـ من اجل صحتك
16.30 المسلسل الكرتوني ـ في جعبتي حكاية
17.00 البرنامج المحلي ـ عيال الديرة
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر»
19.30 برنامج «اذاعة في اذاعة»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير يا كويت»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي»
23.00 البرنامج المحلي ـ هموم وطموح
00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 الليل المفتوح
12.00 زجل
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 فراجل روك
14.30 فيلم عائلي
16.00 فيلم عائلي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 مسلسل اميركي «BEACH CLASH»
20.30 برنامج رياضي
21.30 فيلم السهرة الأميركي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 نشرة الأخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.40 برنامج الطيور المهاجرة
09.05 المسلسل اليومي
10.30 تقارير المراسلين
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج صورة عن قرب
13.00 برنامج بموعي وابتسامتي
16.00 برامج الأطفال
19.05 تقارير المراسلين
19.40 برنامج الوان
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
22.30 الأعمال اليوم + اخبار رياضية
23.00 فيلم عربي
00.40 برنامج اغاني زمان
02.20 منوعات غنائية
02.30 برنامج عالم سينما
03.00 المسلسل اليومي
05.05 تمثيلية عربية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: سحابة من الماضي
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 يا هلا ج 1 ـ اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 رواد ـ اعادة
11.55 مسلسل: في مهب الريح
12.50 اوراق ثقافية ـ اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل: صفقات ممنوعة
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Secret Service
20.00 يا هلا ج 2
20.45 تمثيلية: زهر الشكوك 2
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عبد الرحمن الغافقي
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب/جمعة وجيرانه /محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: عبد الرحمن الغافقي ـ اعادة
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية AEROBICS
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 حتى آخر العمر
08.00 شقاوة رجالة
10.00 دموع الحب
14.00 الخوف
16.00 برامج سينمائية
17.00 دلوعتي يا ناس
19.00 المولد

القناة المفتوحة

03.20 ابتهالات دينية
03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 عالم الفنون
06.55 حكاية كلمة
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: اوكسير × مارسيل
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 من يكشف السر (مدبلج)
14.35 المجلة الاقتصادية
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 العالم حولنا
17.35 حوار الصمت
18.00 اخبار فنية
18.45 للرجال فقط
20.00 نجوم الفن
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: الطوق والاسورة
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من اميركا
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع الفقرات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 استعراض الخيل ـ كاس فولفو
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة القدم من اميركا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الالماني لكرة القدم ـ اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنج بانج وانت» ـ اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 الاتحاد الايطالي لكرة القدم
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 كرة القدم من اميركا
01.30 اليخوت ـ اعادة

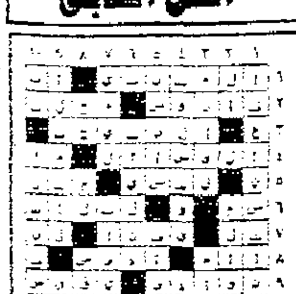
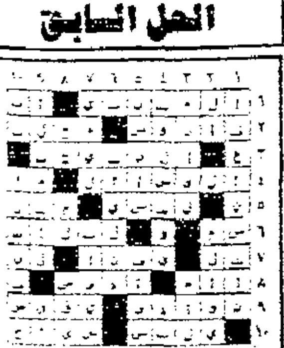
الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 ـ عالم عربي مشهور
2 ـ كائن بشري ـ اعمى
3 ـ جيد الصنع «معكوسة» ـ اعداد
4 ـ علم ـ درج ـ نوتة موسيقية
5 ـ التوقع ـ حب
6 ـ حاولت ـ والدة
7 ـ تعب ـ تلا ـ للتعريف
8 ـ للنداء ـ اعتيادي
9 ـ ضد اصبح ـ الطابق
10 ـ كسولة ـ ضد ايسر

● عموديا
1 ـ بطلة فرنسية قديمة ـ من الاقارب
2 ـ عاصمة تركيا ـ عاصمة بيرو
3 ـ حديقة ـ لقب
4 ـ اراد ـ شهر عربي «معكوسة» ـ للتعريف
5 ـ من المنبهات ـ فيلسوف فرنسي
6 ـ للتعريف ـ مصيبة
7 ـ مدينة يابانية ـ رتل
8 ـ ضد يقسو ـ من الاطراف
9 ـ ضد ليال ـ الرقاد
10 ـ تقذف ـ يقرع

الحل السابق

الصياغة الإغريقية لطريقة الحياة تختلف عن الصياغتين الفراتية والمصرية

مدخل إلى الأسلوب اليوناني

● النظرة اليونانية إلى الحياة لم تنجرف وراء الدنيا ولا وراء الآخرة
● الحرية اليونانية ليست سائبة بل هي مقيدة إلى أبعد حد ● محدثو النعمة اليونانيون كانوا فاتحة للفلسفة الحديثة المسخرة للفرد ● «اعرف نفسك» و«لا تتطرف» و«الصلاح صعب» هي القاعدة المثلثة للاسلوب اليوناني

قضايا

خصصت اديث هاملتون عدة كتب لاثينا ونشاط الاغريق الفكري والحضاري. ومن هذه الكتب مؤلف خصصته للاسلوب اليوناني THE GREEK WAY وكلمة اسلوب هنا ليست مقتصرة على الاسلوب الادبي، او اسلوب الكتابة عامة، بل هي كلمة واسعة تشمل كل نشاطات الحياة. والترجمة الانق لكلمة اسلوب هنا هي، طريقة الحياة. فالمؤلفة مقتنعة كل الاقتناع ان الاسلوب الادبي لا يستطيع ان يكون جزءا من طريقة الحياة العامة، في كل مجالاتها لهذا الشعب او ذاك.

وهذه اشكالية نقدية تختلف معياراتها من ناقد الى آخر، حتى ان بعض النقاد يرون ان الاسلوب هو الرجل بينما يرى آخرون انه يخضع للتقليد الادبي CON-VENTION اكثر مما يخضع لطريقة الحياة الواقعية، بل ان صلته بالحياة او اثرها فيه أوهى بكثير من صلته بالتقليد الادبي واثره فيه. فما علاقة اسلوب ادغار الن بو - مثلا - باسلوبه الحياتي؟

ولكن في حالة الاغريق يختلف الامر كثيرا، اذ انهم هم الذين وضعوا التقليد الادبي بعد ان تمثلوا جيدا القلز الادبي من البلدان الشرقية. فالصلة بين الاسلوب الادبي والاسلوب الحياتي اكثر التصاقا منها في العصور التالية بما لا يقاس. والظاهر ان اسلوبهم في الكتابة جاء مطابقا، او بمعنى ادق متساوقا مع اسلوبهم في الحياة، اذ لا يوجد تقليد ادبي مسبق يهتدون به ويسيرون على نهجه.

وقد افلحت هاملتون في رصد هذه العلاقة بين الاسلوبين، وبينت ان اسلوب المراة مثلا، في المسرحية او الملحمة لا يختلف عن اسلوبها في حياتها الواقعية. فالشخصيات الادبية على الرغم من خضوعها لعملية فنية من ارتقاء لغة واختيار معالم كبرى منها، بل الاقتصار احيانا على ناحية سلوكية واحدة بسبب الغرض الفني، فانها لم تنفصل عن اسلوب الحياة الاغريقية. وقد عممت هاملتون ذلك على الشعر والمسرح والملحمة والكتابات التاريخية والجغرافية فكان طوافها الادبي شاملا لا يقتصر على ما نعتبره اليوم ادبا صرفا من دون غيره من الكتابات.

مصادر الاسلوب اليوناني

الاغريق شعب شرقي، او على الاقل يمثل كامل الحضارة الشرقية. فرموزهم الدينية - او معظمها ان لم نقل كلها - شرقية او تحمل سمات شرقية امثال زيوس نفسه ونبتون وافروديت وابولو. فمن نافلة القول ان الاغريق تفاعلوا مع الحضارات الشرقية. لكن هذا التفاعل لم يكن تفاعل استسلام بل تفاعل صياغة. فالصياغة اليونانية لاسلوب الحياة تختلف كل الاختلاف عن الصياغة الفراتية او الصياغة المصرية. فالنظرة الفراتية كانت نظرة مادية في مجملها، لذلك اهتم الفراتيون بدقائق الحياة وتنظيمها وفرض القوانين الارضية الصارمة، ولم تابه هذه النظرة بالحياة الماورائية فليس في الادب الفراتي تلك الاسكاتلوجيا التي نجدها في الادبيات المصرية. ان الحياة الفراتية تنتهي بالموت، ولا شيء بعده كما يبدو ذلك في ادبياتهم وخاصة ملحمة جلجامش بينما الحياة المصرية الحقيقية تبدأ بعد القبر او من محكمة اوزيريس.

لكن النظرتين: المصرية والفراتية لم تحدا من الاستبداد الشرقي الذي كان اسلوبا للحكم ترك الكثير من الآثار العميقة في اسلوب الحياة الشرقية، ما زال الغربيون يعيروننا به، مع انهم يقرون ان روما ورثت هذا الاسلوب، ويجمع كل المثقفين ان اميركا هي روما العصر الحديث.

كان الغربيون مجموعة من القبائل المتخلفة، ولذلك اتجه اليونان الى الشرق، واطلقوا على الغربيين اسم البرابرة، لكنهم لم ياخذوا بالصيغة الفراتية ولا بالصيغة المصرية. كانت صياغتهم خاصة بهم، فقد وازنوا بين الحياة والموت بين الدنيا والآخرة. وبهذه الصياغة الجديدة استطاعوا التخلص من الاستبداد الشرقي المتهور، واقاموا على يد الارستقراطية انظمة ديمقراطية متوازنة، ما زال مفكرو العالم اليوم يطالبون بالعودة اليها، وان اختلفت معالم العصر الحديث عن معالم عصرهم كل الاختلاف.

استفاد الاغريق من النظرتين الشرقيتين الفراتية والمصرية، ولكن صياغتهم كانت جديدة ادت الى نظرة متوازنة بين الحياتين، فلم ترفض حياة على حساب حياة، ومكنت دولة المدينة - لاول مرة في التاريخ - ان تقوم على مؤسسات ديمقراطية، من اصغر تنظيم حتى القصر الملكي. وغرض هذه المؤسسات تسيير الامور بحيث تؤمن للمواطن حياة مادية معقولة وحياة ادبية غنية. فاباحت حرية الفكر الى ابعد الحدود، ولم يضطهد الفكر الا عندما ظهرت الفلسفات الغريبة والربيبة المتطرفة، ولكن المؤسسات نفسها كانت قد اصيبت بمرض حداثة النعمة الذي اصاب البلاد غب انتصارها على اكبر امبراطورية في العالم وهي الامبراطورية الفارسية. حداثة النعمة هي التي اودت بكل شيء ومهدت السبيل الى قيام الاسلوب الروماني في الحياة، وهو الاسلوب الغربي المعتمد حتى اليوم بكل تفاصيله تقريبا، وعلى الاخص في المسرح.

خصوصية النظرة اليونانية

النظرة المتوازنة الى الحياة هي اختصار النظرة اليونانية التي تحمل خصوصيتها. انها لم تنجرف وراء هذه الدنيا كما فعلت النظرة الفراتية، ولا وراء الآخرة كما فعلت النظرة المصرية. انها لم تعتمد القوانين القريبة الصارمة ولا القوانين الدينية العمومية لفرض هيمنة الدولة. الدولة كانت اداة للتنظيم ولم تكن في يوم من الايام محاطة بهالة كارزمية، وقد ساعدتها هذه النظرة المتوازنة في ابعاد اي قدسية على الممارسات السياسية. فالحاكم يمارس وظيفته بعيدا عن اي قدسية شرقية، وهو ليس حرا الا بمقدار ما ينسجم من القوانين التي اقرت بالطريقة اليونانية، اي بعد قيام انظمة المؤسسات التي اقرتها السجلات الديمقراطية. وهذه المجالات لا تكون الا بعد اجراء الانتخابات والقرعة. الانتخاب لاختيار الاكفاء والقرعة تقطع الطريق على المتلاعبين بالانتخابات الذين قد يشرون الاصوات شراء. وقد تشددوا في شروط المرشح الى ابعد حد، حتى انه لا يحق للمواطن الذي اهمل ارضه او ضرب زوجته او فر من معركة او اختلس من الاموال العامة، او حتى خادع في غير حرب، او كذب امام هيئة رسمية.. ان يرشح نفسه. لقد طالت هذه الشروط الحياة الشخصية، فاي شيء يمكن ان يكون حائلا بين المواطن وبين الترشيح.

بعد فوز المرشحين ياتي دور القرعة، لان عدد الفائزين يكون ضعف العدد المطلوب لهذه المؤسسة او تلك، وعلى الاخص مجلس الشيوخ الذي يعتبر مرجعا لكل المواطنين، ففي مقدور اي مواطن ان يدلي برايه في هذا المجلس وان لم يكن عضوا فيه. القرعة تحدد الاعضاء العاملين من بين الفائزين، وبذلك يقطع الطريق على الراشين وسالكي الطرق غير المشروعة.

خصوصية هذه النظرة تكاد تنحصر في هذه الناحية، اي ناحية التوازن. التوازن في كل شيء. لا انجراف وراء الحياة المادية ولا استسلام لمغريات الحياة الآخرة. والنظام في هاديس او بيت الموتى يدل على ذلك. اذ ان المسيء لا مهرب له من العقاب الذي ان لم يطله في الحياة الدنيا طاله في الآخرة، او في بيت الموتى.

فالحرية اليونانية التي اسيء فهمها في هذه الايام، ليست حرية سائبة، بل على النقيض من ذلك تماما، انها حرية مقيدة الى ابعد حد. وكل حرية لا تفيد تنقلب الى تخريب حيواني عشوائي. لكن القيود المفروضة هي مجموع حرية المواطنين او مجموع اراداتهم، بمعنى ان كل مواطن اسهم في صياغة هذه الحرية، وعليه الالتزام بها. القوانين لا يفرضها حاكم بل هي نتيجة السجال الديمقراطي الذي يفضي في النهاية الى ان يرى الفرد ارادته وقد تمثلت في هذه القوانين فلا تختلف ابدا عن ارادات المواطنين الاخرى. وكم كانت الكاتبة هاملتون مصيبة في قولها ان الاغريق لم يعرفوا ما يسمى اليوم «حقوق الفرد». الاغريق لم يعرفوا حقا للفرد يختلف او يفارق حقوق الجماعة. ونحن نعتقد بدورنا ان حقوق الفرد لم تعرف طريقها الى الحياة الا غب ظهور محدثي النعمة، فمعهم جاءت حقوق الفرد. ففي العصر الذهبي لاثينا لا يمكن للفرد ان يمارس شيئا خاصا به لا يحق ان يمارسه غيره. لقد كانت الحرب البيلوبونيزية وبالا على الديمقراطية اليونانية، اذ رفعت طبقة من محدثي النعمة، ومعهم ظهرت الفلسفة الفردية، فتقدمت مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، وقام تعاون بين المستغلين... وما يزال الامر ساريا حتى هذه الايام. ان محدثي النعمة كانوا فاتحة الفلسفة الحديثة المسخرة للفرد، منذ تلك الايام.

مصادر الخصوصية اليونانية

تقول هاملتون ان كل ما اشتمل عليه معبد دلفي كان عبارة عن جملتين نقشتا في جدرانه وهما «اعرف نفسك» و«لا تتطرف» ومن هاتين الجملتين انبثق الاسلوب اليوناني في الفن والادب والحياة. وهي ترى ان الاسلوب اليوناني هو «الاسلوب الواقعي الوحيد في الادب العالمي، الذي لم يعرف التبذل ولا التطرف ولا الانسيابات الرومانسية الحالمة، او المغالية كما في الاسلوب الروماني».

وقد خضع النقش الاول او الشعار الاول «اعرف نفسك» لكثير من الشطط في التفسير والتاويل. والذي نراه ان هذا الشعار وضع لكبح جماح الفرد. انه شعار ضد الفرد، ضد الوهم الذي قد يوحي للفرد انه اهم من غيره واعلى مرتبة او مقاما وان له، او يجب ان يكون له من الحقوق ما ليس لغيره. ولو قلنا اعرف حجمك او اعرف مكانتك بدلا من اعرف نفسك لما غيرنا شيئا من مضمون الشعار، اذ ليس المقصود به ان يتحول الفرد الى فرويد او يونغ او لاكان او اريك فروم او اي محلل نفسي يتقصى الاعمال السحيقة في الذات الفردية، بل المقصود تحديد الموقع الذي يحتله الفرد ضمن الجماعة وتجاه الطبيعة والكون. فاذا عرف الفرد موقعه بدا ضئيلا جدا، وشيئا لا يكاد يذكر امام رحابة الجماعة واتساع الطبيعة والكون، وبذلك يحدد سلوكه فلا يطغى على الجماعة ولا يدمر الطبيعة ولا يفسد الكون، كما يجري اليوم من انتحار بطيء او سريع فعلا، ومن سير نحو «اليوم الاخير».

معرفة النفس، او قل الذات حتى لا يساء فهم هذه الكلمة، هي الخطوة الاولى في تنظيم اسلوب الحياة واسلوب الكتابة ايضا. لنتصور فردا جهل موقعه ومارس عملية الكتابة. إلام يؤدي هذا؟.. الى كتابة مغرورة متعالية لا تمت الى الجماعة والواقع والطبيعة والكون باي صلة. ان الواقع لا يمكن ان ينظم بالوهم والغرور، بل بالنظرة الواقعية اليونانية المتزنة والمتوازنة. فاسلوب الكتابة، بهذا المعنى، منسجم مع لسلوب الحياة، والا انقلب الى اسلوب يتلاعب فيه الوهم والغرور والتفرد والفذلكة العابثة.

اما النقش الثاني فلا يحتاج الى الوقوف ولا حتى التوقف عنده، فالتطرف مذموم في كل شيء صغيرا كان ام كبيرا، هاما او تافها، التطرف مصيبة، او وباء النفس البشرية. وقد تكون لساليب الكتابة المتطرفة ذات وهج خاص تلفت الانظار، ولكن اصبر عليها قليلا وسوف ترى ان تطرفها ينقلب الى منمة ومثلبة بعد فترة من الزمن.

ان التطرف مخلوق لصنع التقليعات الطيارة العابرة، ولا يصلح ان يكون اساسا راسخا في التقليد الادبي. ولو تفحصنا اليوم التقاليد الادبية الراسخة والمتوارثة في البشرية جمعاء لوجدناها ابعد ما تكون عن التطرف. ان اسلوب الكتابة ليس لعبة لغوية، انه اسلوب نظرة في الحياة.

لكن هناك نقشا ثالثا سهت عنه هاملتون، او تغاضت عنه. يقال انه محفور في احد جدران دلفي وهو: الصلاح صعب. لقد اضافوا الصعوبة ولم يقولوا الصلاح مستحيل، انسجاما مع منطقهم المنفتح. ويقصدون من ذلك ان من الصعب على الفرد ان يحقق الصلاح الكامل. ونظن ان هذا الشعار نقش للوقوف في وجه وهم اليقينية والتعصب والاستبداد. انه شعار ضد التيار الشرقي الاستبدادي الجارف. فالمستبد الشرقي يتوهم انه كامل الصلاح، وبالتالي اعلى مقاما من البشر، ولذلك هو كامل الصلاحية لان يفعل ما يشاء. وتؤدي هذه اليقينية الزائفة الى تعصب شديد واعمى. فما دام صالحا فان كل ما يفكر فيه او يفعله هو الصلاح بعينه. وبالتالي فان كل ما يخالفه ليس مخطئا وحسب بل انه شرير. ان اليقينية هي السبب المباشر للتعصب والاستبداد. دخول اليقينية في اسلوب الكتابة لا يختلف عن دخولها في اسلوب الحياة. انها مدمرة. انها دعوة مباشرة الى الاستبداد وقمع للسجال الديمقراطي اليوناني الذي اشاع فعالية العقل المنفتح، وانشا المؤسسات الديمقراطية للدولة. ومثل هذا الاسلوب مهما توسل التلاعب الخطابي والتنميق اللفظي والتحايل المنطقي، يبقى دعوة الى الاستبداد وتدميرا للاتزان والتوازن وخروجا عن مسار العقلانية الهادئة ذات الهامش الكبير للحوار وقبول الكشف والجديد.

هدف الخصوصية اليونانية

تستخدم هاملتون كلمة تحدد بها غرض الاسلوب اليوناني في الحياة والادب والفن وهي كلمة من الانجليزية الوسطى EX-CELLENCE التي ندرك معناها تماما ولكن وضع المقابل العربي لها قد يختلط بظلال من المعاني التي ليست منها. فلو قلنا الامتياز لاختلط المعنى بالطبقية او الفئوية ولو قلنا الفضيلة لداخلها معنى اخلاقي. ونفضل استخدام التفوق كمقابل لها. التفوق بمعنى الابداع ومقاربة السمو.

في كل سلوك الاغريق العملي والكتابي نلاحظ انهم يسعون الى التفوق: في الرياضة والفن والعلم والادب والاخلاق والعمارة.. والتفوق يعني السعي الى الاسمى او الاكمل. والمقصود بالاسمى او الاكمل ما يمكن تحقيقه بدرجة يتفوق فيها على ما قبله. وهذا دافع كبير لان يسعى الكاتب هذا المسعى في كل نشاطاته واعماله. ان السامي بمعناه المثالي لا وجود له في الواقع الاغريقي. اما الاسمى على ما هو موجود واقعيا فشيء مطلوب وكذلك ميسور، ويمكن الوصول اليه. ومن هنا يكون التفوق اليوناني متساوقا مع الثالوث العلمي: اعرف نفسك ولا تتطرف والصلاح صعب، ومع الثالوث المعنوي: الحق والخير والجمال.

نسمع في هذه الايام من الاسلوبين المحدثين ان الاسلوب هدف قائم بذاته ومقصود لذاته ومؤثر في ذاته. ونعتقد ان هذه الاوصاف نابعة من يقينية رومانية وشرقية لا يمكن ان يفهمها اليوناني الذي حدد هدفا لاسلوبه وهو التفوق المنسجم مع الثالوث العملي والثالوث المعنوي. ومن دون هذا الهدف لا يفهم اليوناني لغة الاسلوبيين اليقينية، وكيف ان الاسلوب يكون بذاته ولذاته وفي ذاته. الحجر لا هدف له ولكن عندما يمد البناء يده اليه فانه يحدد له هدفا وقد يكون ركن الزاوية او حامل عتبة او مزين مدخل. وكذلك الاسلوب سواء في الحياة او الفن او الادب. لا يوجد في رأي الاغريق اسلوب متسيب هكذا. التفوق بالمعنى الذي شرحناه، هو هدف الاسلوب اليوناني.

ترى لو كان دلفي ليس معبدا بعيدا عن المدن ينتحي زاوية قرب البرناس بل كان معبدا وسط طيبة او اثينا او اسبرطة، قرب القصر الحاكم، وفي خدمته طبعا، هل كنا نحصل على الثالوثين العملي والمعنوي، وهل كنا نحدد هدفا لاسلوبنا وهو التفوق النابع من هذين الثالوثين؟ بمعنى آخر: لو كان دلفي بعيدا عن قصور مدننا، اما كان يتاح لنا ان ننجو من اليقينية والتعصب والاستبداد؟

ترى هل هذا من اختصاص المهندسين الاجتماعيين المتفوقين، وهم من يفتقدهم شرقنا الواسع العريض؟

ارسطو مع احد تلاميذه في اثينا نموذج للاسلوب اليوناني

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 تشرين الأول (اكتوبر)

أمبراطور الهند جهانكير

في مثل هذا اليوم قبل 369 سنة، أي في 28 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1627، توفي امبراطور الهند المغولي الشهير «جهانكير» الذي تولى الحكم بين سنتي 1605 و1627.

ولد الامير سليم (ابو المظفر نور الدين) جهانكير في 31 آب (اغسطس) سنة 1569، وعينه ابوه الامبراطور «اكبر» وليا للعهد في وقت مبكر، ولكنه مع ذلك كان قليل الصبر فثار على ابيه في سنة 1599، بينما كان الاخير مشغولا في «الديكان»، وقد اكد «اكبر» وهو على سرير الموت، ولاية ابنه على العرش.

وواصل «جهانكير» تقاليد ابيه، فخاض حربا مع امارة «راجبوت» في «ميوار»، وانتهت الحرب بتفاهم سخي في سنة 1614، وتابع حملات ابيه ضد «احمد نكار». ومع ذلك ففي سنتي 1617 و1621 عقد الامير «خرم» (شاه جهان في ما بعد) معاهدات صلح ثبتت انتصاره، وسمح لليسوعيين بالتبشير في بلاده.

اصبح «جهانكير» بعد سنة 1611 خاضعا لنفوذ زوجته الفارسية «نورجهان - مهر النساء» وابيها «اعتماد الدولة» واخيها «آصف خان». وقد سيطرت هذه المجموعة، ومعها الامير «خرم» على الحياة السياسية في الهند حتى سنة 1622، وبعد ذلك جاءت سنوات جهانكير التي شهدت تدهور اموره، وقد اظلمت تلك السنوات القطيعة بين زوجته «نورجهان» والامير «خرم» الذي قام بعصيان مكشوف بين سنتي 1622 و1625. وفي سنة 1626 وضع جهانكير تحت تهديد «مهابات خان»، وهو عدو اخرله، او على الاقل، منافس لجماعة «نورجهان».

كان جهانكير يكثر من شرب الخمرة وتناول الافيون، ولكن آثارهما السيئة علمته انه يجب ان يعود الى الاعتدال.

وعرف جهانكير، على عيوبه، برعايته للثقافة الفارسية في الهند المغولية، وبفهم جاد للطبيعة البشرية، وبحس فني ظهر في رعايته الفنون، وخاصة التصوير، بدرجة ليس لها نظير.

توفي الامبراطور «جهانكير» وهو في طريقه من كشمير الى لاهور، وكان عند وفاته في الثامنة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1704 جون لوك
1886 نصب الحرية في نيويورك
1913 تاسيس «جمعية العهد»
1963 انفراج ازمة الصواريخ الكوبية
1973 وفاة طه حسين
1989 الاديب الجزائري كاتب ياسين

حفل توزيع جوائز البابطين بحضور 7 وزراء ثقافة عرب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال عبدالعزيز البابطين في مؤتمر صحافي عقده في المجمع الثقافي في ابوظبي بحضور محمد احمد السويدي امين عام المجمع، ان اختيار الامارات كمكان لتوزيع جوائز الدورة الخامسة لمسابقة البابطين للابداع الشعري يعود الى العلاقات الثقافية التاريخية والعميقة التي تربط دولة الامارات بالكويت والتي لعب فيها احمد مشاري العدواني الذي اطلق اسمه على هذه الدورة دوراً مهماً من خلال موقعه كمدير لادارة المعارف في الكويت ابتداء من عام 1956 وحتى عام 1963 عندما كان وكيلاً مساعداً لوزارة التربية والتعليم وهي فترة ساهمت فيها دولة الكويت في تقديم مساعدات من اجل نشر التعليم والثقافة في امارات الخليج العربي بوجه عام والامارات العربية المتحدة بوجه خاص.

وقال ان اقامة الدورة في الامارات تاتي ايضاً اعترافاً بالدور المتميز الذي تلعبه دولة الامارات في سبيل تطوير الثقافة العربية ورعايتها ودفعها الى افاق واسعة في مختلف مجالات الابداع.

وحول اسباب اقتصار الجائزة على الشعر قال عبدالعزيز البابطين ان الشعر هو ديوان العرب وان الشعر لعب في التاريخ العربي دوراً اساسياً مهماً. وذكر في معرض حديثه عن دور الشعر ما روته له الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان التي طلب موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ان تخفض الطابع التحريضي لشعرها، وقال ان ذلك يثبت ما للشعر من اهمية ودور.

وحول الذين سيحضرون حفل توزيع الجوائز من وزراء الثقافة ذكر البابطين ان سبعة من وزراء الثقافة العرب سيحضرون الحفل من بينهم خلفان الرومي وزير الثقافة بدولة الامارات وفاروق حسني وزير الثقافة المصري وعبدالله ازمان وزير الثقافة المغربي، والدكتور احمد القضاة وزير الثقافة الاردني.

ويشتمل برنامج ندوة الشعر والتنوير المصاحبة لاعمال الدورة الخامسة والمقرر تنظيمه في المجمع الثقافي ابتداء من اليوم الاثنين على جلسات وامسيات شعرية تتضمن دراسة حول الشاعر والاديب الكويتي احمد مشاري العدواني.

ناقشها الباحثون بمناسبة المؤتمر الأوروبي السنوي لأمراض الدماغ

أدوية حديثة لمعالجة التصلب الدماغي المتعدد

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

يتصدر مرض التصلب الدماغي المتعدد لائحة الامراض العصبية المستعصية على العلاج. ورغم تطور التكنولوجيا الطبية والابحاث الموراثية المتعلقة بالامراض العصبية، الا ان آلية حدوثه وتطوره ما زالت تحت اشارة استفهام كبيرة، يسودها الكثير من الغموض.

ولقد استطاعت الشركات الدوائية ومراكز البحوث الكيميائية من تطوير اكثر من 14 مادة دوائية تستخدم في علاج هذا المرض، وحتى الآن لا نستطيع القول ان واحدا من هذه العلاجات هو الدواء المثالي، ووعد الباحثون في المؤتمر الاوروبي السنوي لامراض الدماغ، بان هناك زمرة من الادوية الحديثة ثبتت فعاليتها في التقليل من اختلاطات هذا المرض، وعلى الاقل تاخير حدوث الانهيار الصحي، مثل ادوية مايلين البقرية (Bovine Myelin).

ادوية علاجية

من المعروف ان الستيروئيدات القشرية التي تضم الكورتيزون يمكن ان تعطى اثناء فترة الانهيار الصحي، حيث يمكن ان تخفف حدة الالتهابات المناعية الذاتية، وتقلل من فترة الانهيار العصبي، لكن للاسف لا تلعب هذه الادوية اي دور ملموس في تحسين الحالة المرضية.

ورغم ان اسباب المرض غير معروفة بشكل محدد، الا ان جميع الادوية التي يتم تطويرها حاليا تعتمد على مبدأ التدخل في مناعة الجسم لاعتقاد العلماء ان الجهاز المناعي لدى الانسان له الدور الاكبر في حدوث هذا المرض، خاصة التخرب الذاتي لمادة المايلين في الجملة العصبية.

ولقد كانت نقطة التحول الاولى في معالجة المرض هي انتاج دواء الانترفيرون (IFN.B) المصنع بواسطة الخلايا الجرثومية التي يتم اكثارها في اوساط التجارب، وتم ذلك في عام 1993. ويعتقد العلماء ان هذا الدواء يؤثر على مركب السيتوكاينين في الجسم وبناء على هذه النظرية قامت ادارة الغذاء والدواء الاميركية بترخيص نوع آخر معدل من هذا الدواء في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ودعي الدواء بـ (IFN-B-16).

وبينت دراسات المقارنة التجريبية ان الذين اعطيوا مقادير عالية من هذا الدواء انخفضت حدة العجز العصبي لديهم الى 34 في المائة. ليس ذلك فحسب بل ان الدواء يقود ايضا الى تراجع حجم المناطق الدماغية المصابة في المخ. وتم اثبات ذلك بواسطة تصوير ادمغة المصابين بالمرنان المغناطيسي.

ولم تكن هذه النتائج بالشكل المتوقع، لأن العلماء وجدوا تحسنا في المعالجة الطويلة الامد. كما وجدوا ان هذا العقار يؤدي الى تشكيل اضداد مناعية في جسم المرضى الذين يتناولونه بكميات عالية، لذلك يفقد الدواء فعالية مع مرور الزمن.

نوع آخر

قام العلماء بتطوير نوع آخر من الانترفيرون لكن هذه المرة ليس بواسطة الخلايا الجرثومية، وانما بواسطة خلايا الحيوانات الثديية ودعي الدواء الجديد بـ (IFN-B-12).

ويعتقد الخبراء ان هذا الانترفيرون هو شبيه جدا بالانترفيرون البشري، حيث يمكن ان تكون مشاكل رفضه اقل، وبالتالي فان تاثيره في شفاء المرضى اكبر. ولقد طرحت معلومات كاملة عن هذا الدواء في المؤتمر الاوروبي، لكن لم يتم تداوله حتى الآن.

وبينت التجارب الاولية على الفئران حدوث نسبة تحسن جيدة بلغت اكثر من 35 في المائة.

ويعلق البروفيسور الزدار كوليس من جامعة كامبريدج، ان النتائج التي اعطاها التعديل الاخير على مادة الانترفيرون لا تختلف كثيرا عن التعديل الاول. ولا يستطيع الاطباء التكهن بان التطبيق السريري لهذا الدواء على المرضى سيعطي نتائج افضل.

التعديل الأخير

تم مؤخرا تطوير دواء جديد لمرضى التصلب الدماغي المتعدد، وهو مركب من حموض امينية اساسية عددها اربعة (الغليسين، والآلانين، والليزين، والتيروزين) ويدعى الدواء علميا بكوبوليمير (Co-Polymer-1)، وتجاريا بكوباكسون (Copaxone).

وبينت التجارب العلمية التي تمت على هذا الدواء حدوث تحسن اكبر سواء على الصعيد الحركي العصبي، او على الصعيد التشريحي للدماغ، فانخفضت نسبة العجز بدرجة كبيرة لدى المرضى، كذلك تراجع حجم المناطق الدماغية المصابة بشكل ملحوظ.

ولقد طور هذا النوع من الانترفيرون المناعي لاعتقاد العلماء الحالي بان سبب هذا المرض هو اصابة فيروسية تؤثر على الجهاز العصبي لدى الانسان، خاصة الدماغ والنخاع الشوكي.

اعتبارات عامة

آلية حدوث المرض غير معروفة حتى الآن وهناك نظريات متعددة لذلك منها:

● وجود اضطراب مناعي داخل الجسم، والتهاب الجملة العصبية بالحمات الراشحة البطيئة ووجود انحلال لبروتين المايلين.

● نسبة حدوث المرض في المناطق المدارية اكثر مما هي عليه في المناطق الاستوائية. وهي اصابة لكل الفي نسمة في المناطق المدارية، واصابة لكل عشرة آلاف في الاستوائية.

● تتميز الاصابة في هذا المرض بوجود تدمر في الخلايا العصبية، مع وجود مناطق تكاثر عصبية محددة كمحاولة لاعادة ترميم المناطق العصبية المصابة اضافة الى وجود التهاب ما حول الاوعية الدموية المغذية للدماغ.

● يتظاهر المرض حسب المنطقة الدماغية المصابة حيث تظهر اضطرابات بصرية، او اضطرابات حركية مثل ضعف حركة الاطراف او عدم السيطرة على المثانة والبول، او الشعور بدوار وطنين في الاذن.

أكثر من 14 مادة دوائية تستخدم لعلاج مرض التصلب الدماغي

الإسقاطات المتكررة لدى النساء تزيد من حدوث سرطانات الثدي

بوسطن: من جين اميري

بينت دراسة اميركية في الاسبوع الماضي، ان نسبة خطورة حدوث سرطان الثدي لدى النساء تزيد عن 30 في المائة، اذا تعرضن للاجهاضات المتكررة. قام بهذه الدراسة باحثون من مركز هيرشاي في مدينة بنسلفانيا الأميركية، وباحثون من كلية بورتش في مدينة نيويورك. واتت النتائج كمحصلة لمجموعة من الدراسات السابقة بلغ عددها 23 دراسة، حيث ضمت 26 الف امراة مصابة بسرطان الثدي، و35 الف امراة سليمة.

ويقول العلماء ان الاجهاض المتكرر لدى النساء مسؤول عن حدوث حوالي خمسة آلاف حالة سرطان سنويا في الولايات المتحدة فقط. وقد يزيد العدد الى 25 الفا سنويا في منتصف القرن المقبل.

وبينت الدراسة ان الاسقاطات المتكررة العفوية لدى النساء لا تخضع لهذه القاعدة، ونسبة حدوث السرطان لدى النساء اللواتي يعانين من هذه الحالة، لا تزيد عن النسبة الطبيعية.

وتزداد خطورة حدوث السرطان لدى النساء بسبب تراكم هرمون البروجسترون خلال فترة الحمل. ففي الحالة الطبيعية يفرز الجسم هرمونات اخرى عند نهاية فترة الحمل تقوم بتعديل نسبة هذا الهرمون، وتقلل من نسبة ضخامة خلايا الثدي. لذلك تنخفض امكانية حدوث السرطان، لكن اذا حدث الاجهاض الآلي، يغيب دور الهرمونات المعدلة لنمو خلايا الثدي لذلك تزيد نسبة حدوث السرطان. ويقول البروفيسور جويل براند استاذ الغدد الصماء في جامعة نيويورك ان ارتفاع نسبة هرمون الاستروجين في جسم المراة يلعب دورا هاما في زيادة امكانية حدوث سرطان الثدي. ولقد اثبت العلماء ذلك بدراسة تمت على 16 الف امراة، ونشرت نتائجها في مجلة العلوم الأميركية في شهر يونيو (حزيران) الماضي، حيث بينت ان النساء المعرضات للاسقاطات العفوية المتكررة او الاجهاضات الآلية المتعددة، تزداد لديهن عوامل خطورة الاصابة بالسرطان الى 12 في المائة مقارنة مع النساء الطبيعيات. ورغم هذه الدلائل الا ان بعض الاطباء يطالبون بدراسات ادق لاثبات هذه العلاقة. واذا ثبت صحتها فيجب اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة لمنع الاجهاض.

القضاء على شلل الأطفال في السعودية بحلول عام 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر طبية سعودية ان المملكة نجحت في السيطرة على مرض شلل الاطفال عن طريق رفع نسبة التغطية باللقاح ووصلت الى 95% في عام 1994م وتنفيذ التدابير الأخرى الخاصة بالترصد.

إلا ان هذه المصادر تشير الى ان السلطات الصحية تعترف ان الفيروس المسبب لم يتم استئصاله والقضاء عليه نهائياً من السعودية مثلها مثل كل دول العالم حيث مازال الخطر قائماً بوفادة الفيروس من الدول المستوطن بها المرض ومن ان كل دول العالم في حاجة لمواصلة حملات التطعيم. وشددت المصادر على ان السلطات الصحية تتوقع ان تصل السعودية قبل حلول العام 2000م الى القضاء نهائياً على مرض شلل الاطفال، وهو الموعد الذي حددته منظمة الصحة العالمية لكي تتمكن دول العالم من القضاء جذرياً على هذا المرض. وابلغ الدكتور محمد حسن الجفري مدير عام الامراض الطفيلية والهضمية بوزارة الصحة السعودية «الشرق الأوسط» ان وزارته قطعت شوطاً كبيراً نحو بلوغ هذا الهدف قبل الموعد المحدد ليكون ذلك هدية لأطفالنا ومجتمعنا قبل اطلالة القرن المقبل. واضاف بان وزارة الصحة تعمل بشكل دؤوب من خلال تنفيذ برنامج ذي استراتيجيات محددة تهدف الى رفع مستوى التغطية بالتحصين ضد هذا المرض لجميع الأطفال في السعودية والتي وصلت الى مستويات عالية خلال السنوات القليلة الماضية فاقت بها المستويات العالمية الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، اضافة الى تنفيذ نظام دقيق للمراقبة الوبائية النشطة للمرض. جاء اعلان منظمة الصحة العالمية في عام 1988م الذي يهدف الى استئصال شلل الاطفال في العالم بحلول عام 2000م بمثابة المحفز للدول لتحقيق هذه الغاية حيث بدأت الهيئات الصحية بتنفيذ خطة عالمية لمحو هذا المرض نهائياً كما حدث بالنسبة لمرض الجدري. وقد شرعت السعودية في تنفيذ خطة متكاملة لاستئصال هذا المرض منذ عام 1989م. وفي نطاق ذلك ستقوم وزارة الصحة بتنفيذ الحملة الوطنية الثانية للتمنيع ضد شلل الأطفال في جميع المناطق السعودية كإحدى الاستراتيجيات الهامة والأساسية للقضاء على المرض. واشارت مصادر مسؤولة في وزارة الصحة انه سيتم خلال هذه الحملات اعطاء جميع الأطفال من سن الولادة وحتى خمس سنوات جرعتين من لقاح شلل الأطفال عن طريق الفم بفاصل شهر بين الجرعة الأولى والجرعة الثانية دون اعتبار لسابقة التحصين وسوف تنفذ الجرعة الأولى لهذه الحملة يوم السبت التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولمدة ثلاثة أيام اما الجرعة الثانية من الحملة فستعطى يوم السبت 7 ديسمبر 1996م. ويقول الدكتور أمين عبد الحميد مشخص مدير إدارة الأمراض الهضمية في وزارة الصحة ان شلل الأطفال من الامراض التي عانت منها البشرية منذ سنوات طويلة، فبدراسة الوضع الوبائي خلال الـ 33 سنة الماضية كان المرض يستوطن في الغالبية العظمى من دول العالم، مما حدا بكثير من الدول لوضع برامج لمكافحة هذا المرض والوقاية منه. وقد انعكس ذلك بالايجاب بعد عشر سنوات بخلو بعض دول شمال أوروبا (فنلندا والسويد) من هذا المرض مع انخفاض معدل حالات هذا المرض في مناطق اخرى مثل كندا واستراليا. ولكن مع ذلك استمر شلل الأطفال كمشكلة عالمية حيث بلغ عدد الحالات المسجلة على المستوى العالمي حوالي 50 ألف حالة عام 1978م. وكانت النجاحات التي تحققت بنهاية السبعينات باستئصال الجدري حافزاً لمنظمة الصحة العالمية التي تبنت هذه الخطوات. حيث تمت السيطرة نهائياً على المرض في الاميركيتين عام 1990، وفي منطقة غرب الباسيفيكي عام 1995م. وانطلاقاً من ذلك تم وضع استراتيجية عالمية موحدة تعتمد على وجود نظام مراقبة وبائية قادرة على التعرف على جميع حالات شلل الأطفال وكذلك ارتفعت نسبة التغطية بالتحصين بلقاح شلل الأطفال بجميع الدول لأكثر من 80% واشار الى ان شلل الأطفال مرض يسببه فيروس يعيش بالجهاز الهضمي للانسان وتتراوح ضراوة المرض من حالات خفيفة لا تظهر عليها اي اعراض إلى علامات شلل وإعاقة دائمة وربما الوفاة. فالانسان هو المستودع الوحيد للمرض، ومع كل حالة واحدة من المرض الشللي يكون هناك 100 حالة لا شللية غير ملحوظة مما يعني ان مستودع العدوى كبير ويتكون عادة من صغار الأطفال. وقال الدكتور مشخص ان الفيروس يدخل لجسم الانسان عن طريق الفم وتنتقل العدوى اساسا من البراز وتساعد العادات الصحية غير السليمة على انتشار الفيروس، ويشكل الأطفال الذين يقل سنهم عن عامين البيئة المثالية لتداول الفيروس بتسهيلهم انتقاله من الايدي والأدوات الملوثة بالبراز الى الفم خلال اللعب وتبادل المأكولات كالحلوى او اثناء الحديث عن طريق الرذاذ واللعاب الملوث بفيروس شلل الأطفال كما ان البراز يمكن ان يكون مصدرا لتلويث الماء والمأكولات. وهذا المرض سريع الانتشار فعند ظهور حالة شلل في أسرة فإن نسبة انتشار العدوى بين الأطفال غير المطعمين داخل الأسرة وحولها تقارب 100%.

الأخبار الطبية

لقاح ضد التهابات القصبات الهوائية الرئوية

● نصحت الهيئات الطبية البريطانية المواطنين المعرضين لخطورة حدوث الالتهابات الرئوية بأخذ اللقاح المضاد للجراثيم الرئوية في بداية فصل الشتاء.

يؤخذ اللقاح عن طريق حقنة وحيدة تعطى في اليد، حيث يمكن للقاح ان يحمي الانسان من اختلاطات الالتهابات لمدة خمس سنوات على الاقل. واكثر المرضى المرشحين لاخذ هذا اللقاح هم المرضى الذين يعانون من السكري، او امراض القلب المزمنة، او امراض الكبد، او امراض الكلية. كذلك ينصح الاطباء المرضى الذين اجريت لهم عملية استئصال الطحال بأخذ اللقاح بشكل دائم. يعمل اللقاح عن طريق زيادة المناعة الذاتية في الجسم، حيث تصبح مقاومته للامراض الالتهابية اكبر. واذا حصلت مثل هذه الامراض فانها تاتي بهجمات اخف واختلاطات اقل. للحصول على معلومات مجانية حول هذا اللقاح يمكن ارسال مظروف عليه عنوانك الى العنوان التالي:

Pneumonia Leaflet, Ruder Finn, 19 Chelsea Wharf, Lots Road, London SW10 OQJ.

مرض بيروني المسبب لانحناء العضو التناسلي الذكري

● يعاني 80 الف مواطن بريطاني من مرض بيروني (Peyronie's) المسبب لانحناء القضيب او العضو التناسلي لدى الرجل. ويسبب هذا المرض الما شديدا اثناء عملية الجماع، واحيانا لا يستطيع الرجل مباشرة زوجته.

ووجد الاطباء ان عدد الرجال الذين يراجعونهم بشأن هذا الموضوع قليل جدا حيث يعاني معظمهم من الخجل في مناقشة هذه المشكلة الجنسية. لذلك يشجع الاطباء جميع المرضى المصابين بطلب المساعدة من اطبائهم لانه يمكن معالجة هذه الحالة. ويقول بعض الاطباء ان هذا المرض هو من اسباب مرض الاكتئاب لدى الذين يعانون منه، خاصة اذا كان الانحناء شديدا، ولا يتوافق مع متطلبات عملية الجماع. لذلك اصدرت الهيئات الصحية البريطانية كتيبا مجانيا يوزع حسب الطلب يشرح آلية حدوث هذا المرض وكيفية تسببيه للعنانة الجنسية وطرق معالجته. وللحصول على نسخة مجانية يمكن ارسال مظروف عليه طابع بريدي وعنوانك الى العنوان التالي:

Impotence Association, P.O. Box 10296, London SW17 7ZN.

نوع جديد من مضادات الالتهابات المفصلية غير الستيروئيدية

● تتضمن المعالجة التقليدية لالتهابات المفاصل مجموعة من العقاقير الدوائية غير الستيروئيدية (NSAIDS). وتستطيع هذه الأدوية تخفيف شدة الالم ومدة التورم الحاصلة من المفاصل. لكن من سوء الحظ لها تأثيرات جانبية أو سلبية قد تؤثر على اعضاء اخرى من الجسم. وتعتبر القرحة الهضمية من اهم تلك التأثيرات السلبية حيث يحدث النزف الهضمي في اغلب الحالات. وبينت الاحصائيات البريطانية ان ثلث المرضى المصابين بالقرحة الهضمية تحدث بسبب الادوية المضادة للالتهابات المفصلية.

وغالبا ما يوصف الاطباء للمرضى علاجات اخرى لحماية المعدة تؤخذ بوقت واحد مع الادوية المفصلية، وعلى الرغم من ذلك تبقى المشكلة الهضمية.

استشارات طبية

تشوش نقص في السمع

● انا رجل ابلغ 47 عاما من العمر، وعانيت منذ ثلاثة شهور من التهاب في البلعوم وثقل في السمع في اذني اليسرى. راجعت الطبيب فوصف لي بعض الادوية وتراجع الالتهاب، لكن بقيت اذني كما هي من حيث التشوش ونقص السمع. واشعر حاليا بالام في الاذن، ويظهر احيانا انتفاخ صلب خلف شحمة الاذن ويختفي من حين لآخر، فبماذا تنصحونني؟

م. أ. ع - السعودية

- ينتج تشوش ونقص السمع عن اسباب متعددة، والاحتمالات الواردة في حالتك هي كما يلي:

1 - انتقال الالتهاب من البلعوم والفم الى الاذن الوسطى عن طريق قناة نفير التي تصل الاذن الوسطى بالبلعوم.

2 - حدوث التهاب خشائي (العظم الموجود خلف صيوان الاذن).

3 - وجود اضطراب في الاذن الداخلية والعصب السمعي.

ولنفي الاحتمالات السابقة يجب اجراء الاختبارات السمعية للاذن الداخلية، والافضل اجراء تخطيط للسمع لمعرفة مستوى نقص السمع.

وما نعني بالمستوى هو منطقة الاصابة التي ادت الى نقص السمع. فقد تكون على مستوى الاذن الخارجية، او الاذن الوسطى، او الاذن الداخلية او على مستوى العصب السمعي او الدماغي. وهذه الامور يمكن ان يحددها التخطيط كما ينصح باجراء صورة جانبية للجمجمة (الراس) لمعرفة كثافة الخلايا الهوائية الموجودة في عظم الخشاء.

لذلك ننصحك بمراجعة الطبيب المختص ومناقشته بهذه الامور.

عملية شفط الشحوم

● انا سيدة ابلغ 42 عاما من العمر، واعاني من كثافة كبيرة في شحوم البطن، اما باقي الجسم فهو ضمن الشكل الطبيعي، ولقد نصحني بعض الاطباء باجراء عملية شفط للشحوم. فما هي مخاطر هذه العملية، وكم هي تكلفتها في لندن، وبماذا تنصحونني؟

ج.ج.ع - المغرب

- يختلف الاطباء في الراي حول عملية شفط الشحوم، وهي لا تخضع لمقاييس علمية في بعض الاحيان، انما تحكمها المقاييس المادية في اي حال فان العملية واردة اذا كانت المنطقة الشحمية محددة وغير ممتدة لمساحة واسعة. وفي هذه الحالة يمكن اجراء بعض الثقوب الصغيرة في جدار البطن حيث يتم سحب الشحوم عن طريقها.

ولهذه العملية مجموعة من الاختلاطات مثل الالتهابات الجلدية في المنطقة المعرضة للعمل الجراحي، وعدم تساوي سطح الجلد الخارجي، خاصة اذا كانت عملية الشفط متباينة من منطقة الى اخرى.

ويمكن ان تضطرب نسبة شوارد الجسم ومائه، لذلك يجب ان تكون المساحة المعرضة للشفط صغيرة. واحيانا يحدث نزف تحت الجلد واحيانا الصدمة.

وتختلف تكلفة العملية من مركز تجميلي الى آخر، لكن بشكل تقريبي فانها تتراوح بين 2000 الى 3000 جنيه استرليني، غير تكاليف الاقامة والمواصلات.

ما ننصحك به هو محاولة بعض الطرق الحديثة المستخدمة لسحب الشحوم حاليا مثل الاشعة فوق الصوتية، فاذا لم تجد نفعا فيمكنك اللجوء الى طريقة شفط الشحوم. لكن نؤكد ان الرياضة والحمية هما الاساس في التخلص من الشحوم.

ردود خاصة

● المراسلة أ.ن.ج - لندن

الالم الناتج عن عملية الجماع عندك مصدره الالتهابات المهبلية المتكررة والمزمنة وفي هذه الحالة يجب مراجعة الطبيبة النسائية لاجراء تنظير مباشر لمجرى المهبل وعنق الرحم. واحيانا تحتاج المراة لاخذ خزعة من عنق الرحم، او لاجراء كي للطبقة البشروية الداخلية للعنق.

● المراسل أبو علي - السعودية

هناك انواع جديدة من الواقيات المطاطية التي يمكن ان تستخدم دون ان يكون العضو الذكري منتصبا. وهي ذات تصميم خاص يسمح للرجل بتثبيت الواقي بشكل مبدئي، قبل حدوث الانتصاب ولدى حدوث الانتصاب تشتد الحلقة الخلفية وتتثبت بشكل جيد على جدار القضيب.

● المراسل احمد - الامارات

الرجل يحمل مرض التريكوموناس (المشعرات المهبلية) لكن لا تظهر عليه الاصابة وغالبا ما يلتقطها من زوجته ويجب معالجة الزوج والزوجة في آن واحد لكي يحدث الشفاء، فمعالجة الزوجة بشكل مفرد لا يكفي.

توزع انتشار حمى الضنك في مناطق العالم

ادى وباء حمى الضنك الاخير في عاصمة الهند نيودلهي الى وفاة 126 مواطنا واصابة ما لا يقل عن 2500

المسبب الاول هو لسعة البعوض

مناطق توزع حمى الضنك في دول العالم



«الشرق الأوسط» - رويتر

عرب وعجم



سليمان العسكري — محمد سيد طنطاوي

● الشيخ سعود الناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يقيم حفل عشاء للعاملين في الصحافة المحلية يوم السبت الموافق الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة الاردني توجه الى الامارات في زيارة تستمر اسبوعاً يبحث خلالها العلاقات الثقافية بين البلدين، كما يشارك في الدورة الخامسة لمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري.

● طينا بوناهام كارتر الروائية البريطانية وعضو حزب العمال البريطاني ستكون من بين الشخصيات السياسية والاجتماعية التي تحضر حفل غداء يقام يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمناسبة افتتاح مطعم بوليهون بمنطقة كلافام اولد تاون بلندن.

● فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ورئيس المجلس الاعلى لجامعة الازهر وافق في اجتماع المجلس صباح امس على معادلة شهادات الدكتوراه التي تمنحها جامعة ووترلو بكندا في قسم الفلسفة بدرجة الدكتوراه التي تمنحها جامعة الازهر في الفلسفة من الكليات الازهرية المختلفة.

● دانيال كوت ماثيوس احد الزعماء السياسيين السابقين للحركة الشعبية لتحرير السودان يعقد مؤتمرا صحافيا في «مركز افريقيا (Africa Centre) بكوفنت جاردن في وسط لندن، وذلك في تمام الساعة الثانية من ظهر غد.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة يرعى الملتقى السنوي الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الاسلامية الذي يعقد بدبي خلال الفترة من 11 ـ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وبمشاركة 300 عضو من 30 دولة يمثلون 200 مؤسسة مالية ومصرف اسلامي في العالم ويناقش اهم القضايا المصرفية والمالية الراهنة في ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة.

● الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يرعى للمهرجان المسرحي الخامس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة من 3/27 الى 1997/4/4 في الكويت.

● الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة افتتح امس ندوة حول «دور مؤسسات الاعلام والتنشئة في نشر الوعي الامني ومحاصرة الجريمة» والتي تناقش مجموعة من البحوث تتناول مختلف الجوانب والمحاور الخاصة بدور مؤسسات الاعلام والتنشئة في اثارة الوعي الامني وتفادي وقوع الجريمة وعلى مدار ثلاثة ايام وبمشاركة ممثلين عن الوزارات والجهات المعنية بموضوع التوجيه والتنشئة وعدد من الخبراء العرب، في قاعة المحاضرات بمقر وزارة الداخلية الاماراتية.

● طلال العيار نائب رئيس مجلس الامة الكويتي غادر الكويت متوجهاً الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

اخبارهم في كل مكان

● تشارك دولة الكويت في اجتماع تقييم برامج الغذاء والتغذية الذي ينظمه المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة خلال الفترة ما بين 27 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في القاهرة.

● تنظم الغرفة التجارية ـ الصناعية بجدة في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بقاعة اسماعيل ابو داود بمبنى الغرفة «اللقاء الثاني لمطمي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية بدول الخليج العربية».

● الدكتور خالد بن بكر مدير عام الخطوط السعودية رعى في نادي السعودية بالخالدية بجدة الاحتفال بتأهيل 20 كابتن طيار و31 مساعد طيار للطيران على طائرات البوينغ 737 في اطار جهود «السعودية» لتطوير اسطولها ورفع كفاءة طياريها.

● حمدان مرزوق السريحي امين عام الغرفة التجارية الصناعية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية قام بزيارة لمقر الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة، وتم التشاور حول شؤون خدمة القطاع الخاص وتوحيد بعض الاجراءات بين الغرفتين. وقام السريحي بزيارة المقر الجديد لمركز مكة المكرمة للتدريب.

● وصل إلى العاصمة الاردنية يوم امس 115 بريطانيا على متن الدراجات الهوائية، وهم مجموعة سياحية تابعة لجمعية «نيفز وود» الخيرية البريطانية، حيث يقومون بجمع التبرعات لصالح الفقراء في العالم.

● انطلقت اول من امس رحلة الدراجات النارية التي يقوم بها فريق من منسوبي الخطوط السعودية مكون من اربعة موظفين، وتشمل الرحلة التي تستغرق 45 يوما زيارة 16 مدينة سعودية في جنوب المملكة وشمالها وغربها وشرقها. وسيقطع خلالها الفريق 15 الف كيلومتر. واقيم حفل لهذه الرحلة التي وافق عليها الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، ورعاه خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية، وحضره عدد من كبار المسؤولين بالمؤسسة ورعاية الشباب بجدة.

● عبد الإله البحراني مدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في القاهرة عاد الى مقر عمله بعد زيارة عمل الى جدة.

عقب زيارته لها أمس

الأمير سلمان: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من المراكز العلمية

الرياض: من سعود المقبل

نوه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالمشاريع والانجازات البحثية التي تقوم بها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مشيرا الى ان المدينة تعتبر من المراكز العلمية الرائدة والنادرة في المنطقة.

وقال الأمير سلمان في تصريحات صحافية عقب زيارة تفقدية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية صباح امس: لقد سرني ان ازور مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وكانت النية تراودني منذ فترة طويلة لزيارة هذه المدينة كي اطلع على ما تقوم به من جهود، والحقيقة ان الانسان لا يعرف اهمية هذه المدينة إلا عندما يطلع على اهدافها وعلى اعمالها او يقوم بزيارتها وبحكم اطلاعي مسبقا على اعمال هذه المدينة اعتقد انها نادرة في منطقتنا وربما تكون من المراكز القليلة في العالم التي تتوفر فيها مثل هذه الخصائص والامكانات، ولا شك ان هذه المدينة مدينة علمية، والاعمال العلمية والبحوث لا تلقى الرواج عند القارئ او المشاهد مثلما تلقاه الأمور الأخرى، ولكني اعتقد ان كل مواطن سعودي يجب ان يعرف ما تحتويه هذه المدينة ويتعرف على البحوث القائمة فيها والتطبيقات التي تقوم بها ايضا على العلوم لانها مركز بحث وتطبيق، ويعرف المواطن كذلك ان 95% من العلماء والباحثين بالمدينة سعوديون ومن خريجي المعاهد والكليات من خارج وداخل المملكة وهذا مكسب ايضا.

وأشار الأمير سلمان الى ان ما تقوم به المدينة من جهود علمية وبحثية يجعلها تستحق ان تسمى باسم الملك عبد العزيز وقال: وما شاهدته اليوم من بحوث وما اطلعت عليه من عرض لبحوث تجريها هذه المدينة يجعلني مطمئنا والحمد الله ان هذه المدينة تستحق ان تسمى باسم الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لان اسم الملك عبد العزيز يرحمه الله اسم عزيز علينا ويجب ان يكون ما يسمى به عند مستوى ما اريد منه بهذا الاسم. واضاف الأمير سلمان: واشكر العاملين بهذه المدينة وعلى رأسهم الدكتور صالح العذل واخوانه وارجو لهم التوفيق وان كان عملهم صامتا لكن نتائجه عظيمة ويجب ان يكون معلوما ان هذا العمل ليس فقط للدراسات او البحوث للتطبيق وتستفيد منه هذه البلاد في صناعاتها كلها وفي امور كثيرة يجري بحثها في هذه المدينة وتطور وسائل معينة لتجعل كثيرا من المواد لها جدوى اقتصادية وان تكتفي ايضا بكثير من المواد عن استيراد ما هو موجود لدينا من الثروة الطبيعية، وعن ما تقدمه الدولة من دعم للباحثين والمخترعين قال الأمير سلمان: المواطن ليس بقاصر ابدا ولله الحمد بل يتمتع بالذكاء الفطري اذا توفر له العلم ووسائل التطبيق سيعطي المواطن كثيرا وهذا موجود الآن والحمد لله الآن، وهذه المدينة عنوان لذلك وهذه الجامعة ـ في اشارة الى جامعة الملك سعود المجاورة للمدينة ـ التي اشاهدها امامي الآن تطبيق عملي وتوفير للعلوم بكل مستوياتها للمواطن وبالتالي اعطاء المجال للعمل وهذا موجود والحمد الله، ولا شك ان الدولة يسرها ان يكون بين ابنائها من يخترع ومن يبحث ويكون عالما في تطبيقه، وكل المراكز العلمية وعلى رأسها هذه المدينة اوجدت لذلك.

وفي رد على سؤال حول مشروع تطوير وادي حنيفة قال الأمير سلمان: وادي حنيفة له مشروع تطوير متكامل وموجود لدى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، التي تتعاون مع هذه المدينة في المحافظة على خاصية وادي حنيفة وحمايته من التلوث وحمايته من الانقراض.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز قد قام بزيارة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية استقبله خلالها رئيس المدينة الدكتور صالح العذل والدكتور عبد الله الرشيد نائب الرئيس لدعم البحث العلمي والدكتور محمد السويل نائب الرئيس لمعاهد البحوث والمشرفون على المعاهد والادارات في المدينة، ثم شاهد الأمير سلمان عرضا لبعض المشاريع والأنشطة البحثية للمدينة من خلال لوحات عرضت بالحساب الآلي اوضحت ما تقوم به المدينة ـ جهود في تطبيق عدد من الابحاث العلمية منها الدراسة البيئية لوادي حنيفة، ودراسة المواد الكيميائية الخطرة في مدينة الرياض، وتقييم مياه الصرف الصحي والصناعي باستخدام الاشعاع، وعدد من المشاريع البحثية الأخرى. ثم قام الأمير سلمان بزيارة لبعض مختبرات معهد بحوث الطاقة الذرية ومعهد بحوث البترول والصناعات البتروكيماوية اطلع خلالها على بعض البحوث والاختبارات العلمية، وفي معهد بحوث الطاقة زار الأمير سلمان مختبرات قسم التطبيقات الصناعية للاشعاع واستمع الى شرح عن مشروع تطوير منتجات المطاط بالاشعاع والتطبيقات العسكرية المختلفة ومشروع الكشف عن الاغذية المشعة.



الأمير سلمان خلال جولته في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية (تصوير: عبد المنعم حامد)

بدء فعاليات مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي في الكويت

الكويت: من خالد السهلي

افتتح وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي محمد ضيف شرار اول من امس مهرجان كاظمة للتراث الاسلامي الذي يهدف الى ابراز روائع الفن الإسلامي في الادب والشعر والعمارة وذلك في مقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية في مدينة الكويت.

واكد الوزير شرار على اهمية هذا النوع من المهرجانات الذي يربط واقعنا المعاصر بتراثنا الاسلامي والحضاري، وان الامانة العامة للاوقاف لحسنت العمل بابراز تاريخ الكويت من خلال اطلاق اسم (كاظمة) على مهرجانها الاسلامي وربط الاجيال بتاريخهم وحضارتهم في اطار التراث الاسلامي.

ومن جهته قال وزير التربية ووزير التعليم العالي ورئيس قسم ادارة الصندوق الوقفي للثقافة والفكر الدكتور عبد الله الغنيم ان مهرجان كاظمة سوف يفتح في عقول ابناء الكويت مفردات ثقافية وتراثية وتاريخية تربط حاضرهم بماضيهم وتجعلهم يقبلون على بناء مستقبلهم وقد برقت عيونهم بنظرات الفخر باصالة ثقافتهم وحضارتهم. واكد الغنيم ان المهرجان يهدف الى تشجيع اصحاب المواهب الثقافية والبحث العلمي مشيرا الى ان اسم كاظمة تم اختياره لانه الاسم القديم للكويت ولعلاقته الوثيقة بتراث وتاريخ الامة العربية والاسلامية. واضاف ان كاظمة لها حضورها التاريخي منذ العصر الجاهلي فهي ثغر جزيرة العرب المطل على الخليج العربي والذي شهد مواقع عسكرية عديدة بين الامة العربية والاسلامية واعدائها بالاضافة الى تغني العرب بها في اشعارهم على امتداد العصور. واضاف ان اسم كاظمة تردد في التاريخ الحديث عندما حاول الألمان مد خط حديدي من برلين الى بغداد واختيرت كاظمة لتكون آخر محطة لهذا الخط ولكن الراحل الشيخ مبارك الصباح قاوم هذه الفكرة حرصا على استقلال الكويت ووعيا بمخاطر الوجود الاجنبي.

ومن جهته اكد نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق الوقفي للثقافة والفكر الدكتور عبد الله الشيخ في بدء المهرجان على اهمية ابراز التراث الاسلامي من خلال فنون العمارة والخط والأدب والشعر.

واضاف مدير الصندوق الوقفي للثقافة ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان اياد الشارخ ان المهرجان يتكون من اربعة مجالات محورية يتقدمها مجال العمارة الاسلامية والخط العربي والأدب والشعر، اضافة الى تنظيم الندوات والامسيات الشعرية المسائية.

ويذكر ان كاظمة منطقة كويتية عريقة عرفها العرب في الجاهلية وصدر الاسلام حيث سكنتها قبيلة اياد وقبيلة بكر بن وائل، وهي تقع في الجزء الشمالي الغربي من خليج الكويت ويطلق على الساحل الشرقي منها دوحة كاظمة.

واصدر المهرجان بمناسبة افتتاح فعالياته العديد من المطبوعات والنشرات الاعلامية ومنها كراس المعماري الصغير وشريط خاص عن روائع الشعر العربي وفيلم تسجيلي بعنوان: (كاظمة حنين الحاضر .. الى عبق الماضي).

مؤتمر دولي حول دور العائلة في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مراكش المغربية خلال الفترة من 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي و2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمرا دوليا حول «دور العائلة في مجتمعات وثقافات متحولة» وينظم هذه التظاهرة كل من معهد الدراسات العائلية والنظم الإنسانية الذي يوجد مقره في بروكسل وجمعية شبكة الأسرة «لانج دوك روسيون» من مونبلييه الفرنسية بتعاون مع وزارات الصحة العمومية والسياحة والشبيبة والرياضة. ويتوقع ان يناقش عدد من الاخصائيين المغاربة والأوروبيين خلال هذا المؤتمر، عدة مواضيع تتعلق بالعائلة، ويتدارسون اهمية مختلف المقاربات المتعلقة بهذا الموضوع سواء كانت فردية او عائلية او تربوية او اجتماعية.

وتحاول الجلسة الأخيرة للمؤتمر الخروج بخلاصة للممارسات وآفاق دور العائلة بضفتي حوض البحر الابيض المتوسط. ويتوقع ان يقوم متدخلون مغاربة وأوروبيون بتقديم وجهة نظرهم بخصوص مقاربات ومعالجات الأسرة انطلاقا من ممارستهم في هذا المجال وذلك في إطار ندوات تنظم على هامش المؤتمر.

البيض والسود

خالد القشطيني

الحركة التعاونية في تراجع

عندما ظهرت فكرة الجمعيات التعاونية في القرن المنصرم، كان المؤمل لها ان تصبح بديلا للنظام الراسمالي او على الاقل نظاما موازيا له. وبالفعل اكتسحت تنظيماتها قطاعات واسعة من الاقتصاد العالمي في الدول الصناعية ودول العالم الثالث. بيد انها اخذت في التراجع في السنوات الاخيرة، سوية مع الحركة الاشتراكية، شقيقتها التوأم.

كان من آخر تراجعاتها في العالم العربي تصفية كثير من الجمعيات التعاونية في البحرين وتقلص بعضها، بما فيها الجمعية الام، جمعية مدينة عيسى بعد ان غرقت في الديون. ربما يبدو للتعاونيين البحرينيين، الذين يشكلون نحو اربعة في المائة من المواطنين، وهو عدد كبير نسبياً، ان المشاكل التي وقعوا فيها تعود الى اسباب محلية صرفة. بيد ان الامر ليس كلياً كذلك. هناك تراجع على نطاق عالمي في الحركة التعاونية، بما فيها وطنها الاصلي بريطانيا، حيث اضطرت الى غلق مخزنها المهيب في اكسفورد ستريت، سوية مع عشرات المخازن والمؤسسات في عموم البلاد.

وكما قلت سالفاً، يرتبط كل ذلك بالنكسة التي اصابت الحركات الاشتراكية عموما، سواء في اسرائيل والعالم العربي او في اوروبا، شرقها وغربها. وكان من نتائج ذلك غليان التاتشرية ومبادئ اقتصاديات السوق عموماً والتي ادت بدورها الى ظهور بيوتات اخطبوطية وشركات متعددة الجنسيات، لم تعد الجمعيات التعاونية قادرة على منازلتها ومنافستها.

علة الحركة التعاونية هي نفس علة الحركة الاشتراكية، واقصد بهذه العلة «المثالية». الجمعيات التعاونية تفرض على نفسها سلوكاً اخلاقياً صارماً، فهي لا تلجأ الى اساليب الرشوة والوساطات والعلاقات العامة واستعمال النفوذ والضغط والفساد كما تفعل المؤسسات الفردية في تحقيق مكاسبها. كما تلتزم الجمعيات التعاونية بالمبادئ العليا لاخلاقيات السياسة. البنك التعاوني في بريطانيا مثلاً يرفض التعامل مع الدول التي تنتهج التمييز العنصري او الحكم الفاشي. ويرفض ايضا المشاركة في المضاربات النقدية التي تضر بمصالح البلاد. خسر مثلا ملايين الباوندات بنتيجة امتناعه عن المضاربة ضد الاسترليني، العملة الوطنية للبلاد قبل سنتين. لهذا سيكون من الحكمة ان تعمل الحكومات العربية على تشجيع الجمعيات التعاونية حيثما امكن، لانها تعطي نمطاً اخلاقياً في التعامل وتساعد على نضوج الجمهور وشعورهم بالوطنية والى الانتماء، وابتعادهم عن المناهج المتطرفة والعنفية.

بيد ان للجمعيات التعاونية مصاعب اخرى. هنا ايضا تلتقي مع الحركة الاشتراكية في هذه المشكلة البيروقراطية. فبسبب التركيبة الديمقراطية للجمعية التعاونية، يصعب عليها اتخاذ القرارات بسرعة كما تتطلب السوق. يجب ان تطرح القرارات والسياسات الجديدة على الاعضاء واللجان وللمناقشات الطويلة.. الخ.

من الغريب ان اجد ان السلطات البحرينية، بدلا من تقديم المزيد من التسهيلات والمساعدات للحركة التعاونية، فرضت عليها قيوداً اضافية، منها عدم السماح لها باستيراد الخبرات الاجنبية. وهذه في الواقع مشكلة اخرى للجمعيات التعاونية عموماً، وهو انها لا تستطيع غالبا استخدام الادمغة الخبيرة والعالية الكفاءة، على عكس المؤسسات الفردية التي تدفع اجوراً لا اخلاقية للادمغة المتميزة. انها محنة. فالظاهر ان نجاح التعاونيات يتطلب الاقتداء بما تفعله البيوتات الفردية والخاصة. ولكن عندئذ ما الذي سيحصل للجانب الاخلاقي؟

يفتتح في أول نوفمبر المقبل بالقاهرة

معرض احتفائي برائد فن الخط العربي سيد إبراهيم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تكرم دار الاوبرا المصرية رائد فن الخط العربي الفنان الراحل سيد ابراهيم، وذلك باقامة معرض خاص له بقاعة الفنون التشكيلية بالدار في الفترة من اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويستمر المعرض لمدة عشرة ايام.

ويتزامن المعرض مع احتفالات دار الاوبرا بالمهرجان الخامس للموسيقى العربية، ويضم مجموعة من لوحات الفنان الراحل منها ثلاث شرائح (متر في 67 سم) بالخط الكوفي من اللوحات التي توجد بالمساجد، تشمل اعمال الفنان مختلف انواع الخط العربي من ديواني وكوفي، ورقعة، ونسخ وثلث.

ولد سيد ابراهيم في القاهرة في العام 1897 في حي القلعة الشهير، وتعلم شؤون الخط الفارسي من التامل في معمار جامع محمد علي، والخط الثلث من جماليات البناء في سبيل ام عباس وجامع الرفاعي بالقاهرة، عمل مدرسا في مدرسة تحسين الخطوط لمدة اربعين عاما، كما عمل مدرسا لجماليات الخط العربي بكلية دار العلوم، وقام بتدريس الخط العربي بمعهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ولختير عضوا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ولبعثة التراث بوزارة الثقافة.

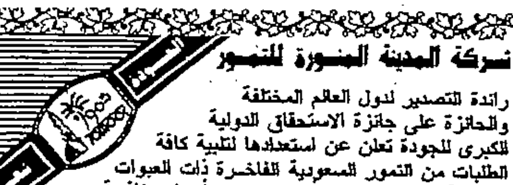
ترك الفنان الراحل بصمة وتاثيرا فاصلا في اجيال الفنانين المنشغلين بالخط العربي في مصر والوطن العربي وله العديد من المؤلفات من اهمها كتاب «روائع الخط العربي» والذي كتب مقدمته الناشر رمحمد علي حافظ وقد توفي عام 1994، وتحول بيته الى ما يشبه المتحف الفني حيث يضم اكثر من خمسمائة لوحة ورسوما للاعداد الاولى للمجلات والصحف التي رسم عناوينها ومن ابرزها «ابولو» و«المدينة المنورة» اقدم الصحف السعودية والتي اصدرها الراحلان علي وعثمان حافظ رائدا الصحافة السعودية.

بدء «أسبوع الطفل العربي» في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

رعى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت، احمد خالد الكليب مساء امس حفل افتتاح اسبوع الطفل العربي في الكويت، الذي ينعقد تحت شعار «حق الطفل في الحماية من التلوث البيئي»، وذلك على مسرح الصالة الاجتماعية بمجمع الرعاية الاجتماعية. وسوف يتم خلال الاسبوع توزيع جوائز امير البلاد على متفوقي رياض الأطفال اضافة الى ميداليات بيت العرب المقدمة من جامعة الدول العربية، كما ستعرض مسرحية عن البيئة، وسيقدم عرض من مسرح العرائس، وكذلك عروض فنية وثقافية متنوعة. وتشارك في نشاطات الاسبوع، وزارة الشؤون والاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية، والجمعية الطبية، والجمعية الكويتية لحماية البيئة والنادي العلمي، ووزارة التربية.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 28 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6544
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 16 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6544



لخلق علاقة بين الأم والجنين

مشروع بريطاني لتشجيع الأمهات على التحدث إلى اطفالهن في الأرحام

لندن: «الشرق الأوسط»

يخطط اخصائيو رعاية الاطفال في احد مستشفيات لندن اطلاق مبادرة رائدة لمساعدة الامهات وتشجيعهن على الاتصال باطفالهن حتى قبل الولادة. وان هذا المشروع سيتم عبر زيارة المسؤولين الصحيين الى عائلات رائدة من النساء الحوامل، وهنا يركز هؤلاء المسؤولون الصحيون على العافية العاطفية للامهات والاطفال عبر التحدث الى الطفل وهو بعد في رحم الام.

ويقود المشروع في بريطانيا البروفسور هليتون ديفز في مستشفى جاي، ويقول: «من المشكلات هنا ان الامهات يعتقدن ان اطفالهن في الرحم اشبه بفقاعة، دون ان يدركن ان الجنين مخلوق بشري ذو قدرة استجابة هائلة، وحساسية فائقة للصوت، وبخاصة الصوت البشري. ونريد مساعدة الامهات على ادراك ذلك، وتحفيز التجاوب مع الاطفال منذ البداية».

وفحوى هذه الطريقة ان خلق علاقة مبكرة جدا بين الام وطفلها الجنين شيء حاسم في تطور الطفل مستقبلا - وهذه الفكرة تحتل مركز البيان الذي اصدرته الاسبوع الماضي فرانسيس لورنس، التي اغتيل زوجها (مدير المدرسة المعروف) على يد مراهق عمره 15 سنة عند باب المدرسة.

ويقول البروفسور ديفز «المشكلة الكبرى الآن ان الامومة تعتبر مجرد بطالة في الوقت الحاضر. وان مؤسسات مجتمعنا «تقدر مهمة تربية الاطفال حتى الكبر حق قدرها، او مهمة رعايتهم والعناية بهم. بل غالبا ما ينظروا الى الاطفال كعبء، او منغص. وما اريد القيام به هو تطبيع فكرة تعلم ماهية ان تكون المرأة اماً منذ لحظة الحمل الاولى. ومثلما يتوجب ان تعلم مدارسنا معنى الامومة والابوة، يتعين علينا ان ندرب الامهات على تنشئة الاطفال بصورة مستمرة وفاعلة».

وسيشمل هذا البرنامج ميادين تتجاوز قضايا العناية بالوليد، مثل تغيير حفاظاته، او تعقيم قناني رضاعته. ويريد الفريق تشجيع الامهات المقبلات على التفكير بما ينتظرنه من علاقتهن بالمولود الجديد، وكيف سيؤثر ذلك على الشراكة بين الاثنين، وكيف يشعر الطفل ازاء ذلك. لكن البروفسور ديفز يؤكد ان الطريقة المعتمدة هي الاعتماد على تجربة الام نفسها لا اقول المتهنين.

وانطلق المشروع الاصلي من اليونان على يد البروفسور جون تسيناتس، الذي يقول «لقد كان التجاوب مذهلا، ومشجعا للغاية. فالامهات يقلن لنا انهن صرن اقدر على معالجة المشكلات اليومية. وان النتائج السريرية تفيد ان رفاه الامهات في تحسن، وان هناك انخفاضا في حالات الكآبة والقلق لديهن - وهذه مؤشرات وعوامل تقرر مدى حسن علاقة الام بوليدها في الاشهر الاولى، ومدى حسن نمو الطفل جسديا وعاطفيا».



عقد في مزاد

عارضة في مزاد كريستيز بسنغافورة تعرض عقدا ثمينا امس في مزاد تحضيري لمزاد كبير سيعرض فيه هذا العقد للبيع في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في هونغ كونغ. ومن المتوقع ان يصل سعره الى ما بين 250.000 و650.000 دولار (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

مهمة الأمير سلمان!

يرأس الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض لجنتين مهمتهما الاعداد للاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. ومهمة الأمير «سلمان» ليست سهلة لأن اعادة الحياة الى 100 سنة مضت بكل ما فيها من معارك وصراعات وانجازات ومشروعات وتوحيد وتجديد وتأسيس تحتاج الى تضافر قوى عديدة وقوية وقادرة على انجاز هذا المشروع الضخم الذي يعيد تجسيد تاريخ نعتز به جميعا وترابط وتلاحم فيه قوى الشعب وقيادته المتمثلة بداية في المؤسس والباني والموحد المغفور له الملك عبد العزيز، ثم من طرح الله فيهم خيره.. ابناء الملك الجليل.

المهمة ليست سهلة ولكن الأمير «سلمان» هداه الله الى اختيار افضل العناصر التي يمكن ان تسهم في تخطيط وتنفيذ المهمة التاريخية. ثم احتاط الأمير عندما قال ان العمل والاقتراحات والأفكار ليست وقفا على اعضاء اللجنتين. ودعا ان يسهم الشعب السعودي كله في التفكير والتخطيط والتنفيذ.

وقد سمحت لنفسي ان ابدأ ببعض الاقتراحات التي أرجو ان تسهم في انجاز هذا العمل الجليل.. وقد تكون هذه الاقتراحات موجودة في ملفات اللجنتين. ولكن هذا لا يمنع من ان اطرحها على الأمير وعلى اللجنتين والقراء.

والاقتراح الأول هو القيام بحملة تصوير توثيقي لكل ما يمكن العثور عليه من آثار ووثائق وشواهد بدايات تأسيس المملكة ثم ما بعدها وما بعدها وصولا الى الحاضر ويكون التصوير بالسينما سكوب او السينما المجسمة وتكون هذه المادة المصورة قابلة للعرض في شكل بانوراما مستديرة.

والفكرة مقتبسة من بانوراما امريكا والتي هي من اهم المزارات في نيويورك وقد زرتها واعجبت بها.. والمشاهد يقف ولا يجلس بينما يدور الفيلم على شاشة مستديرة بالكامل يقف المتفرجون في منتصفها.

الاقتراح الثاني هو تخزين صور الملك المؤسس كلها عن طريق الكومبيوتر الجرافيك بحيث يمكن توزيع هذه الصور على مشاهد تاريخية تحتاج الى صورة الملك، ويمكن استخدام احدث جهاز في العالم وهو «الميتامورفوسس» والذي يستطيع عن طريق التخزين واعادة التوزيع من تحريك اشخاص غير موجودين مثلما حدث في فيلم «فورست جامب» بطولة «توم هانكس» والذي ظهر وهو يتبادل التحية باليد مع الرئيس «كيندي» وغيره من الراحلين.

وجهاز «الميتامورفوسس» لا يوجد الا في امريكا، ويمكن ارسال مخرج شاب للتمرين عليه والاعداد لسيناريو حياة الملك المؤسس بحيث يتم اعداد فيلم درامي وثائقي عنه يمكن عرضه على شاشات التليفزيون.

اقتراحان متواضعان.. او قطرتان في بحر المهمة الصعبة.. وفق الله الأمير «سلمان» ورجاله في انجاز مهمتهم التاريخية.

صباح الخير
سمير عطا الله

بلا لقب ولا كنية

لم انادها مرة «حماتي» خوفا من ان تسيء طيات اللقب الى ما كانت تعنيه هي بالنسبة الينا. فالحماة في ثقافة القربى تعني، غالبا، العلاقة الاهلية السيئة، وقد كانت علاقتي بها طوال 27 عاما علاقة الاحترام. والحماة لقب يوحي غالبا بالسخرية او النقد او التذمر، اما هي فلم تترك لنا مرة واحدة لن نتذمر ولا تركت فسحة للنقد ولا سمحت في حدث او واقعة او مصادفة، ان يسخر احد من علاقتها بانسبائها.

فقدنا فيها مخلوقا من نوع نادر. كانت في قلب البيت ولم نكن نشعر بوجودها. وكانت اما لزوجتي لكنني اذا ما اخطأت في شيء كانت تطلب من زوجتي ان تتسامح. واذا احتكمنا اليها في مشورة صغيرة او كبيرة، بسيطة او مهمة، كان الجواب واحدا في كل الامور: «انت ادرى». ولست أنكر، طوال 27 عاما، انها اعطت ملاحظة واحدة عن لون الجدران او ثياب الاولاد او حجم المطبخ. وكانت اذا زارتنا جلست على طرف الكنبة التي في طرف الدار الذي في طرف البيت. واذا ما قمنا نحن بزيارتها جلست في الركن نفسه كأنما هذا هو حق الأم الوحيد: ان تنزوي ولن يسعد الابناء والاحفاد في دورهم وفي دارها.

لم تجلس مرة واحدة الى مائدة طعام، مضيفة او مدعوة. وغالبا ما كانت هي المضيفة ونادرا نادرا ما قبلت دعوة احد. وكانت تتظاهر دائما بأن ثمة عملا تريد ان تكمله وبأنها سوف تنضم الينا بعد لحظات. لكن حياتها المديدة انطوت ولم تنطو تلك اللحظات. كانت تخشى دائما ان تثقل في اي شيء، فاقلت من الكلام الا ما يشبع محبة، واقلت من الحضور الا ما يشبع ابدا، واكثرت من الاثنين حتى نسينا دائما ولم نتذكر مرة ولو على سبيل المزاح، انها «حماة» كمثل ما تصور ثقافة العلاقة الاهلية دور الحماة الظالمة وانسبائها المظلومين!

ولذلك لم اكن اعرف ماذا اناديها. ولم يكن لها ابن بكر تكنّى بأمومته كما تفرض اداب العلاقة، ولا كان يليق ان تنادى باسمها الاول، فكنت اتحاشى دائما ادوات المخاطبة لكي لا يساء الى موقع هذه السيدة التي انشأت لاولادي وبقية احفادها امهات يحاولن التشبه بها، يتقدم على حياتهن جميع افراد العائلة ويقنعن من الفرح بفرح الآخرين، كأنما دور الأم ان تكون في كل شيء من دون ان تكون في شيء.

غابت من دون ان اناديها «حماتي» مرة واحدة. ويكتب الكتّاب استطرافات كثيرة عن حمواتهم، سواء استنادا الى وقائع او ابتداعا لما يطيب للقراء قراءته. اما هي فلم تترك مجالا حتى للابتداع. فقد فاق نقضها لصورة الحماة كل تخيل ولحرج كل ابتداع.

قضية المواد البلاستيكية المشعة تتفاعل لبنانيا

القضاء يطالب الإنتربول بتوقيف ألماني وروسي مشتبه بهما

بيروت: من يوسف دياب

قضية ادخال المواد البلاستيكية الى مرفأ بيروت ومحاولة ترويجها على الاراضي اللبنانية تشهد تطورات لافتة على صعيد الملاحقات القضائية، وتعقب المتورطين فيها، خصوصا بعدما اثبتت تقارير الخبراء ان هذه المواد تحتوي على اشعاعات بالغة الخطورة، ومن شأنها ان تؤدي الى كوارث بيئية وصحية في لبنان.

وفي اول اجراء عملي امر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بتوقيف كل من المشتبه بهما جان بعينو ومخائيل اندراوس، بعدما تبين انهما قاما بشحن هذه المواد من المانيا الى مرفأ بيروت مع علمهما بخطورتها. ومن ثم قاما ببيعها الى المدعو جورج فريحة الذي يملك مصنعا لتصنيع الادوات البلاستيكية، وقام الأخير باعطائهما شيكا مصرفيا بقيمة عشرة آلاف دولار. لكنه عاد واوقف الشيك بعد علمه ان هذه المواد غير قابلة للتصنيع. واستجوب قسم المباحث الجنائية في بيروت لهذه الغاية جورج فريحة وروبير خوري الذي طلب اذنا من وزارة البيئة لاستيراد مواد بلاستيكية على ان يعيد استجوابهما مجددا هذا اليوم.

وفي حين تشغل هذه القضية اهتمام القاضي عضوم بصفته رئيسا للضابطة العدلية في لبنان، فقد استدعى الى مكتبه في قصر العدل احد الموظفين في وزارة البيئة للاطلاع على ما اذا كان احد قد طلب من الوزارة استيراد مثل هذه المواد ام لا، وان كانت قد اعطت تصاريح لاستيرادها، ليبني على الشيء مقتضاه القانوني. وقال القاضي عضوم لـ«الشرق الأوسط» ان الملاحقات ستأخذ مجراها الطبيعي، ولا غطاء على احد فيها ولا تساهل لأن مصلحة الوطن والصحة الاجتماعية اهم بكثير من الاشخاص والمناصب وليس مسموحا بعد المتاجرة بحياة الناس وصحتهم وان التحقيقات ستظهر في وقت قريب المسؤولين عن هذه الصفقة وسينالون العقاب الذي يستحقونه. واضاف: «نحن كقضاء لا نأخذ ضوءا اخضر من احد، نحن نتحرك تلقائيا، ولا ننتظر اشارة احد حتى نقوم بدورنا، هناك قضية تهدد الصحة العامة والأمن الاجتماعي، ولا بد من معاقبة المسؤول عنها صغيرا كان ام كبيرا، وعلينا انتظار نتائج التحقيقات».

الى ذلك وجه النائب العام التمييزي كتابا الى الانتربول الالماني يتضمن معلومات عن المسؤول عن بيع المواد البلاستيكية ويدعى مشهور عريقات (اردني - الماني)، وطلب توقيفه وتسليمه الى القضاء اللبناني، بعدما اثبتت التحقيقات ان هذا الشخص وضب المواد في المستوعبات وامن شحنها الى لبنان بالاتفاق مع شخص آخر (يرجح ان يكون لبنانيا يحمل الجنسية الروسية)، إلا ان مكان وجود هذا الشخص ما زال مجهولا، وان الانتربول الدولي بدأ البحث عنه وتوقيفه وتسليمه الى السلطات اللبنانية.

إجراءات جديدة صارمة بشأن المخالفين لقانون الهجرة والإقامة في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن الفريق الركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة ان الوزارة بصدد اتخاذ اجراءات جديدة صارمة بشأن المخالفين لقانون الهجرة والاقامة الذين تقاعسوا عن الاستجابة للقرارات الجديدة ولم يغادروا البلاد اثناء المهلة الممنوحة لهم، ولم يفصح عن هذه الاجراءات، لكنه شدد على ان القرارات الجديدة ستنفذ بجدية واصرار دون تراجع او مجاملة وباسلوب عقلاني ومتحضر.

واشار الوزير في تصريحات صحافية عقب افتتاحه ندوة «دور المؤسسات الاعلامية في نشر الوعي الامني ومحاصرة الجريمة» ان وزارة الداخلية تقوم حاليا بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة لاتخاذ كافة الاستعدادات والخطوات اللازمة لوضع قانون تنظيم دخول واقامة الاجانب موضع التنفيذ اعتبارا من الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأكد البادي ان عدد المخالفين الذين غادروا البلاد حتى الآن وصل الى اكثر من 160 الف شخص من جنسيات مختلفة وما زالت اعدادهم تتدفق على المطارات والموانئ واشار الى ان الوزارة قد تعيد النظر بشأن الشروط الخاصة باستقدام خدم المنازل وتشغيلهم وذلك بعد دراسة متأنية تراعي إمكانية توفر الشروط المادية الكافية لدى الكفيل.

وقال ان الوزارة تقوم حاليا باصدار تأشيرات الزيارة والترانزيت كالعادة وفقا للاجراءات القانونية المتبعة وانها بصدد إصدار وتعديل عدد من القوانين التي من شأنها حماية وصيانة امن البلاد وتشديد العقوبات على كل من يتعدى على الأمن، وتم فعلا إصدار قرارات تنظيم استقدام افراد الاسر ومهنة الصيد والسيطرة على الموانئ والمنافذ البرية والبحرية والجوية إضافة لقانون السير والمرور الاتحادي.

اكتشاف شبكة في المغرب تسهل الهجرة السرية إلى إيطاليا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اكتشفت الشرطة المغربية اخيرا شبكة كبيرة لتسهيل الهجرة السرية نحو ايطاليا.

واوضحت مصادر امنية مغربية ان المرشحين للهجرة يدفعون مبالغ مالية تتراوح ما بين سبعة آلاف و30 الف درهم مقابل الخدمات التي تؤديها لهم هذه الشبكة مثل شراء تذاكر الطائرة والحصول على التأشيرة والسفر عبر تونس وتشيكيا ثم بلغاريا.

ويتم في العاصمة البلغارية ايواء هؤلاء المهاجرين بفندق يستعمله اعضاء هذه الشبكة وهو المحطة الاخيرة التي تنتهي بها مغامرة العديد من المرشحين للهجرة السرية.

وقالت هذه المصادر ان اعضاء هذه الشبكة قد لا يتورعون في سلب بعض «عملائهم» اموالهم وتذاكر الطائرة، موضحة ان هؤلاء المهاجرين السريين يتصلون في صوفيا بمهاجر مغربي ببلغاريا يتكفل مقابل الحصول على مبالغ مالية بتسهيل نقلهم الى ايطاليا عبر اليونان.

وقد تم طرد هذا المهاجر مع بعض ضحاياه وقدم الى المحاكمة بتهمة تكوين شبكة للهجرة السرية بينما يجري البحث عن ثلاثة شركاء آخرين.

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر امنية ان حوالي اربعين مهاجرا سريا تم طردهم هذا الاسبوع الى المغرب من بلدان اوروبية لاقامتهم فيها بطرق غير قانونية. وتم طرد 13 شخصا من فرنسا و16 من هولندا وثلاثة من ايطاليا وثلاثة من اسبانيا واثنين من المانيا وشخص واحد من تركيا.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من حبشي ذايد

ألقت الشرطة الكويتية فجر امس القبض على ايرانيين حاولوا ادخال كمية كبيرة من المخدرات عن طريق البحر.

وقال مسؤول امني في وزارة الداخلية الكويتية ان «رجال البحث والتحري لمحافظة الجهراء بالتعاون مع رجال خفر السواحل القوا القبض على خمسة أشخاص ايراني الجنسية بتهمة جلب مخدرات والاتجار بها واطلاق النار ومقاومة رجال الامن.

وقدر المسؤول كمية المخدرات بستين كيلوجراما من الحشيش وكيلوجرام هيروين وكيلو جرام افيون.

ورد انه عند مداهمة قارب للهربين، من قبل رجال الامن الكويتيين، قام احد الهربين الذي كان على متن القارب باطلاق النار على رجال الامن، قبل ان يلقي بسلاحه في البحر، حيث ألقي القبض عليه وزملائه.

وفي ذات الوقت تقريبا احبطت الشرطة الكويتية محاولة سطو مسلح على احدى محطات تعبئة الوقود في محافظة حولي، اراد القيام بها رجلان، حيث قام احدهما باشهار مسدس في وجه موظف التحصيل بمحطة تعبئة الوقود بمنطقة مشرف، فيما كان الثاني يراقب عن بعد مدخل المحطة ومخرجها والاطمئنان على سير عملية السطو، بيد ان رجال المباحث الذين تابعوا العملية قبضوا عليهما.

نكتة اليوم

كان رجل يلتقي كل يوم اثناء ذهابه الى العمل صباحا بشخص غريب يقف على الرصيف وهو يمسك بيده قصبة وصنارة وكأنه يصطاد شيئا من الشارع، فدفعه الفضول ليسأله:

- قل لي: ماذا تصطاد وأنت في هذا المكان؟
- إذا أردت ان تعرف أعطني 50 درهما.

فلما أعطاه المبلغ أجابه: انني اصطاد الأغبياء مثلك.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية